

بُعَيْتُ الْإِطْلَاقَ فِي تَارِيخِ حَلَبَ

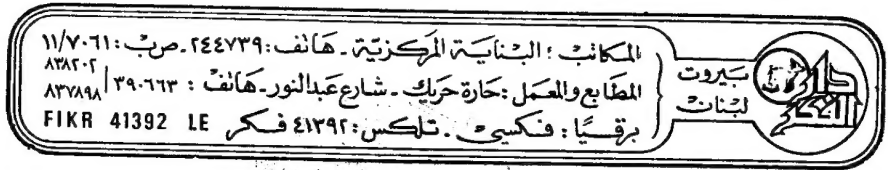
صنفه
ابن العديم

الصَّاحِبُ كَمَالُ الدِّينِ عَمْرٍ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي جَرَادَةَ

المجلد السادس

محققه وقدم له
الدكتور سهيل زكار

دار الفكر
لطباعة والنشر والتوزيع



المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والعمل: حارة حريك - شارع عبدالنور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ / ٨٣٧٨٩٨
برقياً: فكيو - تلکس: ٤١٣٩٢ فکر FIKR 41392 LE

بيروت
إبنتات



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقه (١)

الحسين بن عبد الله الخادم :

مولى الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، رابط بعين زربة مدة مديدة ، وروى فيها عن مولاه الحسن بن عرفه .

روى عنه أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الأندلسي .
أنبأنا أبو نصر بن هبة الله قال : أخبرنا علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني قال : حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال : أخبرنا أبو العباس الفضل بن سهل بن محمد الصفار المروزي قال : حدثنا أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الأندلسي قال : حدثنا حسين بن عبد الله الخادم مولى الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى بعين زربة ، وكان رابطاً بها نحواً من نيف وعشرين سنة ، قال حدثنا الحسن بن عرفة قال : قدم عبد الله بن المبارك البصرة فدخلت عليه فسألته أن يحدثني فأبى ، وقال : أنت صبي . قال الحسن بن عرفة : فأتيت حماد بن زيد فقلت : يا أبا اسماعيل دخلت على ابن المبارك فأبى أن يحدثني فقال : يا جارية هات خنفي وطيلسانى ، وخرج معي يتوكأ على يدي حتى دخلنا على ابن المبارك فجلس معه على السرير فتحدثنا ساعة ، ثم قال له حماد : يا أبا

١ - ترتيب هذا المجلد هو الرابع بين مجلدات مكتبة أحمد الثالث . وجاء على صفحة الغلاف :

أ - نوبة فقير عفو الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن السابق الحنفى عفا الله عنهم اجمعين بالقاهرة المحروسة في سنة ست وخمسين وثمانمائة . أحسن الله عاقبتهم في خير آمين ، في يوم الاربعاء ، تاسع عشر ربيع الآخر .

ب - الحمد لله على نعمه ، انها خيراً وسخاء ، داعياً للملكه بطول البقاء ودوام الارتقاء ، محمد وعمر بن فهد القاسمي المكي بها سنة ٨٦٩ .

عبد الرحمن ألا تحدث هذا الغلام ؟ فقال ابن المبارك : يا أبا اسماعيل هو صبي لا يفقه ما يحمله ، قال حماد : حدثه يا أبا عبد الرحمن ، فلعله والله أن يكون آخر من يحدث عنك في الدنيا ، قال الحسن بن عرفة : رحم الله حمادا ما كان أحسن فراسته ، أنا آخر (٢ - و) من حدث عن ابن المبارك ، وذكر تمام الحكاية .

الحسين بن عبد الله الصيرفي :

سمع بحلب محمد بن حماد الدوري ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم الحافظ .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي - قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان - قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال : حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال : أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال : حدثنا حجاج ابن الشاعر قال : اجتمع أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني في جماعة منهم ، اجتمعوا فتذكروا أجود الأسانيد الجياد ، فقال رجل منهم : أجود الأسانيد سعد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة . وقال علي بن المديني : أجود الأسانيد ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي . وقال : أبو عبد الله الزهري عن سالم عن أبيه . وقال يحيى : الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى القرض والاجارة ، وكان يعمل لبني أمية ، وذكر الأعمش فمدحه ، فقال : فقير صبور مجانب للسلطان ، وذكر علمه بالقرآن وورعه^(١)

١ - الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (٥١ - ١٢٤ هـ) امام الائمة وسيد كبير من أوائل التابعين ، شيخ ابن اسحق ومالك الاوزاعي ، عبد بمثابة المستشار التاريخي للخلافة الاموية . انظره حوله مقدمة كتاب المغازي بتحقيقي والاعمش هو سليمان بن مهران (٦١ - ١٤٨ هـ) تابعي مشهور بعلوم القرآن والحديث والفرائض ، قيل فيه : لم ير السلاطين والملوك والافتياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الاعمش ، مع شدة حاجته وفقره . الاعلام للزركلي .

الحسين بن عبد الله الانطاكي :

حدثنا (١) .

روى عنه أبو عمرو محمد بن علي بن الحسن بن الخليل القطان .

الحسين بن عبد الله الارتاحي :

من قرية بين أنطاكية وحلب يقال لها أرتاح بالقرب من ثغر حارم ، وهي قرية جامعة ، وكان بها حصن مانع .

روى عن عبد الله بن خبيق الانطاكي .

روى عنه عم أبي أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ يعقوب .

قرأت في أمالي أبي نعيم الاصبهاني : حدثنا أبي رحمه الله قال : قرأت في كتاب يعقوب أخي جدي حديثا ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الله الارتاحي قال : حدثنا عبد الله بن خبيق ، قال : حدثنا يوسف بن أسباط قال : جاء رجل الى استاذنا سفيان الثوري فقال : إني أريد أن آتي الشام فأقيم في بعض حصونها فأعبد ربي فيه ؟ فقال له سفيان : أوصيك بوصية ، اذا آتيت الشام واتخذت فيها مائة صديق فترك تسعة وتسعين وكن في الواحد شاكيا .

الحسين بن عبد الله البغراسي :

من أهل بغراس حصن مذكور بالقرب من أنطاكية وقد ذكرناه في دياجة كتابنا هذا (٢) . روى عن أبي بحر عبد العزيز بن قرة الثغري التميمي ، روى عنه القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان البعلبكي .

ذكر من اسم أبيه عبد الرحمن ممن اسمه الحسين

الحسين بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين الكرابيسي :

ابن علي (٣ - و) أبو عبد الله بن العجمي الحلبي كان أبوه عبد الرحمن بن

١ - فراغ بالأصل .

٢ - انظر الجزء الاول ص ١٥١-١٥٢ .

ظاهر من أهل نيسابور فانتقل الى حلب ، وأمام بها وعرف بالعجمي ، وولد له بها أولاد ثلاثة : ظاهر والحسين هذا ، والحسن ، فأما الحسين وظاهر فلا عقب لهما .
والعقب من ولده الحسن ، وكان أبو عبد الله الحسين من ذوي الزهد والدين والورع وكان يميل الى عقيدة الحنابلة وترك التأويل في أحاديث الصفات وحملها على ظاهرها ويظعن على أبي الحسن الأشعري .

رحل الى مصر ولقي بها وبغيرها جماعة من العلماء وحدث بحلب عن الحافظ الشهيد أبي القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين الرُمَيْلي المقدسي وأبي أحمد حامد بن يوسف التفليسي البرزَنْدي .

روى عنه أحمد بن أحمد الدندنقاني ، وعلي بن مرشد بن علي بن منقذ الكناني وأبو نصر بن ظفر بن أبي محمد القُباني المحتسب الحلبي . وله أشعار في الزهد والحكمة فيها لين ، ووقفت له على مجموع بخطه يتضمن فوائد ووفاءات وتواريخ .

أخبرنا تاج الدين أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي قال : أخبرنا أبي أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن اسماعيل القرطبي قال : أخبرنا أبو نصر عبد الصمد بن ظفر بن أبي محمد الحلبي بها سنة تسع وستين وخمسائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الأجل أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن طاهر النيسابوري قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين المقدسي قال : أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي البغدادي قال : أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن (٣ - ظ) الحسين الآجري (١) .

نقلت من خط علي بن مرشد بن علي بن منقذ الشيزري قال : حدثني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن العجمي الزاهد الفقيه العالم بحلب قال : قرأت على مقبرة بجبل الطور في أرض بيت المقدس بيتا وهو في شهر ربيع الاول وهو :

أرى كل انسان يعلل نفسه اذا ما مضى عام سلامة قابل

١ - تبع هذا فراغ مقداره أربعة أسطر .

قلت : فمضى كان ذلك ؟ قال : سنة اثنتين وتسعين ، وهي السنة التي أخذ فيها
الافرنج لعنهم الله ، بيت المقدس ، يوم الجمعة سادس وعشرين شهر رمضان من
شمالها وشرقيها من برج يقال له برج الطوسي فأجازها كما أنشدني :

تسوفني نفسي ستعمل صالحا	وأعلم أن السوف لا شك قاتلي
فله قوم فكروا فتيقظوا	ومالوا على اللذات ميلا قافل
رجال اذا هموا أثاروا وقبلوا	متون مطاياهم صدور المنازل
تزود من الدنيا فانك راحل	ولا تغترر منها بعذب المناهل
فكل نعيم لا محالة زائل	وكل نعيم زال ليس بطائل

شاهدت في جزء بخط أبي المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن أبي جرادة
أثبت (٤ - و) ذكر جماعة من شيوخ حلب وحالهم قال : الشيخان الفقيهان : أبو
محمد طاهر وأبو عبد الله الحسين فذكر مولد طاهر ووفاته ، ثم قال : ومولد أخيه
الحسين في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وتوفي يوم عرفة سنة أربع وثلاثين وخمسائة
رويا عن الفقيه أبي حامد التفليسي وغيره ، ولهما رحلة الى مصر ، ولقيا جماعة من
العلماء بها وبغيرها .

هكذا وقع بخط أبي المكارم عن الفقيه أبي حامد التفليسي ، وهو وهم ، وانما
هو أبو أحمد حامد بن يوسف ، وذكره في عدة مواضع في هذا الخبر على الوهم ،
وكانه علق الجزء من خاطره لبعض المحدثين بدمشق ، فوهم في كنية التفليسي ، ولم
يعرف اسمه واشتبه عليه اسم أبيه بكنيته ، والله أعلم .

بلغني أن ختلف آبه (١) أمير حلب اعتقل الشيخ أبا عبد الله بن العجي وابن
أخيه أبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بقلعة حلب بسعاية بعض
الشيعة بحلب ، ونقلوا اليه عنهما أن المجن الفوعي (٢) أودع عندهما ودیعة ، وكان
ختلف قد تتبع جماعة من الحلبيين وصادروهم ظلما وعدوانا ، وكان الشيخ أبو عبد

١ - انظر حوله كتاب زبدة الحب : ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ .

٢ - انظر حوله عندما كان مقدما لاحداث حلب ثم مصرعه كتابي مدخل الى تاريخ
الحروب الصليبية : ٢٤٣ - ٢٤٤ .

الله لا يأكل طعاماً إلا بملح يقدمه على طعامه ، عملاً بالسنة ، قالوا : فثقت كعاب الشيخ أبي طالب ابن أخيه ، وأحضر في ذلك اليوم لهما طعام ، فقال الشيخ أبو عبد الله لفلان ما أتيتني بملح ؟ فقال : لا ، فامتنع عن الأكل الى أن يأتيه بالملح ، فقال له ابن أخيه أبو طالب : ما يشغلك ما نحن فيه عن طلب الملح في هذا الوقت فقال له (٤ - ظ) أبو عبد الله : ما بقيت أقعد عندك ، ولبس ثوبه ورداءه وجلس ، قالوا : فضحك أبو طالب وقال : ان تركوك ، قال : فلم يستتم كلامه حتى جاء رسول خطيباً^(١) وأخرج أبا عبد الله من الاعتقال وترك أبا طالب على حاله .

وسمعت عمي أبا غانم محمد بن هبة الله بن أبي جراحة يقول : حدثني الخطيب أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم قال : كان صاحب حلب قد اعتقل أبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي وعمه الشيخ أبا عبد الله ابن عبد الرحمن بقلعة حلب ، فرأى أبو عبد الله ابن أخيه أبا طالب قليل الصبر كثير التملل ضيق الصدر ، فقال له : يا أبا طالب تصبر أو أخليك وأنزل ؟ فقال له : ان تركوك فانزل فما مضى الا هنيئة واذا برسول صاحب حلب قد جاء وأخرج الشيخ أبا عبد الله من الاعتقال ، وترك أبا طالب مكانه .

سألت أبا بكر أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن العجمي الحلبي عن وفاة عم جده أبي عبد الله بن العجمي ، فقال : توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بحلب . ثم وقع إلي بالقاهرة تاريخ لمحمد بن علي العظيمي بخطه فنقلت منه في حوادث سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وأنبأنا أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي وغيره عنه قال : مات الشيخ الإمام أبو عبد الله بن العجمي رحمه الله الدين الزاهد^(٢) ورثته . قرأت بخط أبي الحسن علي بن مرشد بن علي بن منقذ في تاريخه في حوادث سنة أربع وثلاثين وخمسمائة قال : وفي ثالث (٥ - و) ذي الحجة توفي الشيخ أبو عبد الله الزاهد بن العجمي رحمه الله ، حدثني من حضره قال : جئت افتقده وهو في آخر قوته ، فقلت كيف تجدك ؟ وأوماً إلي ايماء ، فما شككت أنه تلك الساعة يموت

١ - هو نفسه ختلف آبه .

٢ - هذا الخبر ليس في تاريخ العظيمي المطبوع .

فقال : امضوا فعلي مهلة الى بعد غد ، وكذا قد عطس ثلاث عطسات كل عطسة
ليوم فكان الامر كما ذكره رحمه الله .

الحسين بن عبد الرحمن بن مروان :

أبو عبد الله الأسدي وقيل فيه الأزدي ، القاضي الصابوني الأنطاكي وهو
والد أبي عبد الله الحسين بن الحسين قاضي الثغور الذي قدمنا ذكره ، ووالد عبيد
الله بن الحسين قاضي أنطاكية ، وولي هذا القضاء أيضا ، وحدث بحلب عن أحمد
ابن عبد الله بن محمد الكندي ، وروى عن عبد الله بن الحسين العقيلي ، روى عنه
أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي ومحمد بن جعفر بن أبي الزبير المنبجي .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة ، وأبو محمد
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي وابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
القاضي ، ومحمد بن أحمد الطرسوسي قالوا : أخبرنا أبو سالم أحمد بن عبد القاهر
ابن الموصول الحلبي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي
جرادة الحلبي قال : حدثني أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الجلي الحلبي قال :
أخبرنا أبو عبيد الله بن أبي نمير القطبي الحلبي قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن
صالح السبيعي (ه - ط) الحلبي الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد
الرحمن الصابوني القاضي الأنطاكي بحلب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد
الكندي قال : حدثنا إبراهيم بن الجراح عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الملك
ابن عمير عن عطية القرظي قال : عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
فقال : انظروا فإن كان أنبت فاضربوا عنقه فوجدوني لم أنبت ، فخلا سبيلي (١) .

قرأت في ديوان شعر العباس بن الوليد الخياط أبي الفضل المصيصي ، من
نسخة رثة سيرها إلي القاضي أبو محمد بن الخشاب قال فيه : وله في القاضي
الصابوني الأعور يمدحه :

قاض على الثغر من بني أسد قد مات حساده من الحسد
لا يَشْمِتُ البخل بالسَّاح ولا تراه والمنكرات في بلد
ترى يد الجور من قضيته بالعدل مقطوعة من العضد

هكذا قال في الشعر من بني أسد بفتح السين ولعله رآه مكتوب في نسبه
الأسدي فظنه أسد بتحريك السين ، والصحيح أنه أزدي ، ويقال فيه الأسدي
وأزدي بسكون السين وبالزاي جميعاً والله أعلم^(١) .

والازد بن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن العطريف
ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك
ابن الازد أيضا . وأكثر ما ينسب ولد الازد بن عمران بالسين الساكنة ، وهم رهط
المهلب بن أبي صفرة ، وفي الازد أيضاً بطن أسديون يقال لهم بنو أسد ، بتحريك
السين ، وهو أسد بن شريك - بضم الشين - بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم ،
ولهم خطة بالبصرة ، يقال لها خطة بني أسد ، وليس بالبصرة خطة لبني أسد بن
خزيمة^(٢) ، وفي الازد : أسد بن الحارث بن العتيك بن ازد بن عمران ، فيحتمل
أن يكون القاضي الصابوني منهم ، فيقال فيه : الأزدي والأسدي والاسدي ،
والله أعلم .

وقد روى أبو حفص العتكي عن أبيه عبيد الله بن الحسين فقال : أخبرنا عبيد
الله بن الحسين القاضي الازدي ، وهو أخو الحسين بن الحسين ، وسيأتي ذلك في
ترجمة عبيد الله بن الحسين أن شاء الله تعالى . (٦ - و) .

الحسين بن عبد الرحمن :

أبو علي قاضي حلب ، روى عنه النسائي ، وقال : ثقة ويحتمل أن يكون
القاضي الصابوني ، وكناه أبا علي ، والله أعلم .

الحسين بن عبد الرحمن الحلبي :

روى عن أبيه ، روى عنه محمد بن أحمد الكوفي .

١ - انظر كتاب الايناس في علم الانساب للوزير المغربي - ط . الرياض ١٩٨٠ : ٥٧ .

٢ - الايناس : ٧٧ .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن - فيما ذكرنا في روايته عنه - قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن عمي قال : أخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين العسكري قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : حدثني محمد بن علي بن عبد الله الصوري قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - التجيبي بمصر قال : أخبرنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي العصام العدوي قال : حدثنا أبو العباس عيسى بن عبد الرحيم قال : حدثني علي وابن محمد - هو ابن حيون - قال : حدثني محمد بن أحمد الكوفي قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن الحلبي عن أبيه قال : أمر المأمون أن يُحمل إليه عشرة من الزنادقة سُئِموا له من أهل البصرة ، فجمعوا ، فأبصرهم طفيلي فقال : ما اجتمع هؤلاء إلا لصنيع ، فأنسل فدخل وسطهم ، ومضى بهم الموكلون حتى انتهوا بهم إلى زورق أعدلهم فدخلوا الزورق ، فقال الطفيلي : هي نزهة ، فدخل معهم الزورق ، فلم يك بأسرع بأن قيد القوم وقيد معهم الطفيلي ، فقال الطفيلي : بلغ طفيلي إلى القيود ، ثم سير بهم إلى بغداد ، فدخلوا على المأمون فجعل يدعو بأسمائهم رجلاً رجلاً فيأمر بضرب رقابهم حتى وصل (٦ - ظ) إلى الطفيلي وقد استوفوا عدة القوم ، فقال للموكلين بهم : ما هذا ؟ فقالوا والله ما ندري ، غير أننا وجدناه مع القوم فجئنا به ، فقال المأمون : ما قصتك ويلك ؟ فقال يا أمير المؤمنين امرأته طالق ان كان يعرف من أقوالهم شيئاً ولا يعرف إلا الله ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما أنا رجل رأيتهم مجتمعين فظننت صنيعاً يغدون إليه ، فضحك المأمون وقال : يؤدب .

وكان إبراهيم بن المهدي قائماً على رأس المأمون فقال يا أمير المؤمنين قلت لي : أدبه ، أحدثك بحديث عجيب عن نفسي ، فقال : قل يا إبراهيم ، قال يا أمير المؤمنين خرجت من عندك يوماً في سكك بغداد متطرباً حتى انتهيت إلى موضع سماه فشمت يا أمير المؤمنين من جناح أبا زير قدوراً قد فاح طيبها ، فتاقت نفسي إليها وإلى طيب ريحها ، فوقفت على خياط وقلت له : لمن هذه الدار ؟ فقال : لرجل من التجار من البزازين ، قلت ما اسمه ؟ قال : فلان بن فلان فرميت بطرفي إلى الجناح فإذا في بعضه شُباكاً فأنظر إلى كف قد خرج من الشباك قابضاً على بعضه ومعصم

فشغلني يا أمير المؤمنين الكف والمعصم عن رائحة القدور فبقيت باهتاً ساعة ثم أدر كني ذهني ، فقلت للخياط : هو ممن يشرب النبيذ ؟ قال : نعم وأحسب عنده اليوم دعوة ، وليس ينادم إلاّ تجاراً مثله مستورين فإني لكذلك إذا قبل رجلان نبيلاً راكبان من رأس الدرب ، قال الخياط : هؤلاء منادموه ، فقلت ما أسماؤهما (٧-١٠) وما كُناهما ؟ فقال : فلان وفلان ، وأخبرني بكناهما ، فحركت دابتي وداخلتهما ، وقلت جعلت فداكما قد استبطأ كما أبو فلان أعزه الله ، وسأيرتهما حتى أتينا إلى الباب ، فأجلاني وقدماني فدخلت ، ودخلا فلما رأاني معهما صاحب المنزل لم يشك أني منهما بسبيل أو قادم قدمت عليهما من موضع ، فرحب وأجلسني في أفضل موضع ، فجيء يا أمير المؤمنين بمائدة ، وعليها خبز نظيف وأتينا بتلك الألوان فكان طعماً أطيب من ريحها ، فقلت في نفسي هذه الألوان قد أكلتها ، بقيت الكف أصل إلى صاحبتهما ، ثم رفع الطعام وجيء بالوضوء ، ثم صرنا إلى منزل المنادمة فإذا أشكل منزل يا أمير المؤمنين ، وجعل صاحب المنزل يلاطفني ويقبل عليّ بالحديث وجعلوا لا يشكون أن ذلك منه لي عن معرفة متقدمة ، وإنما ذلك الفعل كان منه لما ظن أني منهما بسبيل حتى إذا شربنا أقداً خرجت علينا جارية يا أمير المؤمنين كأنها غصن بان يتثنى ، فأقبلت تمشي فسلمت غير خجلة ، وثبت لها وسادة فجلست وأتني بعود فوضع في حجرها فجسته فاستبنت في جسها حذقها ثم اندفعت تغني :

توهماً طرقي فأصبح خدها وفيه مكان الوهم من نظري أثر
فصافحها قلبي فالتم كفها فمن مثن قلبي في أناملها عقر

فهيجت يا أمير المؤمنين بلابلي فطربت لحسن شعرها وحذقها ثم اندفعت تغني :

أشرت إليها هل عرفت مودتي فردت بطرف العين إني على العهد
(٧-ظ)

فحدثت عن الإظهار عمداً لسرها وحادثت عن الإظهار أيضاً عند

فصحت : السلاح يا أمير المؤمنين وجاءني من الطرب مالم أملك نفسي ، ثم
اندفعت تغني الصوت الثالث :

أليس عجيباً أن يتأ يضمنني واياك لا تخلص ولا تتكلم
سوى أعين تشكو الهوى بجفونها وتقطع أنفاس على الناي تضرم
إشارة أفواه وغمز حواجب وتكسير أجفان وكف تسلم

فحسدتها يا أمير المؤمنين على حذقها واصابتها معنى الشعر أنها لم تخرج من
الفن الذي ابتدأت فيه فقلت : بقي عليك يا جارية ، فضربت بعودها الأرض وقالت :
حتى كنتم تحضرون مجلسكم البغضاء ؟ فندمت على ما كان مني ورأيت القوم كأنهم قد
خيروا لي ، فقلت : ليس ثم عود ؟ قالوا : بلى والله ياسيدنا ، فأتيت بعود وأصلحت
من شأني ما أردت ثم أندفعت أغني :

مالمنازل لا تجيب حزيناً أصممن أم قدم المدى فلينا
روحوا العشيّة روحة مذكورة إن متن متن وإن حين حيناً

فما استتمت يا أمر المؤمنين حتى خرجت الجارية فأكبت على رجليّ فقبلتهما
وتقول : معذرة ياسيدي والله ماسمت من يغني هذا الصوت مثلك أحداً ، وقام
مولاهما وجميع من كان حاضراً فصنعوا كصنيعها ، وطرب القوم واستحثوا الشراب
فشربوا بالكاسات والطاسات ، ثم اندفعت أغني (٨و) :

أفي الله أن تمسين لاتذكريني وقد سحمت^(١) عينا من ذكرك الدما
الى الله أشكو بخلها وسماحتي إذا غسل مني وتبدل علقما
فردني مصاب القلب أنت قتلته ولا تركيه ذاهب القلب مضرماً
الى الله أشكو أنها أجنبية وأني بها ما عشت بالود مغرماً

فجاءنا من طرب القوم يا أمير المؤمنين شيء خشيت أن يخرجوا من عقولهم
فأمسكت ساعة حتى هدأوا مما كانوا فيه من الطرب ، ثم اندفعوا في الشرب
بالصراحيات صرفاً على ذلك الطرب فاندفعت أغني الصوت الثالث .

١ - السحيم : الدم تغمس فيه أيدي المتحالفين . القاموس .

هذا مجبك مطوى على كمده حري مدا معه تجري على جسده
له يد تسأل الرحمن راحة مما به ويد أخرى على كبده
يا من رأى أسفاً مستهتراً أسفاً كانت منيته في عينه ويده

فجعلت الجارية تصيح : هذا والله الغناء ياسيدي ، وسكر القوم وخرجوا من عقولهم ، وكان صاحب المنزل جيد الشرب ، حسن المعرفة ، فأمر غلماناه مع غلمانهم بحفظهم وصرفهم الى منازلهم ، وخلوت معه فشربنا أقداً ثم قال لي : ياسيدي ذهب ما كان من أيامي ضائعاً إذ كنت لا أعرفك ، فمن أنت يامولاي ؟ فلم يزل يلج عليّ حتى أخبرته ، فقام يقبل رأسي وقال : ياسيدي وأنا أعجب يكون هذا الادب الا من مثلك واذا إني مع الخلافة وأنا لا أشعر ، ثم سألني عن قصتي وكيف حملت نفسي على ما فعلت ، فأخبرته خبر الطعام ، وخبر الكف والمعصم ، فقلت : أما الطعام فقد نلت منه حاجتي ، فقال : والكف والمعصم ، ثم قال : يا فلانة ، لجارية له ، قولي لفلانة تنزل فجعل (٨ - ظ) ينزل لي واحدة واحدة فأنظر الى كفها ومعصمها ، فأقول : ليس هي ، قال : والله ما بقي غير أختي وأمي والله لا تنزلها إليك ، فعجبت من كرمه وسعة صدره ، فقلت : جعلت فداك إبدأ باختك قبل الام فعسى أن تكون هي ، فقال : صدقت فنزلت فلما رأيت كفها ومعصمها قلت : هي ذه ، فأمر غلماناه فصاروا الى عشرة مشايخ من جلة جيرانه في ذلك الوقت ، فأحضروا ، ثم أمر ببدرتين فيهما عشرون ألف درهم ، وقال للمشايخ : هذه أختي فلانة أشهدكم أنني قد زوجتها من سيدي ابراهيم بن المهدي وأمهرتها عنه عشرة آلاف درهم ، فرضيت وقبلت النكاح ودفع إليها البدرة ، وفرق البدرة الاخرى على المشايخ ، ثم قال لهم : اعذروا فهذا ما حضر على الحال ، فقبضوها ، ونهضوا ، ثم قال ياسيدي أمهد لك بعض البيوت تنام مع أهلِكَ فأحشمني والله ما رأيت من سعة صدره ، وكرم خيمه^(١) ، فقلت : بل أحضر عمارية وأحملها الى منزلي ، فقال ماشئت ، فأحضرت عمارية فحملتها ، وصرت بها الى منزلي فوحقك يا أمير المؤمنين لقد حمل إليّ جهازها ما ضاقت به بعض بيوتنا ، فاولدتها هذا القائم على رأس سيدي أمير المؤمنين ، فعجب المأمون من كرم ذلك الرجل وسعة صدره وقال : لله أبوه ماسمعت مثله قط ، ثم أطلق الرجل الطفيلي

١ - الخيم : السجية والطبيعة . القاموس .

وَجَزَّاهُ جَائِزَةً سَنِيَّةً وَأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يُحَضِّرَ الرَّجُلَ ، فَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَأْمُونِ وَأَهْلِ
صَحْبَتِهِ^(١) (٩-و) .

الحسين بن عبد الواحد بن محمد بن عبد القادر القنبري :

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرَّرِيُّ النُّحْوِيُّ ، كَانَ مُقَرَّرًا مَجِيدًا نَحْوِيًّا ، وَكَانَ مُقِيمًا بِحَلَبَ
يَفِيدُ عِلْمَ الْقَرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ . قَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ رِضْوَانَ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ
اللَيْثِ .

قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْمَجْدِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ ، وَجَدَ
جَدِّي أَبُو الْفَضْلِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ ، وَصَنَّفَ لَجَدِّ جَدِّي كِتَابًا مَفِيدًا
فِي الْقَرَاءَاتِ السَّبْعَةِ ، سَمَاهُ بِالْتَهْذِيبِ وَكَتَبَهُ لَهُ بِخَطِّهِ ، وَهُوَ الْآنَ عِنْدِي ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ
النُّحْوِيُّ أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّلَالِيِّ بِحَلَبَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،
فَقَدْ تَوَفَّى بَعْدَ ذَلِكَ .

وَأَخْبَرَنَا بِكِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْتَهْذِيبِ شَيْخُنَا أَبُو الْيَمَنِ الْكَنْدِيُّ فِي الْإِجَازَةِ قَالَ :
كُتِبَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي أَبُو الْمَجْدِ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْبَرِيُّ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمِي عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي عَبْدِ
الصَّمَدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، ح .

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ يَحْيَى ابْنَ عَمِّ أَبِي أَبِي غَانِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ هَبَةَ
اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا غَانِمٍ ، قَالَا : كَانَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُ
عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْبَرِيِّ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ لَيْلَةً لِيَقْرَأَ عَلَيْهِ وَكَانَتْ لَيْلَةٌ
مَطِيرَةٌ ، فَصَادَفَ الشَّيْخُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً طَيِّبَةً ، فَوَقَفَ
بِالْبَابِ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ وَيَلْتَذُّ بِحَسَنِ قِرَاءَتِهِ وَطَيِّبِ صَوْتِهِ ، وَالْمَطَرُ يَنْزِلُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَلَمْ
يَرَ أَنَّ يَقْطَعَ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ حَتَّى مَضَى أَكْثَرَ اللَّيْلِ ، وَسَكَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَطَرَقَ الْبَابَ ،

١ - الْحِكَايَةُ كَامِلَةٌ فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِيِّ - ط . الْقَاهِرَةُ ١٩٥٨ : ٩/٤ -
١٤ ، وَلَا تَوْجِدُ تَرْجُمَةً لِلْحَلْبِيِّ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ وَلَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ لِلْخَطِيبِ
الْبَغْدَادِيِّ .

ففتح له فراجه مبتل الثياب ، فسأله عن حاله ، فأخبره بالصورة ، فعظم ذلك عليه ، وقال له : كنت دخلت عليّ وكنت أقرأ لك الى الصباح •

قال عمالي : وسافر أبو عبد الله القسريني الى العراق فحضر بعض الشيوخ القراء ببغداد وأصحابه يقرأون عليه فجلس في أخريات الناس ، فحين رأوه إزدروه واستبشعوا زيه ، وأبو عبد الله ساكت ، فلما فرغ أصحابه تقدم أبو عبد الله ، وطلب أن يقرأ عليه شيئاً ، فقال له : اقرأ علي بعض الطلبة الى أن تجود ، ثم اقرأ عليّ ، فقال أشتي أن أقرأ عليك خمساً ، فلم ير الشيخ أن يكسر خاطره ، فأذن له ، فلما قرأ ، قال له : من أين تكون ؟ قال : من الشام ، قال له : لعلك أبو عبد الله القسريني ؟ قال : نعم فقام له الشيخ وأكرمه وأجلسه الى جانبه ، وقال أنا أحق بالقراءة عليك ، قال هذا أو معناه ، قلت : وأظن هذا الشيخ المقرئ هو أبو الحسن ابن رضوان ، والله أعلم •

الحسين بن عبيد الله :

ابن الحسين بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو علي بن أبي أحمد العلوي النصيبي ، أبوه شريف مذكور من أعيان الشرفاء ، وفد الى حلب على أميرها سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان •

ذكره الحسين بن جعفر بن خداع النسابة في « كتاب المعقنين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام » وقال : إنه وفد على سيف الدولة بن أبي الهيجاء بن حمدان الى حلب ، وقتل معه في انهزامه في غزاة المصيبة ، وذكر أن أمه أم ولد • وغزاة المصيبة كانت في سنة وأربعين وثلاثمائة^(١) •

ذكر من اسم أبيه عبيد ممن اسمه الحسين (٩ - ظ)

الحسين بن عبيد الهمداني :

حدث بطرسوس عن عبد الحميد بن عصام الجرجاني • روى عنه محمد بن

١ - فراغ بالاصل ، وكانت الغزاة التي نجا فيها سيف الدولة بكل صعوبة سنة ٣٣٩ هـ انظر زبدة الحلب : ١/١٢١ •

أيوب بن المعافى العكبري ، ويقع في بعض الأصول الحسن بن عبيد ، والحسين هو الصحيح .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ، فيما أذن لنا في روايته عنه ، قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال : أخبرنا الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخت الدقاق قال : حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى العكبري قال : حدثنا الحسين بن عبيد الهمداني بطرسوس قال : حدثنا عبد الحميد بن عظام الجرجاني قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : حدثنا سفيان الثوري عن سفيان بن عيينه عن ابن أبي نجيح أنه سئل عن السياحين قال هم الصائمون .

الحسين بن عبيد المصيبي :

حدث عن عتيق بن عبد الرحمن الاذني . روى عنه عبد الرحمن بن أبي نصر أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، وقرأته بخطه ، قال : قرأت على أبي الحسن أحمد بن حمزة بن الموازني بدمشق : أخبركم جدك أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي المعبر ، إجازة ، قال : أخبرنا الجافظ عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني ، إجازة ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قال : حدثنا الحسين بن عبيد المصيبي قال : حدثنا عتيق بن عبد الرحمن (١٠ - و) الاسدي قال : حدثنا أحمد بن حرب الطائي قال كنا عند سفيان ابن عيينة فحدثنا حتى ضجر ، ثم ألقى الكتاب ، فقال : قوموا عني ، فقام اليه رجل فقال : أتضجر والله إن أحدنا ليهم بالحج من أقصى خراسان ، فإذا ذكرك حج ، ولولاك ما حج ، فأخذ الكتاب وأنشأ يقول :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردني بالسؤدد

ذكر من اسم أبيه علي ممن اسمه الحسين

الحسين بن علي بن الحسين بن علي :

أبو علي المروزي ، حدث بحلب عن محمود بن والان • روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي الحلبي •

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جراحة وأبو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان الاسدي وولده أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القاضي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الطرسوسي الحلبيون قالوا : أخبرنا الشيخ الامين أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن الموصول الحلبي قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي ابن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جراحة قال : حدثني الشيخ أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل الجلي الحلبي بحلب ، قال : أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبي نمير العابد الحلبي بحلب ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين السبيعي بحلب قال : حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن علي المروزي بحلب قال : حدثنا أبو حامد محمود بن والان قال : حدثنا علي بن حجر بن اياس (١٠ - ط) السعدي قال : حدثنا يوسف بن زياد قال : أخبرنا عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم عن الأعرج عن أبي هريرة قال : خضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم السوق ، فقعده على البزازين فاشترى سراويلًا بأربعة دراهم ، قال : وكان لاهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له فلان الوزان فجيء ليزن ثمن السراويل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أتزن وأرجح » ، فقال الرجل : إن هذا القول ماسمعه من أحد من الناس ، فمن هذا الرجل ؟ قال أبو هريرة : قلت حسبك من الزهق^(١) والجفاء في جنبك أن لا تعرف نبيك صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجل : أهذا رسول الله ؟ وألقى الميزان ووثب الى يد رسول الله يأخذها ويقبلها ، فجذبها رسول الله وقال : إنما يفعل هذه الاعاجم بملوكها فإني لست بملك إنما أنا رجل منكم ، ثم جلس فاتزن الدراهم وأرجح كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله لاحتها عنه فمغنني وقال : صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا يعجز فيعينه أخوه المسلم ، قلت : يا رسول

١ - أي حسبك من الهلاك - النهاية لابن الاثير .

الله وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : نعم بالليل والنهار ، في السفر والحضر ، قال يوسف : وشككت في قلبي : ومع أهلي فإني أمرت بالتستر فلم أجد ثوبا أستتر من السراويل (١) .

الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان :

ابن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد (١٠ - و) التغلبي أبو العشائر الحمداني ، وتمام نسبه المذكور في ترجمة أبي فراس .

أمير فارس مشهور شاعر مجيد كان بحلب في خدمة ابن عمه سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، وولاه أنطاكية روى عنه أبو بكر الخالدي وفيه يقول أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان من قصيدته الرائية التي يذكر فيها مآثر قومه من بني حمدان :

ومنا الحسين القرم شبه جده حمى نفسه والجيش للجيش غامر (٢)

قال أبو عبد الله الحسين بن خالويه في تفسير هذا البيت وذلك أنه كبسه عسكر الاخشيد مع يانس المؤنسي وهو منصرف من أنطاكية من الميدان ، وأصابته نصابة في وجهه أخرج نصلها بعد أيام ، فلم يزل يضرب في أوساطهم بالسيف حتى تخلص ، وأسر بعد ذلك في دلوكة (٣) ، وكان له في بلد الروم أجمل أثر وأشرف فعل في اكرام الأسارى .

قال ابن خالويه : سار سيف الدولة في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة الى بلد يانس بن شمشقيق (٤) لما بلغه حلفه للملك على لقاءه وحمل معه الزواريق مخلعة حتى عقدها على أرسناس (٥) ، وخلف بدلوكة أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين

١ - انظر كنز العمال : ٤ / ٩٩٦١ .

٢ - ديوانه : ٣٨ .

٣ - بليدة من نواحي حلب بالعواصم . معجم البلدان .

٤ - من مشاهير القادة البيزنطيين من أصل أرمني ، تسلم عرش الامبراطورية وحكم من ٩٦٩ الى ٩٧٦ ورسم اسمه بالحروف اللاتينية John Tzimiscos

٥ - اسم نهر في بلاد الروم يوصف ببرودة الماء . معجم البلدان .

ابن حمد: ورسم له الزول على حصن عرنداس^(١) وبذاه ، وخلف الأمير أبا فراس ورسم له بناء حصن البرزمان^(٢)، فكلاهما يستعد حتى خرج لاون البطريق في جموع أبيه وسبق الخبر الى أبي العشائر فخرج (١١ - ظ) طمعا فيه ليسابق أبا فراس اليه ، ولقيه فوجده في عدد عظيم وانكشف عن أبي العشائر أصحابه ، وثبت يقاتل حتى أسر وضرب وجها من الارمن يعرف بأبي الاسد فقتله ، وبلغ أبا فراس الخبر فنفر في أربعمائة فارس من العرب سوى العجم وأتبعه الى مرعش^(٣) فلم يلحقه ، فكتب اليه في قصيدة :

أبأ العشائر ان أسرت فطالما	أسرت لك البيض الرقاق رجالا
لما أجلت المهر فوق رؤوسهم	نسجت له حمر الشعور عقالا
يا من اذا حمل الحصان على الوجى	قال اتخذ حبك التريك بغالا
ألا دعوت أخاك وهو مصاب	يكفي العظيم ويحمل الاثقالا
ألا دعوت أبأ فراس انه	ممن اذا طلب الممنع نالا
وردت بعيد القوت أرضك خيله	سرعاً كأمثال القطا أرسالا ^(٤)

قرأت في جزء أحضره إليّ الحافظ عماد الدين أبو القاسم علي بن الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن يتضمن سيرة سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان وأخباره ، تأليف أبي الحسن علي بن الحسين الزراد الديلمي ذكر في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قال : وسار أبو العشائر الحسين بن علي بن حمدان من حلب الى مرعى وسلمها إليهم وسار أبو العشائر الحسين بن علي بن حمدان من حلب الى مرعش وسلمها إليهم وبعض غلمانهم فلم يشعر إلا بالروم قد أقبلوا عليه فركب فرسه وركب أصحابه فطردهم الروم ، وكان (١٢ - و) أبو العشائر قد ثمل من الخمر فغلبه السكر ، فسقط عن الفرس ، فأدركه الروم فأسروه وحملوه الى قسطنطينية .

-
- ١ - لم أقف على تعريف له ، انظر زبدة الحلب : ١٢٦/١ .
 - ٢ - قلعة من العواصم من نواحي حلب . معجم البلدان .
 - ٣ - مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم . معجم البلدان .
 - ٤ - ديوانه : ١٦٥ - مع فوارق .

قرأت في كتاب المفاوضة جمع محمد بن علي بن نصر الكاتب بخطه .

وأخبرنا به اجازة زيد بن الحسن بن زيد الكندي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي قال : قرأ علينا محمد بن علي بن نصر الكاتب قال : وحدثني أبو الفرج يعني البغواء قال : هربت وقتنا من الاوقات من أبي العشائر ، وصرت الى حلب ، وسألت سيف الدولة أن يمنعه عني ، وقلت : ان أخلاقه لا تلاؤم أخلاقي ، وقد ربيتني واصطنعتني ، وأريد أن لا أبرح حضرتك ومجلسك ، قال : افعل ومضى على هذا مديدة قريبة ، فدخلت يوما واذا بين يدي سيف الدولة رجل عربي لا أعرفه عليه جبة ديباج وفرو وعمامة خز بلثامين ، متقلداً سيفاً محلياً ، وهو جالس على السرير ورجليه على الأرض وسيف الدولة يقبل عليه يحادثه فاستطرفت ذلك ، ولم يكن في العرب كلها من يجلس تلك الجلسة مع سيف الدولة ، قال : ونهض فاذا هو أبو العشائر فلما رأيته أَسْقَط في يدي ، ودنا مني فقبض عليّ فقلت لسيف الدولة : أيها الامير الذمام ، فقال : ليس عليّ أبي العشائر ذمام ، ثم قال له : احتفظ به فإنه فرار فلم يبق في موضع للمنازعة (١٢ - ظ) .

فقلت : أيها الامير ما يمكنني الخروج ، قال : ولم ؟ قلت : علي دين وأحتاج الى ابتياع شعير لدوابي ، وحنطة لغلماي ، وهذا وجه الشتاء ولا بد أن أنظر في أمري فقال : كل هذا ينتجز في الساعة ، ووقع الى الداريج^(١) بكرين شعيرا والى صاحب المنشر بثلاثة أكرار حنطة ، وأطلق من خزائنه ألفي درهم ، وأمر بحمل عشر قطع ثيابا ، وحصل جميع ذلك وما تعالى النهار وهو جالس في دار سيف الدولة ، فلما حضر صاحبه وعرفه حصول ما عدته كله قال : اركب على اسم الله ، فركبت ومضيت معه الى أنطاكية فما كان يخليني من خلعة وبر وتفقد ، ورسومي على سيف الدولة مطلقة في أوقاتها غير متأخرة عني بحال ، وهذه كانت عادات الرؤساء في الافضال .

١ - من الواضح انه من العمال وان الكلمة مركبة من دار + يج ، هذا ولم اهتم الى معناها بدقة لا في المعاجم العربية او المعربة .

أبنا أحمد بن الازهر بن السباك عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
عن القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي قال : وأنشدني أيضا - يعني - أبا
الفرج البغاء ، وقال : قتلها بديها في أبي العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن
حمدان وكنت حاضرا وقد ضرب بسيف كان في يده هامة جبل ففصلها فأشده في
الحال :

ما الفعلُ للسيف اذ هزَّتْ مضاربه فمرَّ محتكما في هامة الجبل
لكن كفك أعدته بجرأتها وفتكها فمضى يهوي على عجل
(١٣ - و)

ولو سوى كفك المعروف صالَ به نبا ولو كان مطبوعا من الاجل^(١)

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، فيما أذن لنا في روايته
عنه ، قال : أبنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي قال : أخبرنا
أبو يوسف يعقوب بن أحمد الاديب في كتابه قال : أخبرنا أبو منصور عبد الملك بن
اسماعيل الثعالبي قال : وأنشدني - يعني - أبا بكر الخوارزمي لابي العشائر بن
حمدان :

سطا علينا ومن حاز الكمال سطا ظبي من الجنة الفردوس قد هبطا
له عذاران قد خطَّتا بوجنته فاستوقما فوق خديه وما انبسطا
وظل يخطو وكلَّ قال من شغف : ياليت في سواد الناظرين خطا

قال أبو منصور الثعالبي : وقال بعض الرواة : دخلت الى أبي العشائر أعوده
من علة هجمت عليه فقلت له : ما يجد الامير فأشار الى غلام قائم بين يديه واسمه
نسطوس ، كأن رضوان قد غفل عنه فأبق^(٢) منه وأنشد :

١ - ترجم الثعالبي ترجمة مطولة لابي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي النسيبي
المعروف بالبغاء ، وساق مقطوعات من نشره وشعره . يتيمة الدهر : ١/ ٢٥٢-٢٨٦ .
٢ - أي فرَّ .

أسقم هذا الغلام جسمي بما بعينه من سقام
فتور عينيه في دلالٍ أهدي فتورا الى عظامي
وامتزجت روحه بروحي تمازج الماء بالمدام^(١)

قرأت في كتاب عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر تأليف أبي الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني : أبو العشائر بن حمدان القائل (١٣ - ظ) :

وَمَا سر قلبي منذُ شَطَطَتْ بك النوى أنيس ولا كاس ولا مُتصرِّف
وماذقت طعم الماء إلاَّ وجدته كأن ليس بالماء الذي كنت أعرف
ولم أشهد اللذات إلاَّ تَكثُفًا وأي سرور يقتضيه التكلف

قال ابن الهمداني : ولما خرج الحاج في زمن المكتفي كان معهم أبو العشائر بن حمدان ، فظفر بهم زكرويه بن مهرويه القرمطي فقطع يدي أبي العشائر ورجليه بئرَ بالة ، ثم قال ابن الهمداني بعد ذلك وأخذ الروم حلب وقتلوا أبا العشائر وأخوته في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة .

وهذا خطأ من ابن الهمداني فيما ذكره أولاً وثانياً فإن أبا العشائر توفي أسيراً في يد الروم بالقسطنطينية في سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين (٢) .

وقرأت في كتاب أبي الحسن علي بن الحسين الديلمي في أخبار سيف الدولة ، قال واجتمع في البلاط بالقسطنطينية من الأسارى الحمدانية نحو ثمانمائة رجل منهم : أبو العشائر وأبو فراس ومحمد بن ناصر الدولة ، وذكر جماعة ، وقال : وفادي - يعني - سيف الدولة بأبي فراس وأبي العشائر ورقطاش وغيرهم ، يعني سنة أربع وخمسين ، وهذا وهم من أبي الحسن الديلمي فإن أبا العشائر توفي بالقسطنطينية في حال الاسر وقال فيه الامير ابو فراس يرثيه .

أبأ العشائر لا محلك دارس بين الضلوع ولا محلك نازح
(١٤ - و)

١ - انظر يتيمة الدهن : ١٠٤/١ - ١٠٥ .

٢ - الذي وقع بأسر القرامطة أبو الهيجاء بن حمدان ، اسره أبو طاهر . انظر كتابي الجامع في أخبار القرامطة ط . دمشق ١٩٨٨ : ٢/٤٩١ - ٤٩٥ .

إني لأعلم بعد موتك أنه ما مرّ للأسراء يوم^(١) صالح

قرأت في تاريخ أبي اسحق ابراهيم بن حبيب السَّقَطي صاحب كتاب الترديف^(٢) في حوادث سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة في ذكر من توفي فيها قال : وفيها ، أو في سنة ثلاث وخمسين مات أبو العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان ببلد الروم في أسرهِ مسموماً وكان السبب في سمه أن ملك الطاغية بلغه أن عليّ بن حمدان فسق بآبن قسطنطين ، كان في أسرهِ فأقذوا من بلد الروم من سمه فهلك وسمّواهم أبا العشائر بن حمدان حنقاً لما جرى من قتلهم ابن قسطنطين ، وكان أبو العشائر فارساً شجاعاً سخياً ممدحاً .

الحسين بن علي بن الحسين

ابن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن باهان بن باذام ابن بلاش بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام بن جور ، أبو القاسم بن أبي الحسين بن أبي القاسم بن أبي الحسن المغربي ، هكذا قرأت نسبة بخطه وقيل في نسبه من ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون ، قيل ساسان هو المعروف بالحرون بن بلاش ابن جانيا سيف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام بن جور بن يزدجرد ، وجد أبيه أبو الحسن هو المغربي عرف بذلك لأنه كان يختلف على ديوان المغرب .

وقرأت بخط الحافظ أبي طاهر أنه نقل من خط عبد الحميد ابنه على ظهر الجزء الأول من رسائل الوزير أنه : الجزء الأول من رسائل أبي القاسم الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان ابن مادان بن ساسان بن الحرون بن فلاش بن جاما سف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام بن جور . وكتب عبد الحميد .

وأبو القاسم هذا هو الوزير الملقب بالكامل ذي الجلالتين ولد بحلب (١٤-ظ) في سنة سبعين وثلاثمائة ، وكان أبوه وجده من كتّاب الأمير سيف الدولة ، وحصل بعد موت سيف الدولة بين أبيه وبين سعد الدولة أبي المعالي شريف نبوة أوجبت

١ - ديوانه : ٢٤٣ مع فوارق .

٢ - لم أقف على ذكر وجوده .

انفصاله عنه ، فعوق أبو المعالي أبا القاسم بحلب مع جماعة من أهله ، ثم سار أبوه بعد ذلك إلى مصر ، فانتقل أبو القاسم بعده وقتل الحاكم أباه وأخوته فهرب أبو القاسم وتوجه إلى العراق ، وتقلد وزارة مشرف الدولة أبي علي بن عضد الدولة ابن بويه في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وأقام في وزارته شهوراً ، وفارقه وانتقل إلى وزارة الأمير أبي المنيع قرواش بن المقلد أمير بني عقيل ، ثم وزر لنصر الدولة ابن مروان صاحب ميفارقين وديار بكر (١) .

وكان الوزير أديباً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو فصيحاً ، حسن النظم والنثر عارفاً بالحساب ، وله كتاب في تفسير (٢) القرآن أحسن فيه على اختصاره واختصر كتاب إصلاح المنطق (٣) فأجاد في ذلك وعرضه على أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، فاستجاده وأثنى عليه ، وكتب إليه في ذلك الرسالة الأعرضية التي أولها : السلام عليك أيتها الحكمة المغربية ، والألفاظ العربية ، أي هواء رقاك وأي غيث سقائك .

وفضائله جمة ، لكنه كان جسوراً مهوراً ، سيء التدبير ، متكبراً .

حدث عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات ، وروى عن أبيه علي بن الحسين ، وأبي جعفر الطحاوي ، وأبي أسامة جنادة بن محمد ، وأبي الحسن محمد بن عيسى النامي العراقي الشكري وأبي الحسن علي بن لؤلؤ الحلبي والقاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي وأبي عبد الله محمد بن الحسين اليميني وأبي القاسم (١٥-١٥) الميمون بن حمزه الحسيني ، وعلي بن منصور الحلبي المعروف بدوخلة ، وأبي الحسن علي بن عبد الله الماذرائي ، ومحمد بن الحسن التنوخي ، والقاضي أبي أحمد محمد بن داود بن أحمد العسقلاني ، ومحمد بن إبراهيم التميمي ، وعلي بن إبراهيم الدهكي ، وأبي جعفر الموسوي قاضي مكة ، وابن الكلبي راوية أبي فراس وأبي زكريا يحيى بن علي الأندلسي أمير الغرب ،

١ - سبق أن ترجم ابن العديم لابن مروان وذكر خلال ذلك علاقة الوزير المغربي به ، كما ذكره في ترجمة حسان بن المرق .

٢ - لم يصلنا .

٣ - ليعقوب بن اسحق بن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤هـ / ٨٠٢ - ٨٥٨ م) وكان من اعظم علماء عصره في اللغة والادب - الاعلام للزركلي .

وأبي بكر محمد بن عبد الملك التاريخي وأبي الحسن علي بن نصر بن الصباح وغيرهم •

روى عنه ابنه أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين ، وأبو الحسن بن الطيب الفارقي وأبو الجوائز الحسن بن باري الواسطي ، وأبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلي بن السكن الفارقي وأبو عبد الله محمد بن جرادة ، وأبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي ، والقاسم بن بابويه •

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن أبي الفضل القاضي — فيما أذن لنا أن نرويه عنه — عن أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه قال : حدثنا نصر بن إبراهيم الزاهد المقدسي قال : قرأت على أبي يحيى عبد الحميد بن الحسين بن علي المغربي عن أبيه أبي القاسم الحسين بن علي قال : أخبرنا أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن الروذباري قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن موسى الرازي قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن زكريا الطائي النبهاني قال : حدثنا أبو حاتم السجستاني وأبو عبد الله محمد بن حسان الضبي قالا : حدثنا يعقوب بن محمد قال : حدثنا يزيد بن عمر بن مسلم الخزاعي قال : حدثنا أبي عن أبيه قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنشد ينشده (١٥-ط) قول سويد بن عامر المصطلق :

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم	إن المنايا تجتني كل إنسان
فاسلك طريقك تمشي غير مختمع	حتى تلاقي ما يمني لك الماني
لكل ذي صاحب يوما مفارقه	وكل زاد وإن أبقيته فان
والخير والشر مجموعان في قرن	بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أدركني هذا لأسلم »^(١) ، فبكى أبي ، فقلت : يا أبة ما يبكيك من مشرك مات في الجاهلية ! قال يابني ما رأيت مشركة تلقت من مشرك خيراً من سويد •

١ — انظره في كنز العمال : ٣٧٨٧٦/١٤ •

قال : قوله « ما يمينى لك » ما يقدر لك القادر الله عز وجل .

قرأت في رسائل الوزير أبي القاسم بن المغربي ، نسخة كتاب كتبه ليعرض بالسدة القادرية وقد طعن عليه بالدار الخليفة في مذهبه حيث وزر للملك السعيد شرف الدولة أبي علي ، وانكار الاسم المغربي المشهور به ، وأنه نسب الى اعتقاد المذهب المصري^(١) والتدين به فكتب رسالة في ذلك ، وكتبها على وجهها وحذفت من آخرها ما لا حاجة لي إليه لما فيها من ذكر نسبه ومنشأه ومذهبه ومبدأ حاله وطلبه للعلم واشتغاله ، والرسالة :

الدهر أبو العجائب ، وذو الغرائب ، إلا أنسي ما ظننته يدع هذه البدعة الشنعاء ، ولا ظننته يطرق هذه الظنة النكراء وينبغي (١٦-و) أن أنزل عن الإحتجاج للملك أدام الله بقاءه وأعز نصره ولواءه ، والمؤمن على تديره والسفير بينه وبين عسكره ، أدام الله تمكينه ، فإن الله يعلم والناس يعلمون خلوص نيتهما في الطاعة وبعدهما من هذه الشناعة ، فإن تشاغلي بما يخصني من هذه الحال التي ظننت أن العرض على الله يسبقها ، وأن المعتقد المقدس قد استحکم في الثقة بي استحکاماً يقصر أيدي اللئام عن صياغة مثلها لي ، فإن كان يظن أن ما وسمت به من النسب المستعار يحملني على الإزورار فإن الأمر بضده إذ كان أصلي من البصرة ، وانتقل سلفي عنها في فتنة البريدي إلى بغداد ، وكان جَد أبي ، وهو أبو الحسن علي بن محمد يخلف على ديوان المغرب ، فنسب به إلى المغربي ، وولد له جدي الأدنى ببغداد في سوق العطش ، ونشأ وتقلد أعمالاً كثيرة ، منها تدير محمد بن ياقوت عند استيلائه على أمر المملكة ، وكان خال أبي وهو أبو علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي المعروف الذي مدحه المتنبي متحققاً بصحبة أبي بكر محمد بن رائق ، فلما لحق أبا بكر بن رائق ما لحقه بالموصل^(٢) سار جدي وخال أبي الى الشام ، والتقى بالأخشيذ ، وأقام والدي وعمي رحمهما الله بمدينة السلام ، وهما حدثان إلى أن توطدت أقدام شيوخهما بتلك البلاد ، وأنفذ الأخشيذ غلامه المعروف بفاتك المجنون

١ - الاسماعيلية عقيدة الخلافة الفاطمية .

٢ - سبقت الإشارة الى مقتل ابن رائق من قبل ناصر الدولة الحمداني .

الممدوح المشهور^(١) فحملها ومن يليهما إني الرحبة وسار بهما على طريق الشام إلى مصر فأقامت الجماعة (١٦-ظ) هناك إلى أن تجددت قوة المستولي على مصر فانتقلوا بكليتهم وحصلوا في حيز سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان مدة حياته ، واستولى جدي على أمره استيلاءً يشهد به مدائح أبي نصر بن نباته فيه ، ثم غلب أبي من بعده على أمره وأمر ولده غلبة تدل عليها مدائح أبي العباس التامي فيه ، ثم شجر بينهما ما يتفق مثله بين المتصاحبين في الدنيا ففارقه من الرحبة ، وانحدر إلى الأنبار قاصداً مدينة السلام ، فلما حصل بالأنبار وجد العراق مضطرباً ، وبهاء الدولة رحمه الله في أول أمره غالباً^(٢) فخوف من المقام ، فركب مغرراً بنفسه قاصداً الشام ليتمكن من تعرف أخبارنا وافتكالك إسارنا ، فإننا كنا بحلب معوقين من بعده ، فلقني بمصر الخطوة التي عرفت ، وليتها ما اتفقت ، فإن ختامها كان سماً زعافاً وعقباها كان بوراً واجتياجاً^(٣) ، وانتقلت في أثره ، وكانت والدتي من أهل العراق ، ولنا إلى اليوم أملاك بالنعمانية^(٤) موروثه ، فكنا بمصر زواراً وبالعراق لما انتقلنا إليها قاطنين وأولاً فافاً فهذا أولاً حديث الأصل الذي وقع الاشتباه ، وتم التمويه فيه .

ثم أرجع إلى ذكر الدين فإني نشأت وغذيت بكتب الحديث وحفظ القرآن ومناقبة الفقهاء ومجالسة العلماء ، والله ما رأيت قط بتلك البلاد مأدبة ولا وليمة إلا لعرس ، ولا كنت متشاغلاً إلا بعلم أو دين ، ولقد سلم لي من جزازات كتبي ما هو اليوم دال على تشاغلي بالدين القيم ، واستمراري على النهج الأسلم (١٧-و) لأنه ليس كتاب من كتب السنة إلا وقد أحطت به رواية ورمته دراية ، وها هتا اليوم نسختان من موطأ مالك سماعي من جهتين ، وعليهما خطوط الشيخين والصحيحان لمسلم والبخاري ، وجامع سفيان ومسانيد عدة عن التابعين ، ولي ، وأحمد الله ، إملاءات عدة في تفسير القرآن وتأويله وتخريجات من الصحاح المذكورة ، وسمعت

١ - ممدوح المتنبي عندما كان في مصر .

٢ - انظر حوله كتابي تاريخ العرب والاسلام : ٣٢١ - ٣٢٢ .

٣ - في هذا اشارة الى فتك الحاكم بأمر الله بآل المغربي .

٤ - بليدة بين واسط وبغداد على ضفة دجلة . معجم البلدان .

كتاب المزني^(١) عن الطحاوي عن المزني ، وأما الأحاديث المنشورة التي كنت أذكر
بكور الغراب لاستماعها ، وأطرح زينة الدنيا في مزاحمة أشياعها فأكثر من أن تحصى ،
فكيف يظن بمثلي ممن ظهر تماسكه إن كان لم يظهر باطنه تعلق بالهباء المنشور ، وتمسك
بالضلال والزور .

وذكر باقي الرسالة • أنا اختصرتها •

قرأت بخط أبي المكارم علي بن محمد بن محمد بن المطلب وزير تقي الدين
عمر بن شاهنشاه ، وذكر أنه نقل عن ظهر النسخة التي اختصر فيها الوزير أبو القاسم
ابن المغربي كتاب اصلاح المنطق بخط أبيه أبي الحسن علي بن الحسين بن المغربي :
ولد سلمه الله ، وبلغه مبلغ الصالحين ، أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم
الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة ، واستظهر القرآن وعدة من
الكتب المجردة في اللغة والنحو ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ،
ونظم الشعر وتصرف في النثر ، وبلغ من الخط ما يقصر عنه نظرائه ، ومن حساب
الموائد والجبر والمقابلة وجميع الأدوات الى ما يستقل بدونه (١٧ - ظ) الكاتب ،
وذلك كله قبل استكمالها أربع عشرة سنة ، واختصر هذا الكتاب ، فتناهي باختصاره ،
وأوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من ألقاظه ، وغير من أبوابه ما أوجب
التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار ، وجمع كل نوع الى ما يليق به ، ثم ذكرت له
نظمه بعد اختصاره ، فابتدأ به وعمل منه عدة أوراق في ليلة ، وكان جميع ذلك قبل
استكمالها سبع عشرة سنة ، وأرغب الى الله في بقاءه وسلامته •

وذكر الصابى في تاريخه قال : في شهر رمضان من سنة أربع عشرة وأربعمئة
قبض على أبي علي الرخجي وتولى وزارة مشرف الدولة أبي علي أبو القاسم الحسين

١ - هو اسماعيل بن يحيى ، صاحب الامام الشافعي (١٧٥ - ٢٦٤ هـ / ٧٩١ -
٨٧٨ م) كان زاهدا عالما من كتبه : « الجامع الكبير » و « الجامع الصغير » و « الترغيب
بالعلم » • الاعلام للزركلي •

ابن علي بن الحسين المغربي ، وكان سيء التدبير لنفسه مهوئاً قليلاً النظر في العواقب ، مع ما كان فيه من الفضائل الأدبية (١) .

قرأت بخط عبد القوي بن الجليس عبد العزيز بن الحباب في ذكر الوزير أبي القاسم قال : وذكر أن مولده كان بمصر في ليلة الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة .

قلت : وهذا وهم ، ولم يولد بمصر ، وإنما ولد بحلب في التاريخ المذكور ، لأن أباه في هذا التاريخ كان بحلب في خدمة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة .

قرأت في الرسالة التي كتبها أبو الحسن علي بن منصور بن طالب الحلبي ، المعروف بدوخلة ، إلى أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، وأجابه عنها أبو العلاء بن سليمان برسالة الغفران ، وقد ذكر كلاماً قال بعده : ثم سافرت منها - يعني من بغداد - إلى مصر ، ولقيت أبا الحسن المغربي ، فألزماني أن ألزمته لزوم الظل ، وكنت منه مكان المثل في كثرة الانصاف والحنو والاتحاف ، فقال لي سرّاً : أنا أخاف همة أبي القاسم تنزوبه إلى أن يوردنا ورداً لا صدر عنه ، فإن كانت الأقباس مما تحفظ وتكتب فاكبتها واحفظها وطالعي بها ، فقال لي يوماً : ما نرضى بالخمول الذي نحن فيه ، فقلت له : وأي خمول هنا (١٨ - و) تأخذون من مولانا خلد الله ملكه في كل سنة ستة آلاف دينار ، وأبولك من شيوخ الدولة ، وهو معظم مكرّم ، فقال : أريد أن تُصار إلى ديواننا الكتاب والمواكب والمقارب ، ولا أرضى بأن يجري علينا كالولدان والنسوان ، فأعدت ذلك على أبيه فقال : ما أخوفني أن يخضب أبو القاسم هذه من هذه ، وقبض على لحيته وهامته ، وعلم أبو القاسم ، فصارت بيني وبينه وقفة .

وذكر دُوخلة أيضاً في هذه الرسالة أنه دخل أنطاكية ، وخرج منها إلى مملكة وبها المايسطرية (٢) خولة بنت سعد الدولة ، قال : فأقمت عندها إلى أن ورد عليّ كتاب

١ - هذا الخبر ليس في تحفة الامراء للصائبي ، والذي وصلنا من كتاب التاريخ قطعة صغيرة فيها حتى سنة ٢٩٣ هـ / .

٢ - من الالقاب البيزنطية الرفيعة - منها استعيرت في أيامنا رتبة ماجستير - وقد حمل هذا اللقب بعد سيف الدولة عدد من أفراد الاسرة الحمدانية .

أبي القاسم ، فسرت الى ميافارقين ، فكان يُسر حسواً في ارتفاعاً (١) ، قال لي يوماً :
 لي أيام ما رأيته ؟ قلت : أعرضت حاجة ؟ قال : لا ، أردت أن ألعنك ، قلت
 فالعني غائباً ، قال : لا في وجهك أشفى ، قلت : ولم ؟ قال : لمخالفتك إياي فيما تعلم ،
 وقلت له : ونحن على أنسٍ بيني وبينه : لي حرمان ثلاثة : البلدية ، وتربية أبيه لي ،
 وتربيته لأخوته ، قال : هذه حُرْم مهتكة : البلدية نسب بين الجيران ، وتربية أبي لك
 منته عليك ، وتربيته لأخوتي بالدنانير والخلع ، أردت أن أقول له : استرح من
 حيث تعب الكرام ، فخشيت جنبه ، لأنه كان جنونه مجنوناً ، وأصح منه مجنون ،
 وأجن منه لا يكون ، وأنشد :

جنونك مجنون ولست بواجد طبيباً يداوي من جنون جنون

بل جن جناحه ورفض شيطانه .

به جنّة مجنونة ، غير أنها إذا حُصِّلَت منه ألبٌ وأعقل (١٨-ظ)

قال : وكان أبو القاسم ملولاً والملول ربما ملّ المثلّال ، وكان لا يملّ أن
 يمل ويحقد حقد من لا تلين كبده ولا تنحل عقده ، قال : وقال لي بعض الرؤساء :
 أنت حقود ولم يكن حقوداً ، فقلت له : أنت لا تعرفه ، والله ما كان يحنى عوده ،
 ولا يرجى عوده ، وله رأي يزين له العقوق ويُمَقِّتُ إليه رعاية الحقوق ، بعيد
 من الطبع الذي هو للصدّة صُدود وللتألف ألوف ودود ، كأنه من كبره قد ركب
 الفلك واستوى على ذات الحبك (٢) ، ولست ممّن يرغب في راجٍ عن وصلته ، أو
 ينزع الى نازع خلته ، فلما رأيته سارداً جارياً في قلة انصافي على غلوائه ، محوت ذكره
 عن صفحة فؤادي ، واعتددت ودّه فيما سال به الوادي ، وأنشدت الرجل أبياتاً اعتذر
 فيها عن قطعي له :

١ - مثل يضرب في باب التعريض بالشيء بيديه الرجل وهو يريد غيره ، وأصله
 الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها ، فيشربها وهو في ذلك
 ينال من اللبن . انظر كتاب الامثال لأبي عبيد القاسم بن سلام : ٦٥ .

٢ - ذات الحبك هي السماء . المرصع لابن الاثير - ط . بغداد ١٩٧١ : ١٥١ .

فلو كان منه الخير إذ كان شره غنيداً لقلنا إن خيراً مع الشر
ولو كان إذ لا خير لا شر عنده صبرنا وقلنا لا يرش ولا يبيري
ولكنه شر ولا خير عنده وليس على شر إذا دام من صبر

قال : وبغضي له - شهد الله حياً وميتاً - أوجبه أخذُه محارِب الكعبة الذهب والفضة وضربها دنائير ودراهم ، وسماها الكعبية ، وأنهب العرب الرملة وخرَّب بغداد ، وكم دم سفك ، وحرِّم انتهك ، وحرَّة أرمل وصبي أيتم . هذا ذكره علي بن منصور في رسالته الى أبي العلاء ، وقد بلغه أنه ذكر لأبي العلاء فقال : أعرفه خبراً ، هو الذي هجا أبا القاسم الحسين (١٩-١٠) بن علي المغربي (١) فكتب إليه بذلك إقامة لعذره في هجومه .

وقد كان بين أبي القاسم بن المغربي وبين علي بن منصور ما يوجب أن لا يتقبل قوله فيه ، وقد ظفرت في بعض ما نقلته من خط بعض الأدباء ما ذكر أنه نقله من خط أبي القاسم الوزير : أنشدني علي بن منصور ، إن صدق فيدل على ما ذكرته من حالهما .

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي العظيمي ، وأنبأنا أبو اليمن الكندي وغيره عنه قال : وزَّع ببغداد الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن المغربي في رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة ، بغير خلعة ولا لقب ، ولا فارق الدراعة ، وكان كاتباً مليحاً ، شاعراً ، منجماً وفيلسوفاً ، قيماً بعلوم كثيرة ، وكان فيه حسد ، وجرت له ببغداد أمور أو جبت استيحاشه من الخليفة ، فنقل الى أن نزل على أبي نصر بن مروان على سبيل الضيافة ، فمات عنده سنة ثمانى عشرة وأربعمائة (٢) .

قرأت بخط عبد القوي بن عبد العزيز بن الحباب في ذكر الوزير أبي القاسم قال وكان مسدحاً ومقصوداً بالأدب من جميع من يتعلق به من العجم والعرب ، مدحه مهيار بن مرزويه في يوم نوروز ، وقد أحضرت إليه هدايا من الديلم والأتراك على عادتهم مع الوزراء في مثل اليوم المذكور ، واستأذنه في الانشاد فأذن له فأنشده قصيدته اللامية ومنها :

١ تاريخ العظيمي : ٣٢٦ مع بعض الاختصار .

عسى معرض وجهه يقبل فيوهب للآخر الأول
فذاك وتفعل ما لا تقول ممن يقول ولا يفعل
يلومك في الجود لما عرفت من شرف الجود ما يجهل (١٩-ظ)
سللت على المال سيل العطاء فلا حيك في الجود مستقل
ومنها :

أجرني أبت نحوه أن أضيع وانصر دعائي فلا أخذل
وصن بك وجهي عن سواك فما مثل وجهي يستبذل (١)

فلما انتهى الى آخرها استحسناها وأعجب بها ، وأشار إليه الى الناحية التي فيها
الدنانير والدراهم ، فجلس إليها ، وفتح كفه الأيسر وجمع إليه بيده اليمنى حتى ملأه ،
ثم فتح كفه الأيمن وجمع إليه بيده اليسرى الى أن لم يبق على الأرض دينار ولا
درهم ، ونهض فقبل الأرض وانصرف ، وسئل عما حصل له ، فذكر أن مبلغه ألفاً ومائة
ونيفا وعشرين ديناراً ، وسبعة آلاف وثلاثمائة درهم ، وهذا عطاء ما سمع بمثله ممن
جاد في وقته لشاعر سواه .

قال وكان قد عبث به بعض شعراء البغداديين عندما جرى له وهو في الوزارة
ما أوجب له الخروج من بغداد ، فقال فيه :

ويلي وويحي وويهي على ملوك بويه يا ضيعة الملك جداً ويا بكائي عليه
يا مغربي رويداً كيف اهتديت اليه سلبت كل حلي في جيده ويديه
سياسة الملك ليست ما جاء عن سيبويه

ثم لقيته ببيافارقين فأراد أن يستدرك ما فاتته ، ويعتذر عما سبق منه ، فقال فيه :
يا معجز الله الذي حل في أعلى محل لما رأيت الملك في هثونٍ ومضيعة وقل
أكبرت نفسك أن تدبر أمر ملك مضمحل

١ - نشر المرحوم محمد كرد علي رسالة ابن القارح في كتابه « رسائل البلقاء » ط .
القاهرة ١٩٤٦ : انظر ص ٢٧٢ - ٢٧٦ . وانظر أيضاً ديوان مهيار - ط . القاهرة
١٩٣٠ : ١٢٤/٣ - ١٣٣ مع فوارق .

وهذا الشاعر المذكور الذي هجاه ثم مدحه هو أبو عبد الله الخيمي الشاعر وقيل إنه عمل الأبيات اللامية لما حصل أبو القاسم عند قرواش بن مقلد بن مسيب . وأنه دخل إليه في جملة الشعراء مادحاً ، فقال بأي وجه تلقاني ؟ فقال جوابي لك جواب أبي الهول الحميري الفضل بن يحيى ، وقد سأله مثل هذه المسألة فقال : بالوجه الذي ألقى به ربي وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك وأنشده :

« يا معجز الله » - الأبيات ، وذكر بيتاً ثانياً بعد الأول :

ورأى جميع ممالك الدنيا تعلو مستقل

فقال : قد قبلت عذرك ، وأنا فاعل بك ما فعله الفضل بأبي الهول . (٢٠-و)

أخبرنا القاضي أبو النصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي فيما أذن لنا في روايته عنه . قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : الحسين بن علي بن الحسين ابن محمد المغربي بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن ساسان الحرون بن بلاش بن خايناشف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد ، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير كان مع أبيه بمصر ، فلما قتل الملقب بالحاكم أباه هرب من مصر واستجار بحسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي ومدحه فأجاره وسكن جأشه وأزال خوفه واستيحاشه ، فأقام عنده محترماً ، ثم رحل عنه مكرماً وتوجه الى العراق ، واجتاز البلقاء من أعمال دمشق ، ووزر لقريش أمير عقيل ، ووزر لابن مروان صاحب ديار بكر .

وكان أديباً مسترسلاً ، وشاعراً فاضلاً ، ذا معرفة بصناعاتي الكتابة الانشائية والحسابية ، وحدث عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات المعروف بابن حنزابه^(١) ، روى عنه ابنه أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين ، وأبو الحسن بن الطيب الفارقي^(٢) .

قول الحافظ : ووزر لقريش ، وهم وإنما هو قرواش .

١ - جزر البر لقبت به لقصرها .

٢ - تاريخ ابن عساكر : ٦/٥ - و .

وقرأت في جزء ، سيّره لي الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بخطه ، وذكر أنه نقله من خط خلف بن عبد الله بن هبة بن جرير السعدي قال : الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي ، وقال : وكان أبو القاسم عارفاً فضلاً وبليغاً مترسلاً ، ومفتناً في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية ، ومشار إليه في قوة الذكاء والفطنة ، وسرعة الخاطر والبديهة . قال : وكان خبيث الباطن ، كثير الحيل ، شديد الحسد على الفضل وإن أظهر الميل الى أهله .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أنشدني أبو صالح قراطاش بن طنطاش الظفري — إملأ من حفظه — قال : أنشدنا أبو محمد علي بن عبد القاهر بن آسي قال : أنشدني أبو أسامة قال : أنشدني الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه . (٢٠—ظ) .

قال : وقد كان بنى داراً جديدة ، فانتقل إليها فما جاءه النوم الليلة الأولى لتغير المكان ، فأنشد هذه الأبيات :

والحديث له شجون	إنني أبشك من حديثي
ليلاً فقارقتي السكون	فارقت موضع موطني
في القبر كيف تثرى أكون	قل لي فأول ليلة

أخبرني الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي قال : أخبرني أبو الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ببغداد قال أخبرني جدي أبو الفتح محمد بن علي قال : أنشدنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال : أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي لنفسه :

تأمل من أهواه صفرة خاتمي	فقال حبيبي لم تجنبت أحمره
فقلت له من أحمر كان لونه	ولكن غرامي حل فيه فغيره

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي قال :

أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أنشدني أبو نصر عبد الله بن عبد العزيز بن المؤمل الرسولي ببغداد قال : أنشدني علي بن السكن الفارقي بمياً فارقين قال : أنشدني الوزير أبو القاسم علي بن الحسين المغربي لنفسه :

عزال حبه الصبر غرباً ولكن وجهه للحسن شرق (٢١-و)
رددت وقد تبسم عنه طرفي وقلت له : ترى لي فيك رزق
سأرجو الوصل لا أني جديري ولا قدرتي لقدرك فيه رفق
ولكن لست أول من تمنى من الدنيا الذي لا يستحق

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني قال : أنشدني أبو صالح قراطاش بن طنطاش الظفري - إملاء - قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن جرده قال : أنشدني الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه :

من بعد ملكي رمت أن تغدروا مابعد فرقة بائعين تخير (١)
ردوا الهدء كما عهدت إلي الحشا والمقلتين إلى الكرى ثم اهجروا

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي بالقاهرة ، قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني قال : أنشدني بعض أصحابنا للوزير أبي القاسم علي بن الحسين بن المغربي وقد اجتاز بهيت فزار قبر عبد الله بن المبارك وقال :

مررت بقبر ابن المبارك زائراً فأوسعني وعظاً وليس بناطق
وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي غنياً وبالشيب الذي في مفارقي
ولكن أرى الذكرى تنبه عبدة إذ هي جاءت من رجال الحقائق

كذا وقع « أبي القاسم علي » وكذا ذكره علي بن السكن الفارقي ، وهو خطأ ، وعلي أبو ه .

١ - قصد ما جاء بالحديث النبوي : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا . كنز العمال : ٩٤٣٢ / ٤ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المقير - إذناً وقد سمعت منه غيره - قال :
 (٢١-ظ) أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي قال : أخبرنا
 أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، قراءة عليه ، قال : أنبأنا أبو غالب
 محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال : أنشدنا أبو القاسم الحسين بن علي بن
 المغربي لنفسه :

ترنم جاري والمدام تهزه	ترنم قمري بفرعة ضال
فجاوبته من زفرتي بغير د	وناوبته من أدمعي بسجال
وقلت له يا جار هل أنت آمن	تفرق أحباب وحرب ليال
تهيج لي الذكرى مراحك كلما	هزجت فيشقى في نعيمك بالي
لئن جمعت بيني وبينك حليتي	لقد فرفت بيني وبينك حالي
تذكرت دار الحي إذ أنا باسط	ظلالي ومجموع لدي رجالي
وإذ أنا بين الناس منزع	أمل لبث نوال أو بناء معال
أمري لقد أسهلت في الأرض بعدما	تزحزح عن ريب الزمان جبالي

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن
 منصور قال : سمعت أبا القاسم اسماعيل بن أبي بكر السمرقندي ، مذاكرة ، يقول :
 ما بقي في الدنيا من يروي معجم أبي الحسين بن جثيع غيري ولا بدمشق أيضاً
 ولا عن أبي الحسن عبد الدائم بن الحسن الهلالي ثم أنشد :

وأعجب ما في الأمر أني عشت بعدهم على أنهم ما خلفوا في من بطش
 ثم قال : وهذا البيت من قطعة أنشدناها أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
 (٢٢-و) التميمي للوزير أبي القاسم بن المغربي :

وما ظلية آدماء تحنو على طلاء ترى الأنس وحشاً وهي تأس بالوحش
 ندت فارتعت ثم اثنت لرضاعة فلم تلف شيئاً من قوائمه الحمش^(١)
 نطافت بذاك القاع ولهي فصادفت سباع الفلا ينهشه أيماً نهش

١ - الحمش هنا الدققة القليلة اللحم . القاموس .

أوجعني يوم طلعت أنامل تودعني بالدر من شبك النقش
وأحمالهم تحدى وقد خيل الهوى كأن مطاياهم على ناظري تمشي
وأعجب ما في الأمر أنني عشت بعدهم على أنهم ما خلفوا في من بطش

قرأت في بعض الفوائد أن الوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن المغربي أرق
ذات ليلة أرقاً شديداً ، فكان لا يزداد إلاً فلقاً ولا يزداد الليل إلاً طولاً ، فقال
لبعض ندمائه : أي شيء تعرف من الشعر في طول الليل والسهر والقلوب ؟ فقال :
فول بشار بن برد :

حفت عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصار
أقول وليتي تزداد طولاً أما ليل عندكم نهار^(١)

فقال : صدقت وأحسنت ثم قال على البديهة :

عهدي به ورداء الوصل يجمعنا والليل أطوله كاللمح بالبصر
فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير وصبحي غير منتظر

قلت من خط جلال الدولة أبي عبد الله محمد بن علي بن عبّاد الكاتب
المصري (٢٢-ظ) في شكة^(٢) له ماصورته : رأيت في بعض تعاليق الوزير أبي
القاسم بن المغربي أبياتاً كتب بها إلى ألف له في بعض الأغراض وشفعها بأبيات
أخرى وقعت مني موقع الاستطراف والاستطراف ونافست نفسي في الانفراد بها
عن حضرته العالية ، والاستئثار بها دونها ، فأثبتها وهي :

يامن لقلب هائم لم يستطع ذكر اسم من يهواه من إشفاقه
ولعاشق غلبت عليه خجلة فكأنه المعشوق في اطراقه
ينهي عن البث المريح لسانه فيموت مطوياً على أشواقه
سمع الغناء فرد سيل دموعه من بعد ما ذابت على آماقه

١ - ديوان بشار - ط . القاهرة ١٩٥٧ : ج ٣ ص ٢٤٩ .

٢ - يرجح أنه أراد بها ورقة مفردة كتب عليها صاحبها ملاحظة أو نصاً ما ثم
شكلها في قطعة معدنية أمامه أو إلى جانبه . انظر مادة شكك في لسان العرب .

أعطاف غصن سئل من أوراقه
رياً كنشر الروض من أخلاقه
ما مثلها تخفض على ذواقه
مني ومنه مثل بُعد فراقه
ما بين مركز دملجيه (١) وساقه

ع... من الأشواق لوهزت به
كتم الهوى من بعد ما نمت به
ولدى الهوى العذري طيب شمائل
وأرى اللقاء مع الحياء مقابلاً
أو يجمع الشوق المبرح طالباً

قال وكان بينه وبين الالف الذي كتب هذه الأبيات إليه محالفة لطيفة في الله عز وجل على مذهب التصوف ، ثم اعترض الدهر بينهما بقده بين القرناء فخافا من اتصال المازجة قاله الأعداء ، فصرم حبله واستبقى بذلك في الباطن وصله ، واتفق أن ضاق صدر ذلك الأليف عن هذه السياسة (٢٣-و) فاعتل ومات ، فقال يرثيه ويعرض ببعض الأغراض التي قل ما قيل في مثلها :

وأصبحت أغشي صفحة الغدر بالغدر
أضعت بهجراني له فرصة الدهر
بطل شباب حازه لي وما أدري
الله خلت دمه واكماً يجري
وأرجم يوم البعث في لهب الجمر
جدثاً برغمي مودعاً أضلع القبر
يللق ثوبي شاكياً ألم الهجر
إلى الأثم فاستوفيت من قتله وزري
وأورثني منه الأسى آخر العمر

لقد بؤت من دين المروءة بالكفر
عصيت الهوى العذري في هجر شادن
نمى في حجور الملك ثم ملكته
فقيد فتكي في هواه إنابة إلى
يهون عليه أن تساعفه المنى
وما زال هجرانيه حتى تركته
لقد كاد ذلك القبر يوم أزوره
بنفسي من خوفي من الأثم قاذني
مضى والتقى والحسن حشو ثيابه
وقال في مثل ذلك أيضاً :

حبست عليه الدمع أن يطاء الخدا
أطعنا فلا كئنا بها الأسد الورد
له ذنباً وأطوي له حقدا
ولو طاوعت نفسي لسميته لحدا

تركت بشط النيل لي سكناً فرداً
غزال طواه الموت من بعد هجرة
فسقيا لمهجور العناء كائنني أعد
أُسميه من فرط الصباية مضجعاً

١ - الدملج : المعصد . القاموس .

وآخر عهدي من حبيبي أنه مضى يحسب الاعراض عن هجرة قصدا
وزودني يوم الحمام صحيفة وثني شعاره لاجديداً ولا جرداً (٢٣-ظ)

قال : يصف أن ذلك الأليف ، يوم موته ، كتب إليه رقعة يستودعه فيها العهد
الذي بينه وبينه ، ويحتسب الله عليه في هجرانه ، وأتخذ إليه معها إزاراً كان كثير
الالتحاف به على سبيل التذكار :

أداوي به تخفاق قلبي كأنني أضم إليه صاحب البرد لا البردا
وقد كنت بالتقيل أمحور قاعه فصرت بماء الدمع أغسل وجدا
عدمت فؤادي كم أرجي انصداعه ويبقى على غدر الزمان صفاً صلدا (١)
بكيت دفيناً ليته كان باكياً علي فقاسى دوني الثكل والفقدا
مضى والتقى والنسك حشو ثيابه ورحل عنها الحسن والظرف والجمدا
حرام على أيدي الحرام ممنع وإن كان أيدي الحب يشغله وفدا
قياليت شعري عنك والترب بيننا وذاك وإن قرَّبته نازح جددا
منحت الثرى تلك المحاسن أم ترى غصبت عليها أم سمحت بها عمدا
أبحت الرضاب العذب بعد تمنع وأبرزت ذاك الجيد والفاحم الجعدا
طوت بعدك الدنيا رداء جمالها فلا روضها يحلّى ولا تربها يتدعى

ونقلت من خط أبي عبد الله بن عباد الكاتب ، ومن خط القاضي الفاضل عبد
الرحيم بن علي البيساني واختاره كل واحد منهما لأبي القاسم الحسين بن علي بن
المغربي .

يارب ظبي قد طرقتُ وساده في الليل سراً (٢٤-و)
ففششت قفلاً من عقيق أحمر وسرقت درا

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي العظيمي وأنبأنا عنه المؤيد بن محمد
الطوسي قال كتب أبو القاسم بن المغربي الى الحاكم يقول :

وأنت وحسبي أنت تعلم أن لي لساناً وراء المجد بيني ويهدم

١ - أي حجراً صلباً .

وليس حليماً من تقبل كفه فيرضى ولكن من تعض فيحلم^(١)

قلت وهذان البيتان كتبهما الى الحاكم بعد أن قتل الحاكم أباه علياً ، وعمه محمد على ما نذكره في ترجمة أبيه علي ان شاء الله ، وطلب الحاكم أبا القاسم وأخويه ، فظفر بأخويه فقتلها واستتر أبو القاسم وهرب الى الشام مع بعض العربان ، وحصل عند حسان بن المفرج واستجار به ، وأشار على حسان بمباينة الحاكم ولقاء يارختكين حين سيره الحاكم الى الشام فالتقاه وأسره وضرب عنقه ، ثم اجتمع أبو القاسم بالمفرج وولده وأشار عليهم بمراسلة أبي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي أمير مكة ومبايعته ، وترسل إليه عنهم بنفسه ، وسهل عليه الأمر فطمع وبايعه بنو حسن وتلقب بالراشد ، وصعد المنبر وخطب لنفسه وسار ابن المغربي برسالتة الى العرب كلها من سليم وهلال وعوف بن عامر وغيرهم ثم سار به وبمن اجتمع إليه الى الشام ودخل به الرملة فتلقيه بنو الجراح وقبلوا الأرض بين يديه ، وسلموا عليه بإمرة المؤمنين ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وخطب بها على المنبر فعظم ذلك على الحاكم فكتب الى حسان (٢٤ - ظ) والى أبيه المفرج وبذل لهما بذولاً كثيرة حتى فلها عن ذلك الجمع ، وجعلهما في حيرة وضعف أمر أبي الفتوح ، وبان له تغير آل الجراح ، فخاف أن تخرج مكة من يده ، فاستجار بالمفرج ، وطلب منه أن يبلغه مأمنه ويسيره الى وطنه ، فحفظ المفرج ذمامه ، وسيره مع من أجازته وادي القرى ، وتلقاه بنو حسن ومضوا به الى مكة ، وكتب الى الحاكم واعتذر اليه فقبل عذره .

قرأت بخط عبد القوي بن القاضي الجليس عبد العزيز بن بن الحباب في جزء جمع فيه شيئاً من أحوال أبي القاسم بن المغربي ، قال فيه - وأجاز لنا عبد القوي الرواية عنه - : فأما أبو القاسم بن المغربي فانه كتب الى الحاكم كتاباً صدره بقوله :

وأنت وحسبي أنت تعلم أن لي	لساناً أمام المجد يني ويهدم
وليس حليماً من تباث يمينه	فيرضى ولكن من تعض فيحلم
فسير إليه أماناً بخطه نسخته .	

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه المنصور أبو علي الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين بن الامام
 العزيز بالله أمير المؤمنين لحسين بن علي بن حسين المغربي : إنك آمن بأمان الله ،
 ورسوله محمد المصطفى وأيينا علي المرتضى والائمة من آلهما مصاييح الدجى صلى
 الله عليهم وسلم ، وأمان أيينا الأقرب نزار أبي المنصور العزيز بالله أمير المؤمنين ،
 قدس الله روحه ، وصلى عليه ، على النفس والجسم وجميع الجوارح والحواس
 والمال والحال والأهل والأقارب ، والأنساب ، أماناً ماضياً (٢٥-و) لا يتعقب بتأويل
 ولا يتبع بفسخ ولا تبديل وان الامام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين آمن حسين بن
 علي بهذا الأمان ، بعد أن تحقق له ذنباً كبيرة ، واجراماً عظيمة فصصح عن علم ،
 وتجاوز عن معرفة وحلم ، وجعل هذا الأمان كالإسلام الذي يحو ما قبله ، ويمهد
 الخير لما بعده ، فكل سعاية ووشاية وذنب وجريمة تنسب الى حسين بن علي هذا ،
 قد تحقق أمير المؤمنين أكثر منها وصفح عنه فلا يدلّه عليه إلاّ بالاحسان إليه ، وإن
 لحسن بن علي هذا اختياره عند وقوفه على هذا الكتاب في إنكفائه الى الباب العزيز
 والتعرض للخدمة ، أو التوفر على العبادة لا يكره على خدمة يستعفي منها ، ولا تقبل
 عليه الأقاويل في خدمة تتعلق بها ، وأقسم أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله على ذلك
 بأيمان الله وغليظ موائيقه ، وبيته الحرام ، ومشاعره العظام ، وآياته الكرام ، وحقوق
 جميع آبائه عليهم السلام ، فمتى غيّر أو بدّل ، أو أمر ، أو أملى أو أسرّ ، أو أعلن ،
 أو دس ، أو اغتال فجميع المسلمين في شرق الأرض وغربها وفي الموقان^(١) والري ،
 وجدة وأذربيجان والدينور وهمذان ، والسهل والجبل ، والقريب والبعيد ، والعراق
 والشام ، وديار ربيعة وديار بكر وديار مضر وحلب ، ومصر والحجاز والمغرب ، في
 حل وسعة من بيعته ، وقد فسح الله لهم ، وفسح أمير المؤمنين في النكث لها ، وبرأ
 نفسه مما أوجه عليهم والتزموه في أعناقهم ، وقد برىء من الله ورسوله ، والله
 ورسوله منه بريئان ، وبرىء اليه من حوله وقوته ، والتجى الى حول نفسه وقوتها ،
 وأشهد الله وملائكته وصالحبي خلقه على نفسه بذلك كله أماناً مؤكداً ، وذماماً
 مؤيداً ، وعهداً مسؤولاً ، وميثاقاً محفوظاً مرعياً ، وكفى بالله شهيداً (٢٥-ظ)

١ - ولاية واسعة بأذربيجان . معجم البلدان .

وكتب المنصور بيده .

وتوجه ابن المغربي قبل وصول هذا الامان اليه الى المران ، وقصد فخر الملك
أبا غالب وزير مشرف الدولة أبي علي ، وبلغ القادر بالله خبره ، فاتهمه بالورود لإفساد
الدولة العباسية ، وتردد بينه وبين فخر الملك في بابه ما أوجب خروجه الى واسط ،
وكتب فخر الملك بحراسته هناك ومعرفة حقه ، وأقام مدة على هذه الجملة من أمره ،
حتى إذا توفي فخر الملك شاع في إصلاح القادر بالله ، واستعطف رأييه وأبراء ساحتهم
عنده مما كان ظن به وقدر فيه ، وعاد الى بغداد وأقام أياماً بها ، ثم مضى الى قروان
ابن المقلد أمير العرب ، وسار معه الى الموصل فأقام بها مدة يسيرة وخافه المعروف
بابن أبي الوزير الكافي ، وكان إذ ذاك وزيراً لقرواش ومديراً لأموار دولته ، فحمل
إليه مالا كثيراً وتقدم له بالرحيل ، فسار عنها متوجهاً الى ديار بكر ، وأميرها إذ ذاك
نصر الدولة أبو نصر أحمد بن مروان الكردي ، فأقام عنده مدة على سبيل الضيافة ،
ثم خوطب في التصرف ففعله بعد إباء شديد وامتناع كثير ، وكانت لبسته إذ ذاك
المرقعة والصوف ، ولم تمض إلا مدة يسيرة حتى غير ذلك اللباس ، وظهر أمره بعد
الالتباس ، وانكشفت حاله لجميع الناس . وجرت حاله على ما قال ، وقد ابتاع غلاماً
تركياً كان يهواه قبل أن يبيعه منه مولاه :

تبدل من مرقعة ونسك	بأنواع المسك والشفوف (٢٦-و)
وعن له غزال ليس يحوي	هواه ولا رضاه بلبس صوف
فعاد أشد ما كان إتهاكاً	كذلك الدهر مختلف الصروف

فأقام هناك مدة طويلة في أعلى حال ، وأجل رتبة ، وأعظم منزلة ، ثم كوتب
من الموصل بالمسير إليها ، وعرض عليه صاحبها وزارته ، وذلك بعد وفاة الكافي
وزيره ، فسار عن ميفارقين وديار بكر على سبيل اعتبار الأعمال ، وتصفح العمال ،
وتمادى به السفر الى أن قرب من الموصل ، ثم أسرى في الليل فصبح الموصل ،
 واجتمع بصاحبها وقلده وزارته وتردد في الدخول الى الحضرة ، ووساطة ما بين
السلطان ، وبين معتمد الدولة ، واجتمع برؤساء الأتراك والديلم واستمالهم ، وكان
الملك ببغداد إذ ذاك أبو علي بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة أبي نصر بن

عُضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة أبي علي ، وشرع له أبو منصور قردوست في الوزارة شروعاً لم يتم في حياته ، وعدل أبو القاسم بعد وفاته الى مراسلة الأمير أبي المسك عنبر واستمالته واعتنق السفارة بينه وبين أبو الحسين بن وصيف فلما قبض على مؤيد الملك كوتب أبو القاسم بالورود ، فورد وتقلد الوزارة بغير خلع ولا لقب ولا مفارقة للدراعة ، وذلك في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وكان عالماً فاضلاً وبليغاً مترسلاً ومفناً في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية ، ومشاراً إليه في قوة الذكاء والفتنة ، وسرعة الخاطر والبديهة ، وأقام في الوزارة بالحضرة شهوراً أوحش (٣٦-ظ) فيها الأمير أبا المسك من الوافي أبي مقاتل أرسلان الطويل ، وأغراه به حتى تبس عليه وقتله ، وجرى في أثناء ذلك من الأمور التي دعت مشرف الدولة والأمير أبا المسك الى مفارقة بغداد والخروج الى أو انا (١) ما قد شرح في كتب التواريخ (٢) .

وخرج الوزير أبو القاسم معهما ، ثم عرض له من الاشفاق ما حمله على مفارقتها ، وقصد معتمد الدولة أبي المنيع قرواش ، وتجدد من سوء رأي الخليفة القادر بالله فيه لما حدث بين الزكي أبي علي بن عمر بن محمد بن الحسن وأبي الحسن علي بن أبي طالب ، وبين أبي علي المختار بن عبيد الله والهاشميين بالكوفة من الفتنة التي ذهبت فيها النفوس والأموال ، مما جمعت فيه الجموع وعقدت به المحاضر المشتملة على ذمته ، والوقية فيه ما أوجب له قصد نصر الدولة أبي نصر بن مروان والبعد الى بلاده فأقام عنده على حكم الضيافة مدة أكرمه فيها نصر الدولة غاية الاكرام ، وأقطعه ضياعاً جليلاً تقوم به ، وبمن وصل معه من حاشيته وأتباعه ، ولم يزل عنده الى أن كوتب من بغداد بالعود إليها ، فاستأذن نصر الدولة على ذلك فلم يمكنه مخالفته .

قلت : وحالت المنية بينه وبين الوصول الى بغداد ، على ما ذكره في وفاته إن شاء الله تعالى بما فارقين .

١ - بليدة كثيرة البساتين والشجر ، نزهة من نواحي دجيل بغداد . معجم البلدان .

٢ - انظر كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير - ط . القاهرة ١٩٥٣ : ٣٠٦/٧ - ٣٢٩

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل ، فيما أذن لنا أن نرويّه عنه، قال أخبرنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد السِّلَفي - قراءة عليه وأنا أسمع - (٢٧-و) قال : أخبرنا أبو الكرم خميس بن علي الحوزي الحافظ قال : سمعت غير واحدٍ من أصحابنا يقول : لما نزل الوزير المغربي بواسط في درب الواسطيين مكث أياماً لم يحضر مسجدهم ، فدخل عليه أبو بكر هذا ، يعني أبا بكر أحمد بن العباس الدونباي ، فقال : يا شيخ يا أستاذ يا وزير مهما شئت كن ، إن كنت تحضر مسجدنا هذا في الصلوات الخمس وإلاّ فاتتقل عنا ، فقال : السمع والطاعة أيها الشيخ ، ثم انتقل عنهم من يومه (١) . (٢٧-ظ)



١ - انظر كتاب « سؤالات الحافظ السِّلَفي لخميس الحوزي » ط . دمشق ١٩٧٦ : ٩٧ ، وقد اصاب النص تصحيقات كبيرة ، تقوم على نص كتابنا هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفقي •

قلت من كتاب المفاوضة جمع محمد بن علي بن نصر الكاتب، من خطه، وأخبرنا به أحمد بن أزهر بن السماك في كتابه عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا أبو غالب بن بشار - إنا - قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثني أبو الحسن مهيار الشاعر قال : لما وزر أبو القاسم بن المغربي ببغداد تعظم وتكبر ، ورهبتة الناس ، وانقبضت عن لقاءه ، ثم خفت عاقبة ذلك ، فعملت فيه قصيدتي البائية المشهورة التي أولها :

هل عند عينيك على غرب

ودخلت إليه فوقفت بين يديه طمعا في أن يجلسني ، فما فعل ، فأنشده :

نعم دموع يكتسي ثربه منها قميص البلد المعشب ،
فرفع طرفه إليّ وقال : إجلس أيها الشيخ ، فجلست ومررت في القصيدة حتى بلغت الى قولي :

جاء بك الله على فترة بآية من يرها يعجب
لم تألف الأبصار من قبلها أن تطلع الشمس من المغرب ^(١)

فقال أحسنت يا سيدي ، فلما فرغت من الانشاد جمع كل ما كان بين يديه من دينار ودرهم ، فدفعه إليّ ، وكان قدرها مائتي دينار ، فقبلت الأرض وانصرفت . ودخل الصاحب أبو القاسم بن عبد الرحيم رحمه الله ، فأعطاه دينارا ودرهما ، فصاح بي : أيها الشيخ ، فرجعت فسلمها إليّ ، وكان في الدينار ثلاثون مثقالا خلاصا ، ثم استدعى طستا وغسل كل مامدح به من الشعر في ذلك اليوم .

١ - ديوان مهيار الديلمي - ط . بيروت ١٣١٤ هـ : ١/٥٨-٦٧ مع فوارق ، وانه انشده أياها بهنئه بالنيروز وكان ذلك في داره بباب الشعر سنة أربع عشرة وأربعمائة .

قال أبو الحسن بن نصر . هذا وإن كان احساناً من جانب فهو شرف من جانب ،
ولو أحسن الدهر كله ليله ونهاره لمحاه ما استجاره في الصحاب أبي القاسم (٢٩-٣٠)
رضي الله عنه .

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله في كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي
محمد قال : وجدت بخط أبي الفضل بن خيرون : الوزير أبو القاسم المغربي بميفارقين
يوم الأحد الحادي عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة - يعني مات (١) .

قرأت بخط عبد القوي بن الحباب في تعليقه الذي ذكر فيه ابن المغربي قال :
وذكر أن بعض وزرائه ، يعني أبا نصر بن مروان ، ويعرف بأبي الحسن محمد بن
القاسم بن صقلاب ، من أهل الموصل ، قال له : إن هذا رجل عظيم له سياسة وعظم
حيلة وقد بلغك ما فعل من الأمور العظام ، وأنه دوح الممالك ، وقلب الدول ، وقد
خبر حال هذا البلد وطال مقاماً فيه ، وعرف غوامض أسرارهِ ، ولست تأمن مكرهِ ،
فاحتال عليه وسقاه السم في شرابه ، وكان مبرزاً بأخبيته وفساطيطه بظاهر ميفارقين ،
فلما أحس بالموت تقدم برده الى المدينة فرد إليها ، وتوفي بها في شهر رمضان سنة
ثمانية عشرة وأربعمائة ، وأوصى أن تحمل جثته الى جوار قبر أمير المؤمنين علي كرم
الله وجهه بظاهرة الكوفة ، ويدفن في تربة له هناك فحملت ، وبين الموضعين
مسيرة شهر .

قلت : وذلك حين كوتب من بغداد بالعودة إليها .

قرأت في بعض التواريخ قال : ولما أحس ، يعني أبا القاسم بن المغربي ، من نفسه
بالموت ، كتب كتاباً الى كل من يصل إليه من الأمراء والرؤساء الذين بينه وبين
الكوفة ، يعرفهم فيه أن حظية له توفيت ، وأن تابوتها يجتاز بهم الى مشهد أمير
المؤمنين علي عليه السلام ، وخاطبهم لمن يصحبه ويحضره ، وكان قصده أن لا يتعرض
أحد لتابوته ، وإن ينطوي خبره ، فتم له ذلك ، وحمل الكتاب مع تابوته ، وكل من
يجتاز به ظن أنه الجارية ، حتى وصل ودفن بالمشهد بالكوفة .

١ - تاريخ ابن عساكر : ٧/٥ - و .

الحسين بن علي بن حماد الموصلي :

أبو بكر ، شاعر محسن كان بحلب في عصر أبي عبد الله الحسين بن خالويه وطبقته ، وقرأ ولداه عقيل وعمار على أبي عبد الله بن خالويه ، قرأت له أبياتاً من الشعر بخط أحد ولديه المذكورين ، ذكرها في حكاية كانت على ظهر كتاب المعاني للقرءاء ، بخط أبي عبد الله بن خالويه ، صورتها : قال ابن خالويه : حضر ذات يوم عندي أبو اسحق بن شهّرام ، وأبو العباس ابن كاتب (٢٩-ظ) البكتمري ، وأبو الحسن المعنوي فأنشد عمار " بيتاً على فص خاتمه وهو :

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب

وسأل الجماعة إجازته ، فقال أبو اسحق بن شهّرام :

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
وقد قال لي قوم " تبدّل سواهم لعلك تسلو إنما الحب كالحب
ومن لي بسلوى عنهم لو أطقنها ولكن عذلي ليس يقبله قلبي
فيا حب لا تبخل عليّ بقبلة تردّ بها نفسي فيغبطني صجلي
فإني وبيت الله فيك معذب ال فؤاد عليل القلب مختلس اللب
ولي مثل قد قاله قبل شاعر " إذا ازددت منه زدت ضرباً على ضرب
خرجت غداة النفر أترضض الدمى فلم أر أحلى منك في العين والقلب
فوالله ما أدري أجاباً رزقته أم الحبّ أعمى مثل ما قيل في الحب

وقال أبو العباس :

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
فيا أسفي لو كان يغني تأسف " وواكرتي لو روّحت شدة الكرب
شربت بكأس الهم خمر فراقهم فأصبحت سكران السرور بلا شرب

وقال أبو الحسن المعنوي :

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب (٣٠-و)
ولم أر هذا الدهر يملك صرفه سوى الرجل العلامة النجد النذب

ولست لصرف الدهر بالواهن الذي
لنا معنوي الشام قولاً وفطنة
يروح على لومٍ ويفدو على عتب
ولست هثيري العلاقة والحب

فحدثنا بهذا أبا بكر الحسين بن علي بن حماد فأجازها ، وهذا قول ولديه :

وكل مصيبات الزمان وجدتها
وقد نالني من ريب دهري مصائب
فما جرعتني من كؤوس صروفها
فكم زفرات تعتريني لذكرهم
تقلقني طوراً بشب ضرامها
فوا أسفاً من فرقة بعد ألفة
ويا لوعة في القلب يقدح زندها
أحبابنا صرف الزمان أصابنا
أخلاي إني منذ يوم فراقكم
ويا حزناً من ريب دهر بنا بنا
فلو كان غير الدهر طال تعبني

سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
تعالت تباعاً أقصدت حبة القلب
أمر من البين المفرق للصحب
تقلبني ما بين جنب إلى جنب
وتتركني طوراً سليباً بلالِب
ويا حشرات سوف تقضي على نحيبي
تردد ما بين الشراسيف والحب
فمزقنا ما بين شرق إلى غرب
أرواح وأغدو دائم الهم والكرب
وشتنا بعد التآلف والقرب
عليه ولكن ما على الدهر من عتب

الحسين بن علي بن دحييم :

الحلبي الطحان ، أبو علي ، حدث عن أبي بكر الخرائطي ، وأبي بكر أحمد بن
مسعود بن النضر الوزان سمع منه أبو القاسم يحيى بن علي بن الطحان الحضرمي
وذكره في تاريخه (٣٠-ظ) الذي ذيل به على تاريخ مصر لابن يونس ، فقال في « كتاب
الغريباء ممن دخل مصر (١) » .

الحسين بن علي بن دحييم الحلبي الطحان أبو علي ، روى عن الخرائطي ، سمعت
منه .

قلت : وكان في حلب بيتا يقال لهم بنو دحييم ، وكان فيهم العدالة والأمانة

١ - هو بحكم المفقود مع تاريخ ابن يونس .

وكان يصرب المثل بحلب بشاهد منهم ، فيقال : كأنه العدل ابن دُحَيْم ، وأظن أن هذا المذكور منهم . والله أعلم .

عكذا ذكر الحضرمي نسيبه ، وهو الحسين بن علي بن محمد بن دحيم .
الحسين بن علي بن سعيد :

ابن حامد بن عثمان بن علي بن جر الخير أبو عبد الله بن دُبابَة البزاز السنجاري ، الملقب أمين الدين ، وينبئ بالبقيرة شاعر حسن الشعر من أهل سنجار ، سكن بغداد وقدم حلب لاستخلاص أخيه من أسر الكُتُرج ، وكان لأخيه المأسور دين على الأمير سنقر الحلبي ، أحد أمراء حلب فقدم أبو عبد الله بن دُبابَة إلى حلب ، واستخلص دين أخيه لفكاكه من الأسر .

روى لنا شيئاً من شعره ولده الفقيه شمس الدين علي بن الحسين ، والقاضي أبو علي حسن بن محمد بن اسماعيل القليلوي ، وأخبرني ولده علي أن دُبابَة الذي ينسب إليه رجل من العرب ، قال : وجار الخير هو الذي نقل إلى سنجار وأقام بها ، وقال لي : سمعت ذلك من والدي الحسين بن علي رحمه الله ، وكان مولده في سنة أربعين وخمسمائة .

أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن سعيد بن حامد المعروف بابن دُبابَة السنجاري بها وبحلب ، قال : أنشدني أبي لنفسه يمدح الإمام الناصر (٣١٠) لدين الله أمير المؤمنين .

بصر هل بذى العلمين نار	أم ابتسمت على أضمر نوار
فإن تك أو حشت منها ديار	فقد أنست بعطها ديار
ذرائي كي أنسيل بها دموعي	وأسألها متى شط المزار
أصبراً بعدهم ولنا ثلاث	عدمت تصبري وهم جوار
أحن وما الذي يجدي حنيني	حين النوق فارقتها الحوار
وألثم الثرى شوقاً إليها	ولا صبر لدي ولا قرار
فإن لاح الصوار ذكرت ليلى	وأذكرها إذا تفح الصوار (١)

١ - الصوار هنا وعاء المسك . لسان العرب .

وللجوزاء في الأفق انحدار
فما شيم البروق عليك عار
بعيد اليوم أو تنأى الديار
سفوح وهو في الأحشاء ثار
وأعوزني على الوجد اضطبار
أليم ما لموهنه جبار
أياديته على الزمن اتصار
وطاب الفرع منه والنجار
إلى هذا يشار وذا يشار (٣١-ظ)

تقول عوادلي والليل داج
تمتع من شميم عرار نجد
فما تدري أجمع منك شمل
فإن فراقهم في العين ماء
فقلت لهم لئن عز التأسى
وفا جأني الزمان بكل خطب
فلي بالناصر المنصور دامت
إمام للبرية طاب أصلا
له خلقتان من أري وشري (١)

أشدني أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي من لفظه بمنزلي
بحلب ، قال : أشدني أمين الدين الحسين بن دبابة السنجاري البزاز لنفسه بحلب
يهجو أبا علي بن الربيع اليهودي رأس المثية (٢) ببغداد وكان يلقب بالبقيرة :

تبصر ببقيرة آل الربيع عدمت البصيرة إثر البصر
سنتت لذبحك موسى الهجاء وموسى الذي سن ذبح البقر

قال لي أبو علي القيلوي لقّب الأمين حسين في سنجار بالبقيرة بقوله هذين
البيتين فلا يعرف بسنجار إلا بالبقيرة .

أخبرني شمس الدين علي بن الحسين بن دبابة عن والده الحسين قال : كان في
أيام شبابه يعتني بشيء من الهجو ، قال : فبات ليلة فرأى أسداً عظيماً قد أقبل
نحوه قال : فخاف خوفاً عظيماً ، قال : فقال له الأسد : تعود تهجو ؟ فقال : لا ، قال :
فتب ، قال : فتاب عن الهجو من ذلك اليوم :

أشدني أبو الحسن بن الحسين بن دبابة بسنجار قال : كتب إليّ والدي في
كتاب هذا الشعر لنفسه :

١ - أي من الفة وثبيت ود ، وممارسة ولجاجة . النهاية لابن الأثير .

٢ - أي رئيس « أكاديمية » اليهود في بغداد . انظر كتابي « يهود في الحياة
الاقتصادية والسياسية الإسلامية في العصور الوسطى » ط . بيروت ١٩٨٨ : ٧٢-١٧٥

أراني أرى سنجار لا در درها
 جواري بها شر الجوار فعلني
 وليت الحيا الوكاف^(١) لا جاد ربعها
 فليس بها من يرتجى للمة
 أظل بها حلف الهموم كأنما
 إذا ما أجلت الطرف أرض وبار
 أراها وما أنهارها بجوار
 وشبت مغايتها الغداة بنار^(٣٢-٣٠)
 وليس بها يوما مقبل عثار
 سقيت الردي فيها بكاس نوار

أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن دبابة قال : كان عمي أسرته الكرج ، وكان له دين على سنقر الحلبي الأمير بحلب ، فسعى والدي في فكاهه ، فقطع عليه الكراج أربعة آلاف دينار ، فجاء والدي الى حلب واستخلص دين عمي من سنقر الحلبي ، وجمع عليه شيئا آخر حتى تكمل أربعمئة^(٢) دينار ، وسار بها الى خلاط^(٣) ، وكان في صحبته غلام لعمي المأسور فوصل والدي الى خلاط في الشتاء ، وكان البرد شديداً ، فالتفت الى غلام أخيه في ميدان خلاط ، وقال يا فلان بالله لو أبصرت أخي الساعة هاهنا ما كان جيداً ونستريح من الصداع ومقاساة البرد ، ومن جمع أربعة آلاف دينار وما معنا غير أربعمئة ؟ قال : فما استتم الكلام حتى - رأى شخصاً يعرفه من أهل سنجار فسلم عليه وقال : ما رأيت أخاك ؟ قال : وأين أراه : قال : هو في المدينة فقال : لا تفعل ، فقال : بلى والله ، ودخل إليه وأخرجه من المدينة الى أبي ، واجتمعا وقضى أمية ، وكان قد هرب من الأسر واتفق وما اتفق .

قال لي عز الدين أبو علي حسن بن محمد القيلوي : توجه ابن دبابة الى سنجار ثم توجه منها الى دمشق فمات بها بعد سنة عشر وستمائة ، وقال لي أبو الحسن علي ابن الحسين بن دبابة : توفي والدي^(٣٢-٣٠) في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة ، عن ست وسبعين سنة .

الحسين بن علي بن شبل بن طهمان :

أبو بكر الطهماني المعروف بشبل ، حدث بحلب عن اسحق بن شاهين ، وروى

١ - أي المطر الغزير . النهاية لابن الاثير .

٢ - أي لم يستطع أن يجمع من كامل المبلغ المطلوب سوى أربعمئة دينار .

٣ - في تركيا ليس بعيداً عن بحيرة وان ، ما تزال تحمل هذا الاسم ، وعلى مقربة منها جرت معركة مناز كرد المشهورة عام ١٠٧١ م .

عن سليمان بن سالم • روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي ، وأبو بكر أحمد بن عيسى النحاس •

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ، وولده القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الطرسوسي الحلبيون قالوا : أخبرنا أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن الموصل الحلبي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن أحمد بن الحلبي الحلبي قال : أخبرنا أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبي نمير الأسدي الحلبي قال : أخبرنا أبو بكر السبيعي الحلبي الحافظ قال : حدثنا أبو بكر الحسين بن علي بن شبل بن طهمان ، المعروف بشبل الطهماني بحلب قال : حدثنا اسحق بن شاهين قال : حدثنا خالد بن عبد الله المزني عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهاجر من هجر السيئات (١) •

الحسين بن علي بن العباس :

أبو عبد الله الشطي المعدل : حدث بحلب عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي المعروف بسبجة وعبد الملك (٣٣ - و) بن عبد الحميد الميموني ، وأبي بكر محمد ابن ابراهيم المروزي • روى عنه أبوا الحسين : محمد بن أحمد بن أبي فروة الملقبي ومحمد بن أحمد الهاشمي القاضي ، وأبو الطيب عبد المنعم بن عبيد بن غلبون ، والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن اسحق الحلبي •

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بدمشق قال : أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي قال أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب القرشي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن جَمِيع قال : حدثنا الحسين بن علي الشطي بحلب قال : حدثني حفص بن عمر بن الصباح قال : حدثنا أبو حذيفة عن سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

١ - انظر كنز العمال : ١٢ / ٣٤١٠٦ •

عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسرع الأرض خراباً يسراها
ثم يمناها (١) .

الحسين بن علي بن عبد مناف أبي طالب :

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبد الله بن أبي الحسن الهاشمي
القرشي ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سبط رسول الله صلى
الله عليه وسلم وريحاته ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، ولد في شعبان سنة أربع
من الهجرة ، وقيل ولد لست سنين وأربعة أشهر من الهجرة ، وشهد صفين مع أبيه
علي عليه السلام وكان أميراً على القلب يومئذ ، وهم همدان (٣٣ - ظ) .

وغزا القسطنطينية في الجيش الذي كان يزيد بن معاوية أميره ، فقد اجتاز
بحلب في طريقه من دمشق إليه (٢) .

حدث عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن أبيه علي بن أبي طالب
وأمه فاطمة عليهما السلام .

روى عنه ابنه علي بن الحسين زين العابدين وابنه عبد الله بن الحسين وابنتاه
فاطمة وسكينة وابن أخيه زيد بن الحسن بن علي ، وأبو هريرة ، وطلحة بن عبيد
الله العقيلي ، وعامر الشعبي وعكرمة مولى ابن عباس وعبيد بن حسين ، وشعيب
ابن خالد ويوسف الصباغ ، وزباد بن شابور ، وحמיד بن سلم ، وسانان بن أبي سنان
الدثلي ، ومحمد بن الصائغ ، وهمام بن غالب الفرزدق ، وعبد الله بن سليمان بن
نافع مولى بني هاشم ، والعزيز بن حريث ، وأبو سعد الميثمي وأبو هشام وأبو
خازم الاشجعي ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وعبيد الله بن أبي يزيد وبشير بن
غالب .

أخبرنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحسين قال أخبرنا أبو طالب
ابن غيلان قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي قال : حدثنا أحمد بن الحسين المدني قال :

١ - انظره في كنز العمال : ١٤ / ٣٨٤٨٢ .

٢ - انظر حولها كتابي تاريخ العرب والاسلام : ١٣٤ - ١٣٥ .

حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا يونس بن بكير بن زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما .

أخبرنا أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح -- قراءة عليه بدمشق -- قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن ابن الحسين الخلعي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف القراء وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد قالا : حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد قال : حدثنا أبو عمران موسى بن سهل قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث قال : حدثنا فرعة بن سويد السدوسي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري عن علي ابن الحسين عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ^(١) .

ورواه يعلى بن عبيد عن حجاج بن دينار عن شعيب بن خالد عن الحسين رضى الله عنه أخبرنا به أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن سليم قال : حدثنا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ وإملاء قال : حدثنا عبد الله بن اسحق قال : حدثنا محمد بن الجهم السمرى قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا حجاج بن دينار عن شعيب بن خالد عن الحسين بن علي رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ^(٢) (٣٤ - و) .

أخبرنا زيد بن الحسن -- إذا -- قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : أخبرنا أبو القاسم الأزهرى

١ - انظره في الكامل لابن عدي : ٩٠٧ / ٣ .

٢ - لم أجده في ترجمة الحسين بن علي المطبوعة في بيروت عام ١٩٧٨ .

قال : أخبرنا محمد بن المظفر قال : حدثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني قال :
حدثنا أبو بكر بن البرقي قال : ولد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من
شعبان سنة أربع من الهجرة (١) .

أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى العلوي قال : حدثنا أبو الفضل
محمد بن فاصر السلامي قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي الصقر قال : أخبرنا
أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف قال : أخبرنا أبو محمد
الحسن بن رشيقي قال : حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي قال : حدثني
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح
قال : قال الليث بن سعد : قالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الحسين بن علي في ليال خلون من شعبان سنة أربع .

أنبأنا عمر بن الحسن عن أبي القاسم بن عبد الملك قال : أخبرني أبو محمد بن
عتاب وأبو عمران بن أبي تليد إجازة ، قالوا : أخبرنا أبو عمر النمري قال : أخبرنا
خلف بن القاسم قال : أخبرنا سعيد بن عثمان قال : أخبرني أبو العباس السرخسي
قال : أخبرنا ابن أبي خيمته عن مصعب الزبيري قال : ولد الحسين لخمس ليال
خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (٢) .

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال : أخبرنا أبو الغنائم
ابن المأمون قال أخبرنا أبو القاسم بن حبابه قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي قال :
قال الزبير بن بكار : ولد الحسين بن علي بن أبي طالب لخمس ليال خلون من شعبان
سنة أربع من الهجرة .

قال أبو غالب بن البناء : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا أبو طاهر
المخلص قال : أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : وحدثني
ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان (٣٤ - ظ) بين الحسن والحسين طهر
واحد (٣) .

١ - لا توجد ترجمة للحسين بن علي في تاريخ بغداد المطبوع .
٢ - نسب قريش لمصعب الزبيري : ٤٠ . الاستيعاب - على هامش الاصابة :

٣٧٧ / ١ .
٣ - هذه الاخبار ليست في القسم المطبوع من جمهرة نسب قريش .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه ، قال : أخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق قال : أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : قال لنا سعد بن سليمان عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد قال : كان بين الحسن والحسين طهر واحد^(١) .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن علي السيرافي قال : أخبرنا أحمد بن اسحق النهاوندي قال حدثنا أحمد بن عمران الأشناني قال : حدثنا موسى بن زكريا التستري قال : حدثنا خليفة العصفري قال : وفيها ، يعني ، سنة أربع : ولد الحسين بن علي بن أبي طالب^(٢) .

أنبأنا أبو محمد بن المرتضى العلوي قال : حدثنا محمد بن ناصر قال : أخبرنا أبو طاهر الأنباري قال : أخبرنا أبو البركات بن نظيف قال : أخبرنا أبو محمد بن رشيق قال : حدثنا أبو بشر الدولابي قال : حدثنا أحمد بن المقدم العجلي قال : حدثنا زهير بن العلاء قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتاده قال : ولدت ، يعني ، فاطمة حسيناً بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر ، فولدته لست سنين وأربع أشهر ونصف من التاريخ .

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن أبي الرجاء بن شهریار ، في كتابه ، قال : أخبرنا أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود قال : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال حدثنا (٣٥ - و) محمد بن عبد الله الطائي قال : حدثنا عمران بن بكار قال : حدثنا ربيع بن روح قال : حدثنا محمد بن حرب الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند عن سماك عن أم

١ - هذا الخبر ليس في تاريخي البخاري الكبير والصغير ، انظر الاستيعاب : ٣٧٧ / ١ .

٢ - هذا الخبر ليس في تاريخ خليفة المطبوع ، انظره في تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٢ .

الفضل بنت الحارث أنها رأت فيما يرى النائم ، أن عضواً من أعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فترضعه بلبن قثم ، قالت : فولدت فاطمة غلاماً فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حسبناً ، دفعه الى أم الفضل فكانت ترضعه بلبن قثم .

أبنا أبو نصر بن الشيرازي قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا : أخبرنا أبو بكر بن ريذه قال : أخبرنا سليمان ابن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا ضرار بن صرد قال : حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الشعثاء عن بشر بن غالب قال : كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي فقال : يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد خضبتكما دماً ، حين أتى بك حين ولدت فسررك ولفك في خرقة ، ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام ما أدري ماهو ، ولقد كانت فاطمة سبقتة بقطع سرة الحسن فقال : لاتسبيني بها ^(١) .

أبنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي — إجازة ان لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو الحسين بن النقور قال : أخبرنا عيسى بن علي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو سعيد بن سالم الشاشي (٣٥ — ط) قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن ابن عقيل عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب أنه سمى ابنه الكبير حمزة ، وسمي حسيناً بعمه جعفر ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال اني قد غيرت اسم ابني هذين ، قال : فقلت الله ورسوله اعلم قال : فسمي حسناً وحسيناً .

وأبنا عمر بن طبرزد عن أبي العز بن كادش قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن عتيب قال : حدثنا محمد بن خالد بن خدش قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال أخبرنا يونس ابن أبي اسحق عن ابيه عن هانيء بن هانيء عن علي قال : لما ولد الحسن سميته حرباً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما سميت ابني ؟ قلت حرباً ، قال : هو الحسن ،

فلما ولد الحسين سميته حربا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماسميت ابني ؟ قلت : حربا قال هو الحسين فلما ولد محسن سميته حربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ماسميت ابني ؟ قلت حربا قال فهو مُحَسَّنٌ ^(١) ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إني سميت بني هؤلاء تسميه هرون بنيه شبر وشبير ومشبر .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي — اذنا — قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم — إجازته ان لم يكن سمعا — قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد قال أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد ابن عثمان قال : أخبرنا الدحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل التميمي قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي قال : حدثنا سفيان بن عيينه عن عمرو عن عكرمة قال : لما ولدت فاطمة (٣٦ — و) الحسن أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه حسنا ، فلما ولدت حسينا أتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : هذا أحسن من هذا فشق له من اسمه وقال : هذا حسين .

أنبأنا أبو القاسم القاضي قال : أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى ، كتابة قال : أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : سمعت العباس بن محمد يقول : سمعت يحيى يقول : الحسين بن علي أبو عبد الله .

أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي البركات الأنطاقي قال : أخبرنا أبو الفضل أحمد ابن الحسن قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال : أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال عمي أبو بكر : الحسين بن علي أبو عبد الله .

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي إذا قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال : حدثنا أبو بكر يحيى بن ابراهيم قال : أخبرنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن سليمان قال : أخبرنا سفيان بن محمد بن سفيان قال : حدثني الحسن بن سفيان

١ — ليس من الثابت ولادته .

قال : حدثنا محمد بن علي عن محمد بن اسحق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول :
الحسين بن علي ، أبو عبد الله (١) .

أنبأنا أبو حفص المكتب قال : أخبرنا اسماعيل بن أحمد ، إجازة ان لم يكن
سماعا ، قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال :
أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : الحسين بن علي يكنى
أبا عبد الله (٢) (٣٦ - ظ) .

أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل جعفر بن
يحيى قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال :
أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال : أخبرني أبي قال : أبو عبد الله حسين
ابن علي .

أنبأنا عبد الصمد بن محمد عن أبي الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي قال :
أخبرنا نصر بن ابراهيم قال : أخبرنا سليم بن أيوب قال : أخبرنا طاهر بن محمد بن
سليمان ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم الجوزي قال : حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد
ابن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول : الحسين بن علي أبو عبد الله .

أخبرنا أبو اليمن الكندي - إذناً - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي
الأنصاري - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال :
أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن الفهم
قال : حدثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة : الحسين بن علي بن أبي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد
العزى بن قصي ، علقت فاطمة بالحسين لخمس ليالٍ خلون من ذي القعدة سنة ثلاث

١ - ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٢ .

٢ - المعرفة والتاريخ : ١٦٦ / ٣ .

من الهجرة ، فكان بين ذلك وبين ولاد الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسن في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (١) .

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق ابن يوسف قال : أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : حسين بن عايي ابن أبي طالب ، أبو عبد الله الهاشمي ، قال أحمد بن سليمان عن عطاء بن مسلم عن الأعمش قال : قتل الحسين وهو ابن تسع وخمسين ، وقال أبو نعيم : قتل الحسين يوم عاشوراء ، وقال فروة بن أبي المعراء عن القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرته لابن عباس فقال : أذكرت حسين ابن علي حين رأيت ؟ قلت : نعم والله ذكرته بكفيه (٢) حين رأيت يمشي ، قال : إنا كنا نشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وقال عبد الله بن محمد بن محمد بن الصلت حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد (٣٧-و) عن أبيه قال : قتل حسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين (٣) .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور قال : أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال : أخبرنا مكّي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب ، له رواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

وقال الحافظ أبو القاسم : أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد قال : أخبرنا شجاع بن علي قال : أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال : الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي (٣٧-ظ) ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحاته

١ - ليس في المطبوع من طبقات ابن سعد . انظر تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٣ .

٢ - في رواية البخاري المطبوعة : ذكرت تكفيه .

٣ - التاريخ الكبير للبخاري : ٢ / ٣٨١ .

٤ - الكنى والاسماء للامام مسلم : ١٣٥ ، وفيه « رؤية من رسول الله » . تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٤ .

وشبهه ، ولد لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل وهو ابن ثمان وقيل تسع وخمسين ، روى عنه أبو هريرة ، وابنه علي وفاطمة وسكينة ابتناه ، وعبيد الله بن أبي يزيد والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وسنان بن أبي سنان ، وأبو حازم الأشجعي وغيرهم (١) .

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشكوال في كتابه قال : أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد - إجازة - قالوا : أخبرنا أبو عمر النمري قال : أخبرنا خلف بن القاسم قال أخبرنا أبو علي بن السكن قال : والحسين بن علي يكنى أبا عبد الله ، بابنه عبد الله ، وكان أصغر من الحسن يقال إنه أصيب وهو ابن ست وخمسين ، ليس يحفظ عنه سماعاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح ، وقد روى عن أمه فاطمة بنت رسول الله ، وعن أبيه علي بن أبي طالب ، ويقال ولد الحسين في سنة أربع من الهجرة ، وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين .

وقد روي من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله ولعبه بين يديه وتقيله إياه ، فأما الرواية التي تأتي عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلها مراسيل .

قال ابن السكن : حدثنا حاتم بن محبوب قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان قال : سمعت جعفر بن محمد قال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة (٢) .

أنبأنا أبو الفتح نصر بن أبي الفرج الحصري قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري الحافظ قال : أخبرنا أبو وليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباع قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال : أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمري قال : الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى

١ - ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٤ .

٢ - لم ترد هذه الرواية في ترجمة الحسين في الاستيعاب : ١ / ٣٧٧ - ٣٨٣ .

أبا عبد الله ، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع وقيل سنة ثلاث هذا قول الواقدي وطائفة معه .

قال الواقدي : علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة ، وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلاّ ظهر واحد ، وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ع^(١)ق ، وكان الحسين فاضلاً ديناً كثير الصوم والصلاة والحج ، قتل رحمه الله يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم ، يوم عاشوراء سنة إحدى (٣٨ـ و) وستين بموضع يقال له كربلاء من أرض العراق ، وبناحية الكوفة ، ويعرف الموضع أيضاً بالطف قتلته سنان بن أنس النخعي ، ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي وهو جد شريك القاضي ، ويقال بل الذي قتله رجل من مذحج ، وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن ، وكان أبرص . وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير ، حز رأسه ، وأتى به عبيد الله بن زياد وقال :

أوقر ركابي فضة وذهباً إني قتلت الملك المحجّباً
قتلت خير الناس أمأ وأباً وخيرهم إذ ينسبون نسباً

وقال يحيى بن معين : أهل الكوفة يقولون : إن الذي قتل الحسين عمر بن سعد ابن أبي وقاص ، قال يحيى : وكان ابراهيم بن سعد يروي فيه حديثاً أنه لم يقتله عمر بن سعد .

قال أبو عمر بن عبد البر : إنما نسب قتل الحسين الى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد الى قتل الحسين ، وأمر عليهم عمر ابن سعد ووعدته أن يوليه الري إن ظفر بالحسين وقتله ، وكان في تلك الخيل والله أعلم — قوم من مضر من اليمن .

قال أبو عمر : لما مات معاوية وأفضت الخلافة الى يزيد وذلك في سنة ستين وردت بيعته على الوليد بن عقبة بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها ، أرسل الى الحسين

١ — العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود . النهاية لابن الاثير .

ابن علي والى عبد الله بن الزبير ليلاً فأتى بهما فقال : بايعا ، فقالا : مثلنا لا يبايع سراً ، ولكننا نبايع على رؤوس الناس إذا أصبحنا ، فرجعا الى بيوتهما ، وخرجا من ليلتهما (٣٨-ظ) الى مكة ، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة ، وخرج يوم التروية يريد الكوفة ، فكان سبب هلاكه .

قال أبو عمر : قال مصعب الزبيري حج الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً (١) .

وذكر أسد عن جاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مئزر عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان ، وسمعت أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفيّ حسين ، وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : ترق عين (٢) بقله ، قال : فرقا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له رسول الله : إفتح فاك ثم قبلكه ، ثم قال : اللهم أحبه ، فإنني أحبه .

قال أبو عمر رحمه الله : روى الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : « من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » (٣) هكذا حدث به العمري عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا الاختلاف في اسناد هذا الحديث في كتاب التمهيد لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموطأ .

وروى ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن حسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في ابن (٤) صائد :

١ - نسب قريش للمصعب الزبيري : ٢٥ .

٢ - أي اصعد . النهاية لابن الاثير .

٣ - لم أجده في المطبوع من كتاب التمهيد ، انظر موطأ الامام مالك : ٦٥٠ (١٦٢٩) .

٤ - هو بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي ، أبو محمد الحميري (١١٠ - ١٩٧ / ٧٢٨ - ٨١٢) محدث الشام في عصره . الاعلام للزركلي .

« اختلفتم وأنا بين أظهركم فلا تتم بعدي أشد ^(١) اختلافاً (٣٩ - و) •

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وريحاته من الدنيا ، حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه ، روى عنه ابنه علي بن الحسين وابنته فاطمة ، وابن أخيه زيد بن الحسن ، وشعيب بن خالد ، وطلحة بن عبيد الله العقيلي ويوسف الصبّاغ وعبيد بن حسين وهشام بن غالب الفرزدق وأبو هشام • ووفد على معاوية ، وتوجه غازياً إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية ^(٢) •

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي قال : أخبرنا أسعد ابن أبي سعيد بن روح قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية قال : أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد البغدادي قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام •

قال الطبراني لم يروه عن ابن المنكدر إلا زهير ولم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن زهير وختنهما لسبعة أيام إلا الوليد بن مسلم ^(٣) (٣٩ - ظ) •

أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي قال : أخبرنا أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عمي بها قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جراحة قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل ابن الجلي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الطيوري الحلبي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل الحلبي قال : حدثنا أبو عثمان الوراق قال :

١ - الاستيعاب على هامش الإصابة : ٣٧٧ - ٣٨٣ •

٢ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٥ •

٣ - المعجم الصغير : ٢ / ٤٥ •

حدثنا أبو وهب الحراني قال : حدثنا مخلد عن محمد بن عبد الله عن أبي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : كان الحسن أشبه الناس برسول الله ما بين الذقن الى الرأس ، وكان الحسين أشبه الناس برسول الله من الذقن الى القدم وفيهما شبه رسول الله عليهم السلام .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن عني بن الفتح العشاري قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسماعيل المعروف بابن سمعون قال : أخبرنا أحمد بن سليمان الكندي قال : حدثنا ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الحسين بن علي عليهما السلام يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه ، فابتدرناه لناخذة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ابني ابني ، قال : ثم دعا بماء وصبه عليه .

أخبرنا ابن طبرزد قال : أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن عيلان قال : أخبرنا الشافعي قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال : حدثنا محمد بن موسى البصري قال : حدثني حاتم بن عبد الله عن يحيى بن عبد الله بن الحسين عن (٤٠) أبيه عن جده الحسين بن علي قال : حياني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد بكلتي يديه ، فلما أدنيت من أنفي قال : أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل القاضي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي قال : أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع قال : حدثنا حفص بن عبد الله الأُبُلِّي بالأُبُلَّة (١) قال حدثنا محمد بن اسحق الصغانى قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على أربع والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره ، وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أو الحملان أتما (٢) .

١ - عند مصب شط العرب ليس بعيدا عن البصرة .

٢ - انظره في كنز العمال : ١٣ / ٣٧٦٨٧ ، ٣٧٦٨٩ .

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقعي بالمسجد الأقصى قال : أخبرنا أبو طاهر بن محمد السِّلَفي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريشي ، ح •

وأخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري — قدم علينا حلب — قال : أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي ، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان • قال أبو المظفر : أخبرنا أبو بكر أحمد ابن علي بن الحسين بن زكريا • وقال أبو الفتح : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون قالوا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال : حدثنا حسن بن زريق أبو علي الطهوي قال : حدثنا أبو بكر عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين (عـ) يلعبان ويصعدان على ظهره ، وأخذ المسلمون يميطنونهما ، فلما انصرف قال : من أحبني فليحب هذين ^(١) •

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن العباس الخلال المعروف بإسلام برو قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الشيرنخشيري وأبو عبد الله محمد بن الحسن المهريندقشاي ^(٢) قالوا : أخبرنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن هرون الطيسفوني قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان القطيعي ببغداد قال : حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل الأحمسي قال : حدثنا أسباط — يعني — ابن محمد عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يثبان على

١ — ليس في المطبوع من كتاب المعرفة والتاريخ ، انظر تاريخ ابن عساكر — ترجمة الحسين : ٨٥ •

٢ — كذا بالأصل وهو تصحيف صوابه : « المهريندقشاي » بناء موحدة ، ونون ودال والقاف والشين ، قرية على بعد ثلاثة فراسخ من مرو • معجم البلدان •

ظهره ، فلما صلى قال أبو هريرة رضي الله عنه : ألا أذهب بهما الى أمهما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، فبرقت برقة ، فما زالوا في ضوئها حتى دخلا على أمهما (١) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الجرساني قال : أخبرنا علي بن المسلم الفقيه قال : أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال : أخبرنا أبو الحسين محمد ابن جُميع قال : حدثنا أبو بكر الغزال ببغداد - درب السقائين - قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن معاوية عن عمرو ومحمد بن اسحق الصغاني قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا (١٤١و) أسباط عن السدي عن صبح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، سلم لمن سالمكم (٢) .

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي ، وأبو سعد ثابت ابن مشرف بن أبي سعد البناء وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن روضة البغداديون قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف القربري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : حدثنا موسى بن اسماعيل قال : حدثنا مهدي قال : حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعيم قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت ؟ فقال : من أهل العراق ، قال : انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : هما ريحاتي من الدنيا (٣) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموي قال : أخبرنا الامام أحمد بن محمد الحافظ - إجازة إن لم يكن سمعاً - قال : أخبرنا أبو الحسين بن

١ - انظر تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٠٣ - ١٠٧ .

٢ - انظره في كنز العمال : ١٢ / ٣٤١٥٩ .

٣ - انظر تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٣٦ - ٣٩ . جامع الاصول لابن الاثير : ٣٠ / ٩ .

الطيوري قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن موسى السكوني المؤدب قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعيم قال : كنت جالسا عند ابن (٤١-عظ) عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال : يسألوني عن دم البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هما ريحاتي من الدنيا .

وقال : حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : حدثني محمد بن بشار قال : حدثنا غندر قال : حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت ابن أبي نعيم يقول : سمعت عبد الله بن عمرو - وسأله عن المحرم - قال شعبة : أحسبه يقتل الذباب فقال : أهل العراق يسألون عن الذباب ، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : هما ريحاتي من الدنيا .

أخبرنا أبو القاسم العطار وأبو سعد البناء ، وأبو الحسن بن روضة البغداديون قالوا : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى قال : أخبرنا أبو الحسن الداودي قال : أخبرنا أبو محمد الحموي قال : حدثنا أبو عبد الله القربري قال : حدثنا أبو عبد الله البخاري قال : حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال : حدثني حسين بن محمد قال : حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك قال : أتني عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل في طست ، فجعل ينكت وقال : في حسنه شيئا^(١) فقال أنس : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مخضوبا بالوسمة .

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقفي بالمسجد الأقصى قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا ، ح وأخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري - قدم علينا حلب -

١ - يروى أنه قال : انه كان لحسن الثغر أو : ان كان لصبيحا . انظر تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين - : ٢٥٧-٢٥٨ والوسمة شجر باليمن يضخب بورقه الشعر - أسود . النهاية لابن الأثير .

قال : أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد (٤٢-و) بن علي بن صالح الكاغدي ، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان • قال أبو المظفر : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا • وقال أبو الفتح : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون • قالوا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال : حدثنا عبد الحميد بن بحر - سمعته بالبصرة - قال : أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (١) •

أخبرنا أبو الفضائل عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن سكينه ، وأبو اسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف البغداديان - قدما علينا حلب - قالوا أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي قال : أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر قال : حدثنا فيض بن وثيق قال : حدثنا عثمان بن مطر قال : حدثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة •

أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم الحلبي بها ، قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله الفراش قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسين ابن النقور قال : حدثنا (٤٢-ظ) القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي قال : حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان قال : حدثنا محمد بن سهل ابن الحسن قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا عبد الله بن الأشرس قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبي جده محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ

بيد الحسن والحسين فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في الجنة ، المرء مع من أحب ، المرء مع من أحب ، المرء مع من أحب (١) .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي قال : أخبرنا أسعد ابن سعيد بن روح قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية قال : أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا محمد ابن محمد بن خالد الباهلي البصري قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحب هذين وأباهما وأمهما فإنه معي في درجتي يوم القيامة . قال الطبراني : لم يروه عن موسى ابن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر ، تفرد به نصر بن علي . (٢) .

قلت : وقد رواه علي بن موسى الرضا رضي الله عنه عن موسى بن جعفر كما أوردناه قبله (٤٣-و) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراي ، خطيبها بها ، وأبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي البغدادى ، وأبو اسحق ابراهيم ابن عثمان بن يوسف ، بحلب ، قالوا : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطني قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري قال : حدثني علي بن محمد بن عبيد قال : حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا أبو عبيدة عبد الواحد ابن واصل قال : حدثنا طريف بن عيسى قال : حدثني يوسف بن عبد الحميد قال : قال لي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين على فخذه ، وفاطمة في حجره واعتنق عليا ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي (٣) .

١ - انظره في كنز العمال : ٢٤٦٨٤/٩ ، ٢٥٥٥٢ .

٢ - المعجم الصغير : ٧١-٧٠/٢ .

٣ - انظره في كنز العمال : ٣٦٤٩٦/١٣ .

أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي الحسيني قال : أخبرنا
 عمي أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن
 عبد الله بن محمد بن أبي جرادة قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن
 الجلي قال : حدثنا أبو الحسن بن الطيوري الحلبي قال : حدثنا أبو القاسم
 عبد الرحمن بن منصور بن سهل قال حدثنا أبو يعقوب الوراق قال : حدثنا
 محمود بن غيلان قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن
 حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلى عليا والحسن والحسين
 وفاطمة كساءً وقال : هؤلاء أهل (٣-ط) بيتي وخامتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس
 وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : انك الى خير (١) .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال : أخبرنا أبو القاسم هبة
 الله بن أحمد بن عمر الحريري قال : أخبرنا أبو طالب العشاري قال : حدثنا أبو
 الحسين محمد بن أحمد بن اسماعيل بن سمعون -إملاء- قال : حدثنا أبو بكر محمد
 ابن جعفر الصيرفي قال : حدثنا أبو أسامة الكلبي قال : حدثنا علي بن ثابت قال :
 حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن بلال بن مرداس عن شهر بن حوشب عن أم
 سلمة قالت : جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزيرة (٢) فوضعتها
 بين يديه ، فقال : ادعي زوجك وابنيك ، فدعتهم وطعموا وعليهم كساء خيري ، فجمع
 الكساء عليهم ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وخامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً قالت أم سلمة : فقلت يا رسول الله أأست من أهل البيت ؟ قال : انك على
 خير والى خير (٣) .

قال : وحدثنا محمد قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا علي بن ثابت عن أبي
 إسرائيل عن زبيد عن شهر عن أم سلمة مثل ذلك .

أخبرنا أبو محمد بن الحسين الأندلسي قال : أخبرنا أسعد بن أبي سعيد

-
- ١ - انظر تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين - ٦٦ .
 - ٢ - الخزيرة لحم يقطع صفاراً ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق .
 النهاية لابن الاثير .
 - ٣ - ابن عساكر - ترجمة الحسين - ٦٢ .

الأصبهاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت : أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال : أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال : حدثنا أحمد بن مجاهد الأصبهاني قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال : حدثنا زافر بن سليمان عن طعمة بن عمرو (٢٤-٥) الجعفري عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن شهر بن حوشب قال : أتيت أم سلمة أعزيها على الحسين بن علي فقالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا فجاءته فاطمة رضوان الله عليها بشيء فوضعتة ، فقال ادع لي حسناً وحسيناً وابن عمك علياً ، فلما اجتمعوا عنده قال : اللهم هؤلاء خا متي وأهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً • قال الطبراني لم يروه عن طعمة إلا زافر تفرد به عبد الله بن عمر بن مثكدة • (١) •

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني - قراه عليه وأنا أسمع - بدمشق قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، ح •

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - قراءة علينا من لفظه - قال : أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قالوا : أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني قال : أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف قال : أخبرنا الحسن بن اسماعيل الضراب قال : أخبرنا أحمد بن مروان قال : حدثنا أبو يوسف القلوسي قال : حدثنا سلمان بن داود قال : حدثنا عمار بن محمد قال : حدثني سفيان الثوري عن أبي الجحاف عن أبي سعيد قال : نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (٢) » في خمسة ، في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين • (٣) •

أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله الاسحاقي الحلبي بها ، قال : أخبرنا عمي أبو المكارم حمزة بن علي الحلبي بها قال : أخبرنا (٤٤-٤٥) أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جراحه الحلبي بها ، قال : حدثني أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الجلي الحلبي بها قال : حدثنا أبو الحسن بن الطيوري الحلبي بها قال : حدثنا أبو

١ - المعجم : ٦٥/١ •

٢ - سورة الاحزاب - الآية : ٣٣ •

٣ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين - : ٧٥ •

القاسم بن منصور قال : حدثنا عمر بن سنان قال : حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأهوازي قال : حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء بن ميناء مولى عبد الرحمن ابن عوف أنه قال : ألا تسألون قبل أن تشأب الأحاديث بالأباطيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا شجرة وفاطمة أصلها وفرعها ، وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها ، والشجرة وأصلها في عدن ، والأصل والفرع والقاح والورق والثمرة في الجنة . (١) .

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي — اذنا ان لم يكن سماعا — قال : حدثنا أبو محمد الجوهري — املاء — قال : أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا عفان قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا له ، قال : فاستمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عفان : قال وهيب : فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه . قال : فطفق الصبي يفرّ هاهنا مرة وهاهنا مرة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه (٤٥ـ) قال : فوضع احدي يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله ، وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط (٢) . أخبرنا أبو الحسن المبارك بن أبي بكر محمد بن مزيد الخواص ، وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري البغداديان بها قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن الحسين بن أحمد الهمداني قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن النعمان قال : أخبرنا أبو بكر بن المقتدي قال : أخبرنا أبو محمد اسحق بن أحمد بن شافع الخزاعي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى العدني قال حدثنا يوسف بن خالد عن ابن خثيم عن سعد بن راشد الحمصي عن يعلى بن مثرّة أن حسين بن علي أقبل فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذه

١ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين - ١٢٣ : ١٢٤ .

٢ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين - ٧٩ - ٨٠ .

ولا وذه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى على فأس رأسه ، ثم قبله ، ثم قال : اللهم أحب حسينا ، اللهم أحب من يحب حسين ، حسين سبط من الأسباط •

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقعي ، بالمسجد الأقصى ، قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا ، ح •

وأخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري - قدم علينا حلب - قال : أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان • قال أبو المظفر : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا ، وقال أبو الفتح : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قالوا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان القسوي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا ربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال : كنت مع جابر ، فدخل حسين بن علي رضي الله عنهما ، فقال جابر : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ^(١) •

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، ح •

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال : (٥٠-٥١) أنبأنا أبو المعالي ابن صابر قالوا : أخبرنا الشريف أبو القاسم النسيب قال : أخبرنا رشاء بن نظيف قال : أخبرنا الحسن بن اسماعيل قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : حدثنا ابن نمير عن الربيع بن سعد الجعفي عن ابن سابط عن جابر قال : دخل حسين بن علي المسجد

١ - لم أقف على هذا الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع .

من باب بني فلان ، فقال جابر : من سره أن ينظر الى رجل الجنة ^(١) ، فلينظر الى هذا ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله •

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال : أخبرنا أبو القاسم بن بوش قال : أخبرنا أبو العز بن كادش قال : أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال : أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا الغلابي قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا حسن بن حسين الفزازي قال : حدثنا قطري الحساب عن مدرك بن عمارة قال : رأيت ابن عباس أخذاً بركاب الحسن والحسين ، فقيل له : أتأخذ بركائيهما وأنت أسنٌ منهما ؟ فقال : ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو ليس من سعادتني أن أخذ بركائيهما • (٢) •

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي قال : أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي - قراءة عليه - قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصلحي (٤٦-) قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان قال : حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بحشل قال : حدثنا سعد بن وهب قال : حدثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعد عن عبيد بن حنيفة قال : حدثني الحسين بن علي رضوان الله عليه قال : أتيت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وهو على المنبر ، فقلت : انزل عن منبر أبي فاذهب الى منبر أبيك ، فقال عمر رضوان الله عليه : ان أبي لم يكن له منبر ، ثم أخذني فاجلسني معه ، فلما نزل نزل بي معه الى منزله فقال يا بني اجعل تغشانا اجعل تأتينا ، فجئت يوما وهو خالٍ بمعاوية رضي الله عنه ، فجاء عبد الله ابن عمر فلم يؤذن له ، فرجع فرجعت فلقيني ، فقال : مالي لم أرك ؟ فقلت : قد جئت وكنت خالياً بمعاوية وابن عمر على الباب فرجع ورجعت ، فقال : أنت أحق بالاذن من ابن عمر انما أنبت ما ترى في رأسي من الشعر الله ثم أتمم • (٣) •

١ - في ابن عساكر - ترجمة الحسين - : ٥٨ « رجل من أهل الجنة » .

٢ - المجلس الصالح : ٢١٨/٢ .

٣ - تاريخ واسط : ٢٠٣ .

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف ، إذا عن أبي طاهر السلفي قال :
 أخبرنا ثابت بن بندار قال : أخبرنا الحسين بن جعفر قال : أخبرنا الوليد بن بكر
 قال : حدثنا علي بن أحمد بن زكريا قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد
 الله العجلي قال : حدثني أبي أحمد قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد
 ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي قال : صنعت إلى
 عمر رضي الله عنه وهو على المنبر فقلت : أنزل عن منبر أبي ، واذهب إلى منبر أبيك ،
 فقال : من علمك هذا ؟ قلت : ما علمني أحد ، قال منبر أبيك والله منبر أبيك ، والله
 هل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا أنتم ، جعلت تأتينا ، جعلت تغشانا ^(١) (٤٦ - ظ) .

أخبرنا أبو الفضل المرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال قال : أخبرنا أبو
 طالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي
 قال : أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال : أخبرنا
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان
 قال : أخبرنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بحشل قال : حدثنا محمد بن عبد الله
 ابن سعيد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن عماره عن زياد الحارثي قال :
 سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول : من أنسى مسجدا لا يأتيه إلا الله
 تعالى فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه ^(٢) (٥٠ - و) .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف - بالبيت المقدس - قال : أخبرنا
 الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال : أخبرنا أبو عبد الله القاسم
 ابن الفضل بن أحمد الثقفي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني
 قال : حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله العسكري قال : حدثنا محمد بن زكريا
 الغلابي قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا أبو بكر الهذلي (٤٧ - و) عن
 عكرمة عن ابن عباس أنه بينما هو يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له :

١ - الثقات للعقيلي : ١١٩ - ١٢٠ .

٢ - ليس في تاريخ واسط المطبوع . وورد هذا الخبر في آخر الجزء بعد أربع
 ورقات من الخبر الوارد من قبل ، وكان المصنف قد كتب يطلب نقل هذا الخبر من
 هنا ونقل خبر من (٤٧ - و) ليحل محله .

يابن عباس تقني الناس في النملة والقملة صف لي إلهك الذي تعبد ، فأطرق ابن عباس اعظاما لقوله ، وكان الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما جالسا ناحية ، فقال : إلي يابن الأزرق ، قال : لست إياك أسأل ، قال ابن عباس : يابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة وهم ورثة العلم ، فأقبل نافع نحو الحسين فقال له الحسين : يانافع إنه من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلا ناكبا عن المنهاج ، طاعنا بالاعوجاج ، ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل ، يابن الأزرق : أصف إلهي بما وصف به نفسه ، أعرفه بما عرف به نفسه ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، قريب غير ملتصق ، وبعيد غير منتقص ، يوجد ولا يبعض ، معروف بالآيات ، موصوف بالعلامات ، لا إله إلا هو الكبير المتعال ، فبكى ابن الأزرق ، وقال : يا حسين ما أحسن كلامك ، قال له الحسين : بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعلي ؟ قال ابن الأزرق : أما والله يا حسين لئن كان ذاك لقد كنتم منار الاسلام ، ونجوم الأحكام ، فقال الحسين : إني سائلك عن مسألة ، فقال : سل ، فسأله عن هذه الآية : « وأما الجدار فكان لفلان فلانة في المدينة »^(١) يابن الأزرق من حفظ في الغلامين ؟ قال ابن الأزرق : أبوهما ، قال الحسين فأبوهما خير أم رسول الله (٤٧ - و) صلى الله عليه وسلم ؟ قال ابن الأزرق : قد أنبأنا الله أنكم تقوم خصمون^(٢) .

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي قال : أخبرنا سهل بن بشر الاسفرائيني قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السري قال : أخبرنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا يموت بن المزرع قال : حدثنا محمد بن الصباح السماك قال : حدثنا بشر بن طابخة عن رجل من همدان قال : خطبنا الحسين ابن علي غداء اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر ، فإن الدنيا لو بقيت لاحد وبقي عليها أحد ، كانت الانبياء أحق بالبقاء ، وأولى بالرضا وأرضى بالقضاء ، غير أن الله تعالى خلق

١ - سورة الكهف - الآية : ٨١ .

٢ - انظر تاريخ ابن عساکر - ترجمة الحسين - : ١٥٧-١٥٨ .

الدنيا للبلاء ، وخلق أهلها للفناء فجديدها بال ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفهر ، والمنزل بلغة والدار قلعه ، « فتزودوا فإن خير الزاد التقوى » « واتقوا الله لعلكم تفلحون » (١) .

أخبرنا عمر بن محمد المكتب — فيما أذن لنا في روايته عنه — قال : أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المجلي — إجازة إن ثم أكن سمعته منه — قال : أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن علي بن أيوب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح قال : أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : لما استكف الناس الحسين ركب فرسه ، ثم استنصت الناس (٢) فأنصتوا له ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : تبأ لكم (٤٨ - و) أيتها الجماعة وبرحأ حين استصرختمونا ولهين ، فأصرخناكم موجعين شحذتم علينا سيفاً كان في أيما لنا ، وحششتهم علينا نارا اقتدحتاها على عدوكم وعدوفا ، فأصبحتم إلها على أوليائكم ، ويذا عليهم لأعدائكم بغير عدل رأيتموه وتره (٣) فيكم ، ولا أصل أصبح لكم فيهم ، ومن غير حدث كان منا ، ولا رأي يقبل فينا ، فهلا لكم الولايات إذ كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم (٤) ، والجاش ضامن والرأي لم يستخف ، ولكن استضرعتم إلينا نظيرة الدبا (٥) ، وتداعيتم إلينا كنداعي الفراش قبحا وحكة وهلوعا وذلة لطواغيت الامة ، وشذاذ الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، وعصبة الآثام ، وبقية الشيطان ومحرافي الكلام ومظفي السنن وملحقي العهرة بالنسب (٦) ، وأسف المؤمنين ، ومزاح المستهزئين « الذين جعلوا القرآن عضين » (٧) « لبئسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون (٨) فهؤلاء يعضدون وعمّا

١ - سورة البقرة الآية : ١٩٧ . سورة البقرة الآية : ١٨٩ . تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢١٥ .

٢ - كان ذلك قبيل مقتله في كربلاء .

٣ - التره : النقص والباطيل . النهاية لابن الاثير .

٤ - أي مغمد . النهاية لابن الاثير .

٥ - الدبا : الجراد قبل أن يطير . النهاية لابن الاثير ، وفي روايات الاخرى « كطيرة الدبا » وهو أفضل .

٦ - في هذا اشارة الى استلحاق معاوية زياد بن ابيه بنسبه .

٧ - سورة الحجر - الآية : ٩١ .

٨ - سورة المائدة - الآية : ٨٠ .

يتخاذلون ، أجل والله الخذل فيكم معروف ، وشجعت عليه عروقتكم واستازرت عليه أصولكم بأفرعكم فكنتم أخبث ثمرة شجرة للناس ، وأكله لغاصب ، الافلعة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها ، وقد جعلوا الله عليهم كفيلا ، ألا وإن البغي قد ركن بين اثنين ، بين : المسألة والذلة وهيهات منا الدنية ، إني الله ذلك ورسوله والمؤمنون ، وحجور طابت ، وظهور طهرت ، وأنوف حمية ونفوس أييه (٤٨ - ظ) تؤثر مصارع الكرام على ظئار^(١) اللثام ، ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قل العدد ، وكثرة العدو وخذلة الناصر .

فإن نهزم فهزامون قدما وإن نهزم فقير مهزмина
وما إن طبننا جبن ولكن منا يانا وطعمه آخرينا

ألا ثم لا تلبثوا إلا ريث ما يركب فرس تدار بكم دور الرحا ، ويفلق بكم فلق المحور عهدا عهده إليّ أبي عن أبي فأجمعوا أمركم وشركاءكم ، ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ، ثم اقضوا إلي ولا تنظرون الآية والآية الأخرى^(٢) .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي بحلب قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قال : أخبرنا الشيخان أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري ، وأبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب الأنباري . ح .

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي بنابلس ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة وأبو اسحق إبراهيم بن عبد الله بن علي بن سرور المقدسيان بدمشق ، وأبو بكر محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن بهروز البغدادي بمصرة النعمان ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن مسلم بن سلمان الإربلي بحلب ، قالوا : أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري الكاتبة قالت : أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قالوا :

١ - الظئر المرضعه ، ويراد به هنا العطف - النهاية لابن الاثير .

٢ - انظر الخبر نفسه في تاريخ ابن عساکر - ترجمة الحسين - ٢١٦ - ٢١٨ مع عدد كبير من التصحيقات .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ، قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (٤٩٠-و) قال : حدثنا محمد بن عباد بن موسى عن محمد بن مسعر اليربوعي قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه للحسين بن علي رضي الله عنه : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال : أربع أصابع ، قال : بئس ، قال : اليقين ما رأيته عينك ، والإيمان ما سمعت أذنك وصدقت به ، قال : أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو الحسين بن النعمان قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي قال : وجدت في كتاب والدي رحمه الله : حدثني أبو الحسن علي بن جعفر بن زيد ، من ولد عقيل بن أبي طالب ، قال : قيل للحسين بن علي عليه السلام : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت كثير الذنوب قبيح العيوب ، فلا أدري أيهما أشكر أقبيح ما يستر ، أم عظيم ما يغفر .

قال أبو عبد الله وفيه - يعني كتاب والده - حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطي قال : حدثني أحمد بن أبي القاسم عن أبيه قال : كتب أخ للحسين بن علي عليه السلام إلى الحسين كتابا يستبطنه في مكاتبته قال : فكتب إليه الحسين : يا أخي ليس تأكيد المودة بكثرة المزاورة ، ولا بمواترة المكاتبه ولكنها في القلب ثابتة وعند النوازل موجودة وقد قال في ذلك أوس بن حجر .

وليس أخوك الدائم الوصل بالذي يذمك إن ولى ويرضيك مقبلا

(٤٩ - ظ)

ولكنه النائي إذا كنت آمنا وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا (١)

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن التاجر قال : أخبرنا محمد بن علي الكتاني قال : أخبرنا أبو الفضل بن أحمد قال : أخبرنا أبو الحسن بن مغلدة قال : أخبرنا أبو

١ - شعراء النصرانية للويس شيخو : ٤٩٦ .

الحسن بن الحسن قال : أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ قال : حدثنا أبو الحسن بحشل الرزاز قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن عمارة عن زياد الحارثي قال : أبو الحسن — وهو — زياد بن شابور عم بقية بن عبيد — قال : سمعت الحسين بن علي رضوان الله عليه يقول : من أتى مسجدا لا يأتيه إلا لله تعالى ، فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه ^(١) .

أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله الصوفي قال : أخبرنا أبو العز محمد بن المختار قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب قال : حدثنا جعفر بن عون قال مسعر : أخبرناه قال : مر حسين بن علي عليه السلام على مساكين ، فجلس إليهم ثم قال : « إنه لا يجب المستكبرين ^(٢) » .

* * *

١ - لم يروه بحشل في تاريخ واسط المطبوع .

٢ - سورة النحل - الآية : ٢٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، ح .

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد قال : أنبأنا أبو المعالي بن صابر . قالوا : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال : أخبرنا رشاء بن نظيف قال : أخبرنا الحسن بن اسماعيل الضراب قال : أخبرنا أحمد بن مروان المالكي قال : حدثنا محمد ابن يونس قال : حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال : كتب الحسن الى الحسين يعيب عليه اعطاء الشعراء ، قال : فكتب إليه : إن خير المال ما وقى العرض (١) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال : أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد الفقيه قال : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال : أخبرنا جدي أبو بكر ابن أبي الحديد قال : أخبرنا أبو بكر الخرائطي قال : سمعت عمر بن شبه يقول : سمعت أبا الحسن المدائني يقول : جرى بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتى تهاجرا ، فلما أتى على الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه فأقبل الى الحسين وهو جالس فأكب على رأسه فقبله ، فلما جلس الحسن قال له الحسين : إن الذي منعني ابتدائك والقيام إليك أنك أحق بالفضل مني ، فكرهت أن أنازعك ماأنت أحق به (٢) .

أنبأنا عمر بن طبرزد قال : أنبأنا أبو غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن القهم

١ - ابن عساكر - ترجمة الحسين - ١٥٣ .

٢ - انظر ابن عساكر - ترجمة الحسين - ١١٥٢ .

قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عون قال : لما خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة مر بابن مطيع وهو يحضر بئر ، فقال له : أين فداك (٥٠ - و) أبي وأمي ؟ قال : أردت مكة ، قال : وذكر أنه كتب إليه شيعته بها ، فقال له ابن مطيع : إن بئري هذا قد رشحتها ، وهذا اليوم أوان ماخرج إلينا في الدلو شيء من ماء ، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة قال : هات من مائها ، فأتي من مائها في الدلو ، فشرب منه ثم تغمض ، ثم رده في البئر ، فأعذب وأمهى (١) .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا أبو محمد الشيرازي قال : أخبرنا أبو عمر الخزاز قال : أخبرنا أبو الحسن الخشاب قال : أخبرنا الحسين بن محمد قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا علي بن محمد عن أبي الأسود العبدي عن الأسود بن قيس العبدي قال : قيل لمحمد بن بشير الحضرمي قد أسر ابنك بثغر الري ، قال : عند الله أحسنه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر ، ولا أن أبقى بعده ، فسمع قوله الحسين فقال له : رحمك الله أنت في حل من بيعتي فأعمل في فكاك ابنك ، قال : أكلتني السباع حيا ان فارقتك ، قال : فأعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء أخيه ، فأعطاه خمسة أثواب ، قيمتها ألف دينار (٢)

أنبأنا أبو نصر قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصري قال : أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني قال : أخبرنا رشاء بن نظيف المقرئ - اجازة - قال : حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن اسحق بن يزيد الحلبي قال : (٥٠ - ظ) حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الناقد قال : حدثني أبو القاسم مسعود - يعني - ابن عبد الله قال حدثني حميد بن ابراهيم المعافري قال : سمعت عبد الله بن عبد الله المدني ،

١ - أمهى السمن والشراب : أكثر ماءه . القاموس . وانظر طبقات ابن سعد : ١٤٤ / ٥ - ابن عساكر - ترجمة الحسين - ١٥٥ .

٢ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين - : ١٥٤ .

يذكر عن أبيه عن جده ، وكان مولى للحسين بن علي بن أبي طالب أن سائلا خرج ذات ليلة يتخطى ، ح .

قال الحافظ أبو القاسم : وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي قال : أخبرنا أبو أحمد بن علي بن الفرات - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبي - إجازة - قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي - بمصر - قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم الليثي الشافعي قال : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا هرون بن محمد قال : حدثنا قعنب بن المحرز قال : حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن الذيال بن حرملة قال : خرج سائل يتخطى أزمة ^(١) المدينة حتى أتى باب الحسين بن علي فقرع الباب وأنشأ يقول :

لم يخب اليوم من رجاك ومن حرك من خلف بابك الحلقة
وأنت جود وأنت معدنه أبوك ما كان قاتل الفسقة ^(٢)

قال : وكان الحسين بن علي واقفا يصلي فخفف من صلاته ، وخرج الى الاعرابي فرأى عليه أثر ضر وفاقة فرجع ونادى بقنبر فأجابه : ليك يابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما تبقى معك من نفقتنا ؟ قال : مائتا درهم أمرتني بتفرقتها في أهل بيتك ، قال : فهاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم ، فأخذها ، وخرج ، فدفعها الى الاعرابي وأنشأ يقول : (٥٢ - و) .

خذها واني اليك معذر واعلم بأني عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا عصا تمد اذا كانت سمانا عليك مندقة
لكن ريب المنون ذو نكد والكف منا قليلة النفقة ^(٣)

قال : فأخذها الاعرابي وولى وهو يقول :

١ - في ابن عساكر : أزقة ، وهو اوضح .

٢ - في ابن عساكر :

وأنت ذو الجود أنت معدنه أبوك قد كان قاتل الفسقة .

٣ - الفوارق شديدة بين ماورد هنا وماورد لدى ابن عساكر .

مطهرون نقيات جيوبهم
فأنتم أتمم الاعلون عندكم
من لم يكن علويا حين تنسبه
تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
علم الكتاب وما جاءت به السور
فما له في جميع الناس مفتخر

لفظهما متقارب (١) .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ قال : أخبرنا
أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الحمال قال : أخبرنا أبو
منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن
الحسين بن فاذشاه قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
للخمي قال : حدثنا أبو شعيب الحراني قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو
نعيم قال : حدثنا عمرو بن ثابت قال : سمعت سكينه بنت الحسين تقول : عوتب أبي
الحسين بن علي في أمي ، فقال أبي الحسين :

لعمرك انني لاحب دارا تضيئ
أحبهم وأبذل جل مالي
لها سكينه والرباب
وليس للائم فيها عتاب
(٥٢ - ظ)

ولست لهم وان غضبوا مطيعا حياتي أو بغييني التراب (٢)

وقد ذكرنا في ترجمة الرباب في آخر الكتاب أنها كانت مع الحسين رضي الله
عنه يوم الطف ، وأنها رجعت الى المدينة مصابة مع من رجع ، فخطبها الاشراف من
قريش فقالت : والله لا يكون لي حمو آخر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فعاشت بعده سنة لم يظلمها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا .

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن قال : قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف ، وأنبأني
أبو القاسم علي بن ابراهيم ، وأبو الوحش شبيب بن المسلم عنه قال : أخبرنا

١ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٦٠ - ١٦١ .

٢ - لم ترد هذه الرواية في المعجم الصغير للطبراني ، المصدر الذي اعتمده ابن
العتيم .

أبو الفتح ابراهيم بن يسيخت قال : حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال :
حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال : حدثنا محمد بن المؤمل الحارثي قال : حدثنا
الأعمش أن الحسين بن علي قال :

كلما زيد صاحب المال مالا زيد في همه وفي الأشغال
قد عرفناك يا منغصة العي ش ويا دار كل فانٍ وبال
لبس يصفو لزاهدٍ طلب الزه سد إذا كان مثقلاً بالعيال^(١)

وأنبأنا القاضي أبو نصر قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو بكر
ابن المزني قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال :
أنشدني القاضي عبد الله بن علي بن أيوب قال : أنشدنا القاضي أبو بكر بن كامل
(٥٣ - و) قال : أنشدني عبد الله بن ابراهيم وذكر أنه للحسين بن علي :

إغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ تَعَنَّ عَنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ
وَاسْتَرْزُقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ فَلَيْسَ غَيْرَ اللَّهِ مَنْ رَازِقِ
مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يَغْنُونَهُ فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ الْوَائِقِ
أَوْ ظَنَّ أَنَّ الْمَالَ مِنْ كَسْبِهِ زَلَّكَتْ بِهِ النُّعْلَانُ مِنْ حَالِقِ^(٢)

أنبأنا أبو الحسن بن المتقير عن أبي النعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز قال :
أنشدنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : أنشدنا محمد بن علي الصوري قال :
أنشدني أبو القاسم علي بن محمد بن شهدك الأصبهاني بصور للحسين بن علي :

لئن كانت الدنيا تعد نقيصة فدار ثواب الله أعلى وأنبل
وإن كانت الأبدان للموت أنشئت فقتل في سبيل الله أفضل
وإن كانت الأرزاق شيئاً مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب أجمل
وإن كانت الأموال للترك جمعت فما بال متروك به المرء ييخل^(٣)

١ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٦٢ .

٢ - المصدر نفسه .

٣ - المصدر نفسه : ١٦٣ - ١٦٤ .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو الفتوح عبد الخالق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله الهروي ببغداد قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمير العُميري قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار الشيباني إِملاءً قال : سمعت أبا بكر هبة الله بن الحسن القاضي بفارس قال : قرأت على الحارث بن عبيد الله عن اسحق بن ابراهيم (٣٥ - ظ) قال : بلغني أن الحسين بن علي أتى مقابر الشهداء بالقيع فطاف بها وقال :

ناديت سكان القبور فاسكتوا	وأجابني عن صمتهم ندب الجثا
قالت أتدري ما صنعت بساكني	مزقت أرحمهم وخرقت الكسا
وحشوت أعينهم تراباً بعدما	كانت تأذي باليسير من القذى
أما العظام فإنني فرقتهما حتى	تباينت المفاصل والشوا
قطعت ذا من ذا ومن هذا كذا	فتركتها رمماً يطول بها البلى ^(١)

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال : أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قال : أخبرنا أبو القاسم بن حبابة قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي قال : حدثني يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبد الله بن نجى عن أبيه أنه سار مع علي بن أبي طالب ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذوا نينوى وهو منطلق الى صفين نادى علي : صبراً أبا عبد الله ، صبراً أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت : ومن ذا أبا عبد الله ؟ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان ، فقلت : يانبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، وقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم — يعني — أملك عيني أن فاضتاه

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المكنب قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين

١ - المصدر نفسه : ١٦٣ .

٢ - ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٦٥ .

قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي قال : حدثنا محمد ابن شداد المسمعي قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم : إني قد قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً (١) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة (٥٤ - و) قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الأصبهاني قال : سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المكي من أصله العتيق بقزوين يقول : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول : أخبرنا محمد بن الحسن ابن الفتح الصوفي قال : حدثنا أبو عروبة الحراني قال : حدثنا حنبل بن اسحق قال : حدثنا ابن عمي أحمد قال : حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعد بن أبي هند عن عائشة وأم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليهما وهو يبكي ، قالتا : فسألناه عن ذلك فقال : إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يقتل ، ويده تربة حمراء ، فقال : هذه تربة تلك الارض .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال : أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشميهني ، ح .

وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن علي بن الحداد قال : أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني قال : أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان قال : أخبرنا عبد الخالق ابن الحسن السقفي قال حدثنا اسحق بن الحسن الحرابي قال : حدثنا يحيى الحماني قال : حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب عن أم سلمة قالت : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : احفظي الباب لا يدخل علي أحد فسمعت نحييه ، فدخلت فإذا الحسين بين يديه ، فقلت : والله يا رسول الله

١ - المصدر نفسه : ٢٤١ . هذا وكتب ابن العديم في الهامش : مكرر ، وبالفعل سيكرر ابن العديم رواية هذا الحديث في (٧٨ - ظ) .

ما رأيته حين دخل ، فقال : إن جبريل كان عندي آنفاً ، فقال لي يا محمد أتجبه ؟
فقلت : يا جبريل أما من حب الدنيا فنعم ، قال : فإن أمتك ستقتله (٥٤ - ظ) •
بعدك ، تريد أريك تربته يا محمد ؟ فدفعت إلي هذا التراب ، قالت أم سلمة : فأخذته
فجعلته في قارورة ، فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً •

قالا : أنبأنا أبو بكر السمعاني قال : أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد
المطرز قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن عمرو
قال : حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال :
حدثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة
قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً ذات يوم فقال : لا يدخلن علي أحد
فانتظرت فدخل الحسين ، فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فاطلعت
فإذا الحسين في حجره ، أو الى جنبه يمسح رأسه وهو يبكي ، فقلت : والله ما علمت
به حتى دخل ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن جبريل كان معنا في البيت ، فقال :
أتجبه ؟ فقلت : من حب الدنيا فنعم ، فقال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها
كربلاء ، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أحيط
بالحسين حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : أرض كربلاء ، قال : صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض كرب وبلاء •

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن الطفيل قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر
الأصبهاني قال : أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري قال : أخبرنا
أبو عبد الله الحسين بن جعفر قال : أخبرنا أبو أحمد الدهان قال : حدثنا أبو علي
الحافظ قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا سليمان بن عمر قال : حدثنا أبي عن
أبي المهاجر عن عباد بن اسحق عن هاشم (٥٥ - و) بن هاشم عن عبد الله بن وهب
عن أم سلمة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال : لا يدخل
علي أحد ، فسمعت صوته ، فدخلت فإذا عنده حسين بن علي ، وإذا هو حزين يبكي
فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل هذا
بعدي ، فقلت : ومن يقتله ، فتناول مدرة ، فقال : أهل هذه المدرة يقتلونه •

أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف البغدادي قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول ابن عيسى بن شعيب السجزي قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن خريم الشاشي قال : حدثنا عبد بن حميد قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه قال : قالت أم سلمة : كان النبي صلى الله عليه وسلم نائماً في بيتي ، فجاء حسين يدرج ، قالت : فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه قالت : ثم غفلت في بيتي ، فدب فدخل فقعده على بطنه ، قالت : فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت فقلت : والله يا رسول الله ما علمت به ، فقال إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد ، فقال لي : أتجبه ؟ فقلت : نعم ، قال : إن أمتك ستقتله ، ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى ، قال : ف ضرب بجناحه فأثاني بهذه التربة ، قالت : وإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : يا ليت شعري من يقتلك بعدي ؟

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن البائسي (٥٥ - ظ) قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو علي الحداد وغيره ، إجازة ، قالوا : أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني عبادة بن زياد الأسدي قال : حدثنا عمر بن ثابت عن الاعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، وأوماً بيده إلى الحسين ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودیعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ریح كرب وبلاء ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فأعلمي أن ابني قد قتل ، قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعني وتقول : إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم (١) .

١ - انظر تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٧٢ - ١٧٩ .

وقلت : وقد ذكر أبو حاتم بن حبان حديث إخبار ملك القطر عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين في المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع .
ورفعه الى أنس بن مالك رضي الله عنه .

أخبرنا به أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل في كتابه إلينا من هراة غير مرة قال : أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني قال : أخبرنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن علي البحاثي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هرون قال : أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي قال : أخبرنا الحسن (٥٦ - و) بن سفيان قال : حدثنا شيبان بن فروخ قال : حدثنا عسارة بن زاذان قال : حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم ، فأذن له ، فكان في يوم أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، فيينا هي على الباب إذ دخل الحسين ابن علي فطفر ^(١) فافتحم ففتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلثمه ويقبله ، فقال له الملك : أتجه ؟ فقال نعم ، قال أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ؟ قال : نعم ، فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه إياه ، فجاءه بسهولة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها ، قال : ثابت كنا نقول إنها كربلاء .

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن بنين قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن حامد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء - إجازة لي - قال : أنبأنا أبو اسحق إبراهيم بن سعيد الجبال ، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن إبراهيم المرابطة . قال أبو اسحق : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي - قراءة عليه وأنا أسمعه - قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار ، قراءة عليه .

وقالت خديجة : قرىء على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن بندار الأذني ، وأنا أشاهده أسمع ، قال : أخبرني جدي القاضي أبو

الحسن علي بن الحسين ،قالا : حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب ، قال : حدثنا الكزبراني قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس أن ملك القطر استأذن أن يزور رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم أم سلمة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنظر أن لا يدخل علينا أحد حتى يخرج فجاء الحسين فدخل فجعل مرة يشب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبله ويلشمه ، فقال له الملك : أتجبه ؟ قال : نعم ، قال : أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فقبض كفه فإذا تربة حمراء .

وقال : حدثنا محمود قال : حدثنا الكزبراني قال : حدثنا غسان بن مالك قال : حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا : أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال : أخبرنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن مغيرة المروزي قال : حدثنا علي بن الحسن بن واقد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه لا تبكوا هذا الصبي — يعني حسيناً — قال : فكان يوم أم سلمة فنزل جبريل ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأم سلمة : لا تدعي أحدا يدخل علي فجاء الحسين فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت (٥٦ — ظ) تنأغيه ومسكته ، فلما اشتد في البكاء حلت عنه فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : بكان كذا وكذا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت : يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا : لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخلطت عنه ، فلم يرد عليها ، فخرج الى أصحابه وهم جلوس ، فقال لهم : ان أمتي يقتلون هذا ، وفي القوم أبو بكر

وعمر ، وكانا أجراً القوم عليه ، فقالا : يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم هذه تربته فأراهم إياها^(١) .

وقال : أخبرنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني قال : مر عليّ على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وسلم ، فمر حسن فقالوا : هذا يا أبا اسحق ؟ قال : لا ، فمر حسين ، فقالوا : هذا ؟ قال : نعم .

قال : وحدثنا سليمان قال : حدثنا محمد بن محمد التمار البصري قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي قال : حدثنا سليمان بن كثير عن حصين بن عبد الرحمن عن العلاء بن أبي عائشة عن أبيه عن رأس الجالوت قال : كنا نسمع أنه يقتل بكر بلاء ابن نبي ، فكنت إذا دخلتها ركضت فرسي حتى أجوز عنها (٥٧ - و) فلما قتل حسين جعلت أسير بعد ذلك على هيتي .

أنبأنا سليمان البائسي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو الفنائم عبد الصمد بن علي قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحق قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني محمد بن ميمون الخياط قال : حدثنا سفيان عن عبد الجبار بن العباس سمع عون بن أبي جحيفة قال : إنا لجلوس عند دار أبي عبد الله الجدلي فأتانا مالك بن صحر الهمداني قال : دلوني على منزل فلان ، قال : قلنا : ألا نرسل إليه فيجيء ، اذ جاء فقال : أتذكر اذ بعثنا أبو مخنف إلى أمير المؤمنين وهو بشاطيء الفرات فقال : ليحلن ها هنا ركب من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهذا المكان فيقتلونه فويل لكم منهم وويل لهم منكم .

قال الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو الحسن الخلعي قال : أخبرنا أبو محمد بن النحاس قال : أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي قال : حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن قاسم الاسدي النحاس

١ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٧٦ - ١٧٩ .

قال : حدثنا منصور بن واقد الطنافسي قال : حدثنا عبد الحميد الحمانى عن الاعمش عن أبي اسحق عن كدير الضبي قال : بينا أنا مع علي بكر بلاء بين أشجار الحرمل أخذ بعرة ففركها ثم شمها ، ثم قال : ليعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة بغير حساب (١) .

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك في كتابه عن أبي بكر محمد عبد الباقي الانصاري قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا أحمد ابن معروف قال : حدثنا (٥٧ - ظ) الحسين بن الفهم قال : أخبرنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانىء بن هانىء عن علي قال : ليقتلن الحسين بن علي قتلا ، واني لأعرف تربة الارض التي يقتل بها ، يقتل بقرية قريب من النهرين .

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن البصري قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السكري قال : أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسره عن طاوس قال : سمعت ابن عباس يقول : استشارني الحسين بن علي عليهما السلام بالخروج بمكة ، قال : فقلت : لولا أن يزرىء بي أو بك لنشبت يدي في رأسك قال : فقال : ما أحب أن تستحل بي ، يعني مكة ، قال : يقول طاووس : وما رأيت أحدا أشد تعظيما للمحارم من ابن عباس ، لو أشاء أن أبكي لبكيت .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ، اجازة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الفراوي في كتابه ، قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا يحيى بن سالم الاسدي قال : سمعت الشعبي يقول

١ - ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٦٥ - ١٦٧ ، ١٨٩ .

كان ابن عمر قدم المدينة فأخبر أن الحسين بن علي قد توجه (٥٨ - و) الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين أو ثلاث من المدينة فقال : أين تريد ؟ قال : العراق ، ومعه طوامير وكتب ، فقال : لا تأتهم ، فقال : هذه كتبهم وييعتهم ، فقال : ان الله عز وجل خير نبيه بين الدنيا والآخرة ، فاختار الآخرة ، ولم يرد الدنيا ، وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يليها أحد منكم أبدا ، وما صرفها الله عز وجل عنكم إلا للذي هو خير لكم ، فارجموا ، فأبى وقال : هذه كتبهم وييعتهم ، قال : فاعتنقه ابن عمر ، وقال استودعك الله من قتيل .

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة القاضي ، فيما أذن لنا في روايته عنه ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال : أخبرنا أبو محمد بن طاووس قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني قال : أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي ، ح .

قال : وأخبرنا ابن أبي العلاء قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد ابن حمزة الحراني ، قال : حدثنا سليم بن حيان ، وقال الحراني : سليمان عن سعيد ابن ميناء قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : عجل حسين قدره ، عجل حسين قدره لو أدركته ما كان ليخرج إلا أن يغلبني ، بيني هاشم فتح ، وبينني هاشم ختم ، فاذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب الزمان ^(١) .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحيى ابني الحسن بن البناء قالا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال أخبرني من سمع (٥٨ - ظ) هشام بن يوسف الصنعاني يقول : عن معمر قال : وسمعت رجلا يحدث عن الحسين بن علي قال : سمعته يقول لعبد الله بن الزبير أتتني بيعة أربعين ألفاً يحلفون لي بالطلاق والعتاق من أهل الكوفة أو قال من أهل العراق ، فقال له عبد الله بن الزبير : أخرج السى قوم قتلوا أباك وأخرجوا أخاك ؟ قال هشام بن يوسف فسألت معمرا عن الرجل ،

فقال : هو ثقة ، قال عمي : وزعم بعض الناس أن عبد الله بن العباس هو الذي قال هذا .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا أبو النجح يوسف بن شعيب القاضي قال : أخبرنا أبو الغنائم بن هبة الله الرندي قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله البيع قال : أخبرنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى العلوي العقيلي قال : حدثني جدي يحيى بن الحسين قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني محمد بن فضالة عن أبي مخنف قال : حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المقبري قال : والله لראيت الحسين بن علي وانه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول متمثلاً :

لا ذعرت السوام في فلق الصبح مُغيراً ولا دعت يزيدا
يوم أعطى مخافة الموت ضيماً والمنايا يرصدني أن أحيدا

قال : فعلمت عند ذلك أنه لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة (١) .

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري (٥٩هـ) في كتابه قال : أخبرنا الحسن بن علي الشاهد قال : أخبرنا محمد ابن العباس الخزاز قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن فهم الفقيه قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثني عبد الله بن عمير مولى أم الفضل ، ح .

قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه ، ح .

قال : وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه ح .

١ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٩٥ .

قال : وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبي وجرة السعدي عن علي بن حسين ، قال : وغير هؤلاء أيضا قد حدثني •

قال محمد بن سعد : وأخبرنا علي بن محمد عن يحيى بن اسماعيل بن أبي المهاجر عن أبيه ، وعن لوط بن يحيى الغامدي عن محمد بن بشير الهمداني وغيره ، وعن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير وعن هرون بن عيسى عن بونس ابن أبي اسحق عن أبيه وعن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي •

قال ابن سعد : وغير هؤلاء أيضا قد حدثني في هذا الحديث بطائفة ، فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته قالوا : لما بايع معاوية بن أبي سفيان الناس ليزيد بن معاوية كان حسين بن علي بن أبي طالب ممن لم يبايع له وكان أهل الكوفة يكتبون الى حسين يدعونه الى الخروج اليهم في خلافة معاوية كل ذلك يأبى ، فقدم منهم قوم الى محمد بن الحنفية فطلبوا اليه أن يخرج معهم فأبى وجاء الى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه ، وقال : إن القوم انما يريدون أن يأكلوا بنا ويشيطوا دماءنا فأقام حسين على ما (٥٩-هـ) هو عليه من المهموم مرة يريد أن يسير اليهم ، ومرة يجمع الاقامة ، فجاءه أبو سعيد الخدري فقال : يا أبا عبد الله إني لكم ناصح واني عليكم مشفق وقد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك الى الخروج اليهم ، فلا تخرج فإني سمعت أباك يقول بالكوفة : والله لقد مللتهم وأبغضتهم وملوني وأبغضوني وما بلوت منهم وفاء ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخيب ، والله ما لهم نيات ولا عزم أمر ، ولا صبر على السيف •

قال : وقدم المسيب بن نجبة الفزاري (١) وعدة معه الى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه الى خلع معاوية ، وقالوا : قد علمنا رأيك ورأي أخيك ، فقال : إني أرجو أن يعطي الله أخي على نيته في حبه الكف ، وأن يعطيني على نيتي في حبي جهاد الظالمين ، وكتب مروان بن الحكم الى معاوية : اني لست آمن أن يكون حسين مرصداً للفتنة ، وأظن يومكم من حسين طويلاً ، فكتب معاوية الى الحسين ان من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدي بالوفاء ، وقد انبث أن قوماً من أهل الكوفة

١ - من زعماء شيعة الكوفة ، كان أحد قادة التوابين وقتل فيمن قتل في معركة عين الوردية . انظر كتابي تاريخ العرب والاسلام : ١٤٤ - ١٤٨ •

قد دعوك الى الشقاق ، وأهل العراق من قد جربت قد افسدوا على أهلك وأخيك
فاتق الله واذكر الميثاق ، فانك متى تكذني أكذك .

فكتب اليه الحسين : أتاني كتابك وأنا بغير الذي بلغك عني جدير ، والحسنات
لا يهدي لها إلا الله وما أردت لك محاربة ، ولا عليك خلافاً ، وما أظن لي عند الله
عذراً في ترك جهادك ، وما أعلم (٦٠ - و) فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة ،
فقال معاوية : ان أثرتنا بأبي عبد الله إلا أسداً .

وكتب اليه معاوية أيضاً في بعض ما بلغه عنه : إني لأظن أن في رأسك نزوة
فوددت أن أدركها فأغفرها لك .

قال : وأخبرنا علي بن محمد عن جويريه بن أسماء عن نافع بن شيبة قال : لقي
الحسين معاوية بمكة عند الردم فأخذ بخطام راحلته فأناخ به ، ثم ساره حسين طويلاً
وانصرف ، فزجر معاوية راحلته : فقال له يزيد : لا يزال رجل قد عرض لك فأناخ
بك ، قال : دعه لعله يطلبها من غيري فلا يسوغه فيقتله .

رجع الحديث الى الأول ، قالوا : ولد حُضر معاوية دعا يزيد بن معاوية فأوصاه
بما أوصاه به ، وقال له : انظر حسين بن عني ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإنه أحب الناس الى الناس ، فصل رحمه ، وارفق به يصلح لك أمره ،
فإن يك منه شيء فإني أرجو أن يكفه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه ، وتوفي
معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين ، وبايع الناس ليزيد ، فكتب يزيد مع عبد
الله بن عمرو بن أوس العامري - عامر بن أوفى - الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
وهو على المدينة أن أدع الناس فبايعهم . وابدأ بوجوه قريش ، وليكن أول من
تبدأ به الحسين بن علي ، فإن أمير المؤمنين رحمه الله عهد إليّ في أمره الرفق به
واستصلاحه ، فبعث الوليد من ساعته نصف الليل الى الحسين بن علي وعبد الله
ابن الزبير (٦٠ - ظ) فأخبرهما بوفاة معاوية ودعاهما الى البيعة ليزيد ، فقال : نصبح
وننظر ما يصنع الناس ، ووثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول : هو
يزيد الذي نعرف ، والله ما حدث له حزم ولا مروءة ، وقد كان الوليد أغلظ للحسين
فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد : ان هجنا بأبي عبد الله

إلا أسداً ، فقال له مروان : وبعض جلسائه : اقتله ، قال : ان ذلك لدم مضمون في بني عبد مناف ، فلما صار الوليد الى منزله قالت له امرأته أسماء ابنة عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام : أسبيت حسينا ؟ ! قال : هو بدأ فسبني ، قالت : وان سبك حسين تسبه ، وان سب أباك تسب أباه ؟ قال : لا ، وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلتهما الى مكة ، وأصبح الناس فعدوا على البيعة ليزيد ، وطلب الحسين وابن الزبير فلم يوجداه ، فقال المسور بن مخرمة : عجل^(١) عبد الله ، وابن الزبير الآن يلفته ويرجيه الى العراق ليخلو بمكة .

فقدما^(٢) مكة ، فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب ، ولزم ابن الزبير الحجر ، ولبس المعافري وجعل يحرض الناس على بني أمية ، وكان يغدو ويروح الى الحسين ويشير عليه أن يقدم العراق ، ويقول : هم شيعتك وشيعة أبيك ، فكان عبد الله بن عباس ينهاه عن ذلك ويقول : لاتفعل ، وقال له عبد الله بن مطيع : أي فداك أبي وأمي متعنا بنفسك ولا تسر الى العراق ، فو الله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذنا خولاً وعبيداً ، ولقيهما عبد الله بن (٦١-٦٠) عمر وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بالأفواء^(٣) منصرفين من العمرة ، فقال لهما ابن عمر : اذكركما الله ، إلا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس ، وتنتظرا ، فان اجتمع الناس عليه لم تشذا ، وان أفترق عليه كان الذي تريدان .

وقال ابن عمر لحسين : لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة ، وانك بضعة منه ، ولاتتناها - يعني الدنيا - فاعتنقه وبكى وودعه ، فكان ابن عمر يقول : غلبنا حسين بن علي بالخروج ، ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة ، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ماعاش ، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس ، فان الجماعة خير .

وقال له ابن عباس : أين تريد يا ابن فاطمة ؟ قال : العراق وشيعتي ، فقال : اني

١ - كذا بالاصل ولعل الارجح « أبا عبد الله » يعني الحسين .

٢ - نسبة الى المعافر وهي قبيلة من اليمن . معجم البلدان .

٣ - كذا بالاصل ، وهي الابواء قرية من اعمال المدينة بها قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم . معجم البلدان .

لكاره لوجهك هذا ، تخرج الى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك حتى تركهم سخطه وملة لهم ، أذكرك الله أن تغرر بنفسك .

وقال أبو سعيد الخدري : غلبني الحسين بن علي على الخروج وقد قلت له : اتق الله في نفسك ، والزم بيتك ، فلا تخرج على إمامك .

وقال أبو واقد الليثي : بلغني خروج حسين فأدركته بملل ^(١) ، فناشدته الله أن لا يخرج ، فانه يخرج في غير وجه خروج ، انما يقتل نفسه ، فقال : لا أرجع .

وقال جابر بن عبد الله : كلمت حسيناً فقلت : اتق الله ولا تضرب الناس بعضهم ببعض ، فوالله ما حمدتهم ماصنعتم فعصاني . وقال سعيد بن المسيب : لو أن حسيناً (٦١-ظ) لم يخرج لكان خيراً له .

وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن : قد كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج اليهم ، ولكن شجعه على ذلك ابن الزبير .

وكتب إليه المسور بن مخرمة : إياك أن تغتر بكتب أهل العراق ويقول لك ابن الزبير : الحق بهم ، فانهم ناصروك ، إياك أن تبرح الحرم فانهم إن كانت لهم بك حاجة فسيضربون آباط الابل حتى يوافوك فتخرج في قوة وعدة ، فجزاه خيراً ، وقال : أستخير الله في ذلك .

وكتبت إليه عَمْرُة بنت عبد الرحمن تعظم عليه ما يريد أن يصنع ، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة وتخبره أنه إنما يساق الى مصرعه ، وتقول أشهد لحدثني عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل حسين بأرض بابل ، فلما قرأ كتابها قال : فلا بد إذاً من مصري ، ومضى .

وأناه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال : يا بن عم ان الرحم تطأرني ^(٢) عليك ، وما أدري كيف أنا عندك في النصيحة لك ؟ قال : يا أبا بكر ما أنت ممن يستغش ولا يتهم فقل ، قال : قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك ،

١ - ملل : موضع في طريق مكة بين الحرمين ، وهو منزل على طريق المدينة الى مكة على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة . معجم البلدان .

٢ - أي أعطف عليك وأرعاك .

وأنت تريد أن تسير اليهم ، وهم غيبـد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك ،
ويخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره ، فأذكرك الله في نفسك ، فقال : جزاك
الله يا بن عم خيراً ، فقد اجتهدت ، ومهما يقض الله من أمر يكن ، فقال أبو بكر :
إنا لله ، عند الله نحسب أبا عبد الله .

وكتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتاباً يحذره أهل الكوفة ويناشده
(٦٢-و) الله أن يشخص اليهم ، فكتب إليه الحسين : إني رأيت رؤيا ورأيت فيها
رسول الله ، وأمرني بأمرٍ أنا ماض له ولست بمخبر بها أحد حتى ألقى عملي .

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص : اني أسأل الله أن يلهمك رشداً وأن
يصرفك عما يرديك ، بلغني إنك قد اعتزمت على الشخوص الى العراق ، فإني
أعيزك بالله من الشقاق ، فإن كنت خائفاً فأقبل إلي . فلك عندي الأمان والبر
والصلة ، فكتب إليه الحسين : ان كنت أردت بكتابك إلي بري وصلتي فجزيت خيراً
في الدنيا والآخرة ، وانه لم يشاقق من دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من
المسلمين ، وخير الأمان أمان الله ، ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا ، فـسأل الله
مخافة في الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده .

وكتب يزيد بن معاوية الى عبد الله بن عباس يخبره بخروج
حسين الى مكة ويحسبه جاء رجال من أهل هذا المشرق فمنوه الخلافة ، وعندك
منهم خبرة وتجربة ، فان كان فعل فقد قطع واشج القرابة ، وأنت كبير أهل بيتك ،
والمنظور اليه فاكفـه عن السعي في الفرقة ، وكتب بهذه الأبيات اليه والى من بمكة
والمدينة من قريش :

على عذافرة^(١) في سيرها قحـم
يني وبين حسين الله والرحم
عهد الإله وما توفى به الذم (٦٢-ظ)
أم لعمرى حصان برة كرم
بنت الرسول وخير الناس قد علموا

يا أيها الراكب الغادي لطيته
أبلغ قريشاً على نأي المزار بها
وموقف بفناء البيت أشده
عنيتهم قومكم فخراً بأمكم
هي التي لا يدانى فضلها أحد

١ - العذافرة : الناقة الصلبة القوية . النهاية لابن الاثير .

وفضلها لكم فضل وغيركم
 إني لأعلم أو ظنًا كعالمه
 أن سوف يترككم ما تدعئون بها
 يا قومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت
 قد غرت الحرب من قد كان قبلكم
 فأنصفوا قومكم لا تهلكوا بذخاً
 من قومكم لهم في فضلها قسم
 والظن يصدق أحياناً فينتظم
 قتلى تهادكم العقبان والرخم
 ومسكوا بحبال السلم واعتصموا
 من القرون وقد بادت بها الأمم
 قرب ذي بذخ زلت به القدم

قال : فكتب إليه عبد الله بن عباس : إني لأرجو أن لا يكون خروج الحسين لأمر تكرهه ، ولست أدع النصيحة له في كل ما يجمع الله به الألفة ويطفىء به النائرة .

ودخل عبد الله بن عباس على الحسين فكلمه ليلاً طويلاً ، وقال : أنشدك الله أن تهلك غداً بحال مضیعة لا تأتي العراق ، وإن كنت لا بد فاعلاً فأقم حتى ينقضي الموسم وتلقى الناس وتعلم على ما يصمرون ، ثم ترى رأيك ، وذلك في عشر ذي الحجة سنة ستين ، فأبى الحسين إلا أن يمضي الى العراق ، فقال له ابن عباس : والله إني لأظنك ستقتل غداً بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان بين نسائه وبناته ، والله إني لأخاف أن تكون الذي يتقاد به عثمان ، فإن الله وإنه راجعون ، فقال : أبا العباس ، إنك شيخ قد كبرت ، فقال : ابن عباس : لولا أن (٦٣-و) يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك ، ولو أعلم أنا إذا تناصينا (١) أقمت لفعلت ، ولكن لا أخال ذلك نافع ، فقال له الحسين : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ أن تستحل بي - يعني - مكة ، قال : فبكى ابن عباس وقال : أقررت عين ابن الزبير فذاك الذي يسلي (٢) بنفسه ، ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده وهو مغضب ، وابن الزبير على الباب ، فلما رآه قال : يا ابن الزبير قد أتى ما أحببت ، قرت عينك هذا أبو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز .

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري
 ونفري ما شئت أن تنفري

١ - أي اخذ كل منا بنصيحة الآخر . النهاية لابن الاثير .

٢ - أي يسليني عن الهم . النهاية لابن الاثير .

وبعث حسين الى المدينة فقدم عليه من خفء معه من بني عبد المطلب ، وهم تسعة عشر رجلاً ونساء وصبيان من أخوانه وبناته ونسائهم ، وتبعهم محمد بن الحنفية فأدرك حسينا بمكة ، وأعلمه أن الخروج ليس له برأي يومه هذا ، فأبى الحسين أن يقبل ، فحبس محمد بن علي ولده ، فلم يبعث معه أحدا منهم حتى وجد حسين في نفسه على محمد ، وقال : ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه ، فقال محمد : وما حاجتي أن تصاب ويصابون معك ، وإن كانت مضيتك أعظم عندنا منهم •

وبعث أهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج متوجها الى العراق في أهل بيته وستين شيخا من أهل الكوفة ، وذلك يوم الاثنين في عشرين من الحجة سنة ستين ، فكتب مروان الى عبيد الله بن زياد : أما بعد فإن الحسين بن علي قد توجه إليك (٦٣-ظ) وهو الحسين بن فاطمة ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتالله ما أحد يسلمه الله أحب إلينا من الحسين ، فإياك أن تهيج على نفسك مالا يسده شيء ، ولا تنسأ العامة ولا تدع ذكره ، والسلام عليك •

وكتب اليه عمرو بن سعيد بن العاص ، أما بعد : فقد توجه اليك الحسين وفي مثلها تعتق أو تكون عبداً يسترق كما تسترق العبيد^(١) •

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي ، اجازة أو سماعاً ، قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن البصري ، قرأت عليه ، وقرئ عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السكري قال : أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق — يعني — ابن همام الصنعاني قال : أخبرنا ابن عثينة قال : أخبرني لبطة ابن الفرزدق عن أبيه قال : خرجت أريد الحج ، فلما أتيت الصفاح^(٢) إذا بقوم عليهم هذه اليلامق^(٣) وعليهم درق ، وإذا جماعة ، وإذا ركبان قال : فنزلت عن راحلتي

١ - انظر تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ١٩٦ - ٢٠٥ •

٢ - الصفاح : موضع بين حنين وانصاب الحرب على يسرة الداخل الى مكة من مشاش • معجم البلدان •

٣ - الاردية •

فقلت لبعضهم : ما هذا ؟ قالوا : الحسين بن علي رضي الله عنهما يريد العراق قل :
فسبيت راحلتي ثم مشيت إليه حتى أخذت بالخطام ، أو قال بالزمام ، فقلت : أبو عبد
الله ؟ قال : أبو عبد الله فما وراءك ؟ قال : قلت وصوابه أنت أحب الناس الى الناس
والسيوف مع بني أمية ، والقضاء من السماء ، قال : فوالله لقد امتعض منها وما
أعجبته ، قال : ثم مضى ومضيت فلما كان يوم النفر مررت بسرادق (٦٤-و) فإذا
بفناؤه صبيان سود فطس ، قال : فأخذت بقفا صبي منهم فقلت : لمن أنت ؟ قال :
لعبد الله بن عمرو ، قل : فقلت : فأين هو ؟ قال : في السرادق ، قال : فدخلت فسلمت
فقلت : ما قولك في الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قال : لا يضحك فيه سلاحهم ^(١) ، قال :
فخرجت ، قال : فيينا أنا على ماء بين الكوفة ومكة إذا إسان يوضع على بعيره ،
قال : فقلت : من أين ؟ قال : من الكوفة ، قال : قلت : ما فعل الحسين بن علي ؟ قال :
قتل قال : فرفعت يدي فقلت : اللهم افعل بعبد الله بن عمرو ان كان يسخر بي .

قال سفيان بن عثينة في غير هذه الرواية : ذهب الفرزدق الى غير المعني ، أو
قال : الوجه ، انما هو لا يضحك فيه السلاح لا يضره القتل مع ما قد سبق له ^(٢) .

أنبأنا أبو علي الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي الدوامي قال : أخبرنا
القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قال : أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبد
الصمد بن علي بن المأمون قال : أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن
الفضل بن المأمون قال : حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثنا محمد
ابن يونس قال : حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي قال : حدثني لبطة بن الفرزدق
عن أبيه قال : حججت فلما كنت بذات عرق ^(٣) لقيني الحسين بن علي يريد الكوفة ،
فقصدته فسلمت عليه فقال لي : ما خلفت لنا وراءك بالبصرة ؟ فقلت : قلوب القوم معك
وسيوفهم مع بني أمية ، فقال : ما أشك في أنك صادق ، الناس عبيد الدنيا ، والدين
لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معائشهم فإذا استنبطوا قل الديكانون .

١ - في مصادرنا ما يشير الى أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان عنده علم بما
سيكون من ملاحم وفتن .

٢ - ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٠٥-٢٠٦ .

٣ - مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة - معجم البلدان .

وقال ابن المأمون : حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو سعيد الغاضري قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال : حدثنا الأصمعي عن أعين بن لبطة بن الفرزدق عن أبيه (٦٤ - ظ) قال : رأيت أبي في النوم بعد موته ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي بقصدي الحسين وسلامي عليه •

أخبرنا أبو حفص الدارقزي ، فيما أذن لنا فيه ، قال : أخبرنا أبو غالب أحمد ابن الحسن - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال : أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن خنيفة الدقاق قال : أخبرنا اسماعيل بن علي الخطبي قال : وكان مسير الحسين بن علي بن أبي طالب - ويكنى بأبي عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - من مكة الى العراق بعد أن بايع له من أهل الكوفة اثنا عشر ألفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وكتبوا إليه في القدوم عليهم فخرج من مكة قاصداً الى الكوفة ، وبلغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق يأمره بمحاربته وحمله اليه ان ظفر به ، فوجه اللعين عبيد الله بن زياد الجيش اليه مع عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وعدل الحسين الى كربلاء ، فلقاه عمر بن سعد هناك ، فاقتتلوا فقتل الحسين رضوان الله عليه ورحمته وبركاته ، ولعنة الله على قتله ، وكان قتله في اليوم العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة احدى وستين •

وقال أبو غالب : أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد ابن اسحق قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثني عمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال : خرج الحسين بن علي الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد ، فكتب يزيد الى ابن زياد ، وهو واليه على العراق : انه قد بلغني أن حسيناً قد صار الى الكوفة (٦٥ - و) وقد إبتلي به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان ، وابتليت به أنت من بين العمال ، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما يعتبد العبيد ، فقتله ابن زياد وبعث برأسه اليه •

أخبرنا عمر بن محمد المكتب قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد - إجازة ان لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين

ابن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب قال : حدثنا أبو بكر الحميدي قال : حدثني سفيان قال : حدثني رجل من بني أسد يقال له بجير بعد الخمسين والمائة ، وكان من أهل الثعلبية ^(١) ولم يكن في الطريق رجل أكبر منه ، فقلت : مثل من كنت حين مرّ بكم حسين بن علي ؟ قال : غلام قد أيفعت ، قال : فقام إليه أخ لي كان أكبر مني يقال له زهير ، قال : أي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إني أراك في قلعة من الناس فأشار بسوط في يده هكذا ف ضرب حقية وراءه ، فقال ها ان هذه مملوءة كتباً فكأنه شدّ من مئة أخي ، قال سفيان فقلت له : ابن كم أنت ؟ قال : ابن ست عشرة ومائة ، قال سفيان : وكنا استودعناه طعاماً لنا ومتاعاً فلما رجعنا طلبناه منه ، فقال ان كان طعاماً فعلل الحي قد أكلوه ، فقلنا : إن لله ، ذهب طعامنا ، فاذا هو يمزح معي ، فأخرج إلينا طعامنا ومتاعنا .

وقال حدثنا يعقوب قال : حدثنا أبو بكر — يعني الحميدي — قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا شهاب بن خراش عن رجل من قومه قال : كنت في الجيش الذي بعثه عبيد الله بن زياد الى حسين بن علي وكانوا (٦٥—٦٥) أربعة آلاف يريدون الديلم ، فصرّهم عبيد الله بن زياد الى حسين بن علي ، فلقيت حسيناً ، فرأيت أسود الرأس واللحية ، فقلت له : السلام عليك يا أبا عبد الله ، فقال : وعليك السلام ، وكانت فيه غنة ، فقال : لقد باتت منكم فينا سلة منذ الليلة ، يعني سرق . قال شهاب : فحدثت به زيد بن علي فأعجبه ، وكانت فيه غنة ، قال سفيان : وهي في الحسينيين .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن : ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي المعالي بن الحداد قال : أخبرنا يوسف بن آدم المرافي قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان قال : أخبرنا عبد الخالق بن الحسن قال : حدثنا اسحق بن الحسن الحربي قال : حدثنا عفان قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثني يزيد الرشك قال :

١ - من منازل طريق مكة من الكوفة وهي ثلثا الطريق . معجم البلدان .

حدثني من شافه الحسين بهذا الكلام قال : حججت فأخذت ناحية الطريق أتعسف الطريق ، فدفعت الى أبنية وأخبية فأتيت أدناها فسطاطاً ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : للحسين بن علي رضي الله عنه ، فقلت : ابن فاطمة بنت رسول الله ؟ قالوا : نعم ، قلت : في أيها هو ؟ فأشاروا الى فسطاط ، فأتيت الفسطاط فإذا هو قاعد عند عمود الفسطاط ، وإذا بين يديه كتب كثيرة يقرأها ، فقلت بأبي أنت وأمي ما أجلسك في هذا الموضع الذي ليس فيه أنيس ولا منفعة ؟ قال : ان هؤلاء - يعني السلطان - أخافوني ، وهذه كتب أهل الكوفة إلي (٦٦-و) وهم قاتلي ، فإذا فعلوا ذلك لم يتركوا لله حرمة إلا انتهكوها ، فسلط الله عليهم من يذلهم حتى يتركهم أذل من من فرم الأمة . قال جعفر : فسألت الأصمعي عن ذلك قال : هي خرقة الحيضة إذا ألقته النساء .

أنبأنا أبو حفص بن طبرزد قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن - اجازه ان نم يكن سماعاً - قال : أخبرنا عبد الصمد بن علي قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى قال : حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا خالد عن الجريري عن عبد ربه أو غيره ، أن الحسين لما أرهقه السلاح ، وأخذ له السلاح قال : ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين ؟ قالوا : وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين ؟ قال : كان اذا جنح أحدهم قبل منه ، قالوا : لا ، قال : فدعوني أرجع ، قالوا : لا ، قال : فدعوني آتي أمير المؤمنين ، فأخذ له رجل السلاح ، فقال له : أبشر بالنار ، فقال : بل ان شاء الله برحمة ربي عز وجل وشفاعة نبيي صلى الله عليه وسلم ، فقتل وجيء برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيب ، وقال : لقد كان غلاماً صبيحاً ، ثم قال : أيكم قاتله ؟ فقال الرجل ، فقال : أنا قتلتها ، فقال : ما قال لك ؟ فأعاد الحديث ، فاسود وجهه

قال عبد الله بن محمد : وحدثني عمي قال : حدثني القاسم بن سلام قال : حدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر عن بعض مشيخته قال : قال الحسين بن علي حين نزلوا كربلاء : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : كربلاء ، قال : كرب وبلاء ، وبعث (٦٦-ظ) عبيد الله بن زياد عمر بن سعد فقاتلهم فقال الحسين : يا عمر اختر مني أحد

ثلاث خصال : إما أن تتركني أرجع كما جئت ، فإن أبيت هذه فسيرني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم فيّ ما رأى ، فإن أبيت هذه فسيرني إلى الترك فأقاتلهم حتى أموت ، فأرسل إلى ابن زياد بذلك ، فهمّ أن يسيره إلى يزيد ، فقال له شمر ابن جوشن : لا إلا أن ينزل على حكمك ، فأرسل إليه بذلك ، فقال الحسين : والله لا أفعل ، وأبطأ عمر عن قتاله ، فأرسل إليه ابن زياد شمر بن جوشن فقال : إن تقدم عمر يقاتل ، وإلا فاقته وكن أنت مكانه ، وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة ، فقالوا : يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال ، فلا تقبلون منها شيئاً ، فتحولوا مع الحسين فقاتلوا •

وقال : أخبرنا أبو القاسم البغوي قال : حدثنا اسحق بن اسماعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين قال : حدثنا جريو عن ابن أبي ليلى قال : قال الحسين بن علي حين أحس بالقتل : ابغوني ثوباً لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي لا أجرّد ، فقيل له : تباؤ ؟ فقال : ذلك لباس من ضربت عليه الذلة ، فأخذ ثوباً فخرّقه فجعله تحت ثيابه ، فلما قتل جرد صلوات الله عليه ورضوانه •

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني قال : أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال : حدثنا أبو زرعة قال : حدثنا سعد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين قال : أدركت ذلك حين مقتل الحسين قال : فحدثني سعيد بن عبيدة قال : (٦٧-و) فرأيت الحسين وعليه جبة برود ، ورماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي بسهم فنظرت إلى السهم معلقاً بجيبته (١) •

أخبرنا أبو الفضل رجاء بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي قال : أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد البزاز - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصلحي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ قال : حدثنا أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي المعروف بحشل قال :

حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا الهيثم بن غالب الشيباني قال : سمعت أبا اسحق الشيباني - وأماه رجل من آل حوشب بن يزيد - فقال له : إن مالك بن حوشب ابن يزيد قتل وعليه جبة خز ، فقال له أبو اسحق الشيباني : وإن الحسين بن علي رضوان الله عليهما قتل وعليه جبة خز ، وقد نصل^(١) خضابه ، وكان يخضب بالسواد فدفن في ثيابه^(٢) .

وقال : حدثنا بحشل قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا زاذان أبو منصور قال : رأيت الحسين بن علي رضوان عليه مخضوب الرأس واللحية بالوسمة^(٣) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين القراء - إجازة لي - قال : أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد الجبال ، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد الصقلي (٦٧-ظ) المراقبة قال : أبو اسحق أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي - قراءة عليه - وقالت خديجة : قرىء على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار ابن عبد الله بن خير الأذني الأنطاكي - وأنا شاهدة أسمع - قال : أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار قالا : حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب قال : حدثنا عبيد الله بن محمد قال : حدثنا محمد بن خلف قال : حدثنا نصر بن مزاحم العطار عن أبي مخنف قال : حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال : سمعت الحسين بن علي وقد أحاطوا به يقول : اللهم احبس عنهم قطر السماء ، وامنعهم بركات الأرض ، وإن متعتهم الى حين ، ففرقهم فرقاً ، ومزقهم مزقاً ، واجعلهم طرائق قذداً ، ولا ترض عنهم الولاة أبداً ، فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا . وضارب حتى كفهم عنه ، ثم تغاؤوا عليه فقتلوه^(٤) (٦٨-و) .

١ - خرج من الخضاب . القاموس .

٢ - تاريخ واسط لبحشل : ١٠٤ .

٣ - المصدر نفسه : ٨٠ .

٤ - انظر كتاب مقتل الحسين لابي مخنف - ط . بيروت ١٩٨٣ : ١٢٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال : أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا محمد بن العباس قال : : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : : أخبرنا علي بن محمد عن عامر بن أبي محمد عن الهيثم بن موسى قال : قال العريان بن الهيثم : كان أبي يتبدى فينزل قريباً من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين فكان لا نبدوا إلا وجدنا رجلاً من بني أسد هناك فقال له أبي : أراك ملازماً هذا المكان ؟ قال : بلغني أن حسيناً يقتل هاهنا ، فأنا أخرج لعملي أصادفه فأقتل معه ، فلما قتل الحسين قال أبي : انطلقوا ننظر هل الأسدي فيمن قتل ، فأتينا المعركة ، فطوفنا فإذا الأسدي مقتول .

أنبأنا أبو الحسن بن المقر عن الفضل بن سهل الحلبي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت — إذناً — قال : أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قال : : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا محمد بن نوح الجند يسابوري قال : : حدثنا علي بن حرب الجند يسابوري قال : : حدثنا اسحق بن سليمان قال : : حدثنا عمرو ابن أبي قيس عن يحيى بن سعيد أبي حيان عن قدامة الضبي عن جرداء بنت سمير عن زوجها هرثمة بن سلمى قال : : خرجنا مع علي في بعض غزوه ، فسار حتى انتهى إلى كربلاء ، فنزل إلى شجرة يصلي إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها ثم قال : واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال : (٦٩-٧٠) فقفلنا من غزاتنا ، وقتل علي ونسيت الطادث . قال : : فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين ، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت : أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثته الحديث ، قال : : معنا

أو علينا ؟ قلت : لا معك ولا عليك وتركت ، قال أمّا لا فولّ في الأرض ، فو الذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلاّ دخل جهنم ، فانطلقت هاربا موليا في الأرض حتى خفي عليّ مقتله (١) .

أخبرنا مرجا بن أبي الحسن التاجر قال : أخبرنا محمد بن علي بن أحمد قال : أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبد الله قال : أخبرنا محمد بن محمد بن مغلد قال : أخبرنا علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ قال : حدثنا يزيد ابن هرون قال : أخبرني أمي عن جدتها قالت : أدركت قتل الحسين بن علي رضوان الله عليه ، فلما قتل خرج ناس الى إبل كانت معه فانتهبوها ، فلما كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب ، فاحترق كل ما أخذ من عسكره .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسي بنابلس ، وأبو المنظر حامد بن العميد بن أميري القزويني بحلب قالا : أخبرتنا شاهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري قالت : أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران قال : أخبرنا أبو علي الحسين ابن صفوان البردعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (٦٩-ظ) القرشي قال : أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده قال : كان رجل من بني أبان بن دارم يقل له زرعة شهد قتل الحسين رضي الله عنه ، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ، ثم يقول هكذا إلى السماء ، فيرمي به ، وذلك أن الحسين رضي الله عنه دعا بماء ليشرّب فلما رماه حال بينه وبين الماء ، فقال : اللهم ظمئه ، اللهم ظمئه ، قال : فحدثني من شاهده وهو يسوت وهو يصيح من الحرّ في بطنه ، والبرد في ظهره ، وبين يديه المراوح والثلج ، ومن خلفه الكانون ، وهو يقول استقوني أهلكني العطش ، فيؤتى بالعُشّ العظيم فيه السويق أو الماء واللبن ، لو شرّبه خمسة لكفاهم ، قال فيشرّبه ، ثم يعود فيقول استقوني أهلكني العطش . قال : فانقد بطنه كانه قد عاد البعير . (٢) .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار الموصلّي بحلب قال :

١ - ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٣٥-٢٣٦ .

٢ - ابن عساكر - المصدر نفسه : ٢٣٧ .

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاص بالموصل قال : أخبرنا الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان قال : أخبرنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد قال : حدثني أبو يوسف يعقوب بن خضر المتطبب قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ابن عيينة عن أبيه قال : أدركت من قتلة الحسين رضي الله عنه رجلين ، أما أحدهما فإن الله طول ذكره ، فكان يحمله على عاتقه ، وأما الآخر فكان يأتي عزلاء^(١) الراوية فيضعها على فيئه حتى يستفرغها (٧٠-و) ويصيح : العطش العطش ، ويدور الى الجانب الآخر من الراوية فيستفرغها ، ولا يروى ، وذلك أنه نظر الى الحسين وقد أهوى الى فيه وهو يشرب فرماه بسهم ، فقال الحسين ، مالك لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا آخرتك .

أخبرنا أبو المظفر حامد بن العميد بحلب وأبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي بنابلس ، ومحموظ بن هلال الرسغني برأس عين ، قالوا : أخبرتنا شهادة بنت أحمد بن فرج الكاتبة . قال محموظ : إجازة . قالت : أخبرنا طراد بن محمد الزينبي قال : أخبرنا أبو الحسن بن بشران قال : أخبرنا أبو علي بن صفوان قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثنا اسحق بن اسماعيل قال : أخبرنا سفيان قال : حدثني جدي أم أبي قال : أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه ، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها . قال سفيان : أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا .

قرأت في الأخبار الطوال تأليف أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ، وذكر خبر خروج الحسين عليه السلام من مكة إلى أن قتل فأحببت إيراد ذكر قتله ، ومن قتل معه من أهله لأنه استوعب ذكره مع الاختصار ، ونقله عن رواية السير ، قال بعدما أورده من تسيير مسلم بن عقيـل بن أبي طالب إلى الكوفة وأخذه البيعة على ثمانية عشر ألف من أهل الكوفة ، ونكثهم والظفر به وقتله ، قال : قالوا : ولما رحل الحسين من زروود^(٢) تلقاه رجل من بني أسد فسأله عن الخبر فقال لم أخرج من (٧٠-ظ) الكوفة

١ - عزلاء الراوية : مصب الماء . القاموس .

٢ - رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة ، معجم البلدان .

حتى قتل مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة ، ورأيت الصبيان يجرون بأرجلهم ، فقال :
إنا لله وانا اليه راجعون ، عند الله نحتسب أنفسنا ، فقيل له : نشدك الله يا بن
رسول الله في نفسك ، وأنفس أهل بيتك هؤلاء الذين تراهم معك ، انصرف إلى
موطنك ، ودع المسير إلى الكوفة ، فوالله مالك بها ناصر ، فقال بنو عقيل - وكانوا
معه - : مالنا في العيش بعد أخينا مسلم حاجة ، ولسنا براجعين حتى نموت ، فقال
الحسين : فما خير في العيش بعد هؤلاء ، وسار ، فلما وافى زبالة^(١) وافاه بها
رسول محمد بن الأشعث وعمر بن سعد بما كان سألهم مسلم أن يكتب به إليه من
أمره ، وخذلان أهل الكوفة إياه بعد أن بايعوه ، وقد كان مسلم سأل محمد بن
الأشعث ذلك - يعني حين ظفر به ابن زياد سأل ابن الأشعث ، وعمر بن سعد ،
أن يكتبوا إلى الحسين بذلك - فلما قرأ الكتاب استيقن بصحة الخبر ، وأقطع قتل
مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة ، ثم أخبره الرسول بقتل قيس بن مشهر رسوله
الذي وجهه من بطن^(٢) الرقة ، وقد كان صحبه قوم من منازل الطريق ، فلما سمعوا
خبر مسلم ، وقد كانوا ظنوا أنه يقدم على أنصار وعضد ، تفرقوا عنه ولم يبق
معه إلا خاصته ، فسار حتى انتهى إلى بطن العقيق^(٣) فلقه رجل من بني عكرمة ،
فسلم عليه وأخبره بتوطيد ابن زياد الخيل ما بين القادسية إلى العذيب^(٤) رسداً
له ، ثم قال له : انصرف بنفسي أنت ، فوالله ماتسير إلا إلى الأسنة والسيوف ،
ولا تتكلن على الذين كتبوا إليك فإن أولئك أول الناس مبادرة إلى حربك (٧١-و)
فقال له الحسين : قد ناصحت وبالغت فجزيت خيراً ، ثم سلم عليه ، ومضى حتى نزل
بسراة بات بها ثم ارتحل وسار ، فلما انتصف النهار ، واشتد الحر ، وكان ذلك في
القيظ تراءت لهم الخيل ، فقال الحسين لزهير بن القين : أما هاهنا مكان نلجأ إليه
أو شرف نجعله خلف ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد ؟ قال له زهير : بلى
هذا جبل ذي^(٥) جششم يسره عنك ، فمل بنا إليه ، فإن سبقت إليه فهو كما تحب ، فسار

١ - زبالة منزل معروف بطريق مكة من الكوفة . معجم البلدان .

٢ - واد معروف بعالية نجد . معجم البلدان .

٣ - من منازل الحاج ومنه يحرم أهل العراق . معجم البلدان .

٤ - ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة . معجم البلدان .

٥ - مرتفع بالقرب من عسفان . معجم البلدان .

حتى سبق اليه وجعل ذلك الجبل وراء ظهره ، وأقبلت الخيل ، وكانوا ألف فارس مع الحر بن يزيد التيمي ثم اليربوعي ، حتى اذا دنوا أمر الحسين عليه السلام فتباه أن يستقبلوهم بالماء فشربوا ، وتغمرت خيلهم ، ثم جلسوا جميعاً في ظل خيولهم وأعتتها في أيديهم حتى اذا حضر الظهر قال الحسين عليه السلام للحُرّ أَتُصَلِّي معنا ، أو تُصَلِّي بأصحابك وأصلي بأصحابي ؟ قال الحر : بل نصلي جميعاً بصلاتك فتقدم الحسين عليه السلام ، فصلّى بهم جميعاً ، فلما انقضى من صلاته حَوْلَ وجهه إلى القوم ، ثم قال : أيها الناس ، معذرة إلى الله ، ثم اليكم اني لم آتكم حتى آتني كتبكم ، وقدمت عليّ رسلكم : فإن أعطيتوني ما أطمئن به من عهودكم ومواثيقكم دخلنا معكم مصرّكم ، وإن تكن الأخرى انصرفت من حيث جئت فأسكت القوم ، فلم يردّوا عليه شيئاً حتى إذا جاء وقت العصر نادى مؤذّن الحسين ، ثم أقام ، وتقدم الحسين عليه السلام فصلّى بالفريقين ثم انقضى اليهم ، فأعاد مثل القول الأول .

فقال الحر بن يزيد : والله ما ندري ماهذه الكتب التي تذكر ، فقال الحسين عليه السلام : إئتني بالخرّجَيْن اللّذين فيهما كتبهم (٧١-ظ) فأُتِيَ بخرجين مملوءين كتباً ، فَتَشَرَّتْ بين يدي الحر وأصحابه ، فقال له الحرّ : يا هذا ، لست ممن كتب إليك شيئاً من هذه الكتب ، وقد أمرنا أن لا تفارك اذا لقيناك أو تقدم بك الكوفة على الأمير عبّيد الله بن زياد . فقال الحسين عليه السلام : الموت دون ذلك ، ثم أمر بأثقاله ، فحملت ، وأمر أصحابه ، فركبوا ، ثم ولى وجهه منصرفاً نحو الحجاز ، فحال القوم بينه وبين ذلك ، فقال الحسين للحر : ما الذي تريد ؟ قال : أريد والله أن أنطلق بك الى الامير عبّيد الله بن زياد . قال الحسين : إذن والله أفابذك الحرب ، فلما كثر الجدال بينهما قال الحر : إني لم أوامر بقتالك ، وإنما أمرت أن لا أفارقك ، وقد رأيت رأياً فيه السلامة من حربك ، وهو أن تجعل بيني وبينك طريقاً ، لا تدخلك الكوفة ، ولا تردك الى الحجاز ، تكون نصفاً بيني وبينك حتى يأتينا رأي الأمير ، قال الحسين : فخذها هنا ، وأخذ متياسراً من طريق العذيب (١) ، ومن ذلك المكان الى العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً ، فساروا جميعاً حتى انتهوا الى عذيب الحمامات ، فنزلوا جميعاً ، وكل فريق منهما على غلوة (٢) من الآخر .

١ - العذيب ماء قرب القادسية ، بينه وبينها أربعة أميال .

٢ - أي قدر رمية سهم .

ثم ارتحل الحسين من موضعه ذلك متيامنا عن طريق الكوفة حتى انتهى الى قصر بني مقاتل^(١) ، فنزلوا جميعا هناك ، فنظر الحسين الى فسطاط مضروب ، فسأل عنه ، فأخبر أنه لعبيد الله بن الحر الجعفي ، وكان من أشرف أهل الكوفة ، وفرسانهم ، فأرسل الحسين إليه بعض موابله يأمره بالمصير إليه ، فأتاه الرسول ، فقال : هذا الحسين بن علي يسألك أن تصير إليه ، فقال عبيد الله : والله ما خرجت من الكوفة إلا لكثرة (٧٢ - و) من رأيت خرج لمحاربته وخذلان شيعته ، فعلمت أنه مقول ولا أقدر على نصره ، فلست أحب أن يراني ولا أراه ، فانتحل الحسين حتى مشى ، ودخل عليه قبلته ، ودعاه الى نصرته ، فقال عبيد الله : والله إني لأعلم أن من شايئك كان السعيد في الآخرة ، ولكن ما عسى أن أغني عنك ، ولم أخلف لك بالكوفة ناصرا ، فأشدك الله أن تحملني على هذه الخطئة ، فإن نفسي لم تسمح بعد بالموت ، ولكن فرسي هذه الملحقة ، والله ما طلبت عليها شيئا قط إلا لحقته ، ولا طلبني وأنا عليها أحد قط إلا سبقته ، فخذها ، فهي لك ، قال الحسين : أما إذ رغبت بنفسك عنا فلا حاجة بنا الى فرسك .

وسار الحسين عليه السلام من قصر بني مقاتل ، ومعه الحر بن يزيد ، كلما أراد أن يميل نحو البادية منعه ، حتى انتهى الى المكان الذي يسمى كربلاء^(٢) فمال قليلا متيامنا حتى انتهى الى نينوى^(٣) ، فإذا هو براكب على نجيب ، مقبل من القوم ، فوقفوا جميعا ينتظرونه ، فلما انتهى إليهم سلم على الحر ، ولم يسلم على الحسين ، ثم ناول الحر كتابا من عبيد الله بن زياد ، فقرأه ، فإذا فيه :

أما بعد ، فجمع^(٤) بالحسين بن علي وأصحابه بالمكان الذي يوافيك كتابي ، ولا تحكّه إلا بالعراء على غير خمر^(٥) ولا ماء ، وقد أمرت حامل كتابي هذا أن يخبرني بما كان منك في ذلك ، والسلام .

١ - قصر كان بين عين التمر والشام قرب القنطرة . معجم البلدان .

٢ - موضع في طرف البرية على مقربة من الكوفة . معجم البلدان .

٣ - بسواد الكوفة - المنطقة التي قامت فيها كربلاء . معجم البلدان .

٤ - أي سربه في الأرض الصعبة .

٥ - بدون شجر وظل .

فقرأ الحر الكتاب ثم ناوله الحسين ، وقال : لا بد من إنفاذ أمر الأمير عبيد الله بن زياد ، فانزل بهذا المكان ، ولا تجعل للأمير علي عكة ، فقال الحسين عليه السلام : تقدم بنا قليلا الى هذه القرية التي هي منا (٧٢ - ظ) على غلوة وهي الغاضرية ^(١) أو هذه الأخرى التي تسمى السقيية ، فنزل في أحدهما ، قال الحر : إن الأمير كتب إلي أن أحلك على غير ماء ، ولا بد من الانتهاء الى أمره ، فقال زهير بن القين للحسين : بأبي وأمي يا بن رسول الله ، والله لو لم يأتينا غير هؤلاء لكان لنا فيهم كفاية ، فكيف بمن سيأتينا من غيرهم ؟ فهلهم تتأجر هؤلاء ، فإن قتال هؤلاء أسر علينا من قتال من يأتينا من غيرهم ، قال الحسين عليه السلام : فإني أكره أن أبدأهم بقتال حتى يبدأوا ، فقال له زهير : فها هنا قرية بالقرب منا على شط الفرات ، وهي في عاقول ^(٢) حصينة ، الفرات يحقق بها إلا من وجه واحد ، قال الحسين : وما اسم تلك القرية ؟ قال العقر ^(٣) ، قال الحسين : نعوذ بالله من العقر ، فقال الحسين للحر : سر بنا قليلا ، ثم نزل ، فسار معه حتى أتوا كربلاء ، فوقف الحر وأصحابه أمام الحسين ومنعواهم من المسير ، وقال : انزل بهذا المكان ، فالفرات منك قريب ، قال الحسين : وما اسم هذا المكان ؟ قيل له : كربلاء ، قال : ذاك كرب وبلاء ، ولقد مر أبي بهذا المكان عند مسيره الى صفين ، وأنا معه ، فوقف ، فسأل عنه ، فأخبر باسمه ، فقال : ها هنا محط ركابهم ، وها هنا مهراق دمائهم ، فسئل عن ذلك ، فقال : ثقل لآل بيت محمد ، ينزلون ها هنا ، ثم أمر الحسين بأنقاله ، فحطت بذلك المكان يوم الاربعاء غرة المحرم من سنة إحدى وستين ^(٤) ، وقتل بعد ذلك بعشرة أيام ، وكان قتله يوم عاشوراء ، فلما كان اليوم الثاني من نزوله كربلاء وافاه عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس .

وكانت قصة خروج عمر بن سعد ، أن (٧٣ - و) عبيد الله بن زياد ولاء الري وثغر دستمبي ^(٥) والديلم ، وكتب له عهده عليها ، فعسكر للمسير إليها ، فحدث

١ - قرية قريبة من الكوفة .

٢ - عاقول النهر ما اوج منه .

٣ - قرب كربلاء من نواحي الكوفة .

٤ - تشرين اول ٦٨٥ م .

٥ - كورة بين الري وهمدان . معجم البلدان .

أمر الحسين ، فأمر ابن زياد أن يسير الى محاربة الحسين ، فإذا فرغ منه سار الى ولايته ، فتلکأ عمر بن سعد على ابن زياد ، وكره محاربة الحسين ، فقال له ابن زياد فاردد علينا عهدنا ، قال : فأسير إذاً ، فسار في أصحابه أولئك الذين ندبوا معه الى الري ودستبي ، حتى وافى الحسين ، وانضم اليه الحر بن يزيد فيمن معه ، ثم قال عمر بن سعد لقرة بن سفيان الحنظلي : انطلق الى الحسين ، فسله ما أقدمك ، فأتاه فأبلغه ، فقال الحسين : أبلغه عني أن أهل المصر كتبوا إلي يذكرون ألا إمام لهم ، ويسألوني القدوم عليهم ، فوثقت بهم ، فغدروا بي ، بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل ، فلما دنوت ، فعلمت غرور ما كتبوا به إلي أردت الانصراف الى حيث منه أقبلت ، فمنعني الحر بن يزيد ، وسار حتى جعجع بي في هذا المكان ، ولي بك قرابة قريبة ، ورحم ماسة ، فأطلقني حتى أنصرف ، فرجع قرة الى عمر بن سعد بجواب الحسين بن علي ، فقال عمر : الحمد لله ، والله إني لأرجو أن أغنى من محاربة الحسين ، ثم كتب الى ابن زياد يخبره ذلك .

فلما وصل كتابه الى ابن زياد كتب إليه في جوابه : قد فهمت كتابك ، فاعرض على انحسين البيعة ليزيد ، فإذا بايع في جميع من معه ، فأعلمني ذلك ليأتيك رأيي ، فلما أنتهى كتابه الى عمر بن سعد قال : ما أحسب ابن زياد يريد العافية ، فأرسل عمر بن سعد بكتاب ابن زياد الى الحسين ، فقال الحسين للرسول : لا أجيب ابن زياد الى ذلك أبداً ، فهل (٧٣ - ظ) هو إلا الموت ، فمرحبا به ، فكتب عمر بن سعد الى ابن زياد بذلك ، فغضب ، فخرج بجميع أصحابه الى النخيلة (١) .

ثم وجه الحصين بن نمير ، وحجّار بن أبجر ، وشبث بن ربعي ، وشمر بن ذي جوشن ، ليعاونوا عمر بن سعد على أمره ، فأما شمر فنقد لما وجهه له ، وأما شبث فاعتل بمرض ، فقال ابن زياد : أئتمارض ؟ إن كنت في طاعتنا فأخرج الى قتال عدونا ، فلما سمع شبث ذلك خرج ، ووجه أيضا الحارث بن يزيد بن رُويم ، قالوا : وكان ابن زياد إذا وجه الرجل الى قتال الحسين في الجمع الكثير ، يصلون الى كربلاء ، ولم يبق منهم إلا القليل ، كانوا يكرهون قتال الحسين ، فيروغون ويتخلفون فبعث ابن زياد سويد بن عبد الرحمن المنفري في خيل الى الكوفة ، وأمره أن يطوف

١ - معسكر لاهل الكوفة خارجها .

عن ابن عباس قال: قد تخلف آتاه به - فبيته هو يطوف في أحياء الكوفة إذ وجد رجلاً من أهل الشام قد كان قدم الكوفة في طلب ميراث له ، فأرسل به إلى ابن زياد - فأمر به ، فضربت عنقه ، فلما رأى الناس ذلك خرجوا .

قالوا : وورد كتاب ابن زياد على عمر بن سعد ، أن امنع الحسين وأصحابه الماء ، فلا يذوقوا منه حُسوة^(١) كما فعلوا بالتقي عثمان بن عفان ، فلما ورد على عمر بن سعد ذلك أمر عمرو بن الحجاج أن يسير في خمسمائة راكب ، فينيخ على الشريعة ، ويحولوا بين الحسين وأصحابه ، وبين الماء ، وذلك قبل مقتله بثلاثة أيام ، فمسك أصحاب الحسين عطاشي .

قالوا : ولما اشتد بالحسين وأصحابه العطش أمر أخاه العباس بن علي - وكانت أمه من بني عامر بن صعصعة - أن يمضي في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ، مع كل رجل قربة حتى يأتوا الماء ، فيحاربوا (٧٤ - و) من حال بينهم وبينه .

فمضى العباس نحو الماء وأمامهم نافع بن هلال حتى دنوا من الشريعة ، فمنعهم عمرو بن الحجاج ، فجالدهم العباس على الشريعة بمن معه حتى أزالوهم عنها ، واقتحم رجالة الحسين الماء ، فملأوا قِربَهم ، ووقف العباس في أصحابه يذّبون عنهم حتى أوصلوا الماء إلى عسكر الحسين .

ثم إن ابن زياد كتب إلى عمر بن سعد : أما بعد ، فإنني لم أبعثك إلى الحسين لتطاوله الأيام ، ولا لتمنيه السلامة والبقاء ، ولا لتكون شفيعه إلي ، فأعرض عليه ، وعلى أصحابه النزول على حكمي ، فإن أجابوك فابعث به وبأصحابه إلي ، وإن أبوا فأنزح إلي ، فإنه عاق شاق ، فإن لم تفعل فاعتزل جندنا ، وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر ، فإننا قد أمرناه بأمرنا ، فتأدى عمر بن سعد في أصحابه أن انهدوا إلى القوم ، فنهض إليهم عشية الخميس وليلة الجمعة لتسع ليال خلون من المحرم ، فسألهم الحسين تأخير الحرب إلى غد ، فأجابوه .

قالوا : وأمر الحسين أصحابه أن يضموا مضاربهم بعضهم من بعض ، ويكونوا

١ - أي جرعة بقدر ما يحسوه المرء بيده مرة واحدة .

أمام البيوت ، وأن يحضروا من وراء البيوت أخذودا ، وأن يضرخوا فيه خطبا وقصبا كثيرا ، لئلا يؤتوا من أدبار البيوت ، فيدخلوها .

قائوا : ولما صلى عمر بن سعد الغداة نهد بأصحابه وعلى ميمته عمرو بن الحجاج ، وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن - واسم شمر شرحبيل بن عمرو بن معاوية ، من آل الوحيد ، من بني عامر بن صعصعة - وعلى الخيل عروة بن قيس ، وعلى الرجال شبت بن ربعي ، والراية بيد زيد مولى (٧٤ - ظ) عمر بن سعد .

وعبأ الحسين عليه السلام أيضا أصحابه ، وكانوا اثنين وثلاثين فارسا وأربعين رجلا ، فجعل زهير بن القين على ميمته ، وحبيب بن مطهر على ميسرته ، ودفع الراية الى أخيه العباس بن علي ، ثم وقف ، ووقفوا معه أمام البيوت ، وانحاز الحر بن يزيد الذي كان جعجع بالحسين الى الحسين ، فقال له : قد كان مني الذي كان ، وقد أتيتك مواسيا لك بنفسي ، أفتري ذلك لي توبة مما كان مني ؟

قال الحسين : نعم ، انها لك توبة ، فابشر ، فأنت الحر في الدنيا ، وأنت الحر في الآخرة ، إن شاء الله .

قالوا : ونادى عمر بن سعد مولاه زيدا أن قدم الراية ، فتقدم بها ، وشبت الحرب ، فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون ويقتلون ، حتى لم يبق معه غير أهل بيته ، فكان أول من تقدم منهم ، فقاتل علي بن الحسين ، وهو علي الأكبر فلم يزل يقاتل حتى قتل ، طعنه مرة بن منقذ العبدي ، فصرعه ، وأخذته السيوف فقتل ، ثم قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل ، رماه عمرو بن صباح الصيداوي ، فصرعه ، ثم قتل عدي بن عبد الله بن جعفر الطيار ، قتله عمرو بن نهشل التميمي ، ثم قتل عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب ، رماه عبد الله بن عروة الخثعمي بسهم ، فقتله ، ثم قتل محمد بن عقيل بن أبي طالب ، رماه لقيط بن ناسر الجهني بسهم ، فقتله ، ثم قتل القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الأسدي ، ثم قتل أبو بكر بن الحسن بن علي ، رماه عبد الله بن عقبة الغنوي بسهم ، فقتله .

ولما : رأى ذلك العباس بن (٧٥ - و) علي قال لإخوته عبد الله ، وجعفر ، وعثمان ، بني علي ، عليه وعليهم السلام ، وأمهم جميعا أم البنين العامرية من آل

الوحيد : تقدموا ، بنفسى أنتم ، فحاموا عن سيدكم حتى تموتوا دونه ، فتقدموا جميعا ، فصاروا أمام الحسين عليه السلام ، يقونه بوجوههم ونحورهم ، فحمل هانىء بن ثويب الحضرمي على عبد الله بن علي ، فقتله ، ثم حمل على أخيه جعفر ابن علي ، فقتله أيضا ، ورمى يزيد الأصبحي عثمان بن علي بسهم ، فقتله ، ثم خرج إليه ، فاحتز رأسه ، فأتى به عمر بن سعد ، فقال له : أثبني ، فقال عمر : عليك بأميرك — يعني عبيد الله بن زياد — فسله ان يثيبك ، وبقي العباس بن علي قائما أمام الحسين يقاتل دونه ، ويميل معه حيث مال ، حتى قتل ، رحمة الله عليه .

وبقي الحسين وحده ، فحمل عليه مالك بن بشر الكندي ، فضربه بالسيف على رأسه ، وعليه برنس خز ، فقطعه ، وأفضى السيف الى رأسه ، فجرحه ، فألقى الحسين البرنس ، ودعا بقلنسوة ، فلبسها ، ثم اعتم بعمامة ، وجلس فدعا بصبي له صغير ، فأجلسه في حجره ، فرماه رجل من بني أسد ، وهو في حجر الحسين بمشقص ^(١) ، فقتله ، وبقي الحسين عليه السلام مليئا جالسا ، ولو شأوا أن يقتلوه قتلوه ، غير أن كل قبيلة كانت تتكل على غيرها ، وتكره الاقدام على قتله ، وعطش الحسين ، فدعا بقدح من ماء ، فلما وضعه في فيه رماه الحصين بن نمير بسهم ، فدخل فمه ، وحال بينه وبين شرب الماء ، فوضع القدح من يده .

ولما رأى القوم قد (٧٥-ظ) أحجموا عنه قام يتمشى على المسناة ^(٢) نحو الفرات فخالوا بينه وبين الماء ، فانصرف الى موضعه الذي كان فيه ، فانتزع له رجل من القوم بسهم ، فأثبتته في عاتقه ، فنزع عليه السلام السهم ، وضربه زرعة بن شريك التميمي بالسيف ، واثقاه الحسين بيده ، فأسرع السيف في يده ، وحمل عليه سنان بن أوس النخعي ، فطعنه ، فسقط ، ونزل اليه حولي بن يزيد الأصبحي ليحز رأسه ، فأرعدت يده ، فنزل أخوه شبل بن يزيد ، فاحتز رأسه ، فدفعه الى أخيه حولي ، ثم مال الناس على ذلك الورس الذي كان أخذه من العير ، والى ما في المضارب فاتههبوه .

يعني بذلك أن الحسين عليه السلام لما فصل من مكة سائرا ووصل الى التنعيم

١ - المشقص : نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض .

٢ - سد صغير يبنى لمنع السيل .

لحق عيرا مقيلا من اثنين عليها ورس وحناء بنطلق به الى يزيد بن معاوية . فآخذها
وما عليها .

عدنا الى الحديث ، قالوا : ولم ينج من أصحاب الحسين عليه السلام وولده
وولد أخيه إلا ابنه ، علي الأصغر ، وكان قد راهق ، والا عمر ، وقد كان بلغ أربع
سنين .

ولم يسلم من أصحابه الا رجلان أحدهما المرقع بن ثمامة الأبيدي ، بعث به
عمر بن سعد الى ابن زياد فسيره الى الريزة^(١) ، فلم يزل بها حتى هلك يزيد ، وهرب
عبيد الله الى الشام ، فانصرف المرقع الى الكوفة ، والاخر مولى لرباب ، أم سكينه ،
أخذوه بعد قتل الحسين ، فأرادوا ضرب عنقه ، فقال لهم : إني عبد مملوك فخلوا
سبيله .

وبعث عمر بن سعد برأس الحسين من ساعته الى عبيد الله بن زياد مع حولي
ابن يزيد الأصبحي .

وأقام عمر بن سعد بكر بلاء بعد (٧٦ - و) مقتل الحسين يومين ، ثم أذن في
الناس بالرحيل وحملت الرؤوس على أطراف الرماح ، وكانت اثنين وسبعين رأسا ،
جاءت هوازن منها باثنين وعشرين رأسا ، وجاءت تميم بأربعة عشر رأسا مع الحصين
ابن نمير ، وجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا مع قيس بن الأشعث ، وجاءت بنو أسد
بستة رؤوس مع هلال الأعور ، وجاءت الأزدي بخمس رؤوس مع عيثة بن زهير ،
وجاءت ثقيف باثني عشر رأسا مع الوليد بن عمرو .

وأمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين وأخواته وبناته وجواريه وحشمه في
المحامل المستورة على ابل ، وكانت بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
قتل الحسين خمسون عاما .

قالوا : ولما أدخل رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد فوضع بين يديه جعل
ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنيا الحسين ، وعنده زيد بن أرقم ، صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال له : مه ، ارفع قضيبك عن هذه الثنايا ، فلقد رأيت

١ - من قرى المدينة اليها نفي أبو ذر الغفاري .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثمها ، ثم خنقته العبرة ، فبكى ، فقال له ابن زياد :
مم تبكى ؟ أبكى الله عينيك ، والله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك •

قالوا : وكانت الرؤوس قد تقدم بها شمر بن ذي الجوشن أمام عمر بن سعد •

قالوا : واجتمع أهل الغاضرية فدفنوا أجساد القوم •

وروي عن حميد بن مسلم قال : كان عمر بن سعد لي صديقا ، فأتيته عند
منصرفه من قتال الحسين ، فسألته عن حاله ، فقال : لاتسأل عن حالي ، فإنه مارجع
غائب الى منزله بشر مما رجعت به (١٦ - ظ) قطعت القرابة القريبة ، وارتكبت
الامر العظيم •

قالوا : ثم ان ابن زياد جهز علي بن الحسين ومن كان معه من الحرم ، وجه
بهم الى يزيد بن معاوية مع زحر بن قيس ومحقق بن ثعلبة ، وشمر بن ذي الجوشن ،
فساروا حتى قدموا الشام ، ودخلوا على يزيد بن معاوية بمدينة دمشق ، وأدخل
معهم رأس الحسين ، فرمي بين يديه ، ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، ورد علينا هذا في ثمانية عشر رجلا من أهل بيته ، وستين رجلا من شيعته ،
فسرنا إليهم ، فسألناهم النزول على حكم أميرنا عبيد الله بن زياد أو القتال ، فعدونا
عليهم عند شروق الشمس ، فأحطنا بهم من كل جانب ، فلما أخذت السيوف منهم
مأخذها جعلوا يلوذون الى غير وزر^(١) ، لوذان الحمام من الصقور ، فما كان إلا مقدار
جزر جزور ، أو نوم قائل حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسادهم مجردة ، وثيابهم
مرملة ، وخدودهم مغلقة ، تسفى عليهم الرياح ، زوارهم العقبان ، ووفودهم
الرخم^(٢) فلما سمع ذلك يزيد دمعت عينه وقال : ويحكم ، قد كنت أرضى من
طاعتكم بدون قتل الحسين ، لمن الله ابن مرجانة ، أما والله لو كنت صاحبه لعفوت
عنه رحم الله أبا عبد الله ، ثم تمثل :

تفلق هاماً من رجال أعزة علينا ، وهم كانوا أعق وأظلم

١ - مجلأ •

٢ - طائر موصوف بالغدر •

ثم أمر بالذرية فأدخلوا دار نسائه وكان يزيد إذا حضر غداؤه دعا علي بن الحسين وأخاه عمر فيأكلان معه ، قال : ثم أمر بتجهيزهم بأحسن جهاز (٧٧ - ٧) وقال لعلي بن الحسين : انطلق مع نسائك حتى تبلغهن وطنهن ، ووجه معه رجلا في ثلاثين فارساً يسير أمامهم ، وينزل حجرة عنهم ، حتى انتهى بهم إلى المدينة (١) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن يزيد عن هشام عن محمد عن أنس قال : شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين عليه السلام قال : فجعل ينكت بقضيب في يده ، قال : فقلت : أما إنه كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

أخبرنا أبو الفضل مرجان بن أبي الحسن التاجر الواسطي بحلب قال : أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن الكتاني قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الصلحي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ قال : حدثنا أسلم بن سهل بحشل قال : حدثنا حسين بن عبد الله قال : حدثنا النضر بن شميل قال : حدثنا هشام بن حسان قال : حدثتني حفصة بنت سيرين قالت : حدثني أنس بن مالك قال : كنت عند عبيد الله بن زياد إذ جيء برأس الحسين بن علي رضوان الله عليه ، فوضعه بين يديه فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول : مارأيت مثل هذا حسناً ، فقلت : إنه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) (٧٧ - ظ) .

أخبرنا أبو الفرج بن القبيطي - في كتابه - قال : أخبرنا أبو الكرم بن الشهرزوري قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو عمر الفارسي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي

١ - الاخبار الطوال - ط . القاهرة ١٩٦٠ : ٢٤٣ - ٢٦١ .

٢ - انظر ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٥٧ - ٢٥٨ .

٣ - تاريخ واسط : ٢٢٠ .

سويد قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال : شهدت رأس الحسين بن علي حين جرى به إلى عبيد الله بن زياد ، فجعل يكت ثيابه بقضيب ويقول : إن كان للحسن الشجر ! قال : قلت : والله لأسوءك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه (١) .

أبناء علي بن المفضل المقدسي الحافظ عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن السكن قال : حدثنا محمد بن زهرون الحضرمي قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا أبو عبيدة الحداد قال : حدثنا الحسن بن أبي الحسن النبال قال : حدثنا أبو العالیه البداء قال : لما قتل الحسين بن علي أرسل عبيد الله بن زياد إلى أبي برزة فقال : كيف ترى شأني وشأن حسين يوم القيامة ؟ قال : وما علي بما يصنع الله يوم القيامة ؟ فقال : لك الأمان أن لا أضريك ، ولكن أخبرني برأيك ، فقال : أما إذ سألتني عن رأيي فإن رأي أن يشفع لحسين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفع لك زياد ، فقال : أخرج أخرج ، فلما بلغ باب الدار قال : ردوه ، فقال : لمن لم تغد إلي (٧٨-و) وتروح ضربت عنقك .

أبو برزة هذا هو فضلة بن عبيد الأسلمي ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا محمد بن العباس قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثنا علي بن محمد عن عثمان بن مقسم عن المقبري عن عائشة قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقداً إذ جاء الحسين يحو إليه ، فنجيته عنه ، ثم قمت لبعض أمري ، فدنا منه ، فاستيقظ يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : إن جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين ، فاشتد غضب الله علي من يسفك دمه ، وبسط يده فإذا فيها قبضة من

بطحاء ، فقال : يا عائدة ، والذي نفسي بيده إنه ليحزنني ، فمن هذا من أمتي يقتل
حسينا بعدي ؟ !

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد - قراءة مني عليه بحلب -
قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال : أخبرنا أبو طالب محمد
ابن محمد بن ابراهيم بن غيلان قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال : حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الله
ابن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أوحى الله
تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم : إني قد قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً ،
وإني قاتل بآب ابنك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً (١) .

أنبأنا أبو نصر بن هبة الله الشافعي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا
أبو عبد الله الخلال قال : أخبرنا سعيد بن أحمد العيار قال : حدثنا أبو بكر محمد
ابن عبد الله (٧٨-٧٩) بن محمد بن زكريا الشيباني قال : حدثنا عمر بن الحسين بن
علي بن مالك الشيباني القاضي قال : حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز قال : حدثنا
أبي قال : حدثنا حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن ابن سيرين قال : لم تبتك
السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي قال : أخبرنا أبو جعفر
أحمد بن أحمد بن القاص قال : أخبرنا أبو علي بن نبهان قال : أخبرنا أبو علي بن
شاذان قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال :
حدثنا اسحق بن الحسن الحرابي قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن
زيد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام ، وأنا قائل بنصف النهار على سريري ، أشعت أغبر ومعه قارورة ،
فقلت : ما هذا بأبي أنت وأمي ؟ قال : قال : هذا دم الحسين وأصحابه ، التقطه
فاجعله في القارورة . قال : فحسب فوجدناه قتل في ذلك اليوم .

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن بنين قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد
الأرناؤي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء - إجازة لي - قال :

أنباء أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال - وست الموفق خديجة مولاة
أبي حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطة - قال أبو اسحق : أخبرنا أبو القاسم
عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال :
أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي - قراءة عليه - وقالت خديجة :
قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي ، وأنا
شاهدة أسمع ، قال : أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين قالا : حدثنا
أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب قال : حدثنا الكزبراني قال : حدثنا
عسان بن مالك قال : حدثنا عتبان بن مالك قال : حدثنا حماد عن عمار بن أبي عمار
عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ، أشعث أغبر ،
وفي يده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنت وأمي ، ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين
ابن عني ، لم أزل التقطه منذ اليوم ، فأحصى ذلك اليوم فوجدوه يوم قتل الحسين
رحمه الله .

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين السناوي ، بالقاهرة المعزية ،
قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن البرداني الشيخ الحافظ قال :
حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني العابد الزاهد املاء ،
قال : حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات قال : حدثنا أبو عبيدة محمد بن عبدة بن
حرب القاضي قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عمار
ابن أبي عمار ان ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧٩-٨٠)
فيما يرى النائم نصف النهار ، أشعث أغبر ، في يده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي
أنت وأمي يا رسول الله ، ما هذا ؟ فقال : هذا دم الحسين ، فلم أزل التقطه منذ اليوم
فوجدوه قتل ذلك اليوم .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : حدثنا أبو
شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن
محمد بن ابراهيم التاجر الأصبهاني قال : أخبرنا أبو الفضل منصور بن نصر الكاغدي
قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال قال : حدثنا
بشر بن موسى الأسدي قال : حدثنا خالد قال : حدثنا جعفر عن أم سالم خالة لجعفر

ابن سليمان قالت : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه مطرنا مطراً على البيوت والحيطان كالدم ، فبلغني أنه كان بالبصرة والكوفة وبالشام وبخراسان حتى كنا لا نشك أنه سينزل عذاب .

أخبارنا أبو حفص المكتب قال : أخبرنا أبو غالب بن البتاء - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قال : أخبرنا أبو القاسم بن حبابة قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي قال : حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو يحيى مهدي بن ميمون قال : سمعت مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثني بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جرى برأس الحسين ، فوضع بين يديه ، رأيت حيطان دار الامارة تسالين دماً .

أخبارنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المثنى البغدادي النجار بالقاهرة المعزية قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد (٧٩-ظ) - إجازة قال : أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال الحافظ قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الناقد قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان - المعروف بالطبري الأنصاري - قال : حدثنا أبو علي - يعني - هرون بن عبد العزيز بن هاشم الأنباري - المعروف بالأوارجي - قال : حدثنا عمر ابن سهل قال : حدثنا أحمد بن محمد الجمال قال : قرأت على أحمد بن الفرات قال : حدثنا محمد بن الصلت عن مسعدة عن جابر عن قرط بن عبد الله قال : مطرت ذات يوم بنصف النهار ، فأصاب ثوبي فإذا دم ، فذهبت بالابل الى الوادي ، فإذا دم ، فلم تشرب وإذا هو يوم قتل الحسين رحمة الله عليه .

أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى العلوي قال : حدثنا محمد بن ناصر قال : أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر قال : أخبرنا أبو البركات بن نظيف قال : حدثنا أبو بشر الدولابي قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن يحيى بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي بن حسين قال : حدثنا حسن بن حسين الأنصاري عن أبي القاسم مؤذن بني مازن ، عن عبيد المكتب عن

ابراهيم النخعي قال : لما قتل الحسين ، احمرت السماء من أقطارها ، ثم لم تزل حتى
تقطرت فقطرت دماً . (١) .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - فيما أذن لي في روايته - قال :
أخبرنا أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي قال : أخبرنا أبو الحسن
علي بن المشرف (٨٠-و) بن المسلم بن مسلم بن حميد الأنماطي - إجازة - قال :
أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن حمود الصواف قال : حدثنا أبو بكر محمد بن
أحمد بن محمد الواسطي قال : حدثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربيعي
قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الوليد الرملي قال : حدثنا أبو نصر محمد قال : حدثنا
سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي قال : حدثني أم حنان قال :
يوم قتل الحسين رضي الله عنه أظلمت علينا ثلاثاً ، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً
إلاّ احترق ، ولم يقلب حجر بيت المقدس إلاّ أصبح عنده دماً عبيطاً .

وقال : حدثنا أبو حفص قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الوليد قال : حدثني عبيد
الله بن محمد الفريابي قال : حدثنا محمد بن شعيب السنجي عن عيسى بن يونس
عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لم
ترفع بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط .

أبانا عمر بن محمد المؤدب قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد - إجازة -
إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا محمد بن الحسين
قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب - يعني - ابن سفيان قال : حدثنا
سليمان بن جرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن معمر قال : أول ما عرفه الزهري ،
تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت
المقدس يوم قتل الحسين بن علي ؟ فقال الزهري : بلغني أنه لم يقلب حجر إلاّ
وجد تحته دم عبيط .

وقال : (٨٠ - ظ) أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب قال : حدثنا مسلم

١ - لم أقف على هذا الخبر في كتاب الكنى للدولابي . انظر تاريخ ابن عساکر -
ترجمة الحسين : ٢٦٠-٢٦٢ .

ابن ابراهيم قال : حدثتنا أم شوق العبدية قالت : حدثني بصرة الأزديّة قائلة : لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً ، فأصبحت وكل شيء ملأ دماً .

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بَين المصري بالقاهرة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين القراء - إجازة لي - قال : أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد الجبال ، وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن ابراهيم الصقلي المرابطة . قال أبو اسحق : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن الحسن المقرئ الطرسوسي - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي - قراءة عليه . وقالت خديجة : قرئ علي أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير الأذني الأنطاكي ، وأنا شاهدة أسمع قال : أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار قال : حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية قال : حدثنا الكزبراني قال : حدثنا أبو ربيعة فهد بن محمود العامري قال : حدثنا أبو عوانه عن حصين بن عبد الرحمن قال : لا خرجت جيوش ابن زياد مع عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام ، توجه الحسين يريد الشام ، فتلقتة خيولهم ، فنزل عند كربلاء فناشده الله والاسلام (٨١ - و) أن سيرونا إلى أمير المؤمنين يزيد فأضع يدي في يده ، فأبوا عليه إلاّ حكم ابن زياد .

قال حصين : فحدثني سعد بن عبيدة السلمي قال : إني لأنظر إلى الحسين يتكلمهم ، واني لأنظر إليه وعليه جبة من برود ، فلما كلمهم انصرف فرماه عمير الطهاوي بسهم ، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً في جبهته ، ورجع إلى مصافه ، وانهم لقريب من مائة رجل فيهم لصلب علي خمسة ، ومن بني هاشم ستة عشر ، ومنهم حليف لهم من بني سُلَيم .

قال : فحدثني سعد بن عبيدة قال : إنا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد ، أتاه رجل فسارّه ، فقال : قد أرسل إليك حوثر بن بدر التميمي ، وأمره ابن زياد إن لم تقاتل يضرب عنقك ، فوثب إلى فرسه يقاتلهم فجاء برأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد ، فوضع بين يديه ، فجعل يقول بقضيب معه : أرى أبا عبد الله قد شمس ،

وانطلق ابنان لعبد الله بن جعفر ، فلجآ إلى رجل من بني فذبحهما وجاء برؤوسهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد ، فأمر بضرب عنقه ، وأمر بداره فهدمت .

قال حصين : لبثوا شهرين أو ثلاثة ، كأنما تلتطخ الحيطان بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع .

قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن خالويه في بعض أماليه : حدثنا البعراي — يعني أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي قال : حدثنا هلال — يعني — ابن بشر قال : حدثنا عمر بن حبيب القاضي عن هلال بن ذكوان قال : لما قتل الحسين مطرنا مطراً بقي أثره في ثيابنا مثل الدم .

وقرأت أيضاً بخط ابن خالويه حدثنا هلال قال : حدثنا معدي بن سليمان الخياط (٨١ — ظ) قال : حدثنا محمد بن مقبل قال : حدثنا يحيى بن السري قال : حدثنا روح بن عبادة عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال : لم نكن نرى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال : حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج قال : حدثنا محمد بن المنذر البغدادي قال : حدثنا سفيان بن عيينه قال : حدثني جدي أم عيينه ^(١) أن جمالا كان يحمل ورساً فهوي قتل الحسين بن علي فصار ورسه دماً .

أنبأنا ابن طبرزد قال : أخبرنا ابن السمرقندي قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر الحنفي قال : حدثنا سفيان قال : حدثني جدي قالت : لقد رأيت الورس عاد ومادا ، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين .

وقال : حدثنا يعقوب قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عقبه بن أبي حفصة

١ — كتب ابن العديم في الهامش « أم غنية » ومعها علامة التصحيح .

السلولي عن أبيه قال : إن كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رماداً .

أخبرنا مرجا بن الحسن الواسطي قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن علي قال : أخبرنا محمد بن عمار بن سمعان قال : حدثنا أسلم بن سهل قال : حدثنا اسماعيل بن عيسى قال : حدثنا يزيد بن هرون قال : حدثتني أمي عن جدتها قالت : أدركت قتل الحسين بن علي رضي الله عنه ، فلما قتل خرج ناس إلى إبل كنت معه فالتهبوها ، فلما كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب كلما أخذ من عسكره (١) .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال : أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم قال : أخبرنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا أحمد ابن شعيب عن أبي حميد الطحان قال : كنت في خزاعة فجأؤوا بشيء من تركة الحسين فقبل لهم : تجر أو نبيع فنقسم ؟ قالوا : اتجروا (٢) . قال فجعل على جفنه فلما وضعت فارت ناراً .

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة قال : أنبأنا أبو القاسم بن محمد بن حسين قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن ابن النخاس قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد قال أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أبي الحديد قال : أخبرنا خيشم قال : حدثنا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقعة قال : حدثنا عبيد بن جناد قال : حدثنا عطاء بن مسلم عن ابن السدي عن أبيه قال : كنا غلمه نبيع البز في رمتاق كربلاء ، قال : فنزلنا برجل من طيء قال : فقرب إلينا العشاء . قال : فتذاكرنا قتلة الحسين ، قال : فقلنا : ما بقي أحمد ممن شهد قتلة الحسين إلا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتله سوء ، قال : فقال ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتل الحسين إلا وقد أماته ميتة سوء أو بقتله سوء وأنه لمن شهد قتلة الحسين

١ - لم أقف على هذا الخبر في تاريخ واسط .

قالوا : اتجروا » .

٢ - في ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٤٩ - « فقبل لهم ننحر أو نبيع فنقسم ؟ »

ومابها أكثر مال منه ، قال : فنزعنا أيدينا عن الطعام ، قال : وكان السراج يوقد قال :
فيذهب ليطفأ ، قال : فيذهب ليخرج الفتيلة باصبعه ، قال : فأخذت النار باصبعه ،
قال : فمدها إلى فيه فأخذت بلحيته ، قال : فأحضر إلى الماء حتى القى نفسه ،
قال : فرأيته يتوقد فيه حتى صار حممة .

أخبرنا مرجا بن الحسن التاجر قال : أخبرنا محمد بن علي قال : أخبرنا أبو
الفضل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد قال : أخبرنا علي بن
الحسن قال : أخبرنا أبو بكر عثمان قال : حدثنا أبو الحسن بن سهل قال : حدثنا
أحمد بن اسماعيل بن عمر قال : حدثنا سليمان بن منصور قال : حدثنا علي بن
عاصم عن حصين قال : كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي رضوان الله عليه
فمكثنا ثلاثاً كأن وجوهنا طليت رماداً ، قال علي بن عاصم : قلت لحصين : مثل
من كنت يومئذ ؟ قال : رجل متأهل . (٨٣-ظ)

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
الفضل الفراوي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزه السلمي وأبو القاسم اسماعيل
ابن السمرقندي في كتبهم إليّ . قال الفراوي : أخبرنا أبو بكر البيهقي ، وقال
السلمي : حدثنا أبو بكر الخطيب . وقال ابن السمرقندي : أخبرنا أبو بكر بن
اللالكاي . قالوا : أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن
جعفر قال : حدثنا يعقوب قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد
قال : حدثنا جميل بن مرة قال : أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها
وطبخوها قال : فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي - قراءة عليه -
قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي ببغداد قال : حدثنا
أبو علي الحسن بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن
أحمد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكي قال : حدثنا محمد
ابن زبور قال : حدثنا أبو بكر - يعني - بن عياش ، قال الكلبي : رأيت سنان بن
أوس الذي قتل الحسين عليه السلام يحدث في المسجد شيخ كبير قد ذهب عقله .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا جدي القاضي أبو الفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا أبو عاصم وأبو عامر (٨٤) قالوا : حدثنا قره بن خالد السدوسي قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يقول لا تسبوا أهل هذا البيت ، أو أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان لنا جار من بلهجوم ، قدم علينا من الكوفة ، قال : ماترون الى هذا الفاسق بن الفاسق ، قتله الله ، يعني الحسين ، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره ، قال أبو رجاء : فأنا رأيته •

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن البناء ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المعري قال : قرئ على أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي وأنا حاضر قال : حدثنا أبو بكر موسى بن اسحق الأنصاري قال : حدثنا هرون بن حاتم أبو بشر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن ثابت بن اسماعيل عن أبي النضر الجرمي قال : رأيت رجلاً سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره ، فقال : كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بين يديه طست فيها دم وريشة في الدم ، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشة فيخط بها بين أعينهم ، فأنتي بي فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ، قال : أفلم تكثر عدونا وأدخل أصبعيه في الدم السبابة والوسطى ، وأهوى بها إلى عيني فأصبحت وقد (٨٤-ظ) ذهب بصري •

قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال : حدثنا الفضيل بن الزبير قال : كنت جالساً فأقبل رجل فجلس إليه ، رائحته رائحة القطران ، فقال له : يا هذا أتبيع القطران ؟ قال : ما بيعته قط ، قال : ماهذه الرائحة ؟ قال : كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد وكنت أبيعهم أوتاد الحديد فلما جن عليّ الليل رقدت فرأيت في نومي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليّ ، وعليّ يسقي القتلى من أصحاب الحسين فقلت له : اسقني ، فأبى ، فقلت : يارسول الله مره يسقني ، فقال : ألسنت من عاون علينا ؟ فقلت : يارسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ، ولكنني أبيعهم أوتاد الحديد ، فقال : يا عليّ اسقه فناولني قعباً مملوءاً قطراناً ، فشربت منه قطراناً ، ولم أزل أبول القطران أياماً ، ثم انقطع ذلك البول عني ، وبقيت الرائحة في جسمي ، فقال له السدي : يا عبد الله كلّ من بُرّ العراق واشرب من ماء الفرات فما أراك تعانين محمداً أبداً .

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء قال : أخبرنا عبد الصمد بن علي قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا ابن الأصبهاني قال : حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن علقمة بن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك ، قال : قام رجل ، فقال : أفيكم الحسين ؟ قالوا : نعم قال : أبشر بالنار ، قال : أبشّر بربّ رحيم وشفيع مطاع ، من أنت ؟ قال : أنا حَويْزَة ، قال : اللهم حزه إلى النار ، فنفرت به الدابة (٨٥-٨٥) فتعلقت به رجله في الركاب ، فوالله ما بقي عليها منه إلاّ رجله .

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، شفاهاً ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : حدثنا أسد بن القاسم الحلبي قال : رأى جدي صالح بن الشحام بحلب ، رحمه الله ، وكان صالحاً ديناً ، في النوم كلباً أسود ، وهو يلهث عطشاً ولنسانه قد خرج على صدره ، فقلت : هذا كلب عطشان دعني أسقه ماءً أدخل فيه الجنة ، وهممت لأفعل ذلك ، فإذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول : يا صالح لاتسقه ، يا صالح لاتسقه ، هذا قاتل الحسين بن علي أعذبه بالعطش إلى يوم القيامة .

أخبرنا أبو نصر، إذناً ، قال : أخبرنا علي قال : أخبرنا أبو سهل محمد بن ابراهيم قال : أخبرنا أبو الفضل الرازي قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن هرون قال : حدثنا محمد بن اسحق قال : أخبرنا العباس بن محمد مولى

بني هاشم قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا علي - ويكنى أبا اسحق - عن عامر بن سعد البجلي قال : لما قتل الحسين بن علي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : إن رأيت البراء بن عازب فأقره مني السلام وأخبره أن قتلة الحسين بن علي في النار ، وإن كاد الله يسحت أهل الأرض منه بعذاب أليم ، فقل فأتيت البراء فأخبرته ، فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتصور بي (١) .

أنبأنا أبو نصر قال أخبرنا : علي قال : (٨٥-ط) أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله المضري وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني بهراة قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا أبو خالد الأحمر قال : حدثني رزيق قال : حدثني سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : مالك يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفا . قال علي : رواه الترمذي عن الأشج إلا أنه قال رزين وهو الصواب .

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلmani قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي ، ح .

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال : أخبرنا أبو المعالي بن صابر ، قالوا : أخبرنا الحسن بن اسماعيل قال : أخبرنا أحمد بن مروان قال : حدثنا نظيف قال : أخبرنا الحسن بن اسماعيل قال : أخبرنا أحمد بن مروان قال : حدثنا أحمد بن محرز قال : حدثنا الحمانى قال : قال الاعمش : أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين بن علي فابرص من ساعته (٢) .

١ - انظره في كنز العمال : ٤١٤٨٠/١٥ .

٢ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٧٤ .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة قال : أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ ، ح •

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو القاسم النسيب قال : أخبرنا رشاء بن نظيف ، ح •

وأخبرنا أبو عبد الله بن المثلث قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفراء ، إجازة ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن (٨٦-٩٠) الحسن بن اسماعيل الضراب قال : أخبرنا الحسن بن اسماعيل الضراب قال : حدثنا أحمد بن مروان قال : حدثنا يوسف بن عبد الله الحلواني قال : حدثنا عثمان بن الهيثم قال : كان رجل بالبصرة من بني سعد ، وكان قائداً من قواد عبيد الله بن زياد ، فسقط من السطح فانكسرت رجلاه ، فدخل عليه أبو قلابة فعاده فقال له : أرجو أن يكون ذلك خيرة ، فقال له : يا أبا قلابة وأي خير في كسر رجلي ؟ جميعاً ؟ فقال : ما ستره الله عليك أكثر ، فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد يسأله الخروج فيقاتل الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : فقال له : قد أصابني ما أصابني ، قال ذلك الرسول : فما كان إلا سبعة حتى وافى الخبر بقتل الحسين رضي الله عنه ، فقال الرجل : رحم الله أبا قلابة لقد صدق إنه كان خيراً لي •

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني ، ح •

وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن الحداد قال : أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال : أخبرنا أبو بكر السمعاني إجازة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الصفار قال : أخبرنا الوليد ابن العمري قال : أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد عبد الله العجلي قال : حدثني أبي قال : ويروى عنه — يعني عبد الملك بن

عمير - أنه قال : رأيت عجباً رأيت رأس الحسين رضي الله عنه أني به حتى وضع بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رأيت ^(١) (٨٦ - ظ) •

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سلمان بن بنين المصري - بالقاهرة - قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن علي ابن الحسين بن عمر الموصلي الفراء - اجازة لي - قال : أنبأنا أبو أسحق ابراهيم بن سعيد الحبال وست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن الحسن الطرسوسي أبو اسحق : أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي - قراءة عليه • وقالت خديجة : قرىء على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين ابن بندار الأذني الأنطاكي ، وأنا شاهدة أسمع قال : أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار • قالوا : حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية قال : حدثنا أبو فروة قال : حدثنا أبو الجواب قال : حدثنا يونس بن أبي اسحق عن أبي اسحق عن عمرو بن نعدة قال : أول ذل دخل على الاسلام قتل الحسين وادعاء معاوية زياداً •

وقال : حدثنا محمود قال : حدثنا محمد بن موسى بن داود قال : وحدثني محمد ابن سعد قال : حدثني الواقدي قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلكمي عن الشعبي قال : أول رأس حمل في الاسلام على خشيبة رأس الحسين بن علي •

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي ، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالوا : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي بكر البيهقي والبحيري وأبو عثمان الصابوني والبحيري قالوا : أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال : حدثنا أبو محمد العلوي - يعني - يحيى بن محمد بن أحمد بن (٨٧-و) زُبارة قال : حدثنا أبو محمد العلوي صاحب « فاخر النسب » ببغداد قال : حدثنا أبو محمد

١ - سقط من الاصل ما لا يقل عن ورقة ، وموضوع هذه الرواية يتعلق برؤية رأس الحسين بين يدي ابن زياد ، ثم رؤية رأس ابن زياد بن يدي المختار بن أبي عبيد الثقفي ، ثم رؤية رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ، ثم رؤية رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان . انظر تاريخ الطبري ١٦٠/٦٠ - ١٦١ •

ابراهيم بن علي الرافقي - من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني عن علي بن معمر عن اسحق بن عباد عن
 الفضل بن عمر الجعفي قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : حدثني أبي محمد بن
 علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام
 جاء غراب فوق في دمه وتمرغ ثم طار فوق بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين
 ابن علي بن أبي طالب ، وهي الصغرى ، ولعب فرفعت رأسها فنظرت إليه ، فبكت
 بكاء شديداً وأنشأت تقول :

نعاب الغراب فقلت من	تنعاه ويلك يا غراب
قال الإمام فقلت من	قال الموفق للصواب
إن الحسين بكر بلايين	الأسنة والضراب
فأبك الحسين بعبرة	ترضي الإله مع الثواب
ثم استقل به الجناح	فلم يطق رد الجواب
فبكيته مما حل بي	بعد الوصي المستجاب (٩٧-ظ)



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

أخبرنا أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني قال : أخبرني أبو نصر محمد بن عبد الله الأرغواني - إذنا - قال : أخبرنا القاضي الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني قال : أخبرنا جدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين النقيه قال : أخبرنا أبو العباس عبيد الله بن جعفر الحضري قال : أخبرنا عبد الله بن محمد أبو محمد الأنصاري قال : أخبرنا عثمان بن زيد قال : أخبرنا بكر ابن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمرو الخزاعي عن هند بنت النجود قالت : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمة خالته أم معبد ومعه أصحاب له ، فكان في أمره في الشاة ^(١) ما قد عرفه الناس ، فقال ^(٢) في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد ، وكان يوم قائط شديد حره ، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ، ثم مضمض فاه ومجّته إلى عوسجه كانت إلى جنب خالته ثلاث مرات ، فاستنشق واستنثر ثلاثاً ثلاثاً إلى أن قالت : ثم مسح رأسه ما أقبل منه وأدبر مرة واحدة ، ثم غسل رجليه ظاهرهما وباطنهما ، والله ما عاينت

١ - لا توجد أدنى إشارة تفيد أن أم معبد كانت خالة للنبي صلى الله عليه وسلم ، واسم أم معبد عاتكة بنت خالد إحدى بنى كعب من خزاعة ، وقصة الشاة أنها كانت جافة الضرع فحلبها النبي صلى الله عليه وسلم ما أشبعه وأصحابه ، وحدث مروره بخيمة أم معبد في طريق مهاجرة من مكة إلى المدينة . انظر الروض الانف للسيهلي ط .
مصورة دار فكر بيروت : ٢٣٤/٢ - ٢٣٧ .

٢ - أي امضى فترة القيلولة .

أحداً فعل ذلك قبله وقال : ان لهذه العوسجة لشأناً ، ثم فعل ذلك من كان معه من أصحابه مثل ذلك ، ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات الحي من ذلك ، وما كان عهدنا بالصلاة ولا رأينا مصلياً قبله ، فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة عادية قامتها (٨٩ - و) وخضد الله شوكتها وساخت عروقها وكثرت أفنانها ، واخضرت ساقها وورقها وأثمرت بعد ذلك وإنبعت بشمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما أكل منه - يعني - جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ، ولا سقيم إلا برىء ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى ولا أكل من ورقها ناقة ولا شاة إلا درء لبنها ، ورأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل بنا ، وأخصبت بلادنا وأمرعت ، فكننا نسمي تلك الشجرة « المباركة » ، وكان يتنابنا من حولنا من أهل البوادي يستشفون بها ويتزودون في الأسفار ، ويحملون معهم في الأرضين القفار فتقوم لهم مقام الطعام والشراب ، فلم تزل كذلك على ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط واصفر ورقها ، فأحزنتنا ذلك وفزعنا له ، فما كان إلا قليل حتى جاء نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم ، وكانت بعد ذلك ثمر ثمرأ دون ذلك العظم والطعم والرائحة ، وأقامت على ذلك ثلاثين ، فلما كان ذات يوم أصبحنا فإذا هي قد أشوكت من أولها الى آخرها ، وذهبت غضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها ، فما كان إلا يسيراً حتى بلغنا مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً فانقطع ثمرها ، فلم تزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا ونستشفي به من أسقامنا ، فأقامت على ذلك مدة وبرهة طويلة ، ثم أصبحنا يوماً وإذا بها قد أنبعت من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابل (٨٩ - ظ) يقطر ماء كما اللحم ، فعلمنا أن قد حدث حدث عظيم فبتنا ليلتنا فرعين مهمومين تتوقع الداهية ، فلما أظلم الليل علينا سمعنا نداءً وعويلاً من تحتها وجلبة شديدة وضجة وسمعنا صوت باكية تقول :

يا بن الوصي يا بن البتول يا بقية السادة الأكرمين

ثم كثرت الرنات والأصوات فلم تفهم كثيراً مما كانوا يقولون ، فأتانا بعد ذلك

قتل الحسين بن علي عليهما السلام ، ويست الشجرة ، وجفت وكسرتها الرياح
والأمطار بعد ذلك ، فذهبت واندرس أثرها . (١) .

قال أبو محمد الأنصاري فلقيت دَعْبِل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فلم ينكره ، وقال : حدثني أبي عن جدي عن
أمه سعدى بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة وأكلت من ثمرها على عهد
علي بن أبي طالب وانها سمعت في تلك الليلة نوح الجن فحفظت من قول جنية منهن
قالت :

يا بن الشهيد ويا شهيد عمشه خير العمومة جعفر الطيار
عجب لمصقول أصابك حده في الوجه منك وقد علاك غبار

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال : أخبرنا أبو السعود بن المجلي
— إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : حدثنا عبد المحسن بن محمد لفظاً قال : أخبرنا أبو
أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسن
البردعي قال : حدثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي قال : حدثنا
ابراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو الطاهر (٩٠—و) البزاز قال : حدثنا ابن لقمان قال :
حدثنا الحسين بن ادريس قال : حدثنا هاشم عن أمه عن أم سلمة قالت : سمعت
الجن تنوح على الحسين يوم قتل وهن يقلن :

أيها القاتلون ظلماً حيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعوا عليكم من نبي ومرسل وقتيل
قد لعنتم على لسان ابن داو د موسى وصاحب الإنجيل (١)

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن
الحسن الدمشقي قال : أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا : أخبرنا أبو بكر بن

١ — لم ترد هذه الرواية في كتاب دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني ، ولم يذكرها
صاحب الروض الانف .

٢ — ابن عساكر — ترجمة الحسين : ٢٦٨ .

ريذة قال : أخبرنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا القاسم بن عباد 'الخطابي قال :
حدثنا سويد بن سعيد قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال :
قالت أم سلمة : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة
وما أرى ابني إلا قد قتل ، يعني الحسين ، فقالت : لجارتها : اخرجي فسلي فأخبرت
أنه قتل وإذا جنية تنوح :

الا يا عين فاحتفظي بجهد ومن تبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا الى متجير في ملك عبد (١)

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بالقاهرة قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن حمد الأرقاحي قال : أخبرنا أبو الحسن بن الفراء - إجازة لي - قال : أنبأنا
أبو اسحق الجبال وست الموفق خديجة المراقبة . قال أبو اسحق : أخبرنا أبو
القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أخبرنا
أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار (٩٠-٩١) قراءة عليه . وقالت خديجة : قرئ
على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار وأنا شاهدة أسمع قال :
أخبرني جدي أبو الحسن علي بن الحسين قال : أخبرنا محمود ، يعني ابن محمد
الأديب ، قال : حدثنا الحنفي قال : حدثنا صلت بن مسعود عن سيفان قال : أخبرنا
أبو جناب قال : حدثنا الجصاصون أنهم سمعوا الجن تنوح على الحسين رضي الله
عنه .

مسح النبي جبينه فله ياض في الخدود
ابواه من عليا معد جدّه خير الجدود

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد عن عمه علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو
بكر محمد بن شجاع قال : أخبرنا عبد الوهاب بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن
محمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني
أبو عبد الله التيمي قال : حدثنا علي بن عبد الحميد السمعاني عن أبي يزيد الفقيمي

قال : كان الجصاصون اذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين :

مسح الرسول جبينه
أبواه في عليا قريش
فله بريق في الخدود
جده خير الجدود
قال : فأجبتهم :

خرجوا به وفداً إليه
قتلوا ابن بنت فيهم
فهم له شر الوفود
سكنوا به نار الخلود (١)

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو البركات الأنطاقي ،
إجازة (٩١و) إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا ثابت بن بNDAR قال : أخبرنا محمد
ابن علي الواسطي قال : أخبرنا محمد بن أحمد البابسيري قال : أخبرنا الأحوص
ابن المفضل بن غسان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا غفاف بن مسلم قال : حدثنا حماد
ابن سلمة قال : حدثنا عمار بن أبي عمار عن أم سلمة قالت : سمعت الجن تنوح
على الحسين •

قال : وأخبرنا أبي قال : وسمعت الواقدي قال : لم تدرك أم سلمة قتل الحسين ،
ماتت سنة ثمان وخمسين •

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم
علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة ، إذناً ، قالوا أخبرنا
أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال : أخبرنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا
زكريا بن يحيى الساجي قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال :
حدثنا السري بن منصور بن عمار عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : لما قتل
الحسين بن علي احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحفون الرأس
فخرج عليهم قلم جديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً
شفاعة جده يوم الحساب (٢)

١ - ابن عساكر - المصدر نفسه : ٢٦٩ - ٢٧٠ .

٢ - ابن عساكر - المصدر نفسه : ٢٧٣ .

وفي قيل إِنْ هَذَا الْبَيْتُ قِيلَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أخبرنا بذلك أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي - اجازة - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، اجازة ان لم يكن سماعاً ، قال : حدثنا أبو محمد الجوهري - إملاءً - قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين (٩١ - ط) بن محمد بن عبيد العسكري قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن الجنيد قال : حدثنا أبو سعيد التغلبي قال : حدثنا يحيى بن يمان قال : أخبرني امام مسجد بني سليم قال : غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم :

كيف ترجو أمة قتلت حبيباً
شفاة جده يوم الحساب

فقالوا منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة ؟ قالوا : قبل أن يخرج نبيكم بستمائة عام .

وأبناء أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني قال : أخبرنا أبو بكر بن خلف قال : أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني قال : أخبرنا أبو الحسين علي ابن عبد الرحمن بالكوفة قال : حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال : أخبرنا أبو سعيد التغلبي قال : حدثنا أبو اليمان عن إمام لبني سليم عن أشياخ له قالوا : غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً :

أترجو أمة قتلت حسيناً
شفاة جده يوم الحساب

فقلنا للروم من كتب هذا في كنيستكم ؟ قالوا : قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام .

قال أبو القاسم بن أبي محمد : كذا قال ، وإنما هو يحيى بن اليمان .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحنائي قال : أخبرنا أحمد ومحمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر قالوا : أخبرنا يوسف بن القاسم الميائجي قال : حدثنا (٩٢ - و) أبو الوليد بشر بن محمد بن بشر التيمي الكوفي بالكوفة

قال : حدثني أحمد بن محمد المصقلي قال : حدثني أبي قال : لما قتل الحسين بن علي سُمع مناد ينادي ليلاً يسمع صوته ولا يثرى شخصه :

عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا وجرت سوانحهم بغير الأسعد
فبنو رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفصيل المقصد
عجباً لهم ولما أتوا لم يمسخوا والله يُملي للطفة الجُحد^(١)

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في كتابه عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن أبيه أبي علي قال : حدثني أبي قال : خرج إلينا أبو الحسن الكرخي يوماً فقال : تعرفون ببيغداد رجلاً يقال له ابن أصدق ، فلم يعرفه من أهل المجلس غيري ، وقلت : أعرفه فكيف سألت عنه ؟ قال : أي شيء يعمل ؟ قلت : ينوح على الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : فبكى أبو الحسن وقال : عندي عجوز تزيني من أهل كرخ جُدان^(٢) يغلب على لسانها النبطية^(٣) ، ولا يمكنها أن تقيم كلمة عربية ، فضلاً عن أن تحفظ شعراً ، وهي من صوالح النساء وتكثر من الصلاة والصوم والتجهد ، وانتبعت البارحة في جوف الليل ، ومنامها قريب من منامي ، فصاحت : أبو الحسن ، أبو الحسن ، قلت : مالك ؟ قالت : الحقني ، فجثتها ووجدتها ترعد وقلت : ما أصابك ؟ قالت : رأيت في منامي وقد صليت وردتي ونمت ، كأنني في درب من دروب الكرخ فيه حجرة محمرة بالساج^(٤) (٩٢ - ظ) مبيضة بالأسفيداج^(٥) مفتوحة الباب وعليه نساء وقوف فقلت لهم : ما الخبر ؟ فأشاروا إلى داخل الدار وإذا امرأة شابة حسناء بارعة الجمال والكمال وعليها ثياب بياض مرويكة من فوقها إزار شديد البياض قد

١ - المصدر نفسه : ٢٧٠ .

٢ - هو كرخ واسط ويعرف أيضاً باسم « كرخ باجدا » معجم البلدان .

٣ - النبطية هي لغة سكان سواد العراق ، وهي منحدره من اللغة الارامية او هي الارامية .

٤ - أي الجدران أو الستائر ، والساج ضرب عظيم من الشجر يجلب من الهند يشبه الابنوس انما اقل سوادا منه . القاموس . تاج العروس .

٥ - تلفظها الآن « سبيداج » وهي مادة بياض .

انفت به وفي حجرها رأس يشخب دما . ففزع ، وقالت : لا عليك ، أنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا رأس الحسين صلوات الله على الجماعة فقولني لابن أصدق حتى ينوح :

لم أمرضه فأسلو لا ولا كان مريضا

وانتبهت مذعورة •

قال أبو الحسن : وقالت العجوز : « أمرطه » بالطاء لانها لا تتمكن من اقامة الضاد فسكنت منها الى أن عاودت نومها •

وقال أبو القاسم : ثم قال لي مع معرفتك بالرجل فقد حملتك الامانة في هذه الرسالة ، فقلت : سمعا وطاعة لأمر سيده النساء رضوان الله تعالى عليها •

قال : وكان هذا في شعبان والناس في إذذاك يلقون أذى شديدا ، وجهدا جهيدا من الحنابلة ، وإذا أرادوا زيارة المشهد بالحائر^(١) ، خرجوا على استتار ومخافة ، فلم أزل أناطف في الخروج حتى تمكنت منه وحصلت في الحائر ليلة النصف من شعبان ، وسألت عن أصدق فدللت عليه ، ودعوته وحضرني ، فقلت له : إن فاطمة عليها السلام تأمرك أن تنوح بالقصيدة التي فيها :

لم أمرضه فأسلوا لا ولا كان مريضا

فانزعج من ذلك وقصصت عليه وعلى من كان معه عندي الحديث ، فأجهشوا (٩٣ - و) بالبكاء وناح بذلك طول ليلته وأول القصيدة :

أيها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا

وهذه الحكاية ذكرها غرس بالنعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن الحسن بن ابراهيم المعروف بابن الصابي في كتاب « الربيع »^(٢) وذكر أن أباه الرئيس هلال ابن الحسن ذكرها في كتاب « المنامات »^(٣) من تأليفه وقال : حدث القاضي أبو علي

١ - مدفن الحسين وآله عليهم السلام . معجم البلدان .

٢ - لم يصلنا هذا الكتاب .

٣ - هو بحكم المفقود .

التنوخي قال : حدثني أبي ، يعني أبا القاسم ، وذكر الحكاية •

أنبأنا بذلك أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان عن أبي عبد الله الحميدي قال : أخبرنا غرس النعمة ، وأبو الحسن الكرخي المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة وله من المصنفات مختصر الكرخي في الفقه •

وقريب من هذه الحكاية ما قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين في تاريخه ، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله بن النجار عنه قال : حدثني الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن ، وكان من الثقات الامناء ، أهل السنة ، قال : رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون : من دخل دار أبو سفيان فهو آمن ، ثم يتم علي ولدك الحسين يوم الطف ما تم ؟ فقال لي علي عليه السلام : أما سمعت آيات الجمال ابن الصيفي في هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه ، ثم استيقظت ، فباكرت الى دار الحيص^(١) بيص فخرج إلي فذكرت له الرؤيا فشقق وأجهش بالبكاء ، وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي الى أحد وان كنت (٩٣ - ظ) نظمتها الا في ليلتي هذه :

ملكننا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتهم قتل الاسير وطالما غدونا عن الاسرى نعف ونصفح
ولا غرو فيما بيننا من تفاوت فكل إناء بالذي فيه ينضح

وأخبرنا أبو الطليق معتوق بن أبي السعود البغدادى المقرئ قال : أنشدني الوزير أبو غالب بن الحصين هذه الايات للحيص بيص •

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الانصاري قال : أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : سمعت أحمد بن محمد العتيقي يقول :

١ - الحيص هو سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي ، شاعر مشهور من أهل بغداد توفي سنة ٥٧٤ هـ عن اثنين وثمانين سنة . الاعلام للزركلي .

سمعت أبا عبد الله بن عبيد العسكري يقول : سمعت أبا انفضل العباس بن عبد
المنصور يقول : سمعت الفتح بن شرف يقول : كنت أفت للنمل الخبز كل
يوم ، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه .

أخبرنا محمد بن هبة الله التماضي . فيما أذن لنا أن نرويه عنه — قال : أخبرنا
أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حنيد قال : أخبرنا جدي أبو منصور
قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس الحيري — إملأء — قال : أخبرنا
الحسن بن محمد الاسفرائيني قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا عبد الله بن
الضحالك قال : حدثنا هشام بن محمد قال : لما أجري الماء على قبر الحسين نضب بعد
أربعين يوما وامتحن أثر القبر ، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة
ويشمه حتى وقع على قبر الحسين وبكى وقال : بأبي وأمي ما كان أطيبك وأطيب
تربتك ميتا ثم بكى وأنشأ يقول :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر^(١)

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي — اجازة
إن لم يكن سماعا — قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال : سمعت أحمد
— يعني — ابن محمد العتيقي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان
الصيرفي يقول : سمعت جعفر الخلدني يقول : كان بي جرب عظيم كثير فتمسحت
بتراب قبر الحسين ، قال : فغفوت فانتبهت وليس علي منه شيء .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي — فيما أذن لنا أن نرويه عنه — قال :
أخبرنا أبو منصور بن زريق القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : حدثني أبو عمر محمد بن العباس الخزاز
قال : أخبرنا مكرم بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن سعيد الجمال قال : سألت أبا نعيم
عن زيارة قبر الحسين ، فكأنه أنكر أن يعلم أين قبره .
وقال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال : أخبرنا محمد بن الحسين

الازرق قال : أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا أسماعيل بن أبان قال : أخبرنا حبان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري^(١) .

وقال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني هرون بن عبد الله قال : سمعت أبا نعيم يقول : (٩٤ - ظ) قتل الحسين بن علي سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء وقتل وهو ابن خمس وستين أو ست وستين .

وقال الخطيب : أخبرنا عبيد الله بن عمر قال : قال أبي : وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين في القتل والمولد ، فأما مولد الحسين عليه السلام فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر ، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وأما الوهم في تاريخ موته ، فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى وستين إلا هشام بن الكلبي فإنه قال : سنة اثنتين وستين ، وهو وهم أيضا^(٢) .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال : كتب إلينا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال : حدثنا أبو الأشعث قال : حدثنا زهير بن العلاء قال : أخبرنا سعد بن أبي عروبة عن قتاده قال : قتل الحسين بن علي يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضي من المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف .

أخبرنا أبو حفص الكاتب - إذا - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا محمد بن العباس قال : أخبرنا أحمد ابن معروف قال : أخبرنا الحسين بن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : قال أبو عبد الله الواقدي : قتل الحسين بن علي في صفر سنة إحدى وستين وهو يومئذ ابن

١ - تاريخ بغداد : ١ / ١٤٢ .

٢ - الخطيب البغدادي - المصدر نفسه .

خمس وخمسين ، حدثني بذلك أفلح بن سعيد عن ابن كعب القرظي (٩٥ - و) قال :
وأخبرنا محمد بن عمر عن أبي معشر قال : قتل الحسين بن علي لعشر خلون من المحرم
قال الواقدي : وهذا أثبت .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا
أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا الحسين بن صفوان قال : حدثنا
ابن أبي الدنيا قال : حدثنا محمد بن سعد قال : الحسين بن علي قتل بنهر كربلاء يوم
عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة .

وقال : أخبرنا الخطيب قال : أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال : أخبرنا محمد
ابن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا عمرو بن علي
قال : وقتل الحسين بن علي ، كان يكنى بأبي عبد الله ، سنة إحدى وستين وهو
يومئذ ابن ست وخمسين سنة في المحرم يوم عاشوراء (١) .

أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر قال :
أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا أبو
الحسين بن المطهر قال : أخبرنا أبو علي المدائني قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن
البرقي قال : الحسين بن علي بن أبي طالب ، وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكنى أبا عبد الله ، ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ،
وقتل بالطف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وهو ابن خمس وخمسين وستة أشهر
وكان قبره بكربلاء من سواد الكوفة ، قتله سنان بن أنس النخعي ، ويقال : قتله ابن
ذي الجوشن الضبابي .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال
أخبرنا (٩٥ - ظ) أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا الحسين
ابن صفوان قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرت عن
ابن عيينة قال : سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد فقال : قتل الحسين وهو ابن
ثمان وخمسين سنة (٢) .

١ - تاريخ بغداد : ١٤٣/١ .

٢ - الخطيب البغدادي - المصدر نفسه .

أُنبأنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكتفاني قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال : أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال : حدثنا أبو زرعة قال : قال محمد بن أبي عمر عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد قال : قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، قال : أبو نعيم في يوم سبت يوم عاشوراء (١) .

أُنبأنا ابن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي — إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : وقتل لها الحسين ، يعني لثمان وخمسين .

قال ابن السمرقندي : أخبرنا عمر بن عبيد الله قال : أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال : أخبرنا أبو عمرو بن السماك قال : حدثنا حنبل بن اسحق قال : حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ، ومات لها حسن وقتل حسين لها .

قال : وأخبرنا الخطبي قال : حدثنا محمد بن عثمان قال : حدثنا اسماعيل بن بهرام قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسين عمر سبعا وخمسين سنة .

أُنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات عبد الوهاب بن (٩٦ — و) المبارك قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الصواف قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا اسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسين عمر سبعا وخمسين أو ثمان وخمسين .

أُنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي قال : أُنْبَأنا أبو غالب وأبو عبد الله

١ — انظر ابن عساكر — ترجمة الحسين : ٢٧٧ .

أبنا البناء قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص قال :
أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني سفيان
ابن عيينة عن جعفر بن محمد قال : قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين ، قال : والحديث
الأول في سنة أثبت ، يعني ابن ست وخمسين •

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا
أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفضيلي قال : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد
الخليلي قال : أخبرنا أبو القاسم الخزاعي قال : أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب
قال : سمعت محمد بن صالح يقول : سمعت عثمان يقول : سمعت الفضل يقول :
مات الحسين بن علي يوم السبت ، يوم عاشوراء سنة ستين •

وقال أبو القاسم بن الحسن : أخبرنا أبو البركات - يعني - ابن المبارك قال :
أخبرنا أبو الفضل - يعني - ابن خيرون قال : أخبرنا أبو العلاء قال : حدثنا أبو
بكر البابسيري قال : أخبرنا الأحوص بن المفضل قال : أخبرنا أبي قال نعيم قال :
وقتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوماً •

وقال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال :
أخبرنا أبو علي (٩٦-ظ) بن الصواف قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة
قال : قال أبي : وقتل الحسين يوم عاشوراء أول سنة ستين : وقال عمي أبو بكر :
قتل الحسين بن علي في سنة إحدى وستين يوم عاشوراء وقتله سنان بن أبي أنس
وجاء برأسه خولي بن يزيد الأصبحي جاء به إلى عبيد الله بن زياد (١) •

أنبأنا أبو حفص المؤدب قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر - إجازة
إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال : أخبرنا القاضي أبو
العلاء محمد بن علي قال : أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ح •

قال : وأخبرنا ابن خيرون قال : أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال :
حدثني جدي لأمي اسحق بن محمد النعالي قال : أخبرنا عبيد الله بن اسحق قال :
حدثنا قعنب بن المحرز قال : وقتل الحسين سنة ستين يوم عاشوراء •

وأنبأنا أبو حفص المؤدب قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي — إجازة
إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا عمر بن عبيد الله قال : أخبرنا أبو الحسين بن
بشران قال : أخبرنا عثمان بن أحمد قال : أخبرنا حنبل بن اسحق قال حدثنا أبو
نعيم قال : وحسين بن علي يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين ، وهذا وهم •

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال : أخبرنا أبو منصور عبد
الرحمن بن محمد القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا ابن رزق قال :
أخبرنا محمد بن عمر الحافظ قال : حدثنا هيثم بن خالد قال : حدثنا ابن زنجويه
قال : حدثنا أبو الاسود قال : قتل الحسين سنة ستين •

وقال الخطيب : أخبرنا أبو الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا
عيسى (٩٧ — و) بن عبد الله قال : قتل الحسين بن علي سنة ستين •

قال الخطيب : وقول من قال سنة احدى وستين أصح •

وقال الخطيب : أخبرنا أبو الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا
يعقوب بن سفيان قال : حدثنا سلمة عن أحمد — يعني — ابن حنبل عن اسحق بن
عيسى ، ح •

قال : وأخبرنا ابن رزق قال : أخبرنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا حنبل قال :
حدثني أبو عبد الله عن إسحق بن عيسى عن أبي معشر •

قال حنبل : وحدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا أبو معشر قال : وقتل الحسين
ابن علي عشر ليال خلون من المحرم سنة احدى وستين ، واللفظ لحديث سلمة (١) •

أنبأنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو غائب بن البناء — إجازة إن لم يكن سماعاً —
قال : أخبرنا أبو الحسين بن الآبوسي قال : أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن خنيقاء
قال : أخبرنا اسماعيل بن علي قال : حدثنا موسى بن اسحق قال : حدثنا محمد بن
عبد الله بن نمير قال : حدثني من سمع أبا معشر السندي عن أصحاب المغازي أن
الحسين بن علي قتل عشر ليال خلون من المحرم سنة احدى وستين •

وقال : ابن طبررزد : أنبأنا أبو البركات الانماطي قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال : أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال : أخبرنا أبو بكر البابسيري قال : حدثنا الأحوص بن المفضل الغلابي قال : حدثنا أبي قال : قال الواقدي : وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين •

أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي المرتضى قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال : أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر (٩٧ - ظ) قال أخبرنا أبو البركات بن نظيف قال : أخبرنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا أبو بشر الدولابي قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن علي الهاشمي ، ثم العباسي قال : حدثنا محمد بن محمد بن أيوب قال : قتل الحسين بن علي بن أبي طالب يوم عاشوراء ، وهو يوم الأحد لعشر مضي من المحرم بكر بلاء سنة إحدى وستين ، قتل معه من أخوته وولده وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً •

أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء قالوا : أخبرنا أبو طاهر المخلص قال : أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطف بكر بلاء وعليه جبة خز دكناء وهو صابغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين •

وقال الزبير في موضع آخر : والحسين بن علي ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين ، قتله سنان بن أبي أنس النخعي ، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال :

أوفر ركابي فضة وذهباً

أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أمأ وأبا

أخبرنا أبو حفص المكتب فيما أذن لنا فيه - قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو بكر الطبري قال : أخبرنا أبو

الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا ابن بكير عن (٩٨ - و) الليث بن سعد قال : وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين بن علي وأصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت وقال : أبو القاسم اسماعيل بن أحمد أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال : أخبرنا محمد بن زيد بن علي قال : أخبرنا محمد بن محمد الشيباني قال : حدثنا هرون بن حاتم قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : وقتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين •

قال أبو القاسم : أخبرنا علي بن أحمد بن محمد قال : أخبرنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرحمن ، إجازة ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال : أخبرني أبي قال : حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال : سنة إحدى وستين أصيب فيها الحسين بن علي يوم عاشوراء • وقال أبو القاسم : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي قال : حدثنا أبو بكر عمر بن حفص قال : حدثنا محمد ابن يزيد قال : وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين بكرلاء ، وهو ابن سبع وخمسين سنة •

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الاوقي - إجازة - قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال : أخبرنا أبو الحسين بن قشيش قال : أخبرنا أبو محمد الصفار قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال : سنة إحدى وستين : الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء ، يعني قتل ، (٩٨ - ظ) •

كتب إلينا أبو الحسن علي بن المفضل الحافظ أن أبا القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال أجاز لهم : وقال : أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد ، إجازة ، قالوا : أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري قال : أخبرنا أبو القاسم خلف ابن القاسم قال : أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال : والحسين بن علي

ابن أبي طالب استشهد بكربلاء من ناحية الكوفة يوم عاشوراء ليلة الجمعة ، سنة
احدى وستين (١) .

وقال أبو نعيم : قتل علي مع أبيه يوم عاشوراء في سنة ستين رضي الله عنه .

أنبأنا محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن
الحسن قال : أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا محمد بن علي السيرافي قال :
أخبرنا أحمد بن اسحق النهاوندي قال : أخبرنا أحمد بن عمران الأشناني قال : حدثنا
موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : قتل الحسين بن علي يوم الاربعاء
وهو ابن ثمان وخمسين لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء سنة احدى وستين .

قال خليفة بن خياط : حدثني محمد بن معاوية عن سفيان عن أبي موسى قال :
سمعت الحسن البصري يقول : أصيب مع الحسين ستة عشر رجلا من أهل بيته ماعلى
وجه الارض يومئذ اهل بيت بهم شبيهون . الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي
الجوشن ، وأمير الجيش عمر بن سعد بن مالك . قال سفيان : قال جعفر بن محمد :
قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين (٢) .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا
أبو بكر محمد بن شعاع قال : أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال : أخبرنا الحسن بن
محمد قال : أخبرنا (٩٩ - و) أحمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا
قال : حدثنا محمد بن سعد قال : في الطبقة الثانية الحسين بن علي بن أبي طالب ،
ويكنى أبا عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتل رحمه الله
بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين
سنة (٣) .

١ - انظر الاستيعاب - على هامش الاصابة : ٣٧٧/١ - ٣٧٨ .

٢ - تاريخ خليفة بن خياط : ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . تاريخ ابن عساكر - ترجمة
الحسين : ٢٩٠ .

٣ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٩٢ .

أنبأنا أبو نصر قال : أخبرنا الحافظ : قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي ، ح •

وأنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني عن أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي قال : أخبرنا مكّي بن محمد بن الغمر قال : أخبرنا أبو سليمان ابن زبر قال : حدثنا الهروي قال : حدثنا محمد بن صالح قال : قتل الحسين بن علي سنة إحدى وستين يوم عاشوراء يوم السبت وهو ابن ست وخمسين سنة ، وقد قيل إنه قتل سنة اثنتين وستين •

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا عبيد الله ، يعني ، ابن عمر بن شاهين قال : حدثني يحيى بن محمد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد عن ابن أبي السري عن هشام بن الكلبي قال : وفي سنة اثنتين وستين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما يوم عاشوراء •

وقد ذكرنا عن الخطيب أنه قال : أجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى وستين إلا هشام بن الكلبي فإنه قال : سنة اثنتين وستين ، وأوردنا عن ابن أبي السري عنه ما أوردناه ، وقد نقل عن علي بن المديني أنه قتل سنة اثنتين وستين • أخبرنا (٩٩ - ظ) بذلك أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي - اذنا - قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر قال أخبرنا عبد الواحد بن محمد ابن عثمان قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال : حدثنا اسماعيل بن اسحق ابن اسماعيل قال : سمعت علي بن المديني قال : مقتل حسين سنة اثنتين وستين •

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال : حدثنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن لهيعة : كان قتل الحسين بن علي ، وقتل عقبة بن نافع وحريق الكعبة في سنة واحدة سنة ثنتين أو ثلاث وستين (١) •

أبنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال : أخبرنا أبو الحسين بن الأبوسي
قال : أخبرنا أبو القاسم بن خنيقاء قال : أخبرنا أبو محمد الخطبي قال : حدثنا عبد
الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو نعيم قال : قتل الحسين بن علي يوم السبت ،
يوم عاشوراء ، وقيل يوم الاثنين •

أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي — فيما أذن لنا فيه — قال : أخبرنا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو البركات الأنماطي قال : أخبرنا محمد بن
طاهر قال : أخبرنا مسعود بن ناصر قال : أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال : أخبرنا
أحمد بن محمد بن الحسن الكلاباذي قال : الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد
الله ، أخو أبي محمد الحسن بن علي الهاشمي المدني ، وأمهما فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، قال الواقدي : (١٠٠ - و) ومات ليلة الثلاثاء ثلاث
خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وهي ابنة تسع وعشرين سنة
أو نحوها ، سمع أباه علي بن أبي طالب ، روى عنه ابنه علي بن الحسين الأصغر في
التهجد والخمس وغير موضع ، ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن ، وولد
أخوه سنة ثلاث من الهجرة ، قال خليفة : وقتل يوم عاشورا ، يوم الأربعاء سنة
إحدى وستين •

قاله خليفة ومسدد •

ويروى عن جعفر عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر ، ومات
الحسن في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين وكان قد سقي
السم (١) •

قال الواقدي وابن نير مثله • قال الواقدي : وفيها — يعني في سنة ثلاث —
ولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان ، وفيها علقت فاطمة بالحسين ، بين
علوقها وبين ولاد الحسن خمسين ليلة ، وقال الواقدي : وفيها : ولد الحسين — يعني
في سنة أربع من الهجرة — في ليال خلون من شعبان •

١ — يقال سقته زوجته — ابنة الأشعث بن قيس — السم بتحريض من معاوية •

وقال ابن أبي شيبة : قتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين •

قال ابن نمير : قتل في عشر من المحرم سنة احدى وستين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة •

وقال محمد بن سعد : قال الواقدي : قتل بنهر كربلاء ، يوم عاشوراء سنة احدى وستين ، وهو ابن ست وخمسين سنة •

وقال الذهلي : قال : قال يحيى بن بكير : قتل في صفر سنة احدى وستين ، وسنه ست وخمسون سنة •

وقال ابن بكير مرة أخرى في سنه : ثمان وخمسون ، وقال ابن أبي شيبة : مات في سنه (١٠٠ - ط) ثمان وخمسين ، ويقال : مات وهو ابن خمس وستين ، ويقال : ابن سبع وخمسين •

وقال الواقدي : والثبت عندنا أنه قتل في المحرم يوم عاشوراء ، وهو ابن خمس وخمسين سنة وأشهر •

وقال أبو عيسى : قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين •

وقال الواقدي : حدثني أفلح بن سعيد عن ابن كعب القرظي قال : قتل الحسين في صفر سنة احدى وستين ^(١) •

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال : أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب ، ح •

وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن الحداد قال : أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال : أنبأنا محمد بن منصور السمعاني قال : أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد بن أحمد بن علي الصيرفي - إذناً ومشافهة - أن القاضي أبا بكر أحمد بن الحسين الخرخشي ، أجاز لهم ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال : حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال : حدثنا ابن عائشة قال وقف سليمان بن قنة بمصارع الحسين وأصحابه بكريلاء فاتيكاً على قوسه وجعل يكي ويقول :

إن قتيل الطف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلت

١ - تاريخ ابن عساكر - ترجمة الحسين : ٢٨١-٢٨٧ •

مررت على آيات آل محمد
فلا يبعد الله الديار وأهلها
ألم تر أن الأرض أمست مريضة
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية
فلم أرها أمثالها يوم حلت
وإن أصبحت منهم برغمي تحلّت
لفقد حسين والبلاد اقشعرت
لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت^(١)
(١٠١-و)

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أنشدنا محمد بن محمد الدهقان الامام بجامع بلخ ، قال : أنشدت لسليمان بن قنہ :

مررت إلى آيات آل محمد
فلا يبعد الله الديار وأهلها
ألا إن قتلى الطف من آل هاشم
وكانوا غيائاً ثم أضحووا رزية
فلم أرها أمثالها يوم حلت
وإن أصبحت منها برغمي تحلّت
أذلت رقاب المسلمين فذلّت
لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت

أخبرنا أبو المفضل مرجا بن محمد بن هبة الله بن شقره - قراءة عليه - قال :
أنبأنا القاضي أبو طالب محمد بن علي الكتاني عن أبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي قال : أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال أنشدنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد النيسابوري قال : أنشدنا أبو علي الحسن بن علي الخزازي دِعْبِلَ لنفسه :

مدارسُ آيات خلّت من تلاوة
لآل رسول الله بالخيف من منى
قفا نسأل الدار التي خف أهلها
قال فيها :
ومنز وحي مقفز العرصات
وبالبيت والتعريف^(٢) والجمرات
متى عهدا بالصوم والصلوات

فأما المصيبات التي لست بالغا مبالغها مني بكنه صفاتي (١٠١-ظ)

١ - انظر الاستيعاب - على هامش الإصابة : ١/٣٧٨ - ٣٧٩ .

٢ - الوقوف بعرفات .

قُبور لدى النهرين من بطن
أخاف بأن أزدارهم ويشوقني
تقسّمهم رب المنون فما ترى
خلا أن منهم بالمدينة عصبة
قليلة زوّار خلا أن زوراً
وكيف أداوي من جوى بي
وآل زياد في الحرير مصونة
وآل رسول الله نحف جسومها
ألم تر أني من ثلاثون حجة أروح
أرى فيهم في غيرهم متقسماً
إذا وتروا مدوا إلى واريهم

كربلاء معرّسهم منها بشط فرات
معرّسهم^(١) بالجزع^(٢) ذي النخلات
لهم عقوة^(٣) مغشية الحجرات
مذودون أنضاء^(٤) من الأزمات
من الضبع والعقبان والرخمات^(٥)
والجوى أمية أهل الكفر واللغات^(٦)
وآل رسول الله في الفلوات
وآل زياد غلظ الرقبات
وأغدو دائم الحشرات
وأيديهم من فيهم صفرات
أكفأ عن الأوتار^(٧) منقبضات

وهذه قصيدة شاعرة طويلة تزيد على خمسين بيتاً سنوردها إن شاء الله تعالى
بكمالها في ترجمة دعبل بن علي الخزاعي^(٨) .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني قال :
سمعت أبا السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي بالنعمانية^(٩)
— مذاكرة من حفظه — يقول : سمعت القاضي أبا يوسف عبد السلام بن محمد القزويني
يقول : اجتمعت — يعني — بأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري (١٠٢-١٠١)

- ١ - التعريس : النزول في آخر الليل لاستراحة القافلة . النهاية لابن الأثير .
- ٢ - الجزع منعطف الوادي حيث ينبت الشجر .
- ٣ - العقوة : الساحة حول الدار أو في المحلة .
- ٤ - أنضاء : جمع نضو وهو المهزول .
- ٥ - الرخم : طائر يشبه النسر .
- ٦ - لم يرد هذا البيت في ديوان دعبل .
- ٧ - أي عن الثأر والانتقام .
- ٨ - ديوان دعبل بن علي الخزاعي - ط . دمشق ١٩٦٤ : ٧١ - ٧٧ مع فوارق .
- ٩ - بليدة بين واسط وبغداد .

فجرى بيننا كلام ، فقال أبو العلاء : ما سمعت في مرثي الحسين بن علي رضي الله
عنهما مرثية تكتب ، قال : فقلت له : قد قال رجل من فلاحي بلدنا أبيتا يعجز عنها
شيخ تنوخ فقال لي : أنشدنيها ، فأنشدته :

رأس ابن بنت محمد ووصيه	للمسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبسمع	لا جازع فيهم ولا متفجع
كحلت بمنظر العيون عماية	وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت أجفاناً وكنت أنتها	وأنت عيناً لم تكن بك تهجع
ما روضة إلا تمنى أنها لك	تربة ولخط قبرك مضجع

فقال أبو العلاء : والله ما سمعت أرق من هذا .

قلت قد رثي الحسين رضوان الله عليه بأشعار كثيرة لو بسطت يدي الى إيراد
جملة منها لطال ذكرها ، وامتنع حصرها ، فاقترعت منها على هذا القليل خوفاً من
الاكثار ، وتجنباً للتطويل .

الحسين بن علي بن عبيد الله :

ابن محمد بن عبد الله ، أبي أسامة بن محمد بن بهلول أبي أسامة ، أبو القاسم
الأسامي الحلبي ، من ولد أسامة بن زيد ، من بيت مشهور بحلب ، كان فيهم
الفضلاء والخطباء والمحدثون ، وأبو القاسم هذا كان أديباً فاضلاً ، شاعراً محدثاً .
أخذ الأدب عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي ، وأبي العباس
أحمد بن فارس الأديب المنبجي (١٠٢-١٠٣) وأبي الحسين سعيد بن زيد الحمصي ،
وأبي العباس أحمد بن محمد النامي المصيصي .

وروى الحديث عن القاضي أبي محمد عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن
الصابوني الأنطاكي ، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلام ، وأبي عبد
الله محمد بن عيسى بن اسحق التميمي البغدادي - نزيل حلب - وأبوي بكر محمد
ابن الحسين بن صالح السبيعي ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي ، وأبي
عمران موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأثيب ، وأبي الحسين

محمد بن عثمان الذهبي ، وأبي القاسم يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن ثوابة الحمصي وأبي علي عبد الصمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد بن شيبان الموصللي المعروف بابن عنزة ، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي .

روى عنه أبو سعد اسماعيل بن علي السمان الحافظ ، وأبو علي الحسن بن علي ابن محمد بن أحمد الوخشي القاضي ، وأبو خازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء ، وأبو القاسم الحسين بن علي المغربي الوزير ، وأبو الفتح أحمد بن علي النخاس المدائني ، ومشرق بن عبد الله الفقيه العابد .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : أخبرنا القاضي أبو سعد عمر بن علي بن الحسين المحمودي ببلخ ، قال : حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر الوخشي الحافظ ، من (٣٠-١٠) حفظه في صفر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو القاسم الحسين ابن علي بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبي أسامة الحلبي قال : أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر الوخشي الحافظ ، من (٣٠-١٠) قال : حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : أذكر اذ غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوكا خرجنا مع الصبيان تلقى الى ثنية الوداع^(١) - زاد غيره في الحديث :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع .

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع .

أخرجه البخاري عن علي^(٢) .

أخبرنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن الشعري - في كتابها إلينا غير مرة من نيسابور - قالت : أخبرنا الامام أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الرمخشري - اجازة - قال : حدثني الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مزذك قال :

١ - في شامي المدينة بين مسجد الراية ومشهد النفس الزكية . انظر اثار المدينة المنورة لعبد القادر الانصاري ط . دمشق ١٩٣٥ : ١٠٢ - ١٠٤ .
٢ - انظر التاج الجامع للاصول ط . بيروت ١٩٧٥ : ٤ / ٣٤٨ .

أخبرنا الشيخ الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان - اجازة -
قال : حدثنا الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد بن أبي أسامة عبد الله بن محمد
ابن أبي أسامة الحلبي - بها ، لفظاً - قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
أحمد بن سلام الطرسوسي ، فذكر حديثاً .

نقلت مما علقته من بعض الكتب من الفوائد ، قال أبو خازم محمد بن الحسين
ابن الفراء : أنشدني أبو القاسم الحسين بن علي بن أسامة بحلب في منزله بدرب
الحطايين (١٠٣-ظ) قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي :

لم نكن نعرف العناق فلما كان يوم الفراق أبدوا عناق
وإذا كان في الفراق عناق جعل الله كل يوم فراقا

قلت : درب الحطايين نافذ من محال حلب ، بالقرب من باب أنطاكية ، بها كانت
منازل بني أبي أسامة .

قرأت في أثناء رسالة من رسائل الوزير أبي القاسم الحسين بن
علي بن المغربي قال : « وعلى ذكر التجني » فأنشدوني لشيخ لنا بحلب أعرفه ، وما
كان يفارق دارنا ، ولم أسمع الشعر منه ، وهو أبو القاسم بن أبي أسامة الحلبي :
يامن إذا ما تجنى خلت من حذر على مودته أني تجنيت

ثم سير إلى صديقنا ورفيقنا في السماع القاضي ضياء الدين أبو عبد الله محمد
ابن اسماعيل بن أبي الحاج المقدسي ثم المصري يذكر لي أنه وقف على بعض تعاليق
نقلت من خط الوزير أبي القاسم بن المغربي فشاهد فيها : أنشدني بعض أصدقائنا
عن صديقنا أبي القاسم الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي لنفسه :

يا من إذا ما تجنى خلت من حذر على مودته أني تجنيت
لا تحسبني وإن طال التهاجر بي أني مللت ولا أني تناسيت
إذا الكريم رأى مالا يلائمه فخير ما صان فيه نفسه البيت (١٠٤-و)

الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد :

أبو علي الرهاوي المقرئ ، من أهل الرها ، اشتغل بالقراءات ، وسافر للقراءة
على الشيوخ ، فقرأ القرآن بحلب على أبي الطيب محمد بن الحسن الثزعي المقرئ ،

برواية أبي محمد اليزيدي وسنذكر اسناد قراءته في ترجمة أبي الطيب الزعري — ان شاء الله تعالى — وقرأ أيضاً على أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني ، وعلى أبي بكر محمد بن أحمد الضرير ، وعلى أبي العباس أحمد بن سعيد ، وحدث عن أحمد بن صالح بن عمر بن القاسم البغدادي . روى عنه شيخه أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني ، وأبو محمد عبد العزيز الكتاني ، وأبو علي الحسن بن القاسم الواسطي ، وقرأ عليه ، وله تصنيف في القراءات .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن الدمشقي — قراءة عليه وأنا أسمع — قال : الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد ، أبو علي الرهاوي المقرئ ، قرأ القرآن على أبي علي أحمد بن محمد ابن أحمد بن الحسن الأصبهاني برواية الحلواني عن هشام بن عمار ، وقرأ على أبي بكر محمد بن أحمد الضرير بحرف حمزة ، وعلى أبي العباس أحمد بن سعيد ، وكان مصنفاً في القراءات ، وحدث بدمشق وغيرها عن أحمد بن صالح بن عمر ابن القاسم البغدادي ، وقرأ عليه أبو الحسن بن القاسم بن علي الواسطي ، المعروف بعلام الهراس (١٠٤ظ) المقرئ ، وروى عنه أبو علي أحمد بن محمد ، وهو شيخه ، وحكى عنه عبد العزيز الكتاني وفاة بعض شيوخ أهل دمشق .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال : أخبرنا علي بن أبي محمد الشافعي قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني قال : توفي أبو علي الحسين بن عبيد الله المقرئ استاذ أبي طاهر الخياط ، يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة .

الحسين بن علي بن عمر بن عيسى :

أبو القاسم الحلبي ، المعروف بابن كوجك العبسي القمي الأصل ، شاعر مجيد من أهل حلب ، وكان يورق جسنًا . روى عن أبي مسعود كاتب حسنون المصري ، وعن أبيه علي بن عمرو ، وأبي بكر أحمد بن محمد الصنوبري الحلبي الشاعر ، وأبي سعيد النصيبي ، وأبي جعفر بن خلادة الانطاكي ، وأبي القاسم بن المنتاب العراقي ، وأبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني . روى عنه ولده علي بن الحسن وغيره ولأبي بكر الصنوبري إليه أبيات .

قرأت في شرح شعر أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ، الذي جمعه وشرحه أبو عبد الله بن خالويه أبياتا لأبي القاسم الحسين بن علي بن كوجك العبسي الحلبي ، قالها في سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، لما بنى الحدث ، وسكن أهلها بها ، وقصدها تقفور ملك الروم في جموع عظيمة ، ونقر اليه (١٠٥-و) سيف الدولة ، فهرب عند اشرافه عليه ، قبل اللقاء ، وخلي أصحابه السلاح ، فاشتد على سيف الدولة قرب تقفور ، وذكر أبو عبد الله بن خالويه بعض القصيدة ، وقال : انها قصيدة يصف فيها الحال ، كثيرة المحاسن ، والأبيات التي ذكرها :

رام هدم الاسلام بالحدث المؤذن	بينها بهدم الضلال
نكلت عنك منه نفس ضعيف	سلبته القوى رؤوس العوالي
فتوقى الحمام بالنفس والمال	وباع المقام بالارتحال
ترك الطير والوحوش سغابا	بين تلك السهول والأجبال
ولكم وقعة قرئت عفاة	الطير فيها جماجم الأبطال

أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال : أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ قال : الحسين بن علي بن كوجك أبو القاسم الكوجكي ، حدث بطرابلس سنة تسع وخمسين وثلاثمائة عن أبي مسعود كاتب حسون المصري وعن أبيه علي ، وأبي سعيد النصيبي ، وأبي جعفر بن خلادة الأنطاكي ، وأبي بكر أحمد ابن محمد الصنوبري الشاعر ، وأبي القاسم بن المنتاب العراقي وغيرهم . كتب عنه بعض أهل الادب ، وأنشد له بعض هذه الأبيات :

وما ذات بعلٍ مات عنها فجأة	وقد وجدت حملاً دؤين الترائب
بأرض نأت عن والديها كلاهما	تعاورها الوراثة من كل جانب
فلما استبان الحمل منها تنهنوا	قليلاً وقد دبّوا ديب العقارب

(١٠٥-ظ)

قلما غدا للمال ربا ونافت	لاعجابها فيه عيون الكواعب
وكاد يطول الدرع في القد جسمه	وقارب أسباب النهى والتجارب

جميل الحيا ذا عذار وشارب
جرى على أقرانه غير هائب
وجمجمة ليست ذات ذوائب
يؤم بها الى دون وادي غباغب^(١)

وأصبح مأمولاً يخاف ويرتجى
أُتيح له عبل الذراعين مُحذر
فلم يبق منه غير عظم مجزر
بأوجع مني يوم ولت حُدُوجهم

وقع إليّ جزء في مدائح الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسين بن المهذب الكاتب
كاتب العزيز والمعتز الفاطميين بمصر فقرأت فيه قصيدتين من شعر الحسين بن علي بن
كوجك يمدح بهما أبا جعفر المذكور أحديهما نقلت منها :

وسؤالي لرسم دارم محيل
كالوحي لنشر الصباوطني القبول
لائح في مجال رمل مهيل
الرعد بين الربي وبين السهول
سرور في ظل عيش ظليل
الحانة لا أرعوي لعذل عذول
فيه عذاري الى وصال الشمول
واصلت فيك المنى بخل وصول
(١٠٦ - و)

واصلوها في بكرة وأصيل
واصل أقداها بلا معقول
عن اللهو بمدح المسود البهلول
بابن المهذب المأمول
الفرع قديما يزكولطيب الأصول
طال حتى علا على الاكليل
السجيا مؤمل في المحول
نظيما ما بين نظم الفصول

ما وقوفي بمربع مجهول
درست آيه فأصبح
فتغنى فما به غير نوئي
يفتق البرق ما تنسج كف
بعد أنس من الأيس وأوقات
إذ شبابي رهن المجون لدى
ساجباً بردة الصبي خالماً
يا ليالي الهوى سقيت فكم

ابكر الراح بكرة في ندامي
يترك العاقل الليب إذا
دع صفات اللذات وإله
بأبي جعفر محمد الفاضل
طاب فرعا ولم نزل نعرف
ترب مجد سما باكليل فخر
حسن الشرطيب النشر محمود
كاتب ينثر البلاغة كالدر

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤٧/٥ - و . و غباغب قرية في حوران قريبة
من دمشق .

ويأتي على الزمان المهول
ناطقات بصحة التأميل
الرأي لا ذاهل ولا معلول
مضى في الملمات من حسام صقيل

قلم في يمينه يقلم الخطب
بين سنينه للوفود هبات
يستقي الفهم عن فؤاد صحيح
مرهف الحد مقبل الجدا
وأما القصيدة الأخرى فأولها :

فعدت شهوداً في نهوى أجفانه
عن قربها أيامه وزمانه
(١٠٦ - ظ)

وجوى يهيج وهجه نيرانه
خلانه فبكى له أخوانه
بفراقه لما ارعوى ريعانه
فعدا قصيراً في المجون عنانه
فجفا حبابه وهم أشجانه

نمت بمكنون الأسى أشجانه
وتذكر الأوطان حين نأت به

شوق أمر من الفراق يشوقه
غربت به أيامه فطوته عن
وغدا وريمان الشباب يروعه
لاح المشيب بعارضية فصدّه
وطوى الهوى طي المشيب شبابه

قال في المدح يصف كتابته :

فابن الدواة حسامه وسنانه
طرس أتى بالسحر منه بنائه
من نظم ثر خطّه عقيّائه

وإذا الصوارم والأسنة أرهفت
وإذا ثلاث بنانه ارتحلّته في
يدع الطروس إذا علاها نزهة

الحسين بن علي بن محمد بن اسحق :

ابن محمد بن أحمد بن اسحق بن عبد الرحمن بن يزيد بن موسى ، أبو العباس
ابن أبي الحسن الحلبي ، من بيت العلم والحديث والقضاء بحلب . حدث هو وأبوه
وجده وعم أبيه .

زوى عن جده محمد وعم أبيه أبي جعفر قاضي حلب ، وأبي القاسم القاسم بن
ابراهيم الملطي ، وعبد الرحمن بن اسماعيل الشاعر ، والحسن بن رشيق ، وأحمد بن
محمد بن سعيد ، والحسن بن يوسف بن مليح الطرائقي ، وأبي بكر أحمد بن عمر

ابن جابر الرملي ويعقوب (١٠٧-و) بن المبارك ومحمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي ، والقاضي المحاملي ، وأبي زرعة أحمد بن محمد بن عمران الرازي . والحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وحاتم بن عبد الله الجهازي المصري ، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الاسكندراني وأبي العباس ابن عقدة ، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن السندي الهمداني ، وسمع منه بحلب .

روى عنه أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي ، وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاکر ، وعلي بن أحمد النعيمي ، وأبو عبد الله بن بكر ، وأبو اسحق ابراهيم بن أحمد الطبري .

قرأت بخط الامام أبي طاهر أحمد بن محمد الحنفي الحافظ ، وأخبرنا به أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الصوفي وغيره - إجازة عنه - قال : أخبرني أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرخي ببغداد قال : أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي قال : حدثنا أبو العباس الحسين بن علي بن محمد بن اسحق الحلبي - قدم علينا - قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن السندي أبو بكر الهمداني بحلب قال : حدثنا محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري صاحب التاريخ ، قال : حدثنا رجاء بن عبد الكريم قال : حدثنا القعنبی عن مالک بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من الشعر حكمة^(١) .

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي قال : أخبرنا أبو العباس الحسين بن علي بن محمد الحلبي ببغداد قال : حدثنا قاسم بن ابراهيم قال : (١٠٧-ظ) حدثنا أبو أمية المخطئ قال : حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك عن عمر ابن الخطاب قال : حدثني أبو بكر الصديق قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر ، فسلمت عليه فرد عليّ وناولني من التمر

ملء كفه فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت من عنده الى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وضحك إليّ وناولني من التمر ملء كفه ، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثرت عجبتي من ذلك ، فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله جئتك وبين يديك تمر فناولتني ملء كفك ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت الى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر ، فناولني ملء كفه فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، فعجبت من ذلك ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا أبا هريرة أو ما علمت أن يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء ^(١) .

قال الخطيب : حديث باطل بهذا الاسناد تفرد بروايته قاسم الملطي ، وكان يضع الحديث .

أنبأنا أبو اليمن قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زريق قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : الحسين بن علي بن محمد بن اسحق بن محمد بن أحمد بن اسحق بن عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الحلبي ، قدم بغداد ، وحدث بها عن قاسم بن ابراهيم الملطي ، والقاضي المحاملي ، وأبي العباس بن عقدة ، وحاتم بن عبد الله الجهازي المصري ، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الاسكندراني (١٠٨-١١٠) وفي حديثه غرائب مستطرفة .

كتب عنه ابراهيم بن أحمد ، أبو اسحق الطبري المقرئ ، وأبو عبد الله بن بكير ، وحدثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي ، وعلي بن أحمد النعيمي ، وما علمت من حالة إلاّ خيراً ، وكان يوصف بالحفظ والمعرفة ^(٢) .

أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقيّر قال : أخبرنا أبو الفضل بن ناصر في كتابه قال : كتب إلينا أبو اسحق الجبال سنة ثمان وثلاثمائة — يعني — مات أبو العباس بن القاضي أبي الحسن بن يزيد الحلبي يوم الاحد ، وأخرج يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة ، حدث (١٠٨ — ظ) .

* * *

١ — تاريخ بغداد : ٧٦/٨ .

٢ — تاريخ بغداد : ٧٦-٧٧/٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

الحسين بن علي بن محمد بن دحيم بن طيس الحلبي :

أبو علي الطحان ، قد تقدم ذكره ، على ما نسبته أبو القاسم يحيى بن علي بن الطحان الحضرمي في كتابه الذي ذيل به على تاريخ ابن يونس وقال فيه : الحسين بن علي بن دحيم الحلبي الطحان ، أبو علي ، يروي عن الخرائطي ، سمعت منه ، وذكر أبو يعقوب القراب نسبه ، كما أورده ها هنا •

روى عنه أبو سعد بن محمد الماليني •

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي — في كتابه — قال : أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المعداني عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العسيري قال : أخبرنا أبو يعقوب القراب قال : أخبرنا أبو سعد — يعني الماليني — قال : وأبو علي الحسين بن علي بن محمد بن دحيم بن طيس الحلبي ، كتبت عنه بمصر ، توفي في صفر سنة ست وثمانين وثلاثمائة •

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر :

أبو عبد الله الفقيه القاضي الصيمري الحنفي ، من كبار الحنفيين وأعيانهم المصنفين •

سمع أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وأبا حفص بن شاهين ، وأبا حفص الكتاني ، وأبا عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب ، وأبا الفرج المعافى بن زكريا الجريري ، وأبا بكر هلال بن محمد بن أخي هلال الرازي ، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندبي ، وأبا بكر محمد

ابن عدي بن زحر المنقري ، وأبا بكر بن شاذان ، وأبا بدر محمد بن أحمد المقيّد الجرجرائي ، وأبا الفتح (١١٠ - و) يوسف بن عمر بن مسرور القواس ، وعلي بن حسان الدّمّمي ، وعيسى بن علي بن عيسى الوزير ، وأبا عبد الله الحسين بن محمد ابن أحمد بن القاسم الدهقان ، وأبا الفضل الزهري .

روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ، وأبو محمد عبد العزيز بن الكتاني ، وعلي بن أبي الهول ، وأبو الحسن الحنائي ، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وله كتاب مصنف في مناقب أبي حنيفة رضي الله عنه ^(١) ، وشرح مختصر أبي جعفر الطحاوي ، واجتاز بحلب ، أو ببعض عملها حاجاً على طريق الشام .

أبناً شيخنا العلامة أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرني الحسين ابن علي الصيمري قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحلواني قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن بنان - وهو - ابن حمدان المدائني قال : حدثنا أبي ومروان بن شجاع ، وسعيد بن مسلمة عن أبي حنيفة عن محمد بن المنكدر عن عثمان بن محمد عن طلحة بن عبيد الله قال : تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم والنبي صلى الله عليه وسلم فأنتم فارتفعت أصواتنا فاستيقظ فقال : فيما تتنازعون ؟ قلنا في لحم الصيد فأمرنا بأكله ^(٢) .

قال : وحدثنا أبي قال : حدثنا ابن جريج وسفيان الثوري عن ابن المنكدر عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله (١١٠ - ط) عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

أبناً الكندي قال : أخبرنا القزاز قال : أخبرنا الخطيب قال : الحسين بن علي ابن محمد بن جعفر أبو عبد الله القاضي الصيمري قدم بغداد وكان أحد الفقهاء

١ - طبع بعنوان « أخبار أبي حنيفة وأصحابه » في حيدر أباد الدكن ١٩٧٤ .

٢ - تاريخ بغداد : ٩٧/٢ .

المذكورين من العراقيين ، حسن العبارة جيد النظر ، ولي قضاء المدائن في أول أمره ، ثم ولي بآخره القضاء برقع الكرخ ^(١) ، ولم يزل يتقلده الى حين وفاته ، وحدث عن أبي بكر المفيد الجرجرائي ، وأبي الفضل الزهري ، وأبي بكر بن شاذان ، وعلي بن حسان الدمعي ، وأبي حفص بن شاهين ، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب ، وأبي حفص الكتاني ، وأبي عبيد الله المرزباني ، وعيسى بن علي بن عيسى الوزير ، وغيرهم .

كتبت عنه وكان صدوقاً وافر العقل جميل المعاشرة عارفاً بحقوق أهل العلم ، وسمعته يقول : حضرت عند أبي الحسن الدارقطني وسمعت منه أجزاء من كتاب السنن الذي صنفه ، قال : فقرأء عليه حديث غورك السعدي عن جعفر بن محمد ، الحديث المسند في زكاة الخيل ، وفي الكتاب غورك ضعيف ، فقال أبو الحسن : ومن دون غورك ضعفاء ، ف قيل له : الذي رواه عن غورك هو أبو يوسف القاضي ، فقال : أعور بين عريان ، وكان أبو حامد الاسفرائيني حاضراً ، فقال : الحقوا هذا الكلام في الكتاب . قال الصيمري : فكان ذلك سبب انصرافي عن المجلس ولم أعد الى أبي الحسن بعدها ، ثم قال : ليتني لم أفعل وإيش ضرر أبا الحسن انصرافي ، أو كما قال .

أنبأنا سليمان بن الفضل بن سليمان قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن (١١١ - و) أبي العلاء وغيره قال : أخبرنا أحمد ابن سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال : قال أبي أبو الوليد : أبو عبد الله الصيمري إمام الحنيفة ببغداد ، وكان قاضياً عاقلاً خيراً ^(٢) .

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال : الحسين بن علي بن محمد ابن جعفر ، أبو عبد الله القاضي الحنفي ، الفقيه المعروف بالصيمري سمع أبا بكر هلال بن محمد بن أخي هلال الراعي ، وأبا بكر محمد بن عدي بن زحر المنقري ، وأبا بكر محمد بن أحمد المفيد ، وأبا الفرج المعافى بن زكريا الجريري ، وأبا الحسن

١ - كرخ مدينة بغداد .

٢ - تاريخ بغداد : ٧٨/٨ - ٧٩ .

أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي ، وأبا الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس
وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم الدهقان ، وأبا حفص بن شاهين ،
وأبا الحسن علي بن عمر الحزمي .

وقدم دمشق حاجاً ، وحدث بها ، فروى عنه من أهلها علي بن أبي الهول ، وعلي
الحنائي ، وعبد العزيز الكتاني ، ومن غيرهم أبو بكر الخطيب ، وقاضي القضاة أبو
عبد الله محمد بن علي الدامغاني (١) .

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر
الخطيب قال : مات الصيمري في ليلة الأحد الحادي والعشرين من شوال سنة ست
وثلاثين وأربعمائة ، وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (٢) .

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد :

أبو اسماعيل الدثلي المنشئ الطغرائي (١١١ - ظ) الاصبهاني من ولد أبي
الاسود الدثلي ، كان كاتباً شاعراً حسن النظم والنثر ، عارفاً باللغة والأدب ، وعلوم
الاولائل ، خدم السلطان ملكشاه ، ووصل صحبتته الى حلب في سنة تسع وسبعين
وأربعمائة ، ثم كتب بعده لابنه السلطان محمد على ديوان الانشاء والطغراء ، فعرف
بالطغرائي لذلك ، وولاه الاشراف على المملكة ثم عزله ، ثم كتب الطغراء للسلطان
غياث الدين مسعود بن محمد ، ثم استوزره بعد ذلك ، وأسر معه في الواقعة التي
كانت بينه وبين أخيه محمود (٣) ، قتلته محمود ، وكان مولده بعد الخمسين
والاربعمائة .

روى بحلب شيئاً من شعر غيره ، رواه عنه أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي
ابن منقذ ، وروى عن أبي نصر الكشاني المقرئ شيئاً من الحديث ، رواه عنه الحافظ
أبو طاهر السلفي الاصبهاني ، وروى عنه من شعره جماعة منهم أبو الفتح محمد بن
علي بن محمد النطنزي ، وأبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري ، وأبو

١ - تاريخ دمشق : ٤٧/٥ - و- ظ .

٢ - تاريخ بغداد : ٧٩/٨ .

٣ - انظر تاريخ دولة آل سلجوق : ١٥٨ - ٢٠٧ .

الحسن علي بن الدردائي ، وأبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة بن السجزي وأبو الفضل هبة الله بن الحسين الدباس ، وأبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن منصور العروضي الأصبهاني ، وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحلیم الحنفي ، وعبد الرحمن بن الأخوة ، وولده محمد بن الحسين بن علي .

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصفهاني في تعليق له ذكر فيه أبا اسماعيل الطغرائي ، وأبا نصر بن أبي حفص قال فيه : ونذكر الآن ما سبق به الوعد من إيراد شيء من شعر الرئيسين أبي نصر بن أبي حفص (١١٢ - و) وأبي اسماعيل الأصبهانيين ، إذ كان يضرب بالعراقيين بهما المثل في عصرهما ، فضلاً عن أصبهان مصرهما ، وقد رأيتهما ، ولم أسمع من أبي نصر شيئاً من الحديث لا الشعر ، كان يرويه عن أبي نصر الكشابي المقرئ .

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن سعيد بن الخشاب الحلبي قال : حدثني الوزير نظام الدين أبو المؤيد محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي ، ح .

وأخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي العراقي قال : أخبرني عضد الدين مرهف بن أسامة بن مرشد بن منقذ ، والوزير نظام الدين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين قالوا : حدثنا مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن علي ابن منقذ قال : وردت مع أبي إلى السلطان ملكشاه وهو نازل بقرا حصار من أرض حلب ، قال : فذكر لأبي أن الهذيل بن محمد ، ناظر الموصل والجزيرة مريض قال : فدخلنا إلى خيمته نعوذه ، فوجدنا عنده مؤيد الدين أبا اسماعيل الطغرائي ، وجرى بحضرته ذكر الشيب والشباب فأنشد مؤيد الدين أبو اسماعيل الطغرائي :

قد افترتلي عن لون أسود سالخ
يجيش بها في الصدر رجل طابخ
بي الشيب عن طود من العزّ باذخ
(١١٢ - ظ)

أقول وثوَّار المشيب بعارضي
أشيب وحاجات النفوس كأنما
وما كلَّ همي للمشيب وإن هوى

ولكن قول الناس شيخ وليس لي على حادثات الدهر صبر المشايخ

قال : فسأله أبي وقال : ياسيدي هذه الأبيات لك ؟ فقال : لا ولكنها لبعض شعراء خراسان •

قال أسامة • فأخذ والدي بكتفي وقدمني إليه ، فلم يزل يكررها عليّ حتى حفظتها •

قال لي بهاء الدين أبو محمد بن الخشاب : قال لي الوزير نظام الدين : قال لي أسامة بن منقذ : فاسمع هذه الأبيات مني واروها عني عن جدك •

قلت : وهذه الأبيات لأبي أحمد محمد بن أحمد التمامي البوشنجي •

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي — قراءة عليه وأنا أسمع — قال : أنشدنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أنشدني أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن منصور العروضي الأصبهاني — املاء من حفظه ببلخ — قال : أنشدني الاستاذ أبو اسماعيل المنشيء الكاتب نفسه من لفظه بأصبهان •

ولقد أقول لمن يسدد سهمه	نحوي وأطراف المنية شرع
والموت من لحظات أخزر طرفه	يرنو وفلبي دونه يتقطع
تالله فتش عن فؤادي أولاً	هل فيه للسهم المسدد موضع
أهون به لو لم يكن في طيه	عهد الحبيب وسره المستودع (١)

وقال : أنشدنا أبو سعد السمعاني قال : أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم بن المطرز (١١٣هـ) الشهرزوري — املاء من حفظه — بالموصل قال : أنشدنا الاستاذ أبو اسماعيل المنشيء لنفسه بأصبهان :

لا تجزعن إذا ما الهم ضيق به	ذرعاً ونم وتودع فارغ البال
فبين غفوة عين واقتباهما	تنقل الدهر من حال إلى حال
وما اهتمامك بالمجدي عليك	وقد جرى القضاء بأرزاق وآجال (٢)

١ — ديوان الطفرائي — ط . بغداد ١٩٧٦ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

٢ — ديوانه : ٣١٣ مع فوارق واضحة وزيادة البيت الثالث .

أنشدنا عبد المطلب بن أبي المعالي بن عبد المطلب — قراءة عليه وأنا أسمع — قال : أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر قال : أنشدنا أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري النحوي — من حفظه في دار الوزير الزينبي ببغداد وأبو الفضل هبة الله بن الحسين الدباس — املاء بالحلة السيفية ، ح •

وأنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي الأصل قال : كتب إليّ أبو الفتح عثمان بن عيسى البلطي : أنشدني الفقيه زين الدين بن الحليم قالوا : أنشدنا الاستاذ أبو اسماعيل المنشيء لنفسه :

إذا ما لم تكن ملكاً مطاعاً	فكن عبداً لملكه مطيعاً
وإن لم تملك الدنيا جميعاً	كما تهواه فاتركها جميعاً
هما سببان من ملك ونسك	ينيلان الفتى الشرف الرفيعاً
فمن يقنع من الدنيا بشيء	سوى هذين يحس بها وضعياً (١)

قرأت بخط الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله البغدادي (١١٣-ظ) وأنبأنا عنه أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقرئ البغدادي قال : حدثني أبو المحاسن أحمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن حفص الكاتب قال : أنشدني المولى عز الدين أحمد بن حامد المستوفي ، ونحن على مسرّة قال كتبها إليّ أبو اسماعيل الطغرائي وهو على مسرّة :

فديتك قد تبهنا لدهر	عيون صروفه غناً نيام
وجاد لنا الزمان بجمع شمل	تألف بعدما انقطع النظام
مدام يشبه التفاح ذوباً	وتفاح كما جمد المدام
ومن نسج الريع مجبرات	تأنق في حواشيها الغمام
وريان الصبى للحسن فيه	بدائع لا يحيط بها الكلام
لنا من قتل صدغيه نجاد	ومن ألحاظ مقتله حمام
ومجلسنا على ما فيه يومي	بنقصان وأنت له تمام
فلا تعقل بالأشغال واحضر	على عجل وإلا والسلام (٢)

١ - ديوانه : ٢٤٥ مع فوارق .

٢ - ديوانه : ٣٥٤ - ٣٥٥ .

قرأت (★) بخط الامام أبي طاهر السلفي ، وأنبأنا به عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل وغيره قال : ومن شعر الاستاذ أبي اسماعيل ما أنشدني محمد بن أبي القاسم البلخي قال : أنشدني محمد بن الفضل الحنفي ببلخ قال : أنشدني الاستاذ أبو اسماعيل المنشيء الأصبهاني لنفسه :

ولقد أقول لمن يسدد سهمه	نحوي وأطراف المنية شرع (١١٤-و)
والموت من لحظات أخزر طرفه	يرنو وقلبي دونه يتقطع
تالله فتش عن فؤادي أولا	هل فيه للسهم المسدد موضع
أهون به لو لم يكن في طيه	عهد الحبيب وسره المستودع

قال السلفي : وقد أعارني أبو الحسن المالكي كتابا لمحمد بن محمود النيسابوري بخطه وفيه شيء من بديع شعر الاستاذ أبي اسماعيل ومليحه الذي ظهرت مهارته فيه ، وفي تنقيحه ومن ذلك قوله :

خليلي هل بالأجرع الفرد وقفة	عسى يلتقي مستودع ومضيع
فإن به فيما عهدناه سرحة	يفىء لديها بالعشي قطيع
أياليت لي تعريجة تحت ظلها	ولو أنني أعرى بها وأجوع
أضعت بها قلبا صحيحاً فليتني	يرد عليّ اليوم وهو صديق
وإني لأستحي من الشوق أن يثرى	فؤادي سليماً ليس فيه صدوع (١)

وقوله :

يظنون ما بي من هوى مثل ما بهم	وهيهات إنني في الهوى أمثة وحدي
وكيف تساوى الحال بيني وبينهم	وأبرح ما يشكون أيسر ما عندي
ومن طول عشقي للهوى ورياضتي	لنفسي على قرب الأجرة والبعد
أذم جفوناً ليس يقرحها البكا	وأمقت قلباً لا يذوب من الوجد (٢)

قلت : وهذا الكتاب لأبي العلاء محمد بن محمود سماه « سر السرور » .

★ - كتب ابن العديم بالهامش : مكرر .

١ - ديوانه : ٢٤٧ .

٢ - ديوانه : ١٤٠ مع فوارق .

قرأت بخط قوام الاسلام أبي سعد السمعاني ما أخبرنا به شيخنا أبو هاشم
(١١٤ - ظ) الهاشمي قال أنشدنا أبو سعد السمعاني قال : أنشدني اسماعيل بن
أحمد بن اسماعيل الباخري إملاء من حفظه في دارنا بمرور للأستاذ أبي اسماعيل
المنشيء .

<p>بالله ياريح إن مكنت ثانية من وراقبي غفلة منه لتتهزلي لي ولو قدرت على تشويش طرته ولا تسمي عذاريه فتفضحي وباكري بين ورد من مقبله ثم اسلكي بين برديه على عجل ونبهني دون القوم واتفضي لعل نعمة طيب منك ثانية</p>	<p>صدغه فأقيمي فيه واستتري فرصةً وتعودي منه بالظفر فشوشها ولا تبقي ولا تذري بنفحة المسك بين الورد والصدر مقابل الطعم بين الطيب والخصر واستضعي الطيب وائتني على قدر عليّ والليل في شك من السحر تقضي لبانة قلب عاقر الوطر (١)</p>
---	---

أخبرنا عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أنشدنا أبو سعد بن أبي بكر
المروزي قال : أنشدني أبو الفتح محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الأصبهاني بمرور
قال : أنشدني الأستاذ أبو اسماعيل المنشيء لنفسه في غلام له اسمه ألكميش ، وكان
واقفاً بين يديه ، وكنت أخالسه النظر ، فالتفت إليّ وقال : فهل طرق سمعك ما قلت
فيه :

<p>إيهاً فإني لا أطيق مُحَرَّشي وأنظر إليه ساخطاً أو راضياً لم أنس والميدان نهب حُسْنَه والريح تطرد عن مسيل عذاره في جانبي حسن ووشي فاخر ركض الجواد فأَي قلب لم يطر ورمى فتازعها الاصابة مقله</p>	<p>والمح جوابي في عذار ألكميش (١١٥ - و) وإن استطعت القول فيه فخرش نظاره إذ لاح فوق الأبرش صدغه بين مسلسل ومشوش من لم يغض الطرف دونها عشي شققاً وأية مقله لم تدهش من أقصده سهامها لم تنعش</p>
---	--

١ - ديوانه : ١٦٨ - ١٦٩ .

ثم اثني جذلان يفضح وشيه دياج خدٍ بالعدار مُنَقَّش
 (يان من ماء الصبي شرق به سكرانٍ من خمر الملاحه مُنْتَش^(١))

وأخبرنا أبو هاشم بن أبي المعالي قال : أنشدنا أبو سعد بن أبي بكر • قلت :
 ونقلته من خطه قال : أنشدني أبو الحسن علي بن أبي طاهر التاجر الأصبهاني من
 لفظه بسمرقند للأستاذ أبي اسماعيل المنشئ في مرثية غلامه أَلَمَش التركي :

يا أرض تيهاً فقد ملكت به أعجوبة من محاسن الصثور
 إن قذيت مقلتي فلا عجب فقد حشوا ثربه على بصري
 لا غرو إن أشرقت مضاجعه فإنها من منازل القمر^(٢)
 قال : وقال فيه يرثيه :

أخي ماذا دهاك وما أصابك دعوتك ثم لم أسمع جوابك
 هب الأيام لم ترحم عويلي ولا حزني ألم ترحم شبابك^(٣)
 (١١٥ - ظ)

أنشدنا أبو علي حسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي للاستاذ أبي اسماعيل
 الطغرائي •

وقال لي أنشدنيها نظام الدين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين قال :
 أنشدني أبي الحسين قال : أنشدني أبي محمد قال : أنشدني أبو اسماعيل لنفسه :

ويا جيرتي بالجزع جسمي بعدكم نحيل وطرفي بالسهاد كحيل
 عهدت بكم عصر الشبيبة موقناً فخان وختم والوفاء قليل
 وأودعتكم قلبي فلما طلبته مطلتم وشر الغارمين مطول
 فإن عدتم يوماً تريدون مهجتي تمنعت إلا أن يقام كهيل^(٤)

١ - ديوانه : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

٢ - ديوانه : ١٩٧ مع فوارق .

٣ - ليسا في ديوانه المطبوع .

٤ - ديوانه مع فوارق .

أخبرنا أبو هاشم الصالحي قال : أخبرنا عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي المظفر
قال : أنشدني أبو الفتح محمد بن علي بن محمد النطنزي - إملاء بمرو - وقال :
أنشدني الاستاذ أبو اسماعيل المنشيء لنفسه :

هي العيس قودا في الأزمة تنفخ	تمطى بها من عجمه الرمل برزخ
فلين الدجى عن غرة الصبح فاعتدت	بحيث التقى منها وقوف ونوخ
كأن اللغام الجعد طار نساله	على الجدل المرخاة برس مسبخ ^(١)
عليها قطاف ^(٢) المشي أطول خطوها	قذى الفتر ^(٣) إذ أدنى خطاهن فرسخ
بدور أكنتها خدور يجنها جناح	خدارى من الليل أفتخ ^(٤)
فياظعنات الحي بالله عرجي	على سلسل من عبرتي يتنضخ ^(٥)
ويانسما تريح رفقاً بمهجتي	فقي القلب نار كلما هجت تنفخ
ويانار قلبي ما لجمرك كلما	نضحت عليه الماء لا يتبوخ ^(٦)
	(١١٦ - و)

لكم في جنوب العرض مسرى ومسرح	الحب في جنبي مرسى ومرسخ
فمن مبلغ عني عداي ألوكة ^(٧)	تؤم بها هام الا عادي وتشدخ
أفي كل يوم جلبة من عداوة	تقرف أو شوك من الضغن تنتخ ^(٨)
ولسعة كيدٍ لو يرام بنفثها	مناكب رضوى أوشكت تنفسخ
تطاولني قعس الضراب سفاهة	وقد قصرت عني شماريخ بذخ
وما راغني هدر ^(٩) الفحالة قبلكم	فارتاع من رز البكارة تقلخ ^(١٠)

١ - الذي عناه بهذا البيت هو : كان زبد البعير الكثير الوبر المتطاير من فمه على زمامه قطن مبلل .

٢ - القطاف : تقارب الخطو في سرعة .

٣ - ضعف بالعين ومريض .

٤ - النتخ : استرخاء المفاصل ولينها .

٥ - نضخ الماء : اشتد فورانه ورشه .

٦ - باخ النار والفضب : سكن .

٧ - رسالة .

٨ - نتخ : نزع وقنع .

٩ - كتب ابن العديم قبالتها في الهامش : تهدر .

١٠ - رزت الجراة : غرزت ذنبها في الأرض لتبيض والرجل طعنه ، والبكارة : المرأة والناقة اذا ولدت بطناً واحداً . وقلخ : هدر وضرب يابساً على يابس . انظر ديوانه : ١١٥ - ١١٧ .

قلت : وهذه القصيدة مدح بها السلطان محمود بن محمد في أيام أبيه السلطان
حمد عارض بها قصيدة ابن هانيء المغربي التي أولها :

سرى وجناح الليل أقمم أفتخ (١) مهاد ضجيج بالعير مضمخ (٢)
وأخبرنا الشريف أبو هاشم الهاشمي قال : أنشدنا أبو سعد السمعاني قال :
أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر القاضي أملاءً بجامع الموصل قال :
أنشدني الأستاذ أبو اسماعيل المنشيء لنفسه :

تمنيت أن ألقاك في الدهر مرةً فلم ألك من ذاك التمني بمرزوق
سوى ساعة التوديع دامت فكهم مني أناك وما قامت بها أملاءً سوقي
فيا ليت أن الدهر كل زمانه وداع. ولكن لا يكون بتفريق (٣)

وقال : أنشدنا أبو سعد السمعاني قال : أنشدني أبو الفتح محمد بن علي بن
النظري - إملاءً من حفظه بهذان - قال : أنشدنا الأستاذ أبو اسماعيل المنشيء
(١١٦ - ظ) لنفسه من قلق فيه :

ملومكما فيما يقال مريب وإن الذي أسرفتما في ملامه
فاسمعه للعاذلات بفرضه إذا ما أتيت الغور غور تهامة
يقولون من هذا الغريب وماله غدا في بيوت الحي ينشد نضوه
وماراهم إلا شمائل ماجد ولو قام بعض الحي أو غاب ليلة
خليلي بالجرعاء من أيمن الحمى وهل نطفة زرقاء ينقشها الصبا
وحالكما في اللائمين عجيب به من قراع الحادثات ندوب
ولا قلبه للظاعنين جيب تطلع فحوي كاشح ورقيب
وفيم أتاننا والغريب مريب ونحن نرى أن المضل كذوب
طروب ألا إن الكريم طروب لقرت عيون واطمأن جنوب
هل الجزع مرهوم الرياض مصوب هنالك سلسال المذاق شروب

١ - الافتخ : الغافر ، المسترخي .

٢ - ديوانه ابن هانيء - ط . دار صادر بيروت : ٨٢ .

٣ - ليست في ديوانه المطبوع .

فمهدي به والدهر أغيد والهوى
بالسفع موشي الحدائق أهل
بأبطح معشاب كأن نسيمه
هو الازهر الوضاح أما مهزه
بما صباه والزمان قشيب
وبالجزع مولى الرياض مصوب
ثناء لمجد الملك فيه نصيب
فلدن وأما عوده فصليب^(١)

وقال : أنشدنا أبو سعد السمعاني قال : أنشدت القاضي أبو بكر محمد بن
القاسم بن المظفر الاربلي بالموصل قال : أنشدني مؤيد الدين أبو اسماعيل المنشئ
(١١٧ - و) لنفسه في الشمعة • وأنبأنا أبو الفتح داود بن المعمر الواعظ به عن
أبي بكر بن الشهرزوردي :

ومساعد لي بالبكا مساهر
هامي المدامع أو يصاب بعينه
يحيى بما يفني به من جسمه
ساوتيه في لونه ونحو له
هب أنه مثلي لحرقة قلبه
أفوداع طول النهار مرفه
بالليل يؤنسني بطيب لقائه
حامي الاضالع أو يموت بدائه
فحياته مرهونة بفئائه
وفضله في بؤسه وشقائه
وسهاده جح الدجى وبكائه
كمعذب بصباحه ومساءه^(٢)

قال : وأنشدنا أبو سعد السمعاني قال : أنشدني أبو الفضل هبة الله بن
الحسين الدباس - إملاءً من حفظه بالحلة في رحبة جامعها قبل رحيل الحاج - قال :
أنشدنا أبو اسماعيل الكاتب لنفسه :

أصالة الرأي صاتني عن الخطل
وحلية العلم زاتني عن الخلل
ومنها :

أريد بسطة كف أستعين بها
على قضاء حقوق للملى قبلي

قال أبو سعد السمعاني : وقرأت في كتاب « وشاح دمية القصر » يعني لأبي
الحسن البيهقي للأستاذ أبي اسماعيل تمام هذه القصيدة بعد البيت الأول :

١ - ديوانه : ٥٢ - ٥٤ .

٢ - ديوانه : ٤٢ مع فوارق واضحة .

مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرعاً
 فيما الإقامة بالزوراء لا سكاني
 فلا صديق إليه مشتكى حزني
 أريد بسطة كف أستعين بها
 والدهر يعكس آمالي ويقنعي
 حب السلامة يثني هم صاحبها
 إن العلى حدثني وهي صادقة
 لو أن في شرف الثاوي بلوغ على
 أعلل النفس بالآمال أرقبها
 لم أرتض العيش والأيام مقبلة
 غالى بنفسي عرفاني بقيمتها
 وعادة النصل أن يزهي بجوهره
 ما كنت أؤثر أن يمتد بي زمن
 تقدمتني أناس كان شيوخهم
 هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا^(٢)
 وإن علاني من دوني فلا عجب
 فاصبر لها غير محتال ولا ضجر
 أعدى عدوك أدنى من وثقت به
 فإنما رجل الدنيا وواحد لها
 غاض الوفاء وفاض العذر وانفرت

وشان صدقك عند الناس كذبهم
 إن كان ينجح شيء في ثباتهم
 يا وارداً سور عيش كله كدر

والشمس رآد الضحى كالشمس في الطفل
 بها ولا ناقتي فيها ولا جملي (١١٧-ظ)
 ولا أنيس إليه منتهى جذلي
 على قضاء حقوق للعلى قبلي
 من الغنمة بعد الكد بالقليل
 عن المعالي ويرضي المرء بالكسل
 فيما تحدث إن العز في النفل
 ما جاوز الشمس يوماً نقطة الحمل
 ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل
 فكيف أَرْضَى وقد ولت على عجل
 فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
 فليس يعمل إلا في يدي بطل
 حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
 ورا خطوي لو أمشي على مهل
 من قبله فتمنى فسحة الأجل
 لي أسوة في انحطاط الشمس عن زحل
 في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
 فحاذر الناس واصحبهم على دخل^(٣)
 من لا يعول في الدنيا على رحل
 مسافة الخلف بين القول والعمل
 (١١٨-و)

وهل يطابق معوج بمعتدل
 على العهود فسبق السيف للعدل
 أنفقت صفوك في أيامك الأول

١ - الراد : ارتفاع الشمس ، الطفل : قرب الغروب .

٢ - ماتوا .

٣ - الدخل : المكر والخديعة .

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها
ويا خيرا على الأسرار مطلقاً
قد رشحوك لأمر فطنت له
يحتاج فيه الى الأنصار والخول
فهل سمعت بطل غير منتقل
اصمت فقي الصمت منجاة عن الذلل
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل^(١)

قلت : وهذه القصيدة من محاسن قصائده لا بل من محاسن شعر أهل عصره
يسميها الناس لامية العجم تفضيلاً لها على غيرها من أشعار العجم كما سموا قصيدة
الشنفرى التي أولها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني الى قوم سواكم لأميل^(١)
لامية العرب تفضيلاً لها على غيرها من أشعار العرب ، نظمها ببغداد في سنة
خمس وخمسمائة يفخر فيها ويشكو الاغتراب وأورد فيها من الحكم ما لا يخفى
على المتأمل من ذوي الألباب .

أخبرنا أبو هاشم قال : أخبرنا أبو سعد قال : سمعت اسماعيل بن أحمد بن
اسماعيل البخارزي - إملاء - يقول : دخل الأستاذ أبو اسماعيل المنشيء على بعض أكابر
الدولة في مجلس الأنس فقدم إليه ثياباً رفيعة كرامة له ، فكره ذلك حتى عثر
فيه وأنشأ (١١٨ - ط) مرتجلاً :

وما ساقني فقر إليك وإنما أبى لي عزوف النفس أن أعرف الفقرا
ولكنني أبغي التشرف إنه سجية نفس حرة ملئت كبراً

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني قال : الحسين بن
علي بن عبد الصمد الدثلي المنشيء أبو اسماعيل صدر العراق وشهرة الآفاق ، غزير
الفضل لطيف الطبع ، جواد الخاطر ، حسن المعرفة باللغة والأدب ، أقوم أهل عصره
بصناعة الشعر وإنشاء الرسائل ، وكان محترماً كبير الشأن جليل القدر ، ورد ببغداد

١ - الطغرائي - حياته - شعره - لاميته لعلّي جواد الطاهر - ط . ببغداد
١٩٦٣ : ٨٤ - ٩٤ . ولم أستطع الوقوف على وشاح دمية القصر ولا على ترجمته في
دمية القصر .

٢ - انظر وفيات الاعيان : ١٥٩/١ . الانساب للسمعاني : ٥٤٣ .

وأقام بها مدة طويلة ، وكان يسافر مع العسكر الى الجبال والري وأصبهان الى أن
شرق بفضلله وكماله وقتل رحمه الله •

كذا ذكره وأسقط اسم جده محمد •

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي الصويتي
— إجازة — قال : أخبرنا عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أخي العزيز
قال في كتاب خريدة القصر : الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل الطغرائي المنشئ ،
الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الدثلي ، من ولد أبي الأسود الدثلي من
أهل أصبهان ، الكبير الشأن ، الصدر الوسيط الصدر ، الرفيع القدر ، الجزيل الفضل
الجليل المحل ، خدم السلطان العادل ملكشاه بن ألب أرسلان ، وكان منشئ السلطان
محمد مدة مملكته متولي ديوان (١١٩ — و) الطغراء ، ومالك قلم الإنشاء والفارغ
ذروة العلاء ، والمقترح عذرة البيان ، والمخترع فطرة المعاني الحسان ، والمصرف
يراعة البراعة ، والمبرز في صياغة أبرز الصناعة ، تشرفت به الدولة السلجوقية ،
وتشوقت إليه المملكة النبوية ، وتنقل في المناصب ، وتوقل في مراتب ، وتولى
الاستيفاء ، وترشح للوزارة ، واستبد بالحكم ، وتوشح بالكفاية •

قال والدي رحمه الله : هو نسيبنا من قبل الأخوال ، والمناسب بمناقبه حوالى
الأحوال ، لم يكن للدولتين الامامية والسلجوقية من يضاياه في الترسل والانشاء
سوى أمين الملك أبي نصر بن أبي حفص من أهل أصفهان ، المنشئ في عهد نظام
الملك ، والفضل له لتقدمه ، لكن برز هذا عليه في فنون العلم وحسن الاستعارة في
النثر والنظم ، وراض في العربية المصعب ، فأصبح وسلك المذهب المذهب وأبدع
المعنى المتهذب ، وله معجز البلاغة المعجب ، ومعرب الفصاحة المغرب ، وشعره غير
الشعرى العبور علو عبارة وسمو استعارة ، وسموق راية ، وشروق آية ، وتناسق
مقصد وغاية وتناسب بداية ونهاية •

وأما ثمره ، فنثره الدراري وثر الدرر ، ومنثور الزهر ، وأما خلائقه فمفطورة
على الكرم موفورة بحسن الشيم ، متأرجة بعرف العرف متموجة بماء اللطف متبلجة
بنور الظرف ، متوهجة بنار الحسن مبهجة بنور اليمن •

حدثني الأديب الامام (١٩٠ - ظ) محمد بن الهيثم بأصبهان عنه ، وهو الذي سمعت شعره منه أنه كشف بذكائه سر الكيمياء المرموز ، وعدم من عروس صنعته النشوز ، واستخرج من معماه الكنوز ، لم يزل مدة حياته مٌصدراً في الدسوت موقراً بالنعوت خليفاً بل جليساً أنيساً للسلطين والملوك ، مجبراً بنظمه ونثره الوشي المحوك ، فلما انتهت الأيام الغياثية المحمدية ، واستوفت مدتها استأثقت الدولة المغيشية المحمودية جدتها، واستقر الشهاب أسعد في مكانه، وانتصب في منصب ديوانه ، وكان السلطان مسعود بن محمد ملكاً صغيراً ، فاستوزر أباً اسماعيل ، وروض به روض ملكه المحيل ، وأصبح بالمؤيد مؤيداً ، وبسداده مسدداً حتى اتفقت بينه وبين أخيه السلطان محمود الحرب التي أودعت أهل الفضل الحرب، وفلت العلم والأدب ، ولما مس عود مسعود العجم انكسر وأحجم مقدم جيوشه جيوشبك ، وألقى قناع الهزيمة ، وانحسر وأدرك الاستاذ رحمه الله فأسر ، وطفى رأي الطغرائي في حقه ، فسعى في حقه خوفاً على منصبه ، فاحتال في نصبه وأعطى الرضا بعطبه ، وفك به وقت أسره ، بل قدم قسراً وقتل صبراً قبل أن ينبئه بأمره وينوه بقدره ، وآزر الطغرائي الوزير وعانده التقدير ، ففاز بالشهادة وختم له بالسعادة وذلك (١٢٠ - و) في سنة خمس عشرة وخمسائة فهذا من جملة من قتله فضله ، ورماه بنبل الهلك نبله وألحفه رداء الردى علمه ، وشامه الأدب فهام به في تيه الحيرة فهمه وحسده الدهر فاغتاله وقلص بعد السبوغ ظلاله ، بل غار الزمان على مثله بين بنيه الجهال فاسترده ، وأخلق من الابتهاج بفضله ما أجده ، هولا يعد في الشعراء ، فهل أجل ، والخاطر الآخذ في وصف جودة خاطره ، ومدح أزاهيره وزواهره أكل ، وإنما هو معدود من الوزراء العظماء والصدور الكبراء الذين حازوا الأقاليم بالاقلام ، وزلزلوا الأقدام بالإقدام وحاطوا الممالك من المهالك ، وأطلعوا سناء النصر من سماء السنايك ونالوا الآراب بالآباء ، وسألوا الأولياء بالآلاء ، وقادوا الكتائب بالكتب ، وجادوا برواتب العوارف في عواري الرتب لا جرم لما أتلفوا عارية الثراء وتوطنوا الثراء عارين من المعاء كاسين من الفخار اعتاضوا بالشناء، وملكوا القبول من قلوب الفضلاء ، وتخلدت مآثرهم مأثورة ومفاخرهم مذكورة وفضائلهم باقية ومناقبهم في أفق البقاء بعد فنائهم متلالية ، فكم شاد أبو اسماعيل

أس معيل بالغنى هدم الفقر منه البنى ، وأعدم الزمان منه المنى وهو الحسين الشهيد
رَبَّ كُرب وبلاء مثل سميهِ عليه السلام بكر بلاء فلا جرم قاتله في النار والمشارك في
دمهِ من الأشقياء (١٢٠ - ظ) الأشرار خاف أهل النقص والنفاق من تفاق سوق
فضله فقتلوه وأهدروا دمه المعصوم حسداً لطوله وطوله وطلوّه ، وسنبين لك من
أشعاره حقيقة شعاره ، لقد أثار الدهر لإبقاء ثاره بقبج آثاره عثير عثاره ، وأي كريم
جرى القدر في إيراده على إثاره ، فلم يتطرق الكدر الى إصداره ، وأي قمر لم
يحظ بإبداره ، فلم يحط به المحاق الى بيت سراره ، وأي فاضل فاض له الحظ فما
غاض ، وأي كامل لم تصبه عين الكمال فاستكمل الأغراض جاء الجاهل كأنفاض
الفاضل في نسو ، وحظ العالم كلحظ الظالم في عتو والرجا ما له رواج والاقبال ما له
على ذي الكرم معاج ، ما تولى الإنشاء بعده في المملكة السلطانية من طول باعه
وأهل رباعه ، وإنما تولاه ذو النقص للنقص ولما عزّ الرأس رضعوا بالأخص •
وذكر بعد هذا شيئاً من شعره قد ذكرنا بعضه •

وذكره صديقنا ورفيقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار في
التاريخ المجدد لمدينة السلام ، وأجاز لنا الرواية عنه ، وقال : الحسين بن علي بن
عبد الصمد الدئلي أبو اسماعيل المنشي المعروف بالطغرائي ، من أهل أصبهان كان
يتولى الطغراء للسلطان محمد بن ملكشاه ، وهي علامة تكتب على التوقيعات ، ثم
ولاه الاشراف على المملكة في بعض الاوقات ، ثم عزله وأمره بلزوم منزله ، وكان
ابنه أبو المؤيد (١٢١ - و) محمد بن الحسين يلي الطغراء للسلطان أبي الفتح
مسعود بن محمد بن ملكشاه ، فلما قوي أمر مسعود في سنة ثلاث عشرة وخسمائة
قصده الاستاذ أبو اسماعيل ولجأ إليه فتلقيه بالإكرام ، وولاه الوزارة في شهر ربيع
الأول من السنة المذكورة ، ولقبه قوام الدين وسار في الجيش مع مسعود الى باب
همذان لقتال محمود ، فانهزم المعسكر المسعودي ، وأخذ أبو اسماعيل الوزير أسيراً
الى حضرة السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ، فقتله ، وكان من أفراد الدهر ،
ومن أعيان العصر ، غزير الفضل كامل العقل ، حسن المعرفة باللغة والأدب ، أقوم
أهل عصره بقراءة الشعر وكتابة الرسائل ، وشعره ألطف من النسيم ، وأرق من
حواشي النعيم ، وكان أطرف أهل زمانه قدم بغداد ، وأقام بها مدة طويلة وجالس

فضلاءها وروى بها شيئا من شعره ، روى عنه من أهلها الشريف أبو السعادات ابن الشجري وعلي بن أحمد الدردائي ومحمد بن أسعد بن الحلیم الفقيه الحنفي وعبد الرحمن بن محمد بن الاخوة •

وقال : كانت الوقعة بين السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ، وأخيه مسعود ابن محمد بن ملكشاه بباب همذان في عصر يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاول من سنة أربع عشر وخمسائة فانهمز مسعود وعسكره ، وأخذ من جملةهم الوزير أبو اسماعيل الطغرائي مأسورا الى حضرة السلطان محمود ، فأمر بقتله فقتل وقد جاوز الستين من عمره رحمه الله (١) •

كذا قال في نسبه أيضا الحسين بن علي بن عبد الصمد ، وأسقط اسم جده محمد ، وإنما نقله كذلك من المذيل لأبي سعد السمعاني ، والصحيح ما ذكرناه في أول الترجمة (١٢١ - ظ) •

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري قال في تاريخه : كان الأستاذ أبو اسماعيل الحسين بن اسماعيل الطغرائي الأصبهاني قد اتصل بالملك مسعود فاستوزره فأشار على جيوشبك في جميع الجيوش لمحاربتة ، وبلغ ذلك الى السلطان محمود ، فأرسل إليه والى أخيه مسعود يرغبهما ويعدهما الاحسان إن عاودا الطاعة ويتهددهما إن أصرا على المعصية ، فلم يفعلوا وسارا في العساكر الى السلطان ينتهزان الفرصة بقلعة عسكره وتفرقهم ، فجمع من قرب إليه من عساكره ، فبلغت عدتهم نحو خمس عشرة ألف فارس والتقوا عند عقبة أسد (٢) أياذ في ربيع الاول من سنة أربع عشرة وخمسائة فدام القتال بينهم الى الليل ، ثم انهزم الملك مسعود وجيوشبك ومن معهما وأسر جماعة من أمراء عسكرهما والأعيان منهم الأستاذ أبو اسماعيل الطغرائي وزير مسعود فقتله السلطان وقال : قد صح عندي فساد اعتقاده ودينه وكان قد جاوز ستين سنة (٣) •

١ - انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٢٢٥ - ٢٢٧ •

٢ - مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق • معجم البلدان •

٣ - الكامل لابن الاثير - ط . القاهرة - مطبعة الاستقامة : ٢٩١/٨ - ٢٩٢ •

قرأت بخط أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني وأخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد قال : سمعت أبا شجاع كيخسره بن يحيى بن الحسين بن باكير الشيرازي يقول : قتل الأستاذ أبو اسماعيل المنشيء في أواخر سنة ثلاثة أو أربعة عشرة وخمسمائة : قال أبو سعد هكذا ذكر أبو شجاع . قال : ورأيت في بعض تعاليقي القديمة (١٢٢ - و) عن أبي الفتح محمد بن علي النطنزي أن الأستاذ أبا اسماعيل المنشيء قتل في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

وقال : أخبرنا أبو سعد السمعاني - وشاهدته أنا بخطه - قال : سمعت أبا الفرج مسعود بن أبي الرجاء المقرب بن محمد الأصفهاني التميمي يقول : قتل الأستاذ أبو اسماعيل سنة خمس عشرة وخمسمائة قتله محمود السلطان .

قلت : والصحيح أنه قتل في سنة أربع عشرة وخمسمائة .

قرأت بخط الوزير أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين في التاريخ الذي جمعه وذيّل به مختصر^(١) الطبري قال : في حوادث سنة أربع عشرة وخمسمائة في هذه السنة قتل الأستاذ أبو اسماعيل الطغرائي ، وكان وزير السلطان مسعود أسرى الكسرة المذكورة ، وكانت فضائله في الشعر والرسائل والحكمة مشهورة .

ذكر ذلك بعد ذكر كسرة السلطان محمود بن محمد أخاه مسعوداً .

وفي حاشية الكتاب بخط الوزير نظام الدين أبي المؤيد محمد بن الحسين بن محمد بن الأستاذ أبو اسماعيل المنشيء ماصورته : وكان يتولى لأبيه السلطان محمد ديوانى الإنشاء والطغراء ، وكان ممن أسرى في هذه الواقعة ، وقتل صبواً ، وكان من الفضلاء المتقدمين بالشعر والكتابة وغيرهما .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي ببلخ قال : سمعت محمد بن علي الأبريسي الطيب يقول لي وهو عند السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه (١٢٢ - ظ) وقد نزل مريضاً من

سفره حين ورد بلخ بقرية طغاباذ ، فعالجه من مرضٍ حادٍ قال : قال لي : أنا أتأذى من أصوات العصافير في هذه الدويرة ، فقلت له : مر بعض الغلمان يصيدهم بقوس الجلاّح ، فقال : بل أحتمل فإنها سكنتها وتوطنتها ، فتبسمت فقال لي : ما هذا التبسم ؟ قلت : سبخان من جعلك بمرضك الى هذا الحد من الرقة ، وقد قتلت مثل الأستاذ أبي اسماعيل الكاتب في فضله وغزارة علمه وكفايته ! قال : فتوردت وجنتاه وقال : الفضل الخالي من الفضول ممدوح .

قلت : هكذا قال أبو شجاع البسطامي وأورده في كتاب « أدب المريض والعائد »^(١) « سماع شيخنا أبي هاشم منه ، والمشهور أن الذي قتل أبا اسماعيل السلطان محمود علي ما ذكرناه عن العماد الكاتب وغيره ، وهو الذي كانت الواقعة بينه وبين أخيه مسعود وأسر فيها أبو اسماعيل ، ويحتمل أن السلطان طغرل قتله بأمر أخيه محمود قبل أن تقضي إليه السلطنة أو أنه سعى في قتله ، فقال له الطبيب ما قال ، والله أعلم .

نقلت من خط أبي سعد السمعاني : وأخبرنا شيخنا أبو هاشم قال : أخبرنا أبو سعد قال : سمعت أبا شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام ببخارى مذاكرة يقول : قال شافع الطبيب الجرجاني : ودخلت على السلطان طغرل بن محمد ابن محمد « ملك شاه » بهراة ، وكان مريضا ، فقال لي : يا فلان أنا تحت شجرة وعليها عصافير تؤذيني بصياحها ، فقلت له : يامولانا تأمر الغلمان ومعهم (١٢٣-و) قوس البندق يضربونها ويفرقونها فقال : لا يجوز هذا أن أنفرها من أوكارها وآثم بذلك ، فتبسمت ، فقال لي : لم تبسم ؟ فقلت يامولانا تقتل الأستاذ أبا اسماعيل المنشئ مع ما فيه من الفضل ، والساعة تحترز من تنفير العصافير ! فقال لي يا شافع الفضل ينبغي أن لا يكون معه الفضول ، فإذا كان في الفاضل الفضول يهلكه .

قال : ثم سمعت اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل البخاري أن الأستاذ أبا اسماعيل قتله محمود بن محمد بن ملكشاه قال : وأنا لا أشك فيه .

قلت : هكذا ذكر السمعاني في المذيل عن أبي شجاع البسطامي قال شافع الطبيب الجرجاني ، وأن ذلك بهراة ، وأخبرنا شيخنا عن أبي شجاع وذكره في

١ - لم استطع الوقوف عليه .

« المريض والعائد » قال : سمعت محمود بن علي الابريسي الطيب ، وذكر أن ذلك بقرية طغاباذ من عمل بلخ ، والظاهر أن الوهم وقع من أبي سعد ، وأنه كتبه من حفظه واشتبه عليه والله أعلم .

الحسين بن علي بن محمد :

ابن علي بن اسماعيل بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الحسيني القمي المعروف بأميركا ، قدم حلب وافداً على الأمير سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان ، وكان شيخاً مسناً له ذكر ، ويعرف أبوه بشككته ، ذكره الحسين بن جعفر بن خداع النسابة في كتاب « المعقبين من ولد الحسن والحسين رضوان الله عليهما ^(١) » فقال : وكان الحسين بن علي بمرغانة ، وأمه أم ولد ، قدم أبو عبد الله المعروف (١٢٣-ظ) بأميركا وهو الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن إلى حلب وأنا بها في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، ثم توجه إلى مصر فقدمها ، وهو بها يعرف بالقمي ، فأقام بها نحواً من أربع سنين ، وخرج إلى الشام متوجهاً إلى بلده .

قرأت بخط محمد بن أسعد الجواني في ذكره الحسين بن علي بن محمد بن علي ابن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو عبد الله أمريكا القمي قدم حلب في أيام سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، وهو أول من أذن في الليل وقال في أذانه : محمد وعلي خير البشر ، فتوفي بمنهج سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وله فوق المائة سنة أبوه علي يعرف بشككته تفسيره بالعربية الكرش هكذا وجدته في هذا الموضع بخط ابن أسعد ، وقد أسقط زيداً بين الحسن والحسين وهو وهم ، ثم قرأت بخطه في كتاب « الجوهر المكنون ^(٢) » من تأليفه : شككته في بني الحسن ابن علي ، ولد علي شككته ومن الناس من يقول إشككته وهو اسم عجمي ، وهو اسم الكرش ، وهو علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن

١ - هو بحكم المفقود .

٢ - لم أقف على ذكره موجوداً .

علي بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومن ولده الحسين المعروف بأميركا بن شكنبه
فذكره هاهنا على الصحة في نسبه فبان أن ذلك كان سهوا من القلم ، والله أعلم .
لا نعلم أن الأذان المشروع غير في أيام سيف الدولة ، وإنما كان ذلك في أيام ولده
سعد الدولة أبي المعالي شريف ، فقد كان أميركا أول من أذن في أيام سعد الدولة .
(١٢٤-و) .

الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان :

أبو القاسم بن أبي الحسن الكاتب ، جد أبي القاسم الوزير ، وعرف أبوه
أبو الحسن بالمغربي لأنه كان يختلف على ديوان المغرب ، فنسب إليه ، ولد ببغداد
ونشأ بها ، وقدم حلب واستكتبه سيف الدولة أبو الحسن بن حمدان ، وحظي عنده ،
ومات في أيامه بحلب ، وكان كاتباً مجيداً شاعراً حسن النظم والنثر ، روى عن أبيه
وعن الأمير محمد بن ياقوت . روى عنه ابنه أبو الحسن علي بن الحسين ، وقد
استقصينا نسبه في ترجمة ابن ابنه أبو القاسم الوزير ، وذكرنا ما وقع فيه من الخلاف
قرأت بخط الوزير نظام الدين محمد بن الحسين بن محمد بن أبي اسماعيل
المنشيء قال الوزير — هو — أبو القاسم المغربي : أنشدني أبي قال : أنشدني أبي
قال : أنشدني محمد بن ياقوت الأمير الذي كان بالعراق :

كأن الثريا راحة تشبّر الدجى لتدري أطال الليل لي أم تقوضاً
فأعجب بليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يرجى له إنقضا

وجدت بخط الوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسن بن علي المغربي
ما صورته : قول في النخلة لجدي أبي القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف
ابن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن بازام بن بلاش بن فيروز بن يزجرد بن
بهرام جور رضي الله عنه : فأما ذات الطول المديد ، والقوام بغير تأويد^(١) ،
المخصوصات (١٢٤-ظ) بالطلع النضيد ، والمزينات بالسعف والجريد ، المنوحات
عمومة الأنساب الباقيات على مرور الأحقاب ، المطاعم في المحل أنواع الرطاب ،
فبدو خلقها من التراب ، وفيها معتبر لذوي الألباب ، تبدو من نواة عابسة ، ضئيلة

١ - أي بغير اعوجاج - القاموس .

يابسة ، ثم من خوصة مهينة ضعيفة غير متينة ، حتى اذا برزت من الأرض ، وظهرت للهواء المحض ، ونشأت فيها صنعة التلوين بتقدير ذي القوة المتين ، نهضت نهوض المسرع الحثيث وعدت من الودي والجثيث^(١) ، ثم اشعلت بالكرب^(٢) وأنسغت بالقلب ، وانتشرت بخضر العواهن^(٣) ، وفعدت في أزكى الأماكن ، ثم ألت ، وتزعزعت واهتجت وأينعت ، واشتملت بملاحف الليف ، وسهلت سبيل متاحها بدرج الكرائيف^(٤) ، وصارت من الصنوان وغير الصنوان ، وظهرت في أحسن القوام والألوان ، وأبرزت طلوعها الهضيم فتبسم عن اللؤلؤ النظيم ، وتدلّت عناكيل الاغريض وشماريخ الغضيف في العراجين المخضرة والأهن المصفرة^(٥) ، فتغير بالهواء كونها ، وحال عن البياض لونها ، وأجنت طلوعها غضة مهوة^(٦) ، وبدلتها بيضاء معوة^(٧) ، ثم آتت بالعجب العجائب ، وتضوعت عن ريا الشباب ، وتراءت خاضبه في أحسن منظر ، وتشبهت ناصعة بالزبرجد الأخضر حتى اذا ما الصيف منحها أرواحه ، ونقل عليها مساءه وصباحه ، وطبخها (١٢٥ - و) حر الهجير ، ولونها صنع القمر المنير تهادت في حللها المصفرة ، ورياطها المحمرة ، وتبرجت بفرائد عقودها ، وأذنت بانجاز موعودها ، وأظهرت الزهو بعد الشقح^(٨) ، وتزعفرت غبّ اخضرار البلح ، وتثقلت بلطف التدبير في بديع التصوير ، وتجلت في حليها بحلى العرائس ، ولبست من ثمارها أزين إلباس ، وراقت عيون الناظرين ، ووعدت أنامل الخارفين^(٩) ، وفاخرت طيب الأكال ، وشارفت غاية الكمال ، فلان من ثمرها ما كان صلباً ، وسهل منه ما كان صعباً ، وساغ لمجتيه وأنعم قرى متضيفيه ، وصارت من أكرم الزاد ، وعدت من

١ - كتب ابن العديم في الهامش : هما الفسيل .

٢ - الكرب : اثاره الارض للزراعة - القاموس .

٣ - العواهن : السعفات التي يلين القلب ، والقلب الخوص الابيض - القاموس التلخيص للعسكري : ٤٨٧ / ١ .

٤ - أصول الكرب تبقى في الجذع بعد قطع السعف . القاموس .

٥ - العثكول : العذق أو الشمراخ . وهو ما يتعلق عليه البسر ، والعرجون أصل ذلك ، وفي أصل العذق الاهان . القاموس . التلخيص للعسكري : ٤٨٧ / ١ .

٦ - المهو : الرطب . القاموس .

٧ - المعو : الرطب أو البسر عمه الارطاب .

٨ - اذا تغيرت البسرة قيل هذه شقحة قد بدت ، فاذا ظهرت الحمرة والصفرة قيل : قد ظهر الزهو . التلخيص للعسكري : ٤٨٧ / ١ .

٩ - خرف الثمار : جناها .

الرزق الحسن للعباد ، وكثرت أخواتها من منن الخالق الجواد ، فوكتت وذئبت^(١) وجزعت وحلقت واهصرت ، وانخضدت وعمها الترطيب فانسبتت وانسكبت فيها ينابيع الضرب في أطرف ظروف وأرق أهب ثم قبَّت^(٢) وجمدت واطتت فهمدت ، وبلغت أجل التمام وأذنت بالجذاذ والصرام ، فماحت ممتارها ، وأكرمت زوارها ، وصارت عصمة للحاضر وثباتاً للمسافر فبالها من ثمرة ما أكرمها ، ومن موهبة ما أعظمها ومن دلالة على الصانع القديم ما أحكمها ، ولو لم تكن كذلك لما كرر الله وصفها ولا أعاد في الكتاب ذكرها ، ولا اعتد على عباده بما رزقهم منها ، يقول جل من قائل : « ومن ثمرات النخيل (١٢٥ - ظ) والأعنان تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون^(٣) » وفي قوله عز اسمه « وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعنان وزرع ونخل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون^(٤) » وفي قوله عز اسمه : « وأبنتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد^(٥) » وفي قوله حكاية عن نبيه صالح عليه السلام في معاتبته لأسرته واعتداده على عترته : « أتركون فيما هاهنا آمنين في جناتٍ وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم^(٦) ولما جعلها في رتبة جنته ولا أعدها من جزاء أهل طاعته ، وفي قوله تبارك وتعالى حين وصف الجنتين فقال جل ذكره : « فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان^(٧) » ولما جعل اسمها طيباً في الأسماء أصلها ثابت وفرعها في السماء ، ولا ضرب الله بها الأمثال وأثنى عليها في كل حال فقال تقدست أسماؤه : « وضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون^(٨) » فأعلمنا تبارك وتعالى

١ - كذا بالأصل وفي التلخيص للعسكري : فاذا بدأ نقط من الارطاب قيل : وكنت نهي موكتة ، فاذا اتاها التوكيت من قبل ذنبها فهي مدنية وتذنوب .

٢ - القاب من التمر : اليابس . التلخيص ٤٨٩ .

٣ - سورة الرحمن - الآية : ٦٨ .

٤ - سورة الرعد - الآية : ٤ .

٥ - سورة ق - الآية - ١٠ .

٦ - سورة الرحمن - الآية : ٦٨ .

٧ - سورة الرحمن - الآية : ٦٨ .

٨ - سورة ابراهيم - الايتان : ٢٤ - ٢٥ .

أنها تطعم في الشتاء طلعا هنيا ، وفي الصيف رطبا جنيا ، ولما كرم الله بها خير نساء العالمين حين نزل عليها الروح الأمين فقال: «وهزي اليك بجذع النخلة (١٢٦-و) تساقط رطبا جنيا واشربي وقرى عيناً^(١)» فجعل للبكر البتول بها أعظم الآيات وفي فنائها أكبر البيئات ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين .

نقلت من خط ابن صاعد الكاتب ، ما ذكر أنه نقله من خط الوزير أبي القاسم ابن المغربي قال : ولجدي أبي القاسم الحسين بن علي رضي الله عنه :

إن شكوى المرء فيما نابَه	خور في نفسه مما نزل
واطراح الفكر في دفع الأذى	خور في عقل من عنه عدل
فائف عنك الهم بالعزم ودع	عقلك الجم معداً للحيل

قرأت في رسالة من رسائل الوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي ذكر فيها أن أصله من البصرة ، وانتقل سلفه عنها في فتنه البريديين ، قال: وكان جد أبي ، وهو أبو الحسن علي بن محمد يخلف على ديوان المغرب ، فنسب به الى المغربي ، وولد جدي الأدنى ببغداد في سوق العطش ونشأ وتقلد أعمالا كثيرة منها تدبير محمد بن ياقوت عند استيلائه على أمر المملكة ، وكان خال أبي ، وهو أبو علي هرون بن عبد العزيز الاوارجي المعروف الذي مدحه المتنبى محققا بصحبة أبي بكر محمد بن رائق ، فلما لحق ابن رائق مالهقه بالموصل سار جدي وخال أبي الى الشام والتقىا (١٢٦-ظ) بالإخشيدي وأقام والدي وعمي رحمهما الله بمدينة السلام وهما حدثان الى أن توطدت أقدام شيوخهما بتلك البلاد ، وأتخذ الإخشيدي غلامه المعروف بفاتك المجنون الممدوح المشهور فحملهما ومن يليهما الى الرحبة ، وسار بهما على طريق الشام الى مصر ، وأقامت الجماعة هناك الى أن تجددت قوة المستولي على مصر فانتقلوا بكليتهم وحصلوا في حيز سيف الدولة أبي الحسن علي ابن حمدان مدة حياته ، واستولى جدي على أمره استيلاءً تشهد به مدائح لأبي

نصر ابن نبأة فيه ، ثم غلب أبي من بعده على أمره وأمر ولده غلبة تدل عليها مدائح أبي العباس النامي ، وذكر تمام الرسالة .

وذكر أبو غالب همام بن المهذب المعري في تاريخه انه لما عقد سيف الدولة الفداء مع الروم واشترى أسرى المسلمين بجميع ما كان معه من المال واشترى الباقيين ، رهن عليهم أبا القاسم الحسين كاتبه وبدته الجوهر المدومة المثل وكان ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، فقد توفي على ما ذكره في هذه السنة أو في التي بعدها ، فان سيف الدولة توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وقد أشار أبو القاسم الوزير في رسالته الى ما يدل على أن جده توفي في حياة سيف الدولة وأن أباه غلب من بعد جده على أمره .

الحسين بن علي بن نصر :

أبو المحاسن الأستاذ شاعر مدح نظام الملك بحلب أو ببعض عملها فانه مدحه بالشام^(١) ولم يجاوز نظام الملك عمل حلب (١٢٧-و) من الشام ، ذكره أبو الطيب الباخري في دمية القصر فقال : الأستاذ أبو المحاسن الحسين بن علي بن نصر خدام المجلس العالي يعنى نظام الملك بهذه اللامية التي أولها :

لو ساعفتني سلوة تتعلل لفككت نفسي من وثاق العذل
ولرحت عن ثقل الفرام مرفهاً ولكنك من حمل الكلام بمغزل
منها :

حدث إذا افتتح الكلام حسبه يتلو عليك من الكتاب المنزل
منها :

قال الذي من قبل هذا لم يقل فقل الذي من قبله لم يفعل

١ - ذكر الباخري في دمية القصر - ط . حلب ١٩٧١ : ٢٥٦/١ . أنه مدحه ساب تبريز ولم يمدحه بالشام ، غير أن محتويات القصيدة تؤيد ما ذهب اليه ابن العديم من أن المدح كان بالشام .

فالشرق يشكره بأعذب منطقٍ والغرب يذكره بأفصح مقول
أوطأت أرض الشام جيشاً مقبلاً لا يسألون عن السواد المقبل
من كل ملتهب العرام مجادل ركب الحصان كأجلدٍ في مجدل (١)

قال البخارزي : قلت : انظر كيف جمع بين المجادل والأجلد والمجلد . ومنها :
فكما أردت سل البرايا واحتكم وكما اشتيت سق القضايا وافعل (٢)

الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد

أبو علي الصائغ النيسابوري الحافظ ، رحل في طلب الحديث وطاف البلاد
ودخل الشام في طلب (١٢٧ - ظ) ، الحديث والاسناد ، وسمع بحلب يحيى بن
علي بن محمد الحلبي ابن بنت أبي سكينه وبأنطاكية محمد بن عبد الرحمن بن سهم
الأنطاكي ، والفضل بن محمد الأنطاكي ، وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عمير بن
جوصاء واسماعيل بن محمد بن اسحق العذري ، وبغزة الحسن بن الفرج الغزي
صاحب أبي بكر ، وببغداد عبد الله بن محمد بن ناجيه وقاسم بن زكريا المطرز ،
وبالموصل أبا يعلى الموصللي ، وبسكة المفضل بن محمد الجندي ، وبمصر أبا عبد
الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وبيده نيسابور جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ،
وإبراهيم بن أبي طالب وعبد الله بن محمد بن شيرويه ، وعلي بن الحسن الصفار ،
وبهراة أبا علي الحسن بن ادريس الأنصاري ومحمد بن عبد الرحمن السامي وبنسا
الحسن بن سفيان ، وبالري إبراهيم بن يوسف الهسنجاني وعلي بن الحسن بن
سالم الأصبهاني ، وبمرو عبد الله بن محمود السعدي ، وبجرجان عمران بن موسى
ابن مجاشع الجرجاني وبأصبهان محمد بن نصير ، وبالكوفة محمد بن جعفر القتات
وأبا العباس بن عقده ، وبالبصرة أبا خليفة القاضي ومحمد بن عثمان بن أبي سويد

١ - الأجلد : الصقر والمجلد القلعة أو القصر

٢ - دمية القصر : ٢٥٦/١ - ٢٦٠ مع فوارق .

الذارع البصري وبواسط جعفر بن أحمد بن سنان وبتستر أحمد بن يحيى بن زهير ، وبالأهواز عبدان بن أحمد العسكري وبمرو الروذ يوسف بن موسى المروروذي ، وبالرقة محمد بن علي بن الحسن الرقي .

روى عنه الحفاظ أبو محمد يحيى بن صاعد ، وأبو الحسن بن جوصاء وأبو (١٢٨ - و) العباس بن عقده ، وأبو عبد الله محمد بن اسحق بن مندة ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني وأبو أحمد العسال ، وإبراهيم بن محمد حمزة ، وأبو طالب أحمد بن نصر والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر أحمد بن اسحق بن أيوب وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو طاهر محمد بن محمد بن محمّش الزيادي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب وأبو سليمان بن زبر وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ (١٢٨ - ظ) .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

أخبرنا والدي أبو الحسن أحمد وعمي أبو غانم محمد ابنا هبة الله بن أبي جرادة ، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن المجاور بطلب ، وأبو البركات الحسن ابن محمد بن الحسن وأبو عبد الله محمد بن غسان بن غافل الأنصاري بدمشق ، والسلار بهرام بن محمود بن بختيار الأتابكي وولده محمد بالمزة ، قالوا : أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد الفلكي قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن محمد المديني قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الثسلي قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال : أخبرنا محمد بن علي بن الحسن الرقي قال : حدثنا سليمان بن عمر الرقي قال : حدثنا اسماعيل بن عُلَيْقَةَ قال : حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويرضوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (١) .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا الامام أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل ، قراءة عليه وأنا أسمع ، ح .

وأخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني ، في كتابه إلينا من مرو (١٣٠ - و) ، قال : أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل القراوي ، ح .

وأخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار في كتابه إلينا من نيسابور قال : أخبرتنا عمّة والدي عائشة بنت أحمد بن منصور قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن عبد الله بن خلف قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري قال : أخبرني أبو علي الحافظ قال : حدثني يحيى بن علي بن محمد الحلبي - بحلب - قال : حدثني جدي محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه قال : حدثنا محمد بن الحسن الشيباني قال : حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن سبرة بن الربيع الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم فتح مكة .

وقال الحاكم : سمعت أبا علي يقول صحف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري على روايته عنه عن الربيع بن سبره عن أبيه .

قلت : هذا القول تحامل من أبي علي الحافظ ومن الحاكم أبي عبد الله على أبي حنيفة رضي الله عنه ، حيث نسب الخطأ في ذلك إلى أبي حنيفة ، ولم ينسبه إلى من هو دونه فإن يحيى بن علي بن محمد الحلبي رواه عن جده محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه الحلبي عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة ، فلم يختص أبو حنيفة بالخطأ دون هؤلاء ، وقد ذكر أبو محمد بن حبان البستي أن محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه ربما أخطأ ، فكان نسبة الخطأ إليه أولى من نسبته إلى إمام من أئمة المسلمين ، وقد نظرت في مسانيد أبي حنيفة رضي الله عنه وهي مسنده الذي جمعه الحافظ أبو أحمد بن عدي ، ومسنده الذي (١٣٠ - ظ) جمعه الحافظ أبو الحسين بن المظفر ، ومسنده الذي جمعه أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد ، ومسنده الذي جمعه أبو نعيم الحافظ ومسنده الذي جمعه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي وذكر في كل منها ما أسنده أبو حنيفة رضي الله عنه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وذكروا حديث متعة النساء ، فمنه ما هو مروى عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن الزهري عن محمد بن عبيد الله عن سبرة الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنه ما رواه أيوب بن هانئ وشعيب

ابن اسحق والصلت بن الحجاج كلهم عن أبي حنيفة عن الزهري عن محمد بن عبيد الله عن سبرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنه مارواه القاسم بن الحكم عن أبي حنيفة عن الزهري عن ابن سبرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنه مارواه سعيد بن سالم عن أبي حنيفة عن الزهري عن رجل من آل سبرة عن سبرة ، ولم يذكر أحد منهم في طريق من طرق الحديث المشار إليه رواية أبي حنيفة عن سبرة بن الربيع عن أبيه فبان بذلك أن الخطأ إنما وقع من محمد بن ابراهيم أو من ابن بنته يحيى ، أو أنه وقع الخطأ من كاتب النسخة التي لأبي علي الحافظ فنسبة ذلك الى أبي حنيفة رضي الله عنه تحامل وظلم وعدوان .

أخبرنا أبو الفضل جعفر بن علي بن يحيى الهمداني ، في كتابه إلينا من الاسكندرية ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال : سمعت أبا سهل غانم بن أحمد بن محمد الحداد الأصبهاني ببغداد يقول : سمعت أبا بكر أحمد بن (١٣١ - و) الفضل المقرئ الباطرقي بأصفهان يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن اسحق بن منده الحافظ يقول : سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري ، وما رأيت أحفظ منه ، يقول : ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل - قراءة عليه بالقاهرة - قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال : سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي يقول : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول ، يعني في ذكر أبي علي الحافظ : سمعت الحاكم يقول : لست أقول تعصبا لانه أستاذي ، ولكن لم أر مثله قط .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري قال : أنبأنا أبو المظفر القشيري عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : وسألته - يعني الدارقطني - عن أبي علي الحافظ النيسابوري فقال : مهذب امام .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي

ابن الحسن قال : كتب إليّ أبو نصر بن القشيري قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال :
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن عمر القاضي ابن الجعابي
الحافظ يقول : أبو علي استاذي في هذا العلم •

قال : وسمعت أبا زكريا السكري وهو يحيى بن أحمد الفقيه يقول : سمعت
أبا يعلى حمزه بن محمد العلوي يقول : مارأيت بخراسان أحفظ للحديث من أبي
علي ولقد جهدت به أن ينشط في الخروج الى بلادنا ليقضي (١٣١ - ظ) الواجب
من حق علم ، فلم يفعل •

أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن المقير قال : أخبرنا أبو المعمر المبارك بن
أحمد بن عبد العزيز الأنصاري في كتابه قال : حدثنا محمد بن طاهر المقدسي قال :
سمعت أبا زكريا الحافظ يقول سمعت عمي أبا القاسم الحافظ يقول : سمعت أبي
عبد الله بن منده الحافظ يقول : ما رأيت في اختلاف الحديث والاتقان أحفظ من
أبي علي الحسين بن علي بن داود النيسابوري •

أخبرنا أبو القاسم بن الطفيل قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي قال : سمعت أبا
الفتح الماكي يقول : سمعت أبا يعلى الخليلي الحافظ يقول : سمعت من يحكي عنه ،
يعني عن أبي علي الحسين بن علي ، قال : دخلت الكوفة فدققت على ابن عقده بابه ،
فقال : من ؟ فقلت : أبو علي النيسابوري الحافظ ، فلما دخلت عليه ذاكرني وقال :
أنت الحافظ ؟ فقلت : نعم قال : لعلك تحفظ ثيابك ، فلما رجعت من الشام لقيته
فذاكرني ، ثم قال : أنت والله اليوم أبو علي الحافظ قد غلبتني •

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال :
أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال : حدثت عن أبي عبد الله محمد بن عبد
الله الحافظ النيسابوري قال : سمعت أبا علي الحافظ يقول : كتب عني أبو محمد
ابن صاعد غير حديث في المذاكرة ، وكتب عني أحمد بن عمير جملة من الحديث •
وقال أبو عبد الله : وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الكوفي الحافظ بالكوفة يقول :
وسألني عن أبي علي الحافظ ، ثم قال : مارأيت أبا العباس بن عقده يتواضع لأحد
من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري (١٣٣ - و) وقال أبو عبد الله :

سمعت أبا علي يقول : اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال وإبراهيم بن حمزة ، وأبي طالب ، وأبي بكر بن الجعابي ، وأبي أحمد الزيدي فقالوا : يا أبا علي تملي علينا من حديث نيسابور مجلسا نستفيده عن آخرنا ، فامتنعت فما زالوا يبي حتى أملت عليهم ثلاثين حديثاً ، ما أجاب واحد منهم في حديث إلا إبراهيم بن حمزة في حديث واحد ، أملت عليهم عن أبي عمرو الحيري عن اسحق بن منصور عن أبي داود عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أطاعني فقد أطاع الله^(١) ، الحديث ، فقال : إبراهيم حدثنا عن يونس بن حبيب عن أبي داود فقلت : لا تبعذ أن تحب في حديث من حديث أهل بلدك^(٢) .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي - إجازة - قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : وسمعت أبا عمرو بن أبي عثمان العدل يقول : رأيت أحمد بن عمر الدمشقي ينتخب من حديث أبي علي ويقرأ عليه ، قال : وسمعت أبا عبد الله الزبير ابن عبد الواحد الحافظ بأسد أباذ يقول : كنا في السفر أسن من أبي علي ، وهو أحفظ منا ، وكنا نكتب بانتخابه وما رأيت لأبي علي زلة قط إلا روايته عن عبيد الله بن وهب الدينوري وابن جوصاء وقال : سمعت أبا علي يقول : وردت على عبدان الأهوازي فأكرم موردي وكان يتبجح بي ويبالغ في تقريبي وإعزازي وأكرام موردي ويجيبني الى كل ما (١٣٢ - ظ) ، ألتسمه من حديثه الى ان ذاكرته غير مرة واستقصيت عليه في المذاكرة والمطالبة ، فتغير لي ، وقد عرف من أخلاقه أنه كان يحسد كل من يحفظ الحديث .

وسمعت أبا علي يقول : قال لي أبو بكر بن عبدان غير مرة : يا أبا علي قد رزقت من قلب هذا الشيخ ما لم يرزق غيرك فلا تستقص عليه في المذاكرة وارفق به فقد طعن في السن ، فكنت أتكلف أن اسامح في المذاكرة ، فذكر ما عند حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يلبي عن شبرمة ، فقلت : من عن حبيب ؟ قال : ليث بن أبي سليم ، فقلت : يا أبا

١ - انظره في كنز العمال : ١٤٨٠٨/٦ ، ١٤٨٥٤ .

٢ - تاريخ بغداد : ٧١/٨ - ٧٢ .

محمد هذا حبيب بن أبي عمرة وليس بابن أبي ثابت ، فتغير وأسمعني ، وقال لي :
تواجهني بمثل هذا ، فقلت ولت لأصحابنا : والله لأطعمنه من لحمه في ذكر حبيب
ابن أبي ثابت ، فلما كان يوم مجلسه ابتدأت أذكره حبيب بن أبي ثابت فخرج إلي
وامتنع في أحاديث كنت سألته عنها من سؤالاته ، فتقضي أن أبا العباس بن سريج
ورد العسكر وأنا بها فقصده وأخبرته حالي ، فقال : من عزمي أن أدخل علي أبي
محمد ، فإذا دخلت عليه فسله بحضرتي ، فدخل عليه القاضي أبو العباس فسأله عن
حديث ابن عون عن الزهري ، وسأله أبو العباس فأخرج الأصل وحدثنا به قال :
حدثنا محمد بن يحيى القطعي قال : حدثنا محمد بن بكر البرساني قال : حدثنا ابن
عون عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح
الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (١٣٣ - و) . قلت
لأبي علي : أيش علة هذا الحديث ؟ قال : لا أعرف له علة ، قلت : يقال إنه عن محمد
ابن يحيى القطعي عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج فقال أبو علي : ليس
هذا الحديث عند البرساني ، عن ابن جريج وعبدان ثبت حافظ ، وإنما حدثنا به من
أصل كتابه . قال أبو علي : فلما من الله علي بسماع هذا لم أبال بغيره ، قلت لأبي
علي : قد حدث به غير عبدان عن محمد بن يحيى القطعي ، قال : من ؟ قلت : حدثناه
عمر البصري قال : حدثنا الحسن بن عثمان التستري قال : حدثنا محمد بن يحيى
القطعي ، فقال أبو علي : ألا يستحي عمران يحدث عن هذا التستري ، هذا كذاب
يسرق ، وإنما سرقه من عبدان .

قال : وسمعت أبا علي يقول : أتيت أبا بكر بن عبدان فقلت : الله الله ، تحتان
في حديث سهل بن عثمان العسكري عن جنادة عن عبيد الله بن الفضل عن عبيد الله
ابن أبي رافع عن علي حديث افتتاح الصلاة ، فقال : يا أبا علي قد حلف الشيخ
أن لا يحدث بهذا الحديث وأنت بالأهواز ، فشق علي ذلك ، فأصلحت أسبابي
للخروج ، ودخلت عليه وودعته وشيعني جماعة من أصحابنا ثم انصرفت واختفيت
في موضع إلى يوم المجلس ، وحضرته متنكرا من حيث لم يعلم بي أحد ، فخرج
وأملئ الحديث من أصل كتابه ، وكتبته ، وأملئ غير حديث مما كان امتنع علي فيها ،
ثم بلغني بعد ذلك أن عبدان قال : لبعض أصحابه : فوتنا أبا علي النيسابوري تلك

الأحاديث ، فقيل له : يا أبا محمد إنه كان في المجلس ، وقد سمع الأحاديث فتعجب من ذلك (١٣٣ - ظ) .

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر القرشي قال : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي عثمان الصابوني والبحيري ، وأبوي بكر البيهقي والحيري قالوا : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله قال : حضرنا مجلس الشيخ أبي بكر بن اسحق ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم وأبو علي الحافظان حاضران فأملى علينا الشيخ أبو بكر عن إبراهيم بن يوسف الهسجاني عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها كلها ^(١) . فقال أبو علي : هذا لا نحفظه إلا من حديث عبيد الله بن عمر عن الزهري فقال أبو عبد الله : بلى في حديث حرمة عن ابن وهب عن يونس : فقد أدركها كلها ، فقال أبو علي : حدثنا ابن قتيبة عن حرمة ولم يقل فيه « كلها » ، فقال أبو عبد الله : حدث به مسلم بن الحجاج عن حرمة وقال فيه : « كلها » ، وجرى بينهما كلام كثير ، وقام أبو عبد الله ، وكان أبو علي : يهابه هيئة الولد لأبيه ، فلما كان المجلس الثاني عند الشيخ حضرا جميعاً ، وقعد أبو عبد الله عن يمينه وأبو علي عن يساره ، فأخرج أبو عبد الله كتاب مسلم بن الحجاج بخط مسلم عن حرمة وفيه « كلها » فقال أبو علي من لا يحفظ الشيء فإنه يعدر ، فقال أبو عبد الله : من ينكر مثل هذا تمر كاذب ، وتفك أسنانه ، فامتلا أبو علي من ذلك غيظاً ، وهم أبو عبد الله بالقيام (١٣٤ - و) فقال له أبو علي : اقعد فإن بيننا حساب آخر ، قال : وما هو ؟ قال : حدثت عن كشمرد عن حفص عن إبراهيم بن طهمان بالحديثين ، وقد تردد بهما أحمد بن حفص عن أبيه فقال أبو عبد الله : لم أحدث ، قال : بلى ، أبو القاسم وأبو حفص ابنا عمر ثقتان ، وقد سمعاه منك ، فقال أبو عبد الله : إن كنت حدثت به فقد رجعت عنه ، فقال : لك غير هذا ، قال : مثل ماذا ؟ قال : حديث في تخريجك القديم على كتاب مسلم عن أحمد بن سلمة عن محمد بن المثني عن محمد بن جهضم عن اسماعيل بن جعفر عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى

١ - انظر جامع الاصول لابن الأثير : ٦٢٩، ٢٥١/٥ .

الله عليه وسلم : إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر ، والآن فقد حدثت به عن علي ابن الحسن عن محمد بن جهم ، فقال أبو عبد الله : كلاهما عندي ، وقد حدثت بهما ، وهذا حديثي إن شئت حدثت بالنزول وإن شئت بالعلو ، فقال أبو علي : لا يرتقى من النزول الى العلو ، وأنت تحفظ حديثك ، أخرج إلينا حديث علي بن الحسن ثم تفرقا ، وصحبت أبا عبد الله بن يعقوب ، فسمعتة غير مرة في الطريق يقول : هذا جزاء من لم يمت مع أقرانه ، وكنت أرى أبا علي بعد ذلك نادماً على ما قال في ذلك اليوم .

أبنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي القاسم الشحامي قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي - اجازة - قال : سمعت أبا عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ (١٣٤-ظ) يقول : كنت أختلف الى الصاغة وفي جوارنا بباب معمر فقيه كرامي يعرف بالولي ، فكنت أختلف إليه بالغداوات ، وأخذ عنه الشيء بعد الشيء من مسائل الفقه ، فقال لي أبو الحسن الشافعي : يا أبا علي لاتضيع أيامك ، ما تصنع بالاختلاف الى الولي وبنيسابور من العلماء والأئمة عدة ، فقلت : الى من أختلف ؟ فقال : الى ابراهيم بن أبي طالب ، فأول ما اختلفت في طلب العلم إلى ابراهيم بن أبي طالب سنة أربع وتسعين ومائتين ، فلما رأيت شمائله وسمته ، وحسن مذاكرته للحديث ، حلا في قلبي ، فكنت أختلف إليه وأكتب عنه الأمالي ، فحدث يوماً عن محمد بن يحيى عن اسماعيل بن أبي أويس ، فقال لي بعض أصحابنا : لم لا تخرج الى هراة فإن بها شيخاً ثقة يحدث عن اسماعيل بن أبي أويس ، فوقع ذلك في قلبي ، فخرجت إلى هراة وذلك في سنة خمس وتسعين ومائتين .

قال : وسمعت أبا علي الحافظ يقول : استأذنت أبا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة في الخروج الى العراق سنة ثلاث وثلاثمائة فقال : توحشنا مفارقتك يا أبا علي ، وقد رحلت وأدركت الأسانيد العالية ، وتقدمت في حفظ الحديث ولنا فيك فائدة وأنس فلو أقمت ؟ فمازلت به حتى أذن لي فخرجت الى الري وبها علي بن الحسن بن سلم الأصهباني وكان من أحفظ مشايخنا وأثبتهم وأكثرهم فائدة ، فأفادني عن ابراهيم بن يوسف الهسنجاني وغيره من مشايخ الري ما لم أكن أهتدي أنا إليه ودخلت (١٣٥-و) بغداد وجعفر الفريابي حي وقد أمسك عن التحديث ودخلت عليه

غير مرة وبكيت بين يديه ، وكنا ننظر اليه حسرةً ، ومات وأنا ببغداد سنة أربع وثلاثمائة ، وصليت على جنازته •

قال الحاكم : انصرف أبو علي من مصر الى بيت المقدس ثم حج حجة أخرى ، ثم انصرف الى بيت المقدس وانصرف على طريق الشام الى بغداد وهو باقعة^(١) في الحفظ لا يطيق مذاكرته أحد ثم انصرف الى خراسان ، ووصل الى وطنه ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا •

قال : وسمعت أبا علي يقول : قال لي أبو بكر محمد بن اسحق : يا أبا علي لقد أصبت في خروجك الى العراق والحجاز ، فإن الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة ، ثم إن أبا علي أقام بنيسابور الى سنة عشر وثلاثمائة يصنف ويجمع الشيوخ والأبواب وجوئدها ، ثم حملها الى بغداد سنة عشرٍ ومعه أبو عمرو الصغير فأقام ببغداد وليس بها أحفظ منه إلا أن يكون أبو بكر بن الجعابي فإني سمعت أبا علي يقول : مارأيت من البغداديين أحفظ منه ، ثم إن أبا علي خرج الى مكة ومعه أبو عمرو ، فخرج وخرج الى الرملة وأبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة حي ثم انصرف أبو علي إلى دمشق ، ثم إن أبا علي جاء الى حران وانتخب على أبي عروبة ، ثم إن أبا علي انصرف الى بغداد فأقام بها حتى نقل ما استفاد من تصنيفاته في تلك الرحلة وذاكر الحفاظ بها ، ثم إن أبا علي انصرف من العراق ، ولم ير حل بعدها إلا إلى سرخس وطوس ونسا (١٣٥ - ظ) •

أنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني والقاسم بن عبد الله بن عمر الصفار • قال السمعاني : أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ، وقال الصفار : أخبرتنا عمه والدي عائشة بنت أحمد بن منصور • قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي قال : سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري يقول : سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ : يا أبا علي ابراهيم عن ابراهيم عن ابراهيم من هم ؟ قال : أبو علي ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن عامر البجلي عن ابراهيم النخعي ، قال : أحسنت يا أبا علي •

١ - الباقعة : الرجل الداهية ، والدكي العارف لا يفوته شيء ولا يدهى . القاموس .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطويل بالقاهرة المعزية قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني قال : سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل ابن عبد الجبار بن محمد الماكي يقول : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول : أبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الحافظ الكبير ، إمام في وقته متفق عليه تَلَمَّذَ عليه الحفاظ ، وارتحل الى العراق والشام ومصر أدرك أبا خليفة وابن قتيبة العسقلاني ، وأبا عبد الرحمن النسائي وأقرانهم ، كتب عن قريب من ألفي شيخ ، ولقب في صباه بالحافظ . وقال ابن المقرئ : الأصبهاني أدعوا له في أدبار الصلوات لأنني كنت أتبعه في شيوخ الشام ومصر حتى حصلت على ما أرويه .

أبانا أبو بكر عبد الله بن عمر القرشي (١٣٦ هـ) وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالوا : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي عثمان الصابوني والبحيري وأبوي بكر البيهقي والحيري قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد الحافظ أبو علي النيسابوري ، واحد عصره في الحفظ والورع والرحلة ، ذكره بالشرق كذكره بالغرب ، مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف وكان مع تقدمه في هذه العلوم أحد المعدلين المقبولين في البلد ، سمع بنيسابور ابراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين الصفار صاحب يحيى بن يحيى ، وأبا يحيى البزاز ، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ، وعبد الله بن شبرويه ، و ابراهيم بن اسحق الأنطاكي ، وأقرانهم وبهراة ، وهي أول رحلته ، أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن الشامي وأبا علي الحسين بن ادريس الأنصاري وأقرانهما وبنسا الحسن بن سفيان ، وبجران عمران ابن موسى وأقرانه وبمرو عبد الله بن محمود وأقرانه وبالري ابراهيم بن يوسف الهسجاني وأقرانه وبيغداد عبد الله بن ناجية والقاسم بن زكريا ، وأقرانها بالكوفة محمد بن جعفر وعبد الله بن سوار وأقرانها وبواسط جعفر بن أحمد بن سنان الحافظ وأقرانه ، وبالهواز عبد الله بن أحمد عبدان الحافظ ، والحسين بن داود الصواف وأحمد بن يحيى بن زهير التستري وأقرانهم ، وبأصبهان أبا عبد الله (١٣٦ هـ) محمد بن نصير صاحب اسماعيل بن عمرو البجلي وأقرانه ، وسمع

بالجزيرة من أبي يعلى الموصلي المسند من أوله الى آخره ، وكتبه بخطه ، ودخل الشام فكتب بها عن أصحاب ابراهيم بن أبي العلاء وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابنة شرحبيل والمعافى بن سليمان ، وسمع بمصر أبا عبد الرحمن النسائي والعباس ابن محمد وسمع بغزة الموطأ من الحسين بن الفرج عن يحيى بن بكير ، وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجندى وأقرانه ، وعقد له مجلس الاملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن ستين سنة ، فإن مولده رحمه الله كان سنة سبع وسبعين ، ثم لم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ بقية عمره .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي — إذناً وكتبه لي بخطه — قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد أبو علي الحافظ النيسابوري ، كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع مقدماً في مذاكرة الأئمة ، كثير التصنيف ، ذكره الدار قطني فقال : إمام مذهب ، وكان مع تقدمه في العالم أحد الشهود المعدلين بنيسابور ، ورحل في الحديث الى الآفاق البعيدة بعد أن سمع بنيسابور ابراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسن الصفار صاحب يحيى بن يحيى ، وجعفر بن أحمد الحصري ، وعبد الله بن محمد بن شيويه وأقرانهم ، وسمع بهراة محمد بن عبد الرحمن الشامي والحسين بن إدريس الأنصاري وبنسا الحسن بن سفيان ، وبجرجان عمران بن (١٣٧-و) موسى بن مجاشع وبمرو عبد الله بن محمود ، وبالري ابراهيم بن يوسف الهسجاني وببغداد عبد الله بن محمد بن ناجية وقاسم بن زكريا المطرزي ، وبالأهواز عبدان بن أحمد وأحمد بن يحيى بن زهير ، وبأصبهان محمد بن زهير صاحب سماعيل بن عمرو ، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي ، وكتب بالشام عن أصحاب ابراهيم بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار والمعافى بن سليمان ، وسمع بمصر أبا عبد الرحمن النسائي ، وسمع بغزة الموطأ من الحسن بن الفرج عن يحيى بن بكير عن مالك ، وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجندى ، وحديث ببغداد أحاديث كتبها عنه الشيوخ (١) .

أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال : الحسين بن علي بن يزيد بن داوود بن يزيد ، أبو علي النيسابوري الصايغ الحافظ رحل في طلب الحديث وطوّف وجمع فيه وصنف وسمع بدمشق أبا الحسن بن جوصاء واسماعيل بن محمد بن اسحق العذري ، وبغيرها إبراهيم بن أبي طالب وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وعبد الله ابن شيويه والفضل بن محمد الأنطاكي ومحمد بن عثمان بن أبي سويد الزارع البصري وأبا جعفر محمد بن عبد الرحمن الشامي وأبا علي الحسين بن ادريس ، والحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجرجاني ، وعبد الله بن محمود المروزي وإبراهيم بن يوسف الهسجاني ، وعبد الله بن ناجية ، والقاسم بن زكريا وأبا خليفة (١٣٧-ظ) وزكريا الساجي ، وعبدان الجواليقي ، وأبا يعلى الموصلي ، والحسن بن الفرج الغزي ، وأحمد بن يحيى بن زهير التستري ، وجعفر بن سنان الواسطي وخلقاً سواهم •

كتب عنه أبو الحسن بن جوصاء وأبو محمد بن صاعد ، وأبو العباس بن عقدة ، وإبراهيم بن محمد بن حمزة ، وأبو أحمد العسال ، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه • وروى عنه أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السثلي ، وأبو عبد الله بن منده وأبو بكر أحمد بن اسحق بن أيوب الصبغي ، وهو من أقرانه ، وأبو سليمان بن زبر ، وأبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزياتي ، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه (١) •

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عمر قال : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي بكر البيهقي والحيري ، وأبوي عثمان الصابوني والبحيري قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال : توفي أبو علي الحافظ رحمه الله عشية الأربعاء ودفن عشية الخميس الخامس عشر من جمادي الأولى من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وغسله أبو عمرو بن مطر وصلى عليه أبو بكر بن المؤمل ، ودفن في مقبرة باب مغمر •

أنبأنا أبو اليمن السكندى قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال : توفي أبو علي الحافظ عشية الأربعاء ودفن عشية الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى (١٣٨-و) سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وكان مولده سنة سبع وسبعين ومائتين . (١) .

الحسين بن علي بن أبي مروان :

أبو عبد الله المصري ، حدث بحلب عن الربيع بن سليمان ، وبمنبج عن محمد ابن الأشعث الأشعثي . روى (عنه) محمد بن جعفر بن أبي الزبير قاضي منبج ، وأبو الحسين الرازي .

أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الحلبي في كتابه قال : حدثني عبد الله بن اسماعيل الحلبي قال : حدثني أبي قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المصري بمنبج قال : حدثنا محمد بن الأشعث من ولد الأشعث بن قيس قال : حدثنا أبي عن أبيه عن يزيد بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي من اتمنى إلينا فطالبوه بست قال : وما هن يا رسول الله ؟ قال : الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة ، والحلم والعلم ، فقال عمار : يا أبا الحسن سل النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن لم يكن فيه شيء من هذه الخصال ؟ فبادر النبي قبل أن يسأله علي فقال : فليس مني ، فليس مني ، فليس مني (٢) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي — إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الاكفاني قال : وحدثنا عبد العزيز الكتاني أن تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ ، أذن لهم في الرواية ، قال : حدثنا أبي أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي (١٣٨ — ظ) قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي مروان المصري بحلب

١ — تاريخ بغداد : ٧٢/٨ .

٢ — لم أجده بهذا اللفظ أو ما يقاربه ، وآثار الصنعة بادية عليه .

قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعي قال : سمعت مالك بن أنس يقول : الساعي يقتل نفسه ومن سعى به ومن سعى إليه •

الحسين بن علي العطار المصيبي :

حدث عن خليفة بن خياط شباب العصفري روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني •

حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي قال : أخبرنا أسعد ابن أبي سعيد الأصبهاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالت : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب قال : حدثنا الحسين بن علي العطار المصيبي قال : حدثنا شباب العصفري قال : حدثنا بكر بن سليمان صاحب المغازي عن محمد بن اسحق قال : حدثني بقية ابن وهب عن أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير قال : كنت في الأسارى يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استوصوا بالأسارى خيرا ، وكنت من نفر من الأنصار ، فكانوا إذا قدموا غداهم وعشاءهم أكلوا التمر وأطعموني الخبز لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم •

قال الطبراني لا يروى عن عزيز بن عمير إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن اسحق • كذا وقع في النسخة بقية ، والصواب نبيه بن وهب (١) •

الحسين بن علي أبو عبد الله الطلوي الطبري :

حدث بطرسوس سنة (١٣٩ - و) ست وثلاثين وثلاثمائة عن أبي روق الهزاني • روى عنه القاضي أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن ابراهيم الطرسوسي ، قاضي معرة النعمان، وذكره أيضا في كتاب سير الثغور (٢) فيما قرأته بخطه، وذكر أنه كان يسكن دار سلسبيل بطرطوس مع جماعة من المستورين الصالحين ، وقال : كان أعجمي اللسان ستيرا نبلا •

١ - المعجم الصغير للطبراني : ١ / ١٤٦ •

٢ - لم يصلنا ، توفي مؤلفه في حدود سنة أربعمائة ، أكثر ابن العديم النقل عنه في الجزء الاول •

الحسين بن علي الناصح :

حدث بحلب في صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، عن أبي القاسم عبد العزيز ابن عبد الله بن يونس الموصلي وأبي الفتح المطردي ، وأبي حقيص عمر بن الحسن القاضي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وأبي الفرج محمد بن عبدان البزار ، واسماعيل ابن محمد الصفار ، وأحمد بن هلال ، وأحمد بن موسى بن عامر الجوهري البغدادي سمعه بطبرية ، وأكثر أحاديثه غرائب ، سمع منه بحلب رجل اسمه علي بن ابراهيم ابن يوسف الحلبي •

الحسين بن علي الاصبهاني :

أبو عبد الله نزيل طرسوس ، حدث بها ، روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد ابن اسماعيل بن يوسف الطرسوسي المعلم النسائي •

الحسين بن علي النسوي :

أبو عبد الله الفقيه ، حدث بمعة النعمان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة عن أبي القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الادريسي ، وبالس سنة أربع وأربعين وأربعمائة عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الفساني ، وبدمشق عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي وغيره •

روى عنه قاضي بالس أبو التمام عبد العزيز بن محمد بن الياس ، وأبو غانم عبد الرزاق (١٣٩-ظ) بن عبد الله بن المحسن التنوخي وعلي بن الخضر بن الحسن العثماني الحاسب •

أنبأ أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي البيان محمد بن عبد الرزاق ابن أبي حصين قاضي حمص قال : أخبرنا أبي القاضي أبو غانم عبد الرزاق قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي النسوي الفقيه بمعة النعمان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة قال : حدثنا أبو القاسم سعيد الإدريسي قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن ابراهيم البزار البغدادي المعروف بابن شاذان قال : حدثنا الفقيه أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن محمد

أبي عبد الرحمن الثُّبُلِيُّ عن الصَّنَابِجِيِّ عن معاذ بن جبل قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «إني لأحبك ، فقل اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك» (١)

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني قال : أخبرنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله التنوخي قاضي حمص بها ، قال : أخبرنا أبو غانم بن أبي حَصِينٍ بمِعرَةَ النعمان قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي النسوي قال : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الفراتي - اجازة - قال : حدثنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسين الحافظ قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المقرئ الأندلسي قال : حدثنا أبو القاسم بكر بن أحمد (١٤٠-و) الخباز بواسط قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب ابن نُجَيْفَةَ قال : حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكرم ذا شبيه فكأنما أكرم نوحاً في قومه وكأنما أكرم الله عز وجل (٢) .

أُنبأنا أبو نصر بن الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال : قرأت بخط الحسين بن علي النسوي على جزء : لعلي بن الخضر العثماني :

قد جاف جنبي عن الرقاد	خوفاً من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا	لم يدر مالذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه	لا بد للزرع من حصاد

وقال أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : الحسين بن علي أبو عبد الله النسوي الفقيه ، حدث بدمشق سنة أربعين وأربعمائة ، وبالمِعرَةَ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن مُجِيع الصيداوي ، وأبي القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الادريسي ، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي كتب عنه .

١ - انظر كنز العمال : ٢ / ٤٩٧٠ .

٢ ويروي من أكرم « ذا سن في الاسلام كانه قد أكرم نوحا .. » كنز العمال :

٢٥٥٠٤ / ٩ .

علي بن الخضر بن الحسن العثماني الحاسب ، وأبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله ابن المحسن التنوخي .

توفي أبو عبد الله النسوي في سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، أو بعدها فإن أبا التمام قاضي بالس سمع منه في بعض شهور هذه السنة (١) .

الحسين بن علي ويعرف بكورة

وقيل اسمه الحسن ، وقد قدمنا ذكره ، والصحيح أن اسمه الحسين ، كان يتولى الري من قبل صاحب خراسان ، فاستأمن إلى المعتضد ، فلما صالح المعتضد (١٤٠هـ) هرون بن خمارويه بن أحمد بن طولون على أن سلم إليه حلب والعواصم ، ولاها المعتضد ولده المكتفي ، وولى فيها المكتفي في أيامه من قبله الحسين بن علي كورة ، وإليه تنسب دار كورة داخل باب الجنان (٢) .

سير إليّ القاضي بهاء الدين أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب بخطه ماذكر لي أنه نقله من خط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة رحمه الله في جزء ذكر فيه ولاية حلب وأمرائها ، فنقلته وذكر فيه وقال : ولم تزل حلب في أيدي بني طولون إلى أن ملك هرون بن خمارويه بن أحمد طولون وصالح المعتضد في جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين ، وقلدها لابنه أبي محمد المنصوت بالمكتفي بالله مضافة إلى ديار مضر وديار بكر ، وكان مقامه بالركة ، ووليها في أيام المكتفي وأيام أخيه المقتدر بالله جماعة منهم الحسين بن علي كورة الذي كان يلي الري من قبل صاحب خراسان ، واستأمن إلى المعتضد ، وإليه تنسب الدار المعروفة بدار كورة بحلب ، والحمام المجاور لها .

وقرأت بخط أبي منصور هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن الجبراني في تعليق ذكر فيه ولاية حلب ، فذكر مثل ماذكر أبو الحسن بن أبي جرادة ، وقد ذكرنا في باب من اسمه الحسن بن علي في ترجمته شيئا من أحواله مختصراً .

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥٣/٥ - و.ظ .

٢ - انظر الاعلاق الخطيرة لابن شداد - قسم حلب : ١٥١ .

الحسين بن علي الفقيه

حكى عنه عمارة بن (علي) اليمني الشاعر في تاريخ اليمن ^(١) . (١٤١-و)

الحسين بن علي ، أبو طالب التميمي النقاش الأنطاكي :

شاعر محسن متقدم على عصر سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان ، روى عنه أبو القاسم علي بن الحسين بن جعفر العلوي ، وأبو الحسين الحراني المعروف بالكمدي شيئاً من شعره ، وذكر له أبو الحسن علي بن حمد بن المطهر الشمشاطي مقاطيع كبيرة في كتابه الموسوم « بالتزهد والابتهاج » وفي كتابه الموسوم « بالأنوار » وفي كتاب « الديرة » ^(٢) .

وقال في كتاب الديرة : دير مارة مروثا ، ويعرف بالبيعتين بظاهر حلب في سفح جبل جوشن ، مطل على العوجان ، وهو نهر قويق ، للرجال والنساء قال : أنشدني أبو الحسين الحراني للحسين بن علي الأنطاكي التميمي :

سُقِيتْ غِشَاءً مَغِيثًا	يا دير مارة مروثا
قد حزت روضاً أثينا	فأنت جنة حسن
وفي الذرى مبثوئا	مجمعاً في القلالي
سكانه ملبوئا	يهدي النسيم إلى
ترى بهم تمكيثا	زرناء في قية ما
يقبلوا الصلبوئا	عن الخلاعات حتى

وذكر تمام القطعة ، وأضربنا عن ذكره لما فيه من الألفاظ المستهجنة وذكر الخلاعة التي ليست بحسنة ، وإنما ذكرناها لما فيها من دخول صاحب الترجمة حلب .

وأورد له الشمشاطي في كتاب الأنوار أبياتا كتبها إلى أبي حفص عمر بن

موسى الكاتب يستدعيه :

١ — زيد مابين الحاصرتين وكان فراغا بالاصل . انظر تاريخ اليمن لعمارة بن علي اليمني — ط . بيروت ١٩٧٩ : ٢٧٠ ، ٢٧٤ .

٢ — وصلنا من هذه الكتب كتاب الانوار ومحاسن الاشعار ، وقد طبع بالكويت عام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ في جزئين .

ياخيلبي الذي تخلل روعي بهوى نازح عن الاختلال
(١٤١-ظ)

إن عندي فدتك نفسي جملة الأمر أنه سلس التكة
وشرابا كأنما فرقته لك وغناء كأنه فرحة الأنفس
فاتنا مسرعا فذا يوم لا تخلف عني فليست بحيي - إن تخلفت بعد هذي الخصال (٢)
وقرأت لأبي طالب بيتا حسنا في صفة الدولاب ذكره في كتاب الأنوار وهو :

بمشمري في السير إلا أنه يسري فيمنعه السرى أن يبعدا (٣)
قال الشمشاطي : ويدخل في هذا الباب ماجاء في الثعروب (٤) والأرحية فمن
ذلك ما أنشدناه أبو القاسم العلوي لأبي طالب الحسين بن علي الأنطاكي :

وابنة بر لم تبني عن زهد أضحي بها البحر قريب عهد
تعافه وهو زلال الورد فليس نجبؤه (١) بصفو الود
إلا بربط عنده وشهد لما نضت ملاحق الإفرند
واتشحت من الدجى ببرد توسطت سكر صفيح صلد

١ - غيمه مطبق . القاموس .

٢ - ليست هذه الابيات بالمطبوع من كتاب الانوار .

٣ - كتاب الانوار : ٨/٢ .

٤ - العربيات : سفن رواكد كانت في دجلة واحدها عربية .

٥ - في كتاب الانوار : « تحبوه » .

فأشبهت واسطة في عَقْد
 كأنها أم النعام الثريد ^(١)
 واجدة بالبر أي وجد
 أيام تغذى بحيا ^(٢) كالشهد
 فهي تُعيد أئنةً وثدي ^(٣)
 لولا امتداد الطنب المتد
 لمعت برق وحين رعد
 كما يئن موثق في القد
 لثمرت تسمير ذات الجد
 وصافحت خد الثرى بخد ^(٤)

قال الشمشاطي : وأنشدنا أبو القاسم العلوي قال : وأنشدني الأنطاكي من قصيدة :

وللماء من حولنا ضجة
 جبال تؤلفها حكمة
 تقابلنا في قميص الدجى
 حيازيمها الدهر منصوبة
 عجبت لها شاجبات الخدو
 إذا ما همنا بعشيانها
 يجاورها كل ساع يثرى
 إذا الماء كافح تلك العروبا
 فتمحو ^(٥) البحار بها لا السهوبا
 إذا الأفق أصبح منه سلبا
 تعانق للماء وفدا غريبا
 دلم يذهب الري عنها الشجوبا
 ركبت لها ولدا أو نسيبا
 وإن جد في السير منها قريبا

-
- ١ - المفبر - القاموس .
 - ٢ - في كتاب الانوار « بجنى » .
 - ٣ - الناد : الحسد والداهية . القاموس وفي كتاب الانوار « وتبدي » .
 - ٤ - كتاب الانوار : ٢ / ١٠ - ١١ .
 - ٥ - في كتاب الانوار « فتمخر » .

يحن فيشجي الثؤاد الطروبا (١)

خلي الثؤاد ولكنّه

وقال : وله أيضاً :

فليس لها راحة في الوثاق
رأيت الجبال بها في تلاق
على القوم غير كثيف الرواق
(١٤٢-ظ)

وزنجية عرفت بالإباق
إذا اضطرب الماء من حَوْلها
شورٌ بها قسطل أبيض

وأبناؤها المترد شيب الرؤوس
ركبنا إليها غداة الصَّبوح
مطايا تخب كدّهم العتاق
إلى أن حِينا بموت الترقاق (٢)

وأبناؤها المترد شيب الرؤوس
ركبنا إليها غداة الصَّبوح
فظلنا نَميت لديها الترقاق

وقال في كتاب الأنوار أيضاً وللحسين بن علي :

وعدت أرح في برد الصبي جذلا
مزور اللون أم عوضته بدلا
فمن يعيرك فيه اللهو والفزلا
سودت ببيضك إلا الصد والعذلا
وظلت أطلب ظلا للصبي أفلا (٣)

قالت وقد رحت في ثوب البلى أصلا
أزارك الليل شعري فاغتديت به
هبك استعرت خماري فاختمت به
ماعتضت ياعم من ببيض الحجال وقد
ققمت في لونها من عتبها خجلا

وقرأت في الحماسة العراقية جمع محمد بن علي العراقي ماأورده فيها للحسين
ابن علي الأنطاكي :

كابتسام البرق إذ خفقا
وملا قلبي به حرقا
فما زاد أن أغري بي الأرقا

بأبي والله من طرقا
زارني وجدا برؤيته
زارني طيف الحبيب

ومما أورده أيضاً في الحماسة المذكورة للحسين بن علي المذكور :

١ - كتاب الانوار : ١٣/٢ .

٢ - كتاب الانوار : ١٤/٢ .

٣ - ليست في المطبوع من كتاب الانوار .

طيف ألم به حياه وانصرفا ماذا عليه وماذا كان لو وقفنا
أتى فأهدى إلى هادي الحشا قلقنا وسالم القلب من حر الهوا شغفنا

(١٤٣-و)

يا طيف أروى فقد هيجت لي كمدا مدى الليالي وأذكرت الذي سلفا

الحسين بن عمر بن نصر بن الحسن بن سعد بن عبد الله بن باز :

أبو عبد الله الموصلي ، من أهل الموصل ، سمع يبلده أباه عمر ، وخطيب
الموصل أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي ، وأبا الفرج يحيى بن محمود
الثقفي ورحل الى بغداد فسمع بها من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن
يوسف ، وأبي عبد الله المظفر بن أبي نصر البواب وأبي محمد لاحق بن علي بن
كاره ، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق ، وأبي الحسن علي بن عبد
الرحيم بن العصار وأبي شاذان عيسى بن أحمد وأبي هاشم الدوشابي ، وشهادة بنت
أحمد بن الفرج الآبري ، ثم رحل الى الشام ومصر تاجرا ، فسمع في طريقه بحلب
من شيخنا أبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي ثم عاد الى الموصل ، وحدث بها ،
وتولى دار الحديث المظفرية بها ، وأجاز لنا الرواية عنه ، وروى عنه الحافظ أبو
عبد الله محمد بن محمود بن النجار ، وأبو البركات بن المستوفي ، وأخبرني أبو
الفضل عباس بن يزوان الإربلي أنه سأله عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وخمسمائة بالموصل .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز الموصلي في كتابه إلينا غير مرة
قال : أخبرتنا الكاتبة شهادة بنت أحمد بن الفرج - قراءة عليها - قالت : أخبرنا النقيب
أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال : أخبرنا علي بن محمد بن بشران
قال : أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور قال : حدثنا
عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (١٤٣ - ظ) : لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم

ارحمني إن شئت ، اللهم ارزقني إن شئت ليعزم مسألته فإنه يفعل ما يشاء لا مكره له (١) .

قرأت بخط الحسين بن عمر بن باز في مجموع علقه في الأسفار وأجاز لنا الرواية عنه قال : أنشدني الشيخ الامام تقي الدين علي بن أبي بكر الهروي بظاهر مدينة حلب حرسها الله ، ونقلتها من ظهر كتاب الوصية الهروية له قال : أنشدني الشيخ الامام العارف ، لسان الزمان ، وسيد أهل الطريقة علاء الدين عبيد الأعلى علي بن المجري لنفسه بمدينة حلب سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

من خص بالمدح الصديق فإنني	أحبو بصالح مدحي الأعداء
أهدوا إليّ معائبى فرفضتها	وقيت عن أخلاقي الأقذاء
وتنافسوا في المكرمات فنلتها	حتى امتطيت بأخصي الجوزاء

ونقلت من خط ابن باز : وأنشدني أيضا الشيخ علي بن الهروي لنفسه ، وأجازه لنا ابن الهروي :

إذا ما سرك (٢) يوماً سمحت	فغيرك عندي به أسمح
لئن كان في الناس مستقبحا	ففعلك من قبله أقبح

ونقلت من خطه في هذا المجموع : ولبعضهم علقها بحلب حرسها الله :

كتبت والكأس في يميني مترعة	وأملح الناس يسقينا ويلهينا
وفحن في مجلس حل السرور به	خلوين من ثالث حتى يواقينا

(١٤٤ - و)

فكن جواب كتابي والسلام فما أراك تلحقنا إلا مجانينا

قال لي رفيقنا أبو الفضل عباس بن بزوان الإربلي : الحسين بن عمر بن نصر ابن الحسن بن سعد المعروف بابن الموصل ، سمع ببلده - يعني الموصل - أباه ، وأبا الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي ، وأبا الفرج الثقيي وغيرهم ، وسمع ببغداد من لاحق بن كاره ، وشهادة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة ، وعبد الحق بن عبد الخالق

١ - انظره في كنز العمال : ٣٢٥٣/٢ .
٢ - بسر : أعجل ، وعيسى وقهر . القاموس .

ابن يوسف ، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الفراج الدقاق ، وأبي عبد الله المظفر ابن أبي نصر البواب ، وأبي هاشم الدوشابي ، روى لنا عنهم وعن علي بن الهروي ، ذكر أنه سمع منه بحلب بعض مصنفاته في اجتيازها الى مصر ، وعاد الى الموصل ، فتولى دار الحديث المظفرية بها ، ولم يزل شيخا ومستمعا الى أن توفي ، وكان ثقة حسن الخط والقراءة .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار الحافظ قال : الحسين بن عمر ابن نصر بن الحسن بن سعد بن عبد الله ، أبو عبد الله المعروف بابن الباز ، من أهل الموصل ، قدم بغداد شابا طالبا للحديث في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة ، وسمع بها من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف ، وأبي محمد لاحق ابن علي بن كاره ، والكتابة شهدة بنت الآبري وجماعة غيرهم ، وكتب بخطه كثيرا من الكتب والأجزاء ، وعاد الى الموصل فأقام بها يسمع من شيوخها كالخطيب أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي ومن دونه ، ثم قدم علينا بغداد في سنة ستمائة ، وسمع من شيوخنا وسمعنا (١٤٤ - ظ) بقراءته ، وسمع بقراءتنا ، واصطحبنا في الطلب والتحصيل ، وكان ذاهمة حسنة وجد واجتهاد ومجبة لهذا الشأن ، ومعرفة نظرف صالح ، وسمعت منه شيئا وسمع مني شيئا ، وكان صدوقا وفاضلا ، يخضب بالسواد ، وترك الخضاب في آخر عمره .

وقال : سألت أبا عبد الله بن باز عن مولده فقال : في يوم الثلاثاء خامس عشرين ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وخمسائة بالموصل ، وبلغنا أنه توفي في ليلة السبت مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة بالموصل ^(١) (١٤٥ - و) .

أنبأنا الحافظ عبد العظيم المنذري قال : وفي ليلة الثاني من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الأجل أبو عبد الله الحسين بن عمر بن نصر بن الحسن بن سعد بن باز الموصلية بها ، ومولده بها في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسائة ، سمع بالموصل من والده ومن أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب ، وسمع ببغداد من أبي محمد لاحق بن علي بن كاره ، وأبي

١ - لم يرد ذكره في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار .

أحمد أسعد بن يلدرك الجبريلي ، وأبي عبد الله المظفر بن أبي نصر البواب ، وأبي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي ، وأبي شاذان عيسى بن أحمد ، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق ، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم السلمي وفخر النساء شهدة بنت الآبري ، وجماعة سواهم .

دخل الشام ومصر ، وما علمته سمع بمصر ولاحث بها ، والظاهر أنه قدمها للتجارة ، وحدث بالموصل واربيل ، وولي دار الحديث المظفرية بالموصل (١) .

الحسين بن عمر أبو عبد الله المعروف بالقحف :

وهو الحسن بن علي بن عمر القحف الذي روى عن أبي العلاء بن سليمان ، وقد تقدم ذكره ، وبعضهم يسميه الحسين .

وقد ذكر صديقنا ورفيقنا الحافظ أبو عبد الله بن النجار في التاريخ المجدد لمدينة السلام وقال : الحسين بن عمر أبو عبد الله القاص المصري ، يعرف بالقحف (٢) .

هكذا رأيته بخط أبي علي بن البرداني ، فلعله غير أبي محمد الحسن بن علي ابن عمر القحف الذي ذكرناه آنفاً ، والله أعلم .

أبنأنا أبو عبد الله بن (١٤٥ - ظ) النجار قال : قرأت في كتاب أبي علي أحمد ابن محمد بن البرداني بخطه ، وقرأته على محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن المقرب عنه قال : أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن عمر القاص المصري - يعرف بالقحف - من لفظه لنفسه ، يرثي القاضي أبا الحسن - يعني - ابن المهدي .

إنما العيش والحياة غرور	كل حي إلى الممات يصير
ذهب الأول العزيز من الناس	ويتلوه في الذهاب الأخير
حكم الموت بينهم حكم عدل	فتساوى غثيهم والفقير

١ - لا يحتوي المطبوع من كتاب التكملة لوفيات النقلة على وفيات سنة ٦٢٢ هـ .

٢ - لا ترجمه له في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار .

رَحَّلْتَهُمْ عَنِ الدِّيارِ الْمَنائِيا
 نَزَلُوا مَنْزِلًا هُمْ فِيهِ شَرَعُوا
 وَإِذَا كَانَ غَايَةَ الْحَيَاةِ مَوْتٌ
 كُلُّ شَيْءٍ يَفْنَى فِيهِ كَرَّ اللَّيَالِي
 يَصْدَعُ الدَّهْرُ فِيهِ لِلْجَبَلِ الصَّدْعُ
 لَا كَبِيرَ يَهَابِهِ حَادِثُ الْمَوْتِ
 كَمَ إِلَى كَمٍ تَلَهُوْا وَظَمِعُوا
 يَسْلُبُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ فَلَا
 قَتْرَاهُ يَلْقَى لَدَيْهِ صَرِيعًا
 كُلُّ هَذَا وَعَظٌ لَنَا غَيْرَ أَنَا
 غَيْرَ أَنَّ الْفِرَاقَ صَعْبٌ عَلَى الْأَسْمَاءِ
 سِيَمَا فِرْقَةً بِغَيْرِ اجْتِمَاعِ
 قَلَّ صَبْرِي أَبَا الْحُسَيْنِ وَإِنِّي
 فَجَعْتُ الْمُسْلِمِينَ فِيكَ زَمَانًا
 عَدِمُوا وَالِدًا شَفِيقًا عَلَيْهِمْ
 سَيِّدًا مَاجِدًا لَهُ الْحَنَمُ وَالْعِلْمُ
 دِينَ "خَيْرٌ" تَقِي تَقِي ذُو
 كَاطِمٍ رَاحِمٍ شَرِيفٍ "عَطُوفٌ"
 كُلُّ شَيْءٍ يَسْتَكْثِرُ النَّاسُ فِي الدَّيْنِ
 صَائِمٌ "قَائِمٌ" إِذَا جَنَّ لَيْلٌ
 شَهِدَ اللَّهَ وَالْعِبَادَ بِأَنِّي
 وَأَصْبَنَا فِيهِ وَأَيُّ مَصَابٍ
 أَيُّهَا الرَّاحِلُ الَّذِي سَارَ بِالْأَمْسِ
 هَلْ تَجِيبُ النَّدَا فَمَا عَلَيَّ
 قَائِلًا كَيْفَ بَتَ فِي مَنْزِلٍ
 وَالْخَوَادِي قَرَحَ عَلَى إِثْرِ قَرَحٍ

فَحَوَّتَهُمْ بَعْدَ الْقُصُورِ الْقُبُورُ
 لَا أَمِيرٌ فِيهِ وَلَا مَأْمُورٌ
 فَطَوِيلُ الْحَيَاةِ عِنْدِي قَصِيرٌ
 لَيْسَ يَبْقَى إِلَّا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
 لَدَى فَتَهْوَى أَحْجَارُهُ وَالصَّخُورُ
 وَلَا مِنْ يَدِيهِ يَنْجُو الصَّغِيرُ
 بِالْعَيْشِ وَالْمَوْتِ رُوحَةٌ وَبِكُورِ
 يَسْتَطِيعُ دَفْعًا لَهُ وَلَا يَسْتَشِيرُ
 قَدْ عَلَاهُ بَعْدَ الْحَرَائِكِ الْفَتُورُ
 فِي غُرُورٍ وَالْخَاسِرِ الْمَغْرُورِ (١٤٦-و)
 حَبَابٌ مَسْتُكُهُ الْفِرَاقُ مَرِيرٌ
 مَا تَوَالَتْ أَزْمَانُهَا وَالْدَهْورُ
 لَجْلِيدٌ عَلَى الْخُطُوبِ صَبُورٌ
 يَعْتَرِي صَفْوَةَ عَيْشِهِ تَكْدِيرٌ
 وَهُوَ فِي دِينِهِ سِرَاجٌ مَنِيرٌ
 وَفِيهِ السَّدَادُ وَالتَّدْبِيرُ
 غَفَافٌ بِرَّ صَبُورٌ شَكُورٌ
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ لِلدِّيَانَةِ نُورٌ
 نِيًّا قَلِيلٌ فِي نَظَائِرِهِ سِيرٌ
 ذَاكِرٌ رَبِّهِ حَيِّي وَقُورٌ
 لَا كَذُوبَ فِيهِ وَلَا مُسْتَعِيرٌ
 وَرُزْنَاهُ وَهُوَ رِزْءٌ كَبِيرٌ
 وَوَارَتْهُ فِي الصَّعِيدِ الْقُبُورُ
 نَجَلْتُكَ السَّيِّدَ الْخَطِيبَ السَّتِيرُ
 الْوَحْدَةَ بَيْتَ مَهْدَمٍ مَهْجُورٍ
 نَاصِرِي فِيهِ عِبْرَةٌ وَزَفِيرُ

طال ليلي لما فقدتك حتى

وقف النجم حائراً لا يفور
(١٤٦ - ظ)

وعرتني الهموم والحزن حتى
وعدمت العزاء والصبر فالتب
أظلمت بعدك المحاريب إذ أن
أتراني أنساك كلاً ولكن
كيف أنسى من شخصه
لا هنائي من بعدك العيش
أي عيش لموجع القلب بالك
ورأى لحظ عينه بحر علم
ليتني مت قبل موتك حتى
معشر المسلمين عوذوا بصبر

ضاق صدري وكاد قلبي يطير
أر بقلبي وماء جفني غزير
ت لعقر المحراب في الليل نور
أنا ما طالت الحياة ذكور
طول دهري في فؤادي وناظري مقبور
يوماً ولا عاد لي سير السرور
سلبت منه نعمة وجور
وهو في ضيق لحده مأسور
لا يراني عند العزاء الحضور
لا يحوز الثواب إلا الصبور

وحرف الفين والفاء والقاف والكاف واللام في آباء الحسين فارغ

حرف الميم في آباء الحسين

الحسين بن المبارك بن محمد :

ابن يحيى بن مسلم الربيعي الزبيدي الأصل ، البغدادي ، أبو عبد الله الحنبلي ،
أصله من زبيد من اليمن ، وولد ببغداد ونشأ بها وهو أخو شيخنا أبي علي الحسن
ابن المبارك ، سمع ببغداد أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي ، وأبا زرعة طاهر
ابن محمد بن طاهر المقدسي ، وأبا جعفر محمد بن محمد الطائي ، وأبا حامد محمد
ابن عبد الرحيم الغرناطي .

حدث ببغداد وتوجه منها (١٤٧ - و) الى الشام ، واجتاز بحلب وهو قاصد
دمشق في سنة ثلاثين وستمائة ، ولم يقم بها أكثر من يوم واحد ، ولم نعلم به ، لأنه
طلب الى دمشق للسمع عليه ، فأخفى أمره لئلا يمسك في حلب للسمع ، وحدث بها
بشيء يسير من حديثه وسار الى دمشق فحدث بها بصحيح البخاري عن أبي الوقت
وبشيء كثير غيره ، وحضر السماع عليه الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي

بكر بن أيوب وخلق كثير غيره ، وحصل له من الملك الأشرف وغيره جملة حسنة من المال ، اتسع بها ، ووفى عنه ديونا كانت عليه بعد فقر واملاق ، وعاد الى بغداد ، فلم يقيم بها إلا قليلا ومات .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار وغيره ، وأجاز لنا أن نروي عنه ما يرويه ، وكان ثقة متدينا صالحا فقيها .

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي ، وأخبرنا أخوه أبو علي الحسن بن المبارك بمكة شرفها الله ، وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد بحلب قالوا : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي قال : حدثنا الليث بن سعد المصري عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار .

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال : الحسين بن المبارك بن (١٤٧ - ظ) محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدي أبو عبد الله ، من ساكني باب البصرة ، وهو أخو أبي علي الحسن الذي قدمنا ذكره ، وهو الأصغر سمع أبا الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي وغيره ، وقرأ طرفا صالحا من الفقه على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل وله معرفة حسنة بالأدب ، ولديه فضل وافر ، ثبت عنه وهو صدوق حسن الطريقة جميل السيرة متدين صالح ، سألت أبا عبد الله بن الزبيدي عن مولده فقال في سنة ست - أو سبع - وأربعين وخمسائة - الشك منه - وسافر الى الشام ، وحدث بدمشق بصحيح البخاري عن أبي الوقت مرات ، وسمعه منه خلق كثير ، وحصل له شيء من الدنيا بعد فقر وضيق حال كان فيه ، وعاد الى بغداد فوصلها مريضا ، وأقام بها أياما وتوفي يوم الاثنين الثالث

والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة ، ودفن من القد بمقبرة جامع المنصور عند أهله (١) .

أخبرنا الحافظ عبد العظيم المنذري قال : وفي الثالث والعشرين من صفر — يعني — من سنة احدى وثلاثين وستمائة توفي الشيخ الثقة أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربيعي ، الزبيدي الاصل ، البغدادي المولد والدار ، الحنبلي ، ببغداد ، ودفن بمقبرة جامع المنصور .

سمع من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي ، وأبي جعفر محمد بن محمد الطائي ، وأبي حامد الغرناطي ، وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم ، وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد ، ولنا منه إجازة ، كتب بها إلينا من بغداد غير (١٤٨ — و) مرة منها ما هو في سنة احدى وعشرين وستمائة ، وكان فقيها حافظا (٢) .

أخبرني أبو حفص عمر بن علي بن دهجان البصري ببغداد قال : كان رجل من أهل البصرة قد أودع ودیعة عند الحسين الزبيدي ، وقال له : اذا بلغ أولادي سلمها إليهم ، ولم يعلم بها أحد فاحتاج الحسين إليها فأتفقها وسار الى الشام ، وحدث بها وحصل له بالشام ذهب ، فزل الودیعة واتفق أنه قدم بغداد من الشام وهو مريض فقال لولده عمر : في عنقي أمانة أريد أن أنزعها من عنقي وأجعلها في عنقك ، فقال : وما هي ؟ قال لبني فلان البصري عندي مائتا دينار ، وهي هذه لا يعلم بها أحد إلا الله توصلها إليهم ، وأخاف أن لا أصح ، فتسلمها ابنه منه ، ومات الحسين في تلك الليلة ، فمضى ولده وسأل عن أولاد ذلك الشخص المودع ، فوجد عليهم ديونا قد لزمهم الخصوم فيها ولهم آدر قد عزموا على بيعها ووجدهم متودرين من الخصوم فقال لبعض الجيران حين سأل عنهم : إن لهم عندي ذهابا ، فاجتمعوا به وسلم إليهم الودیعة فوفوا دينهم ، وسلمت أملاكهم .

قال لي ابن دهجان : فاجتمعت بابنه وسألته عن ذلك ، فشق عليه سؤالي ، ثم أخبرني به ، قال : وكان الحسين كثيرا ما يدعو اللهم أدّ عني أمانتي ، (١٤٨—ظ) .

١ — لا ترجمة له في المستفاد من ذیل تاریخ بغداد لابن النجار .

٢ — وقف المطبوع من كتاب التكملة لوفیات النقلة للمنذري مع سنة ٦١٦ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقه

ذكر من اسم أبيه محمد ممن اسمه الحسين :
الحسين بن محمد بن ابراهيم :

سمع بتل مَنَسَّ المسيب بن واضح السلمي التل منسي ، روى عنه أبو القاسم
الفضل بن جعفر التميمي مؤذن مسجد دمشق •

أخبرنا أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي بالقاهرة ، قال : أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد المولى بن محمد اللبني قال : أخبرنا أبي عبد المولى قال :
حدثنا أبو خلف عبد الرحيم بن محمد بن المدبر قال : أخبرنا النقاش ، يعني الفقيه
أبا اسحق ابراهيم بن عبد الله بن أحمد قال : حدثنا أبو عبد الله الجرجاني ، يعني
الحسن بن جعفر بن محمد قال : حدثنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي مؤذن
مسجد دمشق قال : حدثنا الحسين بن محمد بن ابراهيم قال : حدثنا المسيب بن واضح
قال : حدثنا اسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان عن أنس بن مالك قال : قال
النبي صلى الله عليه وسلم : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ^(١) •

الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس :

الحافظ أبو علي النيسابوري الماسرجسي رحل الى الشام ، وسمع بحلب من
أبي الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري الزاهد ، ويحيى بن علي بن محمد الكندي
الحلبين وسمع بدمشق من أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، وبصيدا من أبي
الحسن محمد بن الفتح ، وبمصر من عبد العزيز بن أحمد بن الفرج العافقي ، وعلي
ابن اسحق القيسراني (١٥٠ - و) وأبي عبد السلام عبد الله بن عبد الرحمن الرحبي ،

١ - انظره في كنز العمال : ٣٩٠٥٥ / ١٤ ، ٣٩٧٥١ •

ومحمد بن سفيان ، وبتينس من أبي جعفر عمر بن ابراهيم الكلابي ، وبنيسابور من أبيه محمد ومن جده أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ، وأبي العباس السراج وأبي بكر بن خزيمة •

روى عنه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ، والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ •

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الشيرازي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى قال : أخبرنا أبو روح (١٥٠ - ظ) ياسين بن سهل بن محمد قال : سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن أحمد بن منصور القاضي يقول : قال الحاكم : قد كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف على تراجم الرجال لكل واحد منهم ألف جزء ، منهم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن حمزة الاصبهاني ، وأبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي •

أبنا أبو بكر عبد الله بن عمر وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالوا : أخبرنا أبو الخير القزويني قال : أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي عثمان الصابوني والبحيري ، وأبوي بكر البيهقي والبحيري قالوا : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ أبو علي الماسرجسي سيفته^(١) عصره في كثرة الكتابة والسماع والرحلة ، وأثبت أصحابنا في السماع والأداء ومن بيت الحديث •

سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة ، وأبا العباس الثقفي ، وأكثر عن جماعتهم ، وسمع جده وكان أسند أهل عصره ، وأباه وكان من أصحاب مسلم بن الحجاج ، ورحل الى العراق سنة إحدى وعشرين ، فسمع أبا عبد الله بن مخلد وطبقتهم ، ثم خرج الى الشام فكتب عن أصحاب هشام بن عمار وأقرانهم ، ثم دخل مصر وأكثر المقام بها ، وسمع أصحاب المزني وأقرانهم ، وصنف المسند الكبير في ألف وثلاثمائة جزء مهذباً بالعلل ، وجمع حديث الزهري جمعاً لم يسبقه إليه أحد ، وكان يحفظ

١ - اسم طائر بمصر لا يقع على شجرة الا اكل جميع ورقها ، لقب به لانه كان اذا اتى محدثاً كتب جميع حديثه . القاموس .

حديث الزهري مثل الماء ، وصنف المغازي والقبائل ، وكان عارفا بها ، وصنف أكثر المشايخ والأبواب ، وخرّج على كتاب البخاري ومسلم في الصحيح ، ولم يبلغ وقت الحاجة إليه ، نظرت أنا له في الزهري (١٥١ - و) وفي الفوائد ومقدار مائة وخمسين جزءا من المسند ، وأدركته المنية رضي الله عنه ، قبل الحاجة الى إسناده ، توفي رحمه الله يوم الثلاثاء التاسع من رجب وقت الظهر ، ودفن يوم الأربعاء العاشر منه بعد العصر من سنة خمس وستين وثلاثمائة ، شهدت جنازته ، وصلى عليه الفقيه أبو الحسن الماسرجسي ابن أخيه في ميدان الحسين ، ودفن بداره وهو ابن ثمان وستين سنة ، فإن مولده كان سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ودفن علم كثير بدفنه .

وزاد غير زاهر بن طاهر عن البيهقي عن الحاكم قال : وشيخنا أبو علي سمع بنيسابور من جده أبي العباس ، وأبي بكر بن اسحق وأقراهما ، ثم دخل العراقين والحجاز ومصر والشام ، وانصرف على طريق الأهواز ، وجوّد عن مشايخ عصره في هذه الديار ، وجمع حديث الزهري حتى زاد فيه على محمد بن يحيى وكان محمد بن يحيى يعرف بالزهري ، فصار الماسرجسي الزهري الصغير ، ثم أفنى عمره في جمع المسند الكبير ، وعندي أنه لم يصنف في الاسلام أكبر منه ، فإنه وقع بخطه في ألف وثلاثمائة جزء ، وقد قلت على التحقيق إنه يقع بخطوط الوراقين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء ، فإن أبا محمد بن زياد العدل عقد له مجلسا لقراءته على الوجه ، وكان مسند أبي بكر الصديق بخط الحسين في بضعة عشر جزءا بعلله وشواهد ، فكتبه الوراقون في نيف وستين جزءا .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال (١٥١ - ظ) الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري الحافظ الماسرجسي ، له رحلة الى الشام ومصر والعراق ، سمع فيها أبا الحسين الرازي بدمشق ، وأبا الحسن محمد بن الفتح بصيدا ، وأبا عبد السلام عبد الله بن عبد الرحمن الرحبي ، وعلي بن اسحق القيسراني ، ومحمد بن سفيان ، وعبد العزيز بن أحمد بن الفرج الغافقي بمصر ، وأبا حفص عمر بن ابراهيم الكلابي بتنيس ، وسمع بخراسان أباه وجده أبا العباس أحمد بن

محمد الماسرجسي وأبا العباس السراج ، وأبا بكر بن خزيمة ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن السلمي^(١) .

الحسين بن محمد بن أحمد أبو عبد الله العينزربي :

أصله من عين زربة بلدة بالثغور الشامية ، قد ذكرناها في مقدمة كتابنا^(٢) هذا ، ونزل دمشق وأظن أنه خرج من عين زربة حين استولى عليها الكفار ، حكى عن أبي بكر بن أحمد بن علي الجبال الحلبي ، حكى عنه أبو الحسن علي بن محمد الحنائي .

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي — إذفا — قال : أخبرنا علي بن الحسن الدمشقي قال : قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد العينزربي يقول : سمعت أبا علي أحمد بن علي الجبال الصوفي يقول : دخلت على سيف الدولة فقال : من أين المطعم ؟ فقلت : لو كان من أين فني .

قال الحافظ : الحسين بن محمد بن أحمد أبو عبد الله بن العينزربي ، حكى عن أبي بكر أحمد بن علي الجبال حكى عنه علي الحنائي . وقال الحافظ : قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي (١٥٢ — و) مات أبو عبد الله العينزربي في يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شوال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة^(٣) .

الحسين بن محمد بن أحمد الانصاري :

أبو عبد الله الحلبي البزاز الشاهد المعروف بابن المُنيقيّر حدث عن أبي عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري ، روى عنه أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، والفيّقه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ، وأبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد النهاوندي المعروف بمكّدوس ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ، ونجا بن أحمد العطار ، وأبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد الأسد أبا ذي ، وأبو القاسم

١ — تاريخ دمشق : ٥٥/٥ ظ .

٢ — انظر الجزء الاول : ١٦٧ — ١٦٨ .

٣ — تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥٦/٥ — و . ظ .

ابن أبي العلاء ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشيرازي ،
وأبو البركات إبراهيم بن الحسن بن محمد بن طلحة الصيداوي المقرئ ، وأبو محمد
الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري النواعظ .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحرائي بها ،
وأبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى ، وأبو اسحق إبراهيم بن
عثمان بن يوسف الكاشغري بحلب قالوا : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن أحمد بن سلمان قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي
قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي قال : حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي (١) قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء
الروزباري الصوفي بصور قال : حدثنا أبو عبد الله (١٥٢-ظ) محمد بن مخلد
الدوري قال : حدثنا أبو حذافة أحمد ابن اسماعيل السهمي قال : حدثنا سعد بن
سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة
قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ،
ولا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وثلاث منجيات
وثلاث مهلكات ، فأما المنجيات فخشية الله في السر والعانية ، والاقتصاد في الفقر
والغنى والحكم بالعدل عند الغضب والرضا ، والمهلكات شح مطاع ، وهوى متبع ،
واعجاب المرء بنفسه (٢) .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال : أخبرنا
أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال : أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد
ابن الحسين الشيروي - قراءة عليه بنيسابور وأنا حاضر - قال : حدثنا أبو عثمان
اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني يقول : سمعت الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي
بدمشق ، ح .

وأخبرناه عليا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن تيمية بحران .
وأبو اسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشي ، وأبو محمد عبد اللطيف بن
يوسف بن محمد البغداديان بحلب قالوا : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي البطي

١ - كذا بالأصل : وهو تكرار بلا انتباه .

٢ - انظره في كنز العمال : ١٩٠٩٨/٧ .

قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي قال : حدثنا الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري قال : سمعت أبا صالح عبد الله بن صالح الصوفي يقول : رأي بعض أصحاب الحديث في المنام (١٥٣ - و) فقليل له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، قال : بأي شيء ؟ قال : بصلاتي في كتبتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو نصر محمد بن الشيرازي - فيما أذن لنا فيه - قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : الحسين بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الأنصاري الحلبي الشاهد البزاز ، المعروف بابن المنيقير ، سكن دمشق وحدث بها عن أبي عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي ، روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ، ونجا بن أحمد ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسد أبادي ، وأبو القاسم بن أبي العلاء .

وقال الحافظ : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني قال : حدثني نجا بن أحمد العطار قال : توفي أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلبي البزاز في سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، حدث عن أبي عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي ، وذكر الحداد أنه ثقة مأمون شاهد (١) .

الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين :

أبو محمد النيسابوري الواعظ ، سمع بمعة النعمان أبا العلاء أحمد بن عبد الله ابن سليمان ، وأبا علي الحسن بن علي بن غنبة الكفرطابي ، وأبا علي المذهب بن علي بن المذهب التنوخي المعري ، وبدمشق أبا الحسن بن السمسار ، وبنيسابور أبا طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي ، وأبا حازم عمر بن أحمد (١٥٣-ظ) بن إبراهيم بن عبدويه النيسابوري ، وروى عن أبي الحسن العتيقي ، وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي بكر محمد بن عبد الله الفارسي ، والقاضي أبي محمد عبد الوهاب

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥٦/٥ - ظ .

ابن علي بن نصر البغدادي ومحمد بن الحسين بن خلف البغدادي ، وأبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي ، وأبي سعد محمد بن أحمد العميدي ، وأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المقرئ ، وأبي علي الحسن بن عدي بن محمد الأديب الفقيه ، وأبي منصور عبد الملك بن اسماعيل الثعالبي وأبي سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي ، والحافظ أبي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الحسين بن محمد ابن أحمد الأنصاري المعروف بابن المنيقير الحلبي •

روى عنه أبو الحسن علي بن المؤمل بن غسان الكاتب المصري وأبو الفتيان عمر ابن أبي الحسن الرواسي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب الرازي • أخبرنا يونس بن خليل وأبو ••• (١) بن عزون قالوا : أخبرنا أبو القاسم البوصيري قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال : أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري الواعظ ، وأبي أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الرازي الفقيه بمصر قالوا : حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي بها قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان قال : حدثنا الحسن بن خلف قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى قال : حدثنا ابن عياش قال : حدثنا الأوزاعي وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تنكح الشيب حتى تستأمر ، ولا البكر حتى تستأذن وأذنوا الصمت (٢) •

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في كتابه قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السكّفي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المؤمل بن غسان المصري قال : حدثنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري الواعظ بمصر قال : أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان لنفسه :

نواب إن حلت تجلت سريعة	وإما توالى في الزمان تولت
ودنياك إن قلّت أقلت وإن	قلت فمن قلت في الدين لحت وعكّت
غلت وأغالت ثم غالت وأوحشت	وجشت وجاشت واستمالت وملت

١ - فراغ بالأصل •

٢ - انظره في كنز العمال : ٤٦٥٨/١٦ •

وصلت بنيران وصلت سيوفها وصلت حساماً من أذاق وصلت
(١٥٤و)

ازالت وزالت بالفتى من مقامه وحلت فلما أحكم العقد حكت

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال : الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين الواعظ أبو محمد من أهل نيسابور ، كان واعظاً سمع ببلده أبا طاهر محمد بن محمد محمّش الزياتي وحدث عنه بشيء يسير ، ورد بغداد إن شاء الله ، ثم خرج منها الى مصر ، وحدث بها عن ابن محمّش ، كتب عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي وقال : أخبرنا أبو محمد الواعظ بمصر في تاج الجوامع ، وروى حديثاً عن الصحيفة لهمام بن منبه ، وهو في معجم شيوخ الرواسي .

أخبرنا يونس بن خليل بن عبد الله ، وأبو . . . (١) بن عزون قالوا : أخبرنا أبو القاسم البوصيري قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الخطاب الرازي قال : أبو محمد الحسين محمد بن أحمد النيسابوري الواعظ ، كان يكتب الى أن توفي ، وسمع معنا على محدثي مصر ، وقد أدرك بخراسان أبا عبد الرحمن السلكي وطبقته ، وبالشام علي بن موسى بن السمسار وغيره ، وكان من رفقاء أبي بدمشق في طلب الحديث ، وعندي عنه جزء من فوائد أبي عبد الله بن مروان سمعت عليه وعلى والدي ، وكانا قد سمعاه معاً على ابن السمسار الدمشقي بها .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ الدمشقي قال : الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو محمد النيسابوري الواعظ سمع بدمشق أبا الحسن (١٥٤ظ) ابن السمسار ، وأبا عبد الرحمن محمد بن الحسين الصوفي بنيسابور ، وأبا الحسن العتيقي روى عنه أبو عبد الله بن الخطاب .

الحسين بن محمد بن أسعد بن حليم الحنفي :

الفقيه المعروف بالنجم ، قرأ الادب على ملك النخاعة أبي نزار والفقه على أبيه محمد بن أسعد وسمع منه ومن الامير مجد الدين محمد بن محمد بن نوشتكين المعروف بابن الداية بحلب ، وولي التدريس بالمدرسة المعروفة بالحدادين بحلب ،

١ - فراغ بالاصل .

وله تصانيف في الفقه ، شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن ، وفرغ من تصنيفه بمكة حرسها الله ، وله كتاب الفتاوى والواقعات وكان فقيهاً عالماً فاضلاً متديناً .

سمعت القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن شيخنا أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني يقول : أخبرني القاضي شرف الدين الموصللي قال : حضر نجم الدين بن الحليم يوماً عند نور الدين محمود بن زنكي ، فأخرج خاتماً من يده ، وكان فيه لوزات ذهب ، فقال له : يجوز لبس هذا ؟ قال : فدفع يده في صدر نور الدين ، وقال تتخرج في لبس هذا الخاتم وفيه مقدار يسير من الذهب لا يبلغ وزنه ثمن مثقال أو أقل ، ويحمل الى خزانتك كل يوم من المال الحرام كذا كذا ألف درهم ! فقال له نور الدين : كيف تقول هذا ومن أين يحمل الى خزانتك من المال الحرام ما تقول ؟ فقال يحمل اليك من مؤونة النقل كذا ، ومن مؤونة الدواب ومن مؤونة كذا ومؤونة كذا ، وكل هذه أموال حرام ، قال : فاستدعى نور الدين صاحب (١٥٥) ديوانه وسأله عن ذلك ، فقال : نعم هو صحيح ، وهذا قد جرت عادة الملوك به ، فقال نور الدين : لا حاجة لي فيه وأمر بتبذيله .

الحسين بن محمد بن الياس البالسي :

روى عن أبي عثمان سعيد بن يحيى بن حمادة الطرسوسي .

الحسين بن محمد بن الحسين بن صالح :

ابن اسماعيل بن عمر بن حماد بن حمزة السبيعي ، أبو عبد الله بن أبي بكر ابن أبي عبد الله الحلبي ، محدث بن محدث بن محدث ، من بيت العلم والحديث ، اقتتل أبوه وجده الى حلب وبهم يعرف درب السبيعي بحلب ، وقد ذكرنا جده الحسين بن صالح وابن عم أبيه الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ وسنذكر أباه الحافظ أبا بكر في المحدثين إن شاء الله تعالى .

حدث أبو عبد الله عن أبيه أبي بكر محمد بن الحسين الحافظ ، وأبي علي الحسن بن علي التنوخي المعروف بابن النقوذي ، قاضي جبلة ، وعبد الله بن الحسن ابن أبي الأصبع القاضي التنوخي ، روى عنه القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : أخبرنا التنوخي - يعني - علي بن الحسن قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن صالح السبيعي الحلبي قال : حدثنا أبو علي الحسن بن علي التنوخي المعروف بابن النقوذي ، قاضي جبلة بها ، قال : حدثنا أحمد بن خليل بن يزيد عن عبد الله الكندي بحلب . وأخبرني علي بن أحمد الرزاز ، (١٥٥ - ط) قال : أخبرنا علي بن أحمد بن علي الوراق المصيبي قال : حدثنا أحمد بن خليل الكندي قال : حدثنا يوسف بن يونس الأفطس ، زاد السبيعي : أبو يعقوب ، ثم اتفقا قال : حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً - وقال المصيبي : بعد - من عبيده فيوقف بين يديه فيسأله عن حاجته كما يسأله عن ماله .

قال الخطيب هذا الحديث غريب جداً لا أعلمه يروى إلا بهذا الاسناد ، تفرد به أحمد بن خليل .

وقال الخطيب : الحسين بن محمد بن الحسين بن صالح أبو عبد الله السبيعي الحلبي ، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه ، وعن عبد الله بن الحسن بن أبي الأصغ القاضي التنوخي ، والحسن بن علي المعروف بابن النقوذي ، حدثنا عنه علي بن الحسن التنوخي ، وقال : قال لي التنوخي : قدم الحسين بن محمد السبيعي علينا بغداد في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وسمعتة يقول : ولدت بحلب في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وأول ما كتبت الحديث في سنة ست وعشرين أو سبع وعشرين : قال : وولد أبي في الكوفة وانتقل الى حلب فولدت له بها ، قال التنوخي : ورجع الى حلب فمات بها . (١) .

الحسين بن محمد بن الحسين :

أبو عبد الله الضراب الصوري النحوي ، قدم حلب سنة سبعين وثلاثمائة ، وقرأ بها على الأستاذ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي ، وحدث

عن عمر بن علي ويوسف الميانجي ، روى عنه الحافظ (١٥٦ - و) أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ البخاري .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن مَمِيل الدمشقي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي ، وأجازه لي ، قال : ذكر لي عبد السلام أن أبا عبد الله النحوي توفي سنة أربع عشرة ، وأنه كان في وقته نحوي البلد ومدرسه ، وكانت له حال واسعة حسنة ، ومذهبه حسن في السنة . وقال لي عبد السلام حدثنا أنه حج فدخل على رجل يقرئ ، فأبى أن يأخذ عليه وكذلك في اليوم الثاني ، وفي اليوم الثالث ، فتقدم إليه وقال : أن كنت تقرأ لله فخذ عليّ وإن كنت تقرأى للدينا فمعي ما أعطيك ، فأذن له فلما قرأ الفاتحة فسرها له وذكر ما فيها من الإعراب ، فقام الشيخ من مكانه وجلس بين يديه وقال : أنت أحق مني بهذا الموضع ، أو كما قال .

وقال الحافظ أبو القاسم : الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الصوري الضراب النحوي ، حدث عن يوسف الميانجي وأبي حفص عمر بن علي ، روى عنه أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري الحافظ (١) .

قلت : عبد السلام الذي حكى عنه غيث بن علي الأرمنازي يغلب على ظني أنه ولده عبد السلام بن غيث والله أعلم .

الحسين بن محمد بن الحسين الخواص المعري الطرسوسي :

أبو عبد الله ، حدث بطرسوس عن أبي بكر محمد بن سفيان صاحب المزني ، ويونس بن عبد الأعلى الصدي ، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ (١٥٦ - ظ) .

الحسين بن محمد بن الحسين :

ابن علي بن محمد بن عبد الصمد الدغلي ، أبو اسماعيل الأصفهاني ، الوزير ، حفيد أبي اسماعيل الحسين بن علي الطبرائي الذي قدمنا ذكره ، ووالد الوزير نظام الدين محمد بن الحسين وزير الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب ، كان

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٦٠/٥ - و .

كاتباً حسن الكتابة ، وينظم الشعر ، وتولى الوزارة بمدينة إربل في عهد الأمير مجاهد الدين قابماز بن عبد الله ، مولى الأمير زين الدين علي بن بكتكين ، ثم عزل عن الوزارة ، وتوجه الى حلب فتوفي بها .

روى عن أبيه شيئاً من شعر جده أبي اسماعيل المنشيء ، روى عنه ابنه نظام الدين أبو المؤيد محمد بن الحسين ، والبدیع يوسف بن القاسم الاطرلابي .

أخبرنا أبو علي حسن بن اسماعيل القيلوي قال : أنشدني نظام الدين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي قال : أنشدني أبي الحسين بن محمد قال : أنشدني أبي محمد بن الحسين قال : أنشدني أبي أبو اسماعيل الطغرائي لنفسه ، وقد تقدمت في ترجمته :

وياجيرتي بالجزع جسمي بعدكم	نحيل وطرفي بالسهاد كحيل
عهدت بكم عصر الشبية غضة	فخان وختم والوفاء قليل
وأودعتكم قلبي فلما طلبته مطلتم	وشر الغارمين مطول
فإن عدتم يوماً تريدون مهجتي	تمنعت إلا أن يقام كفيل

قرأت بخط أبي البركات المبارك بن أحمد المستوفي - وأجازه لنا ، وأخبرنا به أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن حمدان سماعاً عنه - قال : حدثني البديع يوسف بن القاسم (١٥٧هـ) الاطرلابي قال : كنت أعمل صنعة بدار أبي اسماعيل الحسين بن محمد سنة سبعين وخمسائة وعنده أبو اسحق ابراهيم بن محمد المشرف الإربلي ، فعلا شيء من الدخان ، فتأذى به أبو اسحق ، وكانت عينه الصحيحة مريضة ، فنهض خارجاً ، وحضر الوزير أبو اسماعيل وطلبه ، فأخبرته القصة ، فأنفذ في طلبه ، فكتب اليه :

لولا الدخان لما فارقت مجلسكم فإنه مجلس الانعام والجود

فكتب اليه الوزير أبو اسماعيل يداعبه ويستدعيه :

يد الشمال جهاراً أي تبديد	ذاك الدخان الذي شاهدت بدده
يا سيدي بدخان التد والعود	فاحضر لنعتاض عنه مع مَرْوَقَةٍ

قال لي أبو البركات بن أبي بكر بن حمدان : قال لي أبو البركات بن المستوفي :
أخبرني ولده محمود بن الوزير أبي اسماعيل أن والده توفي بحلب في سنة اثنتين
وتسعين وخمسائة ، ونقلت ذلك من خط ابن المستوفي ، ولنا منه اجازة .

الحسين بن محمد بن داود بن سليمان بن حيان :

أبو القاسم القيسي المصري الحافظ ، المعروف بمأمون ، دخل طرسوس ،
 واجتمع بها مع أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وعبد الله بن أحمد بن
 حنبل ، ومحمد بن ابراهيم مربع الحافظ وجماعة من العلماء ، وقد ذكرنا ذلك
 في ترجمة (١)

حدث عن محمد بن هشام بن أبي خيره السدوسي بمسنده ، وعن يحيى بن
 معين (١٥٧ - ظ) وابراهيم بن علي بن عبد الجبار الأزدي ، وعيسى بن حماد
 زغبة والمزني صاحب الشافعي ، وسلمة بن شبيب .

روى عنه أبو القاسم الطبراني ، وأبو حفص عمر بن عيسى الدينوري ، وأبو
 الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو بكر
 أحمد بن محمد بن اسحق التسنني الحافظ ، وأبو طهر بن أبي حرب البلخي ، وأبو
 عبد الله الحسين بن أحمد الثقفي .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي قال : أخبرنا
 أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانيه قالت :
 أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال : أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال : حدثنا الحسين بن
 محمد داود المصري مأمون قال : حدثنا عيسى بن حماد زغبة قال : حدثنا الليث بن
 سعد قال : حدثني محمد بن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما
 صاحبة : مسلم قتل كافراً ، ثم سدد المسلم وقارب ، ولا يجتمعان في جوف مؤمن :

١ - فراغ بالاصل .

غبار في سبيل الله ، وقبح جهنم ، ولا يجتمعان في جوف مؤمن : الايمان والحسد .
لم يروه عن ابن عجلان إلا الليث (١) .

أخبرنا يوسف بن خليل قال : أخبرنا أبو مسلم بن الأخوة وصاحبه عين الشمس قالوا : أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجا - قالت إجازة - قال : أخبرنا أبو طاهر الثقفى ومنصور بن الحسين قالوا : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال : حدثنا الحسين (١٥٨-و) بن محمد بن داوود مأمون المصري - بمصر - قال : حدثنا محمد بن هشام بن أبي خبيرة قال : حدثنا بكر بن عبد الله الليثي ، قال : حدثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن عمارة بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خير ثيابكم البياض فألبسوه أحياءكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، وإن من خير كحالكم الأثمد يجلي البصر وينبت الشعر (٢) .

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل قال : أخبرنا أبو طاهر بن محمد السنجي قال : أخبرنا عبد الرحمن بن حمد الدوني قال : أخبرنا أبو نصر الكسار قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السني قال : حدثنا الحسين بن محمد مأمون قال : حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة . وحدثنا عمرو بن علي المقدمي قال : حدثنا حريز بن عثمان عن سلمان بن شكير عن كثير بن مرة الحضرمي أنه قال لابنه : يا بني لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبونك ، ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتونك ، ولا تنسج العلم أهله فتأثم ، ولا تبذله لغير أهله فتجهل ، واعلم أن عليك في علمك حقاً كما أن عليك في مالك حقاً .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد الزينبي - قراءة عليه وأنا أسمع - وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو السعود بن المجلي وغيرهما - اجازة إن لم يكن سماعاً منهم أو من أحدهم - قالوا : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي قال : سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال : سألت الدارقطني عن الحسين بن محمد مأمون أبي القاسم القيسي بمصر ، فقال : ثقة . (١٥٨-ظ)

١ - المعجم الصغير للطبراني : ١/١٤٦ .

٢ - انظر كنز العمال : ٤١١.٧/١٥ .

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي ، وأنبأنا به أبو القاسم بن رواحة وابن
الطفيل عنه ، قال : قرأت - يعني - على الحسن بن بركات القرشي الخشوعي
وعبد الكريم بن حمزة ، ح .

وأنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن عبد الكريم بن حمزة عن أبي زكريا عبد
الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ البخاري قال : مأمون المصري اسمه الحسين بن
محمد بن داود القيسي ، ومأمون لقب ، حدث عن المزني وغيره .

أخبرنا أبو الفضل ذاكر بن اسحق قال : أخبرنا أبو سهل بن أبي الفرج قال :
أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيروية قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو
غانم بن المأمون قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب
الألقاب قال : مأمون الحسين بن محمد بن داود بن سليمان المصري ، يكنى أبا
القاسم . أخبرنا أبو حفص عمر بن عيسى الدينوري - أملاء - ببخارى قال :
حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود بن سليمان المصري ، مأمون ، قال :
حدثنا عيسى بن حماد ، فذكره .

أخبرني أبو بكر محمد بن عبد العظيم المنذري قال : وكانت وفاة مأمون
الحافظ سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وهي من الغرائب المستفادة ^(١) (١٥٩-و) .

الحسين بن محمد بن صالح

ابن عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو
عبد الله الهاشمي الصالحي .

قرأت بخط القاضي أبي طاهر صالح بن ^(٢) . . الهاشمي في كتاب وقع إليّ
في أنساب بني صالح بن علي قال في ذكر الحسين بن محمد بن صالح : وكان أجل
أخوته وأعلامهم قدراً ، وقد كان المعروف بأحمد المولود وهو محاصر لأهل حلب
في فتنة المستعين جعله سفيراً بينه وبينهم ، وداخلاً بالصلح ، فلم يجبه أهل حلب

١ - بدأ المطبوع من كتاب التكملة لوفيات النقلة للمندري بوفيات سنة ٥٨٢ هـ ،
ولذلك قال ابن العديم : وهي من الغرائب المستفادة .

٢ - فراغ بالأصل .

إلى ما أراد فلما بايعوا بعد ذلك للمعز ، وانقضى أمر المستعين ، ولاء أحمد جند قنسرين ، فأقام مدة يسيرة ثم انصرف الى سلمية (١) .

قلت : وكان جده عبد الله بن صالح بن علي قد نزل سلمية ، واتخذ فيها الضياع ، وأقام فيها ، وخط فيها منزله ، وبقي أولاده بها بعده إلى حدود الأربعمئة .

الحسين بن محمد بن الصقر

أبو عبد الله الكاتب الملقب بالموصلي ، كان أبو محمد بن الصقر عاملاً لسيف الدولة بن حمدان على أنطاكية ، وكان الحسين هذا أديباً ، اجتمع بأبي العباس أحمد بن محمد النامي بحلب ، وحكى عنه . روى عنه أبو علي المحسن بن علي التنوخي .

أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن - اجازة - قال : أخبرني أبي أبو علي قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الصقر الكاتب - رجل من أهل مغلثيا ، ومن (١٥٩-ظ) نشأ بالموصل ، وكان أبوه عاملاً لسيف الدولة على أنطاكية ، وهو من أهل الأدب ، قال : جرى ذكر أبي الطيب بين يدي أبي العباس النامي المصيصي ، فذكر حكاية قد ذكرناها في ترجمة المتنبي .

الحسين بن محمد بن عبادة بن البختری الواسطي :

رحل وسمع بالركة هلال بن العلاء الرقي ، ودخل الشام فسمع بالمصيصة وافد ابن موسى المصيصي ومحمد بن علي بن كيسان المصيصي ، وسمع بأنطاكية أبا عمرو عثمان بن خرزاد الأنطاكي ، روى عنه الحافظ سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي .

نقلت من خط الحافظ أبي طاهر السلفي ، وأبنا به عنه أبو محمد عبد الرحمن

١ - لمزيد من التفاصيل انظر كتاب زبدة الحلب : ١ / ٧٣ - ٧٤ ، حوادث سنة ٢٥٢ هـ .

وأبو العباس أحمد ابنا عبد الله بن علوان الأشديان ، قال : الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي يروي عن أبي عمر هلال بن العلاء القتيبي الرقي ، وأبي سعيد وافد ابن موسى المصيصي الذارع ، وأبي بكر محمد بن علي بن كيسان البصري ثم المصيصي وعثمان بن خرزاد الأنطاكي ، روى عنه سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي الحافظ ، وعبادة بفتح العين لاشك فيه ، رأيته في كتاب عبد الغني بخطه عن سعيد بن السكن مضبوطا وأبوه محمد بن عبادة بن البختری ، أبو جعفر العجلي واسطي مشهور بالرواية ، روى عن أبي أسامة وطبقته ، روى عنه أبو جعفر بن الحضرمي مطين وأسلم ابن سهل الواسطي وآخرون (١٦٠ - و) وأخوه يحيى بن عبادة ، روى عن زيد بن هارون يروي عنه أسلم بن سهل .

الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم :

أبو يعلى الروذراوري الوزير والد الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين وكان صاحب الامير أبا كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة أبي جعفر محمد بن ديسمن صاحب همدان وأصفهان ، ونظر في أعماله ، وكان ينقاد له في جميع مايدبره ، ويتصرف فيه ثم صاحب الامير أبا كاليجار هزارسب بن ينكير بن عياض أمير خوزستان والبصرة وواسط ، ودبر بلاده مع سعتها ومجاورة الاعداء لها أحسن تدبير ، ثم وزر ببغداد في سنة ستين وأربعمائة بعد عزل أبي نصر بن جهير ، فلم تطل مدته وتوفي . وكان بحلب فأنني عثرث على دخوله حلب في حكاية وقعت إليّ وعلقتها وشذت عن يدي .

قرأت بخط العماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن أخي العزيز الكاتب في تاريخ بخطه قال في حوادث سنة ستين وأربعمائة ، قال : وفي ليلة الثلاثاء من ذي القعدة ، وهي ليلة المهرجان خرج توقيع الخليفة إلى فخر الدولة أبي نصر بن جهير بعزله وذلك بمحضر من قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني ، ونزل من باب اليسرى وهو

يكي والعامّة تبكي لبكائه ، وسار الى نور الدولة ديس ، وكان فازلاً بالفلوجة وتقررت الوزارة لأبي يعلى والد الوزير أبي شجاع ، وكان قبل ذلك يكتب لهزارسب ابن ينكير ، وكوتب ، وورد الخبر بوفاته في ساعة وصول فخر الدولة الى القلعة ومرضه وقت عزله (١) .

أنشدني أبو السعادات المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي قال : نقلت من (١٦٠-ظ) خط أبي الفضل محمد بن عبد الملك بن الهمداني لأبي يعلى الحسين بن محمد بن عبد الله والد الوزير أبي شجاع من قصيدة في القائم بأمر الله أمير المؤمنين رضوان الله عليه يقول فيها :

فحين جد زماني في إساءته	وقام عندي بيلواه على قدم
رحلت عنه بخوف من نوائبه	حتى نزلت بأمن في حصى الحرم
حمى الامام الذي أبقي النبي (٢) له	تراثه فاصطفاه الله للامم
ذاك الذي فرض الرحمن طاعته	على الخلائق من عرب ومن عجم
بيت الرسالة والتنزيل منشؤه	فهل مزيد على هذا الذي كرم
بنوره في الدياجي نهدي أبداً	بوجهه السعد يستسقي حيا الديم
من دوحة فرعها فوق السماء علاء	وأصلها قد رسا في الأرض عن قدم
أبان هدى رسول الله مجتهداً	حتى غدا الحق صفواً عن أذى التهم
فمنذ قام بأمر الله قد حرست	جوانب الدين والدنيا من التلم
لا زالت الأرض من نعماء قاصرة	ما اخضر من ورق غصن من السلم

ذكر أبو الفضل محمد بن عبد الملك بن الهمداني في ذيل كتاب الوزراء (٣) أن أبا يعلى توفي في ذي القعدة سنة ستين وأربعمائة (٤) .

١ - كتاب التاريخ الذي نقل عنه هو « نصره الفترة وعصره الفطرة في أخبار الوزراء السلجوقية » وقد هذبه أفتح البنداري ، وطبع بالقاهرة سنة ١٩٠٠ ، أنظر ص : ٣٣-٣٤ .

٢ - كتب ابن العديم فوقها صلى الله عليه وسلم .

٣ - هو بحكم المفقود .

٤ - الترجمة التالية هي ترجمة الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ، وقد كتب ابن العديم في الهامش : ها هنا ترجمة الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الجباب ، وبناء عليه وضعتها مكانها .

الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين :

ابن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الفضل بن جعفر بن الحسين بن أحمد
ابن محمد بن أبي مضر زيادة الله بن أبي العباس عبد الله بن أبي إسحق إبراهيم بن
أبي إبراهيم أحمد بن أبي العباس محمد بن أبي عقاب الأغلب بن أبي إسحق إبراهيم
ابن أغلب بن سالم بن عقاب بن خفاجة بن عباد بن عبد الله بن محارب بن سعد بن
جرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن
اللياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، أبو علي بن أبي عبد الله بن أبي المعالي
المعروف بابن الجباب (١) ، والمعروف بالجباب هو جعفر بن الحسين الأغلب التميمي
المصري ، من بني زيادة الله (٢) آخر ملوك بني الأغلب بالمغرب ، وجده أبو المعالي
هو المعروف بالقاضي الجليس كان جليساً لخليفة عصره من الفاطميين ، ولقب
بالجليس ، وأبوه يلقب بالقاضي المرتضى ، وهو من بيت الملك والرئاسة والتقدم
والأدب والعلم والرواية ، وهو أخو شيخنا فخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد

هكذا ذكر (١٧١-ظ) لي نسبه ابن عمه أبو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي
ابن عبد العزيز بن الحسين ، وكتبه لي بخطه ، سمع أباه وعمه أبا البركات عبد
القوي ، والشريف أبا محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن والشريف أبا المفاخر
سعيد بن الحسين بن محمد المأموني الهاشميين ، والحافظ أبا طاهر بن محمد السلفي ،
والحافظ أبا محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ،
وأبا محمد عبد الله بن بري النحوي ، وأبا منصور محمد بن أبي المكارم مكرم بن
شعبان الشيباني الكرمانلي القاضي ، وأبا عمرو عثمان بن الفرج البغدادي ، وأبا
الفرج بن الدهان ، وأبا عبد الله محمد بن اسماعيل بن علي بن محمد بن أبي
الضيف اليماني ، ولبس خرقة التصوف من جماعة من مشايخ الصوفية ، وأجاز له
أبو طاهر اسماعيل بن عوف ودخل إلى الحجاز واليمن والشام وهاجر إلى حلب إلى
الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب في سنة ثمان وتسعين وخمسائة ، ثم اتصل

١ - كتب ابن العديم في الهامش : هذه الترجمة تقدم قبل ترجمة البارع بن الدباس
فقدمتها .

٢ - هرب من رقاد قرب القيروان عندما استولى أبو عبد الله الداعي الفاطمي
عليها سنة ٢٩٨ هـ .

بخدمة أخيه الملك الأفضل علي بن يوسف بسميساط ، ثم بخدمة الملك الأشرف موسى بن أبي بكر بن أيوب بحران ، ثم عاد الى مصر فتوفي بها ، وكان أولاً ينوب عن أبيه القاضي المرتضى في ولايته بمصر .

روى لنا عنه عمه أبو المعالي بن الجباب ، وأبو بكر محمد بن عبد العظيم ابن عبد القوي .

حدثنا أبو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الجباب بمدينة بليس بظاهرها قال : أخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين ابن عبد الله بن الجباب بقراءتي عليه قال : أخبرني الشريف أبو محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات الهاشمي تجاه البيت المعظم زاده الله شرفاً (١٧٢و) قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، ح .

وأخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البغدادي قال : أخبرنا أبو الوقت قال : أخبرنا أبو عاصم الفضيل بن أبي يحيى بن الفضيل الهروي الفضيلي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المنيعي قال : حدثنا مصعب بن عبد الله الزيري قال : حدثني مالك بن أنس عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري ، أو عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجل دعه ذات حسب وجمال فقال : اني أخاف الله عز وجل ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (١) .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد القوي من لفظه قال : أخبرني أبو علي الحسين بن محمد قال : أخبرني الإمام الحافظ بهاء الدين أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الشافعي بقراءتي عليه قال : أخبرني القاضي

المنتجب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قال : أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النحاس التنجيبي قال : أخبرنا أبو الطاهر (١٧٢-ظ) أحمد بن محمد بن عمر المديني قال : حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصديقي قال : حدثنا عبد الله ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والله إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين (١) مرة .

قال لي أبو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي : أبو علي الحسين بن القاضي المرتضى أبي عبد الله محمد بن القاضي الأمين جليس أمير المؤمنين ، أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الفضل بن جعفر عرف بالجباب وكان من الصالحين وإنما عرف بالجباب لأنه كان ناظراً على الجباب التي تصنع للخليفة ، وذكر تمام النسب كما ذكرناه ، وقال : حدث بمصر ، ودخل الشام وحلب ، وخدم الملوك ، وكان يخف على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وينوب بين يديه عن والده القاضي المرتضى أبي عبد الله محمد ، وهو أكبر أولاد أبيه ودخل الحجاز واليمن ، وهاجر الى الملك الظاهر غازي ، صاحب حلب في سنة ثمان وتسعين وخمسائة ، ثم الى الملك الأفضل نور الدين أخيه بسمساط ، وخدم في آخر أمره الملك الأشرف موسى بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بحران من بلاد الجزيرة ثم عاد الى مصر ، وتوفي بها في السابع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وكان مولده رحمه الله في سنة ستين وخمسائة .

وقال لي شيخنا فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجباب : أخي أبو علي الحسين (١٧٣-و) بن محمد الملقب عز القضاة سمع صحيح مسلم من الشريف أبي الفاخر المأموني ، وسمع أبي عمرو عثمان بن الفرج العبدري ومن أبي محمد بن برى ، ومن أبي الفرج بن الدهان ، وحدث ، ودخل دمشق وحلب وحران ، قال : ومولده سنة ثمان وخمسين وخمسائة تقريباً ، وتوفي رحمه الله بمصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

أنشدنا الرشيد أبو عبد الله محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
بالقاهرة قال : أنشدنا أبو علي الحسين بن محمد بن الجباب التميمي بمنزله بنسباط
مصر قال : أنشدني أبي لنفسه لغزاً في هدهد :

ولابس حلة قوهيه	يسحب منها فضل أردان
نجاه من سطوة سلطانه	لسان صدق غير خوان
تراه ذا تاج وما قوميه	في حالة أرباب تيجان
أربعة أحرفه وهي إن	حققتها بالعد حرفان

قال لي محمد بن عبد العظيم : الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن
عبد الله أبو علي بن أبي عبد الله بن أبي المعالي التميمي السعدي الأغلب المعروف
بأبن الجباب ، أخو شيخنا فخر القضاة وأبي الفضل أحمد ، سمع من أبيه القاضي
المرتضى أبي عبد الله محمد ومن الشريف أبي المغافر سعيد بن الحسين المأموني ، ومن
أبي عمرو عثمان بن فرج بن سعيد العبدي وتأدب وقال الشعر الحسن وجميع
مجاميع (١٧٣-ظ) وترسل عن السلطان الملك الكامل إلى بلاد الاسماعيلية ، وحدث
سمعت منه ، وسئل عن مولده فقال : في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ،
وتوفي بمصر في سحر السادس عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد :

ابن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب
ابن سعيد بن عمرو بن الحصين بن قيس بن (١٦١-و) قنان بن سلمة بن وهب بن
عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي أبو عبد الله البغدادي المعروف
بالبارع ابن الدباس من أولاد القاسم بن عبيد الله بن سليمان الوزير بن الوزير ،
مقرئ مجود شاعر محسن فاضل أديب ، قرأ القرآن على أبي بكر بن الخياط وأبي
علي بن البناء وأحمد بن اللحياني ، ويوسف الغوري وغيرهم .

وروى الحديث عن أبي علي الحسن بن غالب بن المبارك الحربي المقرئ ،
والقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن القراء ، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن
محمد بن المسلمة ، وأحمد بن محمد بن أحمد البزاز وأبي الجوائز الحسين بن علي

ابن باري الواسطي ، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون ، وأبي الحسن علي
ابن أحمد الملطي ، وأبي القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي وغيرهم ،
وكان عارفاً باللغة والأدب متميزاً فيهما .

روى عنه الحافظان أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي وأبو الفرج عبد الرحمن
ابن علي الجوزي ، وأبو مضر أحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الطبري ، وأبو المعمر
المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري وأبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن
محمد بن محمد البغداديان وأبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن المندائي
الواسطي ، والحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل الهاشمي ، وحامد بن أبي
الفتح المديني وأبو الحسن سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر الدقاق ، وأبو محمد
عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب البغدادى النحوي وغيرهم ، ودخل شيزر
سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، ومدح بها عز الدولة نصر بن علي بن منقذ ، واجتاز
في طريقه بحلب .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: حدثنا أبو سعد (١٦١-ظ)
عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله الحافظ بدمشق لفظاً قال : أخبرنا أبو عبد الله البارع الأديب المقرئ
بقراءتي عليه ببغداد قال : أخبرنا أبو علي بن المبارك الحربي قال : أخبرنا أبو الفضل
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن
ابن المستفاض القيريايبي قال : حدثنا محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان العثماني ،
ومنصور بن أبي مزاحم قالأ : حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى
الله عليه وسلم أجود بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ،
وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه
وسلم القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير
من الريح المرسلة (١) .

١ - لم أجده بهذا اللفظ ولم يترجم له ابن عساكر .

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد المروزي قال : حدثنا أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد البغدادي بأصبهان ، وكتب لي بخطه ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع ببغداد قال : حدثني أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري الواسطي الكاتب قال : حججت في بعض السنين فيينا أنا في الطواف إذ لمحت جارية لم أر كحسنها ، فتعلقها قلبي فسألتها عن اسمها فقالت : نَعَمْ وانتسابي الى بني فهم ، فلم أزل أستمتع بالنظر اليها مدة (١٦٢-و) أقامتنا بسكة ، فلما فارقتا مكة لم أدر أي صوب سلكت فقلت :

حكم إن أنكرت ظلمي
حيب نفسي وهو خصمي
ناديته مغري برجمي
بالمحصب لم ترمي
إذ سرت بحدوج نعم
وهي للجمرات ترمي
حومة الحجر الأحسم
وسحب الدمع همي
على عمد بلشي
لقد أضللت فهمي
في الفؤاد وطاش سهمي

قل للظلم ألا هلمي للـ
ومن البلية أن يبيت
أو أن أرى نجمي وقد
أركائب الأجاب ليتك
حقاً لقد نعمت ظهورك
خود تصيب سواد قلبي
وكم التقت أنفاسنا في
عند استلام الركن آونة
فمحوت ما سطرت ملائمها
يا غرة السروات من فهم
أثبت يوم النفر سهمك

وازداد وجدي بها وكلفني بحبها ، فقال لي بعض من آنس به : لو تزوجت يسكن مابك ، فتأيت ثم ملت الى ما قال رجاء الافاقه ، فاستعنت بامرأة على ارتياد امرأة أتزوجها ، فجاءتني بعد أيام وقالت : قد حصلت لك امرأة تلائم مرادك حسناً وبيتاً ، فاستحضرت وليها وتزوجتها ، فلما زفت إلي تأملتها فإذا هي صاحبتي ، فتعصيت العجب من حسن الاتفاق (١٦٢-ظ) .

أنشدنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي بحلب قال : أنشدنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي الماندائي ببغداد

قال : أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس النحوي المعروف بالبارع - بقراءة والدي عليه - يمدح عز الدولة نصر بن منقذ الكناني بشيزر ، وذلك في سنة خمس وثمانين :

وأقمر في داج من ألقى رشده
عزيز عليّ فقد هن وفقدته
هواي وهل يصبو إلى الشي ضده
رزئت لك لا أسلم النصل غمده
على مفرقي يسعى بحقي فرنده
إليّ مع الشيب الذي جار قصده
طلأعه نحوي وطبق رفده
إذا ما تقضى أعجز المرء رده
يشاب إذا ما شاب بالصاب شهده
عليّ أمير والغواية جنده
على الحلم في مضماره ما يصده
على الهم في ينأي لم ينب حده
(١٦٣و)

وخلل ومعشوق الدلال أوده
ورائي على الزلات يسحب برده
سرور لقلنا ذلك اليوم حده
ندامى صفاء ما يكدر ورده
إذا ما تشنى أخجل الفصن قده
وبالفعل عيناه وباللون خده
جلى أدار لنا من لحظه ما يده
قضى كبهجته يوم به تمّ سعده
ر وإن البدر في الحسن عبده
وهل ذكر ما أبلى الزمان يُجده

علا الشيب فاستولى على الهزل جدّه
وودعني البيض الأوانس والصبّا
وفين لسود حلن بيضاً فحلن عن
أشرخ الشباب ابن حميداً فإنني
لقد سل منك الشيب أبيض صارما
يميناً لجهلي فيك أشهى من النهى
أقبل حلول الأربعين تسرعت
أرى كل يوم مرّ من عمر الفتى
وكل نعيم قاله في شبابه
فلا نبعداً عهد الشباب إذ الهوى
وإذ مركبي طرف من الجهل جامع
وإذ صارم الأفراح والهمو منتضى

أروح وأغدو بين كأس وقينة
أمامي الهوى يدعو إلى الغي والصبّا
سقى الله يوماً لو يحّد إذا اقضى
سحبنا فضول الربط فيه إلى الصبا
يدير علينا الكأس أهيف مخطف
حكى ما حوت يمتناه بالطعم ريقه
إذا انجاب عنا غيب السكر فاذ
إلى أن دجا ليل لصدغيه وان
فتنا نرى أن النجوم بكفه تدا
طوى الدهر ذاك العيش إلا إذ كاره

فدعه وعدّ لقول في مدح من خدى^(١)
أبي المرفف المأمول نصر بن منقذ
إذا تجد الاحسان يملئ ثناء على
حقيق بعز الدولة المدح إنه
فإن أوله مني الثناء فأهله
ليهن عقيلاتي الكرام صونها
تستج جواداً يحمل المدح برهة
طويت بها الأحياء حتى وردته
تفيض يده بالسماح سجية
فلا طرف إلاّ نحو نعماء طامع
جزى الله نصراً عن كنانة خير ما
أناف بها فخرا على النجم وابتنى
أقام بثغر الشام يحيمه بالقنا وقد
فشاد منار الدين بالعدل والهدى
وساس به الله الأمور فأصبحت
فأضحى الورى في سيرة عمرية
وأسفر وجه الدهر بعد قطوبه
أغر كريم الصفح ينسى وعيده
نهاه النهى أن يحمل الضغن قلبه
قلى ماله المحبوب مذ عشق العلى
أرى الشام أضحى في الممالك شامة
جلا بضياء العدل نصر بن منقذ
ومنعّه بالبيض تعمري متونها

ركابك من أقصى العراقين قصده
الكناني مجد الدين لا زال مجده
خاطر مدح اللثام يكندّه
أتى فيه حقاً ليس يمكن جرده
وإني وشعري للمقل وجهده
عن الهون نصر واحد العصر فردّه
فهذا أوان أدركت ما توده (١٦٣-ظ)
فألقيته كالغيث للناس رفده
بها كان معروفاً أبوه وجده
ولا قلب إلاّ كامن فيه وده
جزى سيداً للحمد يشريه صده^(٢)
لها شرفاً يبقى وذلك وكده
فغرت أفواهها فيه ربّده
وسد الذي أعبى على الخلق سده
شوا مسها واستنفذ الهزل جدّه
وأضحى بحمد الله يقرن حمده
وعزّه به الاسلام واشتد عضده
حياء ولكن نصب عينيه وعده
له الله مأمونا على الفيظ حقه
فليس لشيء ما خلا الحمد كدّه
بسيرة سعد الملك أسعد جده
دجى الظلم عنه إذ ورى فيه زنده
وبالبيض تفضى منهم الروع أسده

١ - خدى البعير والفرس : أسرع وزج بقوائمه . القاموس .

٢ - الصمد : القصد ، والمكان المرتفع ، والسيد لانه يقصد ، والدائم والرفيع
القاموس .

من آل علي بن المقلد فتية

بهم حائه في النائبات وعقده
(١٦٤-و)

جسومهم شتى وأرواحهم معا
علوا فكنصر والمقلد مرشد
ومنهم وإن لم يبلغ العلم شافع
آل علي أي عقد مكارم
وأي ثناء في الزمان وسؤدد لكم
خلقتهم لهذا الأمر حتى كأنما
وأنتم سداد الثغر للدين جنة
لكم في ذرى العلياء أرفع منزل
فلا زلتهم ظلاً على الخلق وارفاً

كما ضم شمل الدر في السلك عقده
وسلطان كل في العلي^(١) ليس ندّه
ألا إن المجد كالشيب مرده
لكم تفخر الدنيا بكم إذ نعدّه
جلّ حتى ليس يدرك حدّه
وليذككم دست الإمارة مهدة
بأسكم الاسلام أرهف حده
فويق مناط النجم في الأفق بعده
ووارى الذي يغيكم الشرّ لحده

أنشدنا محمد بن محمود بن الحسن قال : أنشدنا أبو الفتح بن أحمد الواسطي
قال : أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البارع لنفسه :

ألبارق العلوي أنت طروب
تألق وجداً فاستشف به الجوى
فأقصد قلبي بينهن ولم تكن
أحبابنا لا القرب يرجى لديكم
أبى الشوق إلا أن قلبي لذكركم
وأن صبا نجد اليكم تهزني

ألا كل نجدي إليّ حبيب
جوانح ما يخبو لهن لهيب
سهام الهوى إلا الكرام تصيب
ولا النفس عنكم بالعباد تطيب
يقلقله بين الضلوع وجيب
كما اهتز من مرّ النسيم قضيب
(١٦٤-ظ)

وإني لورقاء الغصون اذا دعت
غنينا معاً ثم افترقنا كأنما بنا

هديلاً بمرفض الدموع مجيب
وبكم ريب الزمان لعبوب

أخبرنا عبد المطلب بن أبي المعالي قال : أنشدنا عبد الكريم بن أبي بكر المروزي
قال : أنشدنا أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري من لفظه ، ح •

١ - كتب ابن العديم في الهامش ما يفيد أنه في رواية أخرى « الورى » .

وأنبأنا أبو الحسن بن المقيّر قال : كتب إلينا أبو المعمر الأنصاري قال : أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن الدباس البارع لنفسه ، وهو مما قاله بالحجاز في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

ذكر الأحباب والوطننا	والصبي والإلف والسكنا
فبكى شجواً وحق له	مدنف بالشوق حلف ضنا
أبعدت مرمى يد رجعت	من خراسان به اليمنا
خلست من بين أضلعه	بالنوى قلباً له ضمنا
من لمشتاق تملّكه ذات	سجع ميّلت فننا
كلما هاج الهديل لها	طرباً هاجت له شجنا
لم تعرض في الحنين بمن	مُسعدٌ إلا وقال أنا
لك أنسي مثل أنسك	بي فتعالي نبد ما كننا
تشاكى ما نجئن إذا	بُحت شجوا صحت واحزنا (١٦٥و)
غير أنني منك أعذر إن	عاد سري في الهوى علنا
أنا لا أنت البعيد هوى	أنا لا أنت القريب هنا
أنا فرد يا حمام وما أنت	والإلف القريّن ثنا
أمرحاً رآد النهار معاً	واسكنا جنح الدجى غصنا
وابكيا يا جارتني لما لعبت	أيدي الفراق بنا
واعلمنا أن قد مكّلت وأمر	تللت من تطوافي المدهنا
كم تثرى أشكوا البعاد وكم	أنشد الأطلال والدننا
ذبت حتى لو أخو رمد	ضمّني جفناه ما فطنا
لو رأي حاسدي لبكى	رحمة لي أو عليّ حينا
لي عين دمعها درر خلد	قت أجفانها مزننا
وحشاً أنفاسه شرر محر	قات من إليّ دننا

١ - أي ارتفاع النهار . اللقموس .

أَيْنَ قَلْبِي مَا صَنَعْتُ بِهِ لَا
 مَا جَنَى جِسْمِي فَعَاقِبَهُ
 خَانَ يَوْمَ النِّفَرِ وَهُوَ مَعِي
 أَبَهُ حَادِي الرِّفَاقِ حَدَا
 أَمْ أَصَابَ الْبَيْتَ مَا ظَهَرَ
 لَيْتَ أَنِّي قَدْ صَمَمْتُ فَلَمْ
 إِنْ غَنَانِي بِالْمَسِيرِ فَعَن
 رَاحَ بِي نَضُّوا وَخَلْفَهُ
 لَسْتُ بِاللهِ أَتَمِّمُ
 خَلَسَتْهُ لَا أَبْرِهَا عَيْنَ
 ضَيْئًا رَمِي الْجَمَارُ فَمَا رَاحَ
 يَمِينًا تَقْضِي مَنَاسِكُنَا
 رَفَعْتُ سَجْفَ الْقَبَابِ
 سَفَرْتُ تِلْكَ الْوُجُوهَ
 ثُمَّ صَيِّتُ بِالْأَكْفِ سَوَى
 رَشَقْتُنَا عَنْ حَوَاجِبِهَا
 فَاحْتَسَبْنَا الْإِجْرَ فِي نَظَرِ
 كَمْ أَخِي نَسَكَ وَذِي وَرَعٍ
 أَنْصَفُونَا يَا بَنِي حَسَنِ
 لَمْ أَحْكُتْ مُحَرَّمَاتِكُمْ
 قَدْ سَحَنَّا بِالْقُلُوبِ لَكُمْ
 فَاغْفِرُوا بِاللِّحَاطِ إِذَا
 نَحْنُ وَفَدَ اللهُ عِنْدَكُمْ
 لَمْ يَجْرِنَا مِنْكُمْ حَرَمٌ مِنْ
 دُونَ هَذَا مَا بِنَا رَمَقُ

أَرَى صَدْرِي لَهُ وَطَنًا
 إِنَّمَا طَرَفِي عَلَيْهِ جَنًا
 فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَ الْبَدَنَا
 أَمْ لَهُ دَاعِي الْفِرَاقِ عَنَّا
 الْيَوْمَ مِنْ شَمْلِي وَمَا بَطَنَّا
 أَصْنَعُ لِلدَّاعِي بِهِ أَذُنًا (١٦٥-ظ)
 سِيرَ قَلْبِي مِنْ حَشَايَ كُنَا
 بِالْهَوَى فِي الْحَيِّ مَرْتَهَنًا
 فِي شَأْنِهِ إِلَّا ثَلَاثَ مِنَا
 رِيمَ الْخَيْفِ حِينَ رَنَا
 حَتَّى رَحْتُ مَمْتَحِنَا
 إِذْ لَقِينَا دُونَهَا الْفَتْنَا
 فَلَا الْفِرَاضَ أَدِينَا وَلَا السَّنَا
 فَأَغْشَيْنَ بِالْأَنْوَارِ أَعِينَا
 مَقْلَ تَسْتَخُونُ الْأَمْنَا
 بِسَهَامٍ تَنْفِذُ الْجَنَانَا
 آدُ (١) بِالْأَوْزَارِ أَظْهَرْنَا
 جَاءَ يَبْغِي الْحِجَّ فَافْتَنَّا
 لَيْسَ هَذَا مِنْكُمْ حَسَنًا
 بِالْعِيُونِ النُّجُلِ أَنْفُسُنَا
 لَيْسَ بَعْثِي مِنْكُمْ ثَمْنًا
 شَتْمُ أَنْ تَعْقُرُوا الْبُذُنَا
 مَا لَكُمْ جِيرَانَهُ وَلَنَا (١٦٦-و)
 أَتَاهُ خَائِفًا أَمْنًا
 حَسْبُكُمْ مَا شَفْنَا وَعَنَا

١ - آدُ : بلغ منه المجهود . القاموس .

أنصفونا أو فساينغ عدل معين الدين يشملنا
ملك حاز العلى وأذ ل العدى واستعبد الزمنا

أنشدنا أبو هاشم الصالحى قال : أنشدنا أبو سعد المروزي قال : أنشدني
أبو الحسن سعد الله محمد بن علي بن طاهر الدقاق المرقى من لفظه ، وكتب لي
بخطه ، ح •

وأنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله الشاهد عن أبي الحسن سعد الله بن
محمد المرقى قال : أنشدني أبو عبد الله البارع لنفسه :

إن قلب عاشقنا عندنا نغلبه إن شكى نغالبه أو بكى نغلبه
دأبنا نبعده والهوى يقربه ليس هجرنا عجب بل رضاه أعجبه
والهوى إذ صدق انغرم فيه صاحبه فالبعد أقرب والعذاب أعذبه

أنشدنا المحب بن محمود البغدادي قال : أنشدنا محمد بن أحمد قاضي
واسط قال : أنشدنا أبو عبد الله البارع لنفسه :

أميم هل الدهر الذي مر راجع لنا بالذي تطوى عليه الصحائف
ليالي إذ سمني وشملك والهوى جميع ولم يهتف بينك هاتف
وإذ أنت كالشعرى ضياء وبهجة وإذ شعري كالليل أسحم واحف (١)
ونحن كفصني بانه ظلها الندى وريحت فلانت بعد منها المعاطف

(١٦٦ - ظ)

كلانا إذا ما أينعت ثمر المنى له في غراس الحب بالوصل قاطف
يود وصالي من أود وصاله ويشغف قلبي من أنا له شاغف
فلم ليلة بتنا ضجيعين لم أخف رقيبا ولم أحفل بما قال قاذف
لهوت بخود منك خمصانة الحشا تكاد تهى (٢) بالخضر منها الروادف
وقبلت ثغرا منك عذبا مجاجه برودا أمالته إلي السوالف

١ - الوحف : الشعر الكثير الاسود . القاموس .

٢ - أي يهوى . القاموس .

سكرت فما أدري وللمحب سورة
وقد لف عطفينا العناق كما لوى
عفت عن الفحشاء فيها وإني
إلى أن بدا نور من الشرق ساطع
أبالراح أم ما ضمتته المراشف
بعضنا بالبعض للشوق عاطف
لما دونها من زلة لمقارف
أضاء سناه فهو للشهب كاسف

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : حدثنا أبو سعد السمعاني قال :
سمعت أبا عبد الله حامد بن أبي الفتح المدني يقول : سمعت أبا عبد الله البارع
النحوي يقول : ولدت في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة في صفر .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود النجار قال : قرأت بخط محمد بن ناصر
اليزدي قال لي - يعني - البارع ، أبا عبد الله بن الدباس : ولدت سنة أربع وأربعين
- يعني - وأربعمائة .

قرأت بخط قوام الدين ، تاج الاسلام عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي المظفر .
وأخبرنا به أبو هاشم الهاشمي قال : حدثنا عبد الكريم قال : سمعت أبا العباس
الخضر بن ثروان (١٦٧ - و) الفارفي المقرئ مذاكرة ليلاً بمرور يقول : دخلت
بيغداد على أبي عبد الله البارع الأديب لأقرأ عليه القرآن ، فصادفت عنده أضرءاء
يقرأون عليه القرآن ، ومن عجزه وشيخوخته ينام ويغفل وهم يضربون الحصى
بالعصي التي بأيديهم ، فقلت : ما تصنعون ؟ قالوا : نقرأ على البارع ، قلت : وهذا
الضرب بالخشب كما يفعل الصوفية حالة الرقص لا قراءة القرآن ؟ فقالوا : إنما
تفعل هذا لكي لا ينام ، قال : فخرجت وتركتهم ولم أقرأ عليه .

وقال : أخبرنا عبد الكريم قال : سألت أبا القاسم الدمشقي الحافظ عنه
- يعني البارع - فقال : ما كان به بأسا .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال : قرأت بخط أبي الفضل بن
شافع قال شيخنا ابن ناصر : البارع فيه تساهل وضعف .

وقال ابن النجار : قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي

قال : أخبرنا شيخنا الامام أبو عبد الله البارع بكتاب اصلاح المنطق لابن السكيت ، بقراءتي عليه من أصل سماعه ، بخط أبي الحسن الرزاز قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة — بقراءة أخي أبي الكرم المبارك بن فاخر النحوي عليه في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة — قال : أخبرنا أبو القاسم بن سويد قال : أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا ابن رستم قال : أخبرنا ابن السكيت ، ونسخة أبي علي بن البناء مجلدتان وفي (١٦٧ — ظ) آخر الثانية منهما بخطه : قرأ إسناد هذا الكتاب علينا الشيخ الجليل أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا بجميع هذا الكتاب أبو القاسم بن سويد ، وذكر إسناد ، وسمعت ذلك وأولادي : أبو نصر ، وأبو غالب ، وأبو عبد الله ، وذكر جماعة في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين ، فباب البناء كان اقتداؤه وأثره اتبع في سماع هذا الكتاب ، والحق أبلج والباطل لجلج ، وعلى الصدق نور ، ومن حمله حسده على تكذيب الصادقين فهو أكذب الكاذبين ، وفضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، وعند الله يجتمع الخصوم ، « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » (١) .

قلت هذا الكلام من ابن الخشاب كأنه رد على طعن طاعن قدح في رواية كتاب إصلاح المنطق بهذا الطريق ، وتكلم في صحة إسناد البارع ، والظاهر عندي أنه أبو الفضل بن ناصر والله أعلم .

أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال : الحسين بن محمد عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الدباس أبو عبد الله المعروف بالبارع ، أديب فاضل حسن المعرفة باللغة والأدب ، وكان مقرئاً قرأ جماعة عليه القرآن ، وكان يسكن البدرية إحدى المحال الشرقية (١٦٨ — و) مما يلي دار الخلافة والشط ، سمع أبا علي الحسن بن غالب بن علي بن المبارك المقرئ ، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة ، وجماعة سواهما ، روى لنا عنه جماعة من أصحابنا (١٦٨ — ظ) .

١ — سورة الشعراء — الآية : ٢٢٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار - فيما أذن لنا فيه - قال :
الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن قاسم بن عبيد
الله بن سليمان بن وهب الحارثي ، أبو عبد الله المقرئ ، المعروف بالبارع بن الدباس ،
من أولاد الوزراء والأكابر - هكذا رأيت نسبه بخط أبي محمد بن الخشاب
النحوي - قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط ، وأبي علي
الحسن بن أحمد بن البناء ، ويوسف الغوري ، وأحمد بن اللحياني وغيرهم ، سمع
الحديث بإفادة أخيه لأمه المبارك بن فاخر النحوي من القاضي أبي يعلى محمد بن
الحسين بن الفراء ، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي
وأبي القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي ، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن
المسلمة ، وأبي علي الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ ، وأبي الحسين أحمد بن
محمد بن النقور وجماعة غيرهم ، وقرأ اللغة والأدب حتى برع فيهما وقال الشعر
الكثير الجيد الجزل ، ومدح الأئمة الخلفاء : المقتدي بأمر الله وابنه المستظهر بالله ،
وابنه المسترشد بالله ، وجماعة من الوزراء والكبراء والأمراء وسافر إلى العراق ،
فمدح نظام الملك بزنجان^(١) وغيره بأصبهان ، ودخل خراسان ، ومدح جماعة بمرور
وغيرها ودخل بلاد اليمن ، ومدح بها ، وكذلك الشام ، وكان يعاشر الشباب ،
ويحضر مجالس اللهو والقصف واللذات (١٧٠ - و) رأيت ذلك بخط يده في
ديوان شعره ، ثم إنه حسنت طريقته في آخر عمره ، وقد جمع له الشيخ أبو محمد
عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ سبط أبي منصور الخياط طرقاً لقراءاته وأسانيد

١ - بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها ، وهي قريبة من
إبهر وقزوین . معجم البلدان .

رواياته في كتاب سماه « الشمس المنيرة في القراءات الشهيرة » سمعناه من القاضي أبي الفتح الواسطي عنه ، قرأ عليه القرآن خلق كثير ، وأقرأوا عنه ، وروى عنه الحديث جماعة من القدماء ، وحدثنا عنه أبو الفرج بن الجوزي ، وأبو الفتح محمد ابن أحمد بن المندائي قاضي واسط .

وقال ابن النجار : قرأت بخط الحافظ أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي قال : توفي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس في ليلة الثلاثاء السابع عشر من جمادى الآخرة من سنة أربع وعشرين وخمسائة ، ودفن يوم الثلاثاء بباب حرب .

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني قال : قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن خسرو البلخي رحمه الله بالري : مات الباربع أبو عبد الله بن الدباس يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة ، ودفن يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة أربع وعشرين وخمسائة ، وكان قد أضر في آخر عمره .

الحسين بن محمد بن علي :

أبو العباس الحلبي ، روى عن قاسم بن ابراهيم الملطي ، روى عنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي هكذا رأيت في إسناد ذكره أبو بكر (١٧٠ - ط) الخطيب ، ويغلب على ظني أنه الحسين بن علي بن محمد بن اسحق أبو العباس ، وقد قدم ذكر الجد علي الأب ، وقد قدمنا ذكره .

أبنا زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ، وأبو العباس الحسين بن محمد ابن علي الحلبي قالا : حدثنا قاسم بن ابراهيم الملطي قال : حدثنا لوين قال : حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة ، ومن قرأ ثلثي القرآن أعطي ثلثي النبوة ، ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوة كلها ، ويقال له يوم القيامة : إقرأ وارقي بكل آية درجة ويصعد حتى ينجز ما معه من القرآن ، ثم قال له اقبط فيقبض بيده ، ثم

يقال له : هل تدري ما تبذل فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم^(١) .

الحسين بن محمد بن عمرو بن ابراهيم :

ابن اسحق بن أحمد بن جعفر الطائي المنبجي ، أبو الخطاب من أهل منبج ، حدث عن يوسف بن القاسم الميانجي ، روى عنه الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري .

أبنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي - قراءة عليه بمصر وأنا أسمع - قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي - إجازة - قال : أخبرنا الحافظ (١٧١ - و) أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري قال : أخبرنا أبو الخطاب الحسين بن محمد بن عمرو بن ابراهيم بن اسحق بن أحمد بن جعفر الطائي المنبجي قال : حدثنا يوسف بن القاسم الميانجي قال : أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة قال : أبنا أبو اسحق قال : سمعت عاصم بن ضمرة يقول : سمعت عليا رضي الله عنه يقول : من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوله ، وأوسطه وآخره ، وانتهى وتره الى آخره^(٢) .

الحسين بن محمد بن فويث :

وقيل ابن غوث أبو عبد الله التنوخي الدمشقي ، رحل وسمع بمصر والسواحل وسمع بطرسوس أبا أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي ، وحدث عنه وعن الحسن ابن عبد الله بن منصور الباسي و^(٣) المزني والعباس بن الوليد البيروني ، ويونس بن عبد الأعلى الصدي ، و ابراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، ومحمد بن عزيز الأيلي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وعلي بن عبد العزيز البغوي وبكار ابن قتيبة ، و ابراهيم بن مرزوق ، ويزيد بن سنان البصري ، وأحمد بن يحيى

١ - انظر كنز العمال : ٢٣٤٨/١ .

٢ - انظر كنز العمال : ٢١٨٩٥/٨ - ٢١٨٩٦ .

٣ - فراغ بالاضل .

الصوفي وعبد الله بن القداح المصري ، وبحر بن نصر الخولاني ، والحسن بن نصر المروزي ، والربيع بن سليمان ، وعبد الرحمن بن الجارود وعبد الله بن القداح المصري ، ومالك بن سيف التجيبي .

روى عنه أبو بكر المقرئ ، وأحمد بن عبد الله البرامي ، وأبو الحسين عبد الوهاب الكلبي ، والحسن بن منير التنوخي وأبو سليمان بن زبر ، وأبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، وأحمد بن عبد الله بن أبي دجانة .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم (١٧٤و) بن أحمد بن الأخوة وصاحبه عين الشمس قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي - قالت : اجازة - قال : أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي وأبو طاهر أحمد بن محمود قال : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله حسين بن محمد بن غوث الدمشقي قال : حدثنا الحسن بن عبد الله البالسي قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم الحثيني عن عبد الله بن عمر العمري ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا أراد أن يركع رفعهما (١) .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال : الحسين بن محمد بن غوث ، ويقال غوث ، أبو عبد الله التنوخي رحل وسمع وحدث عن المزني ومحمد بن عزيز الأيلي وابراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، والحسن بن عبد الله بن منصور البالسي ، ويزيد بن سنان البصري وعبد الله بن القداح المصري ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن يحيى الصوفي وبحر بن نصر الخولاني ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والحسن بن نصر المروزي ، وعبد الرحمن بن الجارود ومالك بن سيف التجيبي والربيع بن سليمان ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وأبي أمية الطرسوسي ، والعباس بن الوليد بن مزيد وبكار بن قتيبة ، وابراهيم بن مرزوق .

روى عنه أبو الحسين الرازي ، وعبد الوهاب الكلبي ، وأبو سليمان بن زبر
وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَّانَ وأبو بكر (١٧٤-ظ) بن المقرئ والحسن
ابن منير التنوخي ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج البرامي .

وقال : قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد قال :
أخبرنا مكِّي بن محمد بن الغمر قال : أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال : توفي أبو
علي الحسين بن غوث ليلة الأحد لعشر بقين من ذي الحجة - يعني - من سنة
سبع عشرة وثلاثمائة ، خالفه أبو الحسين الرازي قال : قرأت بخط أبي الحسين نجا
ابن أحمد الشاهد - فيما نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه
بدمشق : أبو علي الحسين بن محمد بن غوث التنوخي ، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .
قال الحافظ : وكان قول أبي سليمان أولى لأنه قيد بالشهر^(١) .

الحسين بن محمد بن فيره بن حيون :

أبو علي السرقسطي المعروف بابن سُكَّرَة الأندلسي الحافظ إمام كبير حافظ
فقيه ، سمع الحديث ببلاد المغرب ، ثم دخل ديار مصر فسمع بالاسكندرية ومصر من
شيوخها ، ثم حج وسمع بمكة حرسها الله ، ثم توجه من الحج الى البصرة ، فسمع
بها من جماعة من الشيوخ ، ثم توجه الى واسط ، ثم قدم بغداد وأقام بها خمس
سنين يشتغل بالحديث والفقه وتحصيل الفوائد ، ثم دخل الشام فسمع فيها وفي
طريقه اليها جماعة من الشيوخ ، واجتاز بحلب في طريقه أو ببعض عملها ، ثم عاد
الى المغرب ، وتصدر بها ، وقصده الناس ، واستفادوا منه ، وتولى القضاء بمرسيه^(١)
وشرق الأندلس (١٧٥-و) ثم استقال وعزل نفسه ، ثم خرج الى الغزو فأدركته
الشهادة رحمه الله ، وقد استقصى الحافظ أبو عبد الله بن النجار في ترجمته ذكره
وتعداد أكثر شيوخه ، فاستغنيا بإيراد ما ذكره عن ذكر شيوخه ، لكنه لم يسند عنه
حديثاً ، فأوردنا شيئاً مما وقع إلينا من روايته .

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٦٢/٥ - ظ - ٦٣/١ - و .

٢ - مدينة من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ، وهي ذات
أشجار وحدائق محدقة بها . معجم البلدان .

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي — قراءة عليه وأنا أسمع — قال : أخبرنا الامام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري قال : أنبأني القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض قال : حدثنا القاضي الشهيد أبو علي بقراءتي عليه قلت له : حدثكم أبو الحسين بن عبد الجبار وأبو الفضل أحمد بن خيرون قالوا : حدثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد عن أبي علي الحسن بن محمد السنجي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب قال : حدثنا أبو عيسى محمد بن سورة الحافظ قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن يوسف عن ابن ثوبان — هو عبيد الرحمن بن ثابت بن ثوبان — عن حسان ابن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغوا غني ولو آية ، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٢) .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد الزاهد قال : أخبرنا أبو محمد الأندلسي عن أبي الفضل بن موسى اليحصبي قال : حدثنا القاضي الشهيد — يعني — أبا علي ابن سكرة (١٧٥—ظ) سمعاً من لفظه قال : أخبرنا العذري أبو العباس قال : أخبرنا أبو ذر الهروي قال : سمعت أبا زرعة عبيد الله بن عثمان يقول : سمعت أبا بكر النقاش يدعو بهذا الدعاء ، اذا فرغنا وانصرفنا : عمر الله قلوبكم بذكره وألستكم بشكره وجوارحكم بخدمته ، ولا جعل على قلوبكم ربانية لأحد من خليقته .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود النجار قال : الحسين بن محمد بن فيثرة ابن حيون أبو علي الصديفي المعروف بابن سكرة ، من أهل سرقسطه من بلاد الأندلس ، قرأ بها القرآن على أبي علي الحسن بن محمد بن مبشر المقرئ المعروف بابن الامام ، صاحب أبي عمرو الداني ، وسمع الحديث من أبي محمد عبد الله بن اسماعيل بن محمد بن فورتنش ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف امام الجامع بها ، وجال في الاندلس فسمع ببلنسية أبا

١ — انظره في كنز العمال : ٢٩١٧٥/١٠ .

العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري وبالمريّة^(١) أبا عبد الله محمد بن سعدون ابن بلال ، وبالمهدية^(٢) أبا محمد سلمان بن العباس بن سليمان القروي ، ثم دخل ديار مصر فسمع بالاسكندرية أبا العباس أحمد بن ابراهيم الرازي ، وأبا جعفر أحمد بن يحيى بن علي بن الجارود المصري ، وأبا محمد عبد الله بن الحسن بن مُسكَّم الصقلي المقرئ وبمصر أبا اسحق ابراهيم بن سعيد الجبال ، وأبا الحسن علي بن الحسن الخطمي ، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن داود الفارسي وبتنيس أبا القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم الشافعي وحج وسمع بمكة (١٧٦هـ) أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري ، وأبا بكر الطرطوشي ، وتوجه الى البصرة وسمع بها أبا يعلى المالكي ، وأبا القاسم عبد الملك بن خلف بن شُعْبَةَ الحافظ ، وجعفر بن محمد العباداني ، وأبا الفرج محمد بن عبيد الله قاضي البصرة ، وأبا العباس أحمد ابن محمد الجرجاني ، وسمع بواسط أبا المعالي محمد بن عبد السلام بن شائدة الأصبهاني ، وأبا الحسن علي بن محمد بن المغازلي ، وأبا عبد الله محمداً ، وأبا الفضل محمداً ابني محمد بن علي بن عبيد الله بن علي بن السوادى ودخل بغداد في منتصف جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، فأقام بها مدة بها خمس سنين حتى علق عن أبي بكر الشاشي الفقيه الشافعي تعليقه الكبرى في مسائل الخلاف وتفقه عليه ، وسمع الحديث الكثير من النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد ابن علي الزينبي وأبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان وأبي الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم ، وأبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي البائاسي ، وأبي الحسن علي بن محمد بن الخطيب الأنباري ، وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر ، وأبي عبد الله الحسن بن محمد بن طلحة ، وأبي سعد أحمد بن علي بن تحريش القزاز ، وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، وأبي الغنائم حمزة بن محمد بن الحسن الزبيرى ، وأبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكرجي ، وأخيه أبي غالب محمد بن الحسن ، وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، وأبي بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث (١٧٦هـ - ظ)

١ - مدينة كبيرة من مدن الاندلس من كورة البيرة . معجم البلدان .

٢ - أسسها عبد الله المهدي أول خلفاء الدولة الفاطمية واتخذها عاصمة لدولته وهي الان من أمهات مدن تونس .

السمرقندي ، وأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار المقرئ ، وأبي بكر أحمد بن علي الطريشي ، وأبي المعالي ثابت بن بNDAR البقال ، وأبوي عبد الله الحسين بن أحمد ابن أيوب العكبري ، والحسين بن علي بن التستري ، وأبي يغلى محمد بن أحمد الأنصاري ، وأبي الوفاء محمد بن عبد السلام بن عفان الواعظ ، وأبي محمد عبد الله بن جابر بن ياسين ، وأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، وخلق كثير غيرهم ، وحصل الكتب والفوائد ، ثم إنه دخل الشام في سنة تسع وثمانين ، فسمع بها الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي ، وأبا المعالي سهل بن بشر الاسفرائيني ، وأبا أسحق ابراهيم بن يونس بن محمد بن يونس المقرئ خطيب دمشق ، ومقاتل بن مطكود السوسي ، وعاد الى بلاد المغرب ، فأقام بها ، وأخذ الناس عنه علماً كثيراً ، حدث ببغداد بحديث واحد على ما ذكره في مشيخته ، فإنه قال في مشيخته : علي بن هبة الله بن عبد السلام أبو الحسن ، بغدادي سمع معنا ، أخذت عنه خمسة أحاديث ، وأخذ عني حديثاً واحداً .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن الدمشقي قال : الحسين بن محمد بن فيره بن حيون أبو علي الصدي الأندلسي الحافظ الفقيه من أهل سرقسطه^(١) رحل وسمع بدمشق نصر بن ابراهيم المقدسي وسهل بن بشر ، و ابراهيم بن يونس ، ومقاتل بن مطكود ، وبغداد أبا القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخي المعروف بشاهفور ، وأبا الغنائم (١٧٧-و) ابن أبي عثمان ، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري ، وعاصم بن الحسن ، ومالك بن أحمد البانياسي ، وأبا الفضل بن خيرون ، وأبا طاهر الباقلاني ، وأبا الخطاب بن البطر ، وأبا محمد التميمي ، وطراد بن محمد الزينبي ، وأبا طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العبّاداني ، وأبا الفرج محمد بن عبيد الله بن الحسن القاضي ، وأبا القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف ، وأبا الفضيل أحمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الفقيه ، وبالبصرة أبا القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة ، وبواسط أبا المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد الواسطي ، سمع منه بدمشق أبو القاسم

١ - في شمال بلاد الاندلس - اسبانيا - اسمها الآن سيراكوزة .

وأبو محمد ابنا صابر ، وخالي القاضي أبو المعالي وأبو الحسن علي بن زيد بن علي^(١) .

أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد الأشيري قال : أبناني القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي قال : أبو علي حسين بن فيرة بن حيون الصدي السرقسطي يعرف بابن سكرّة ، مولده في نحو أربع وخمسين وأربعمائة بمدينة سرقسطة ، قرأ القرآن بها ، وسمع من أبي محمد بن فورثش ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهما وذاكرهما في الفقه ، وذكر أن ابتداءه للسمع كان عند الباجي في شوال سنة إحدى وسبعين ، ثم خرج عن سرقسطة سنة ثلاث وسبعين فسمع ببلنسية والمرية من جماعة ، ولقي جلة من فقهاء الأندلس ورواتها (١٧٧ - ظ) .

أخذ عن أبي العباس العذري ببلنسية وبالمرية ابن المرباط وابن سعدون ، وعثي بالحديث والضبط وحفظ أسماء الرجال ، وكان مع هذا موصوفا بالفضل والدين والعفة والصدق ، ثم رحل الى المشرق أول محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في البحر ، فلقني بقايا من شيوخ إفريقية بالمهدية ، ولقي بمصر الحبال والخلمي ، وحج من عامه فلقني بمكة أبا عبد الله الطبري وأبا بكر الطرطوشي وسار الى البصرة ولقي أبا يعلى المالكي ، وأبا العباس الجرجاني ، وأبا القاسم بن شعبة الحافظ ، وخرج عنها الى بغداد ، فسمع في طريقه بواسط ، ودخل بغداد منتصف جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ، فأطال المقام بها خمس سنين كاملة حتى كتب عن الامام أبي بكر الشاشي تعليقاته الكبرى في مسائل الخلاف وتفقه عنده ، ولزم السماع عند من أدرك به من جلة البغداديين ولقي بها جماعة من الخراسانيين وغيرهم من الطائفتين عليها للحج من أئمة أهل المشرق والقاطنين بها منهم ، ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين فسمع بدمشق وغيرها في طريقه من نصر الفقيه وغيره ، وحصلت عنده عوالي نفيسة وفوائد جمة ، ووصل الى الأندلس في صفر سنة تسعين وأربعمائة ، واستقر سكناه بمدينة مرسية ، وواظب الجلوس للاسماع والاملاء والرواية ، والمذاكرة في مسائل (١٧٨ - و)

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٦٣/٥ - و .

المدونة^(١) على طريقة أهل المغرب من المالكية ، فرحل الناس للسماع منه من أقطار الأندلس والمغرب .

وتوفي على إثر ذلك كنيته وسميته أبو علي حسين بن محمد الغساني الحافظ المعروف بالجياني ، شيخنا وآخر المسنين بقرطبة ، وأضبط الناس لكتاب ورواية ، فانفرد بعد وفاته بالامامة في الحديث بالأندلس ، وكثر الراحلون إليه ، وغض مجلسه واستوفت نوب السامعين منه أجزاء نهاره وكثيراً من ليله ، وتنافس الناس في الأخذ منه ، والحمل عنه ، وشارك فيه الأكابر الأصاغر ، وكان صابراً على ذلك محتسباً فيه ، ولم يزل يزداد على مرّ الأيام معرفة وحفظاً وورعاً وجلالة ومنزلة من قلوب الناس مع حسن خلقه وتواضعه وجميل عشرته ، حتى بذّر ذكره جميع طبقات الأجلاء ، وأقرّ بفضلِهِ جميع الفضلاء ، وبعد صيته من بين العلماء .

ثم طلب أهل مرسية وشرق الأندلس من أمير المسلمين أبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين أن يقلده قضاءهم فقلده ذلك في ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة فامتنع منه وخرج الى المرية فاراً بنفسه ، وترددت اليه كتب أمير المسلمين ورسله ، وألزم إشخاصه الى مرسية ، وشدد في الأمر فنهض إليها على كره متقلداً قضاءها وقضاء قضاة الشرق بها ، فلزم هذا العمل محمود السيرة قائماً (١٧٨ - ظ) بالحق الى أن عزل عن القضاء نفسه ، واختفى ووردت كتب السلطان برجوعه الى القضاء وهو يأبى ، وبقيت الحال هكذا شهراً ، وكتب الطلاب والرحالون كتاباً يشكون فيه الى أمير المسلمين حالهم ونفاد ثقتاتهم وانقطاع آمالهم فسعى له قاضي الجماعة عند أمير المسلمين وبين له وجه عذره الى أن أسعف رغبته ، وظهر للناس .

ولما وجه أمير المسلمين الجيوش الى الثغر مع أخيه ابراهيم سنة أربع عشرة ، خرج فيمن خرج من المطوعة ، فلما جرت على المسلمين الهزيمة المشهورة بقشتند^(٢) كان فيمن فقد فختم له بالشهادة ، وكانت هذه الوقعة بقتنده من ثغر سرقسطة يوم الخميس لست بقين لربيع الاول من السنة المذكورة .

١ - مدونة الامام سحنون الاساس المعتمد في فقه المالكية في الغرب الاسلامي .

٢ - انظر مادة « قتنده » في معجم البلدان حيث تحدث عن استشهاده وبعض سيرته .

قال القاضي عياض : ولقد حدثني الفقيه أبو اسحق ابراهيم بن جعفر أنه قال له : خذ الصحيح فاذكر أي متن شئت منه أذكر لك سنده ، أو أي سند أذكر لك متنه .

الحسين بن محمد بن مودود :

ابن حماد بن داود بن علي بن عبد الله السلمي مولا هم أبو عروة الحراني الحافظ ولي قضاء حران وسافر في طلب العلم الى الشام والثغور والحجاز والعراق وفي عبوره من حران الى الشام اجتاز بحلب أو ببعض نواحيها .

حدث عن فضاله بن الفضل الكندي ، وأبي رفاعه عبد الله بن محمد ، والمغيرة ابن عبد الرحمن الحراني ، وعلي بن سعيد (١٧٩ - و) بن شهریار ، وعبد الوهاب ابن الضحاك العرضي وعمرو بن هشام الحراني ، والمسيب بن واضح السلمي ، وسليمان بن سلمة ، ومحمد بن المصنف الحمصي ، وسلمة بن^(١) وأبي كريب ، ومحمد ابن يحيى بن كثير ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، وعمرو بن عثمان ، وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، وجميل بن الحسين ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وأبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني وعبد الرحمن بن عمرو البجلي ، وعمرو بن عثمان ، ومحمد بن زياد بن عبد الله بن عيسى ، وأبي داود سليمان بن سيف الحراني ، وعلي بن منصور العطار ، وأحمد بن بزيع الآدمي ، وابراهيم بن سعيد الجوهري ، وعباد بن يعقوب ، ومخلد بن مالك وغيرهم .

روى عنه الحفاظ : أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، وأبوا بكر : محمد بن ابراهيم بن المقرئ ، وأحمد بن محمد بن اسحق السني .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال : أخبرنا أبو طاهر محمد ابن محمد بن عبد الله السنجي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال : أخبرنا أبو نصر الكسار قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق السني الحافظ قال : أخبرني أبو عروبه قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال :

١ - اكذا بالاصل ، ولم أقف لابي عروبة على ترجمة في مصدر اخر حتى أوضح هذا الامر .

أحدثنا شباة بن سوار عن أبي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال :
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمية بن أبي
الصلت في أهل بدر وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة^(١) (١٧٩ - ظ) •

أخبرنا أبو الفرج بن القبيطي في كتابه قال : أخبرنا أبو الحسن بن الأنوسي
قال : أخبرنا أبو القاسم الأسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا
أبو أحمد بن عدي قال : الحسين بن محمد بن مودود أبو عروبة الحراني كان عارفاً
بالحديث والرجال ، وكان مع ذلك مفتي أهل حران ، أشفاني حين سألته عن قوم من
رواتهم وذكرت ذلك في ذكر أساميه^(٢) (١٨٠ - و) •

الحسين بن محمد بن موسى :

أبو علي بن أبي جعفر البطناني الحلبي ، وقيل فيه الحسن ، والصحيح الحسين ،
وقد ذكرناه فيمن اسمه الحسن ، وقد ذكره أبو بكر محمد بن الحسين السيعي في
معجم شيوخه فيمن اسمه الحسين ، وهو حلبي وينسب إلى بطنان قرية من قرى
حلب ، بينها وبين منبج وإليها يضاف وادي بطنان ، وهو وادي بزاعا ، وهي
إلى جانب بزاعا وتعرف ببطنان حبيب •

حدث بحلب عن عبد الله بن أبي بكر العتكي ، وأحمد بن محمد بن أبي عقبة
الأنصاري ، وأبي الوليد الطيالسي ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، وإسماعيل بن
عبد الله بن زرارة العبدري قاضي دمشق •

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السيعي الحلبي ، ومحمد بن
عبد الرحمن الأصبهاني ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الرافقي ، وأبو
عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب وأبو جعفر أحمد بن إسحق بن محمد
ابن يزيد الحلبي ، وأبو حفص عمر بن أحمد العطار البغدادي •

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة وأبو محمد عبد الرحمن
ابن عبد الله بن علوان ، وولده القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، وأبو

١ - لم أجد بهذا اللفظ في مصدر آخر متوفر •

٢ - لاترجمة لأبي عروبة في كتاب الكامل في الضعفاء لابن عدي •

عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الطرسوسي قالوا : أخبرنا أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن الموصول الحلبي بها قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله ابن أبي جرادة الحلبي قال : حدثني أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل الحلبي قال : أخبرنا أبو عبيد الله بن أبي نمير العابد الحلبي قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن (١٨٠ - ظ) الحسين بن صالح السبيعي قال : حدثنا الحسين بن محمد بن موسى البطناني بحلب سنة تسعين ومائتين قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، ح .

وأخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله قال : أخبرنا أبو طاهر بركات بن ابراهيم ابن طاهر القرشي قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي قال : أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الحافظ قال : أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي قال : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن اسحق بن محمد ابن يزيد الحلبي القاضي قال : حدثنا أبو علي الحسن بن أبي جعفر البطناني بحلب قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي بكر العتكي ، واللفظ للسبيعي ، قال : حدثنا شعبه عن هارون المعلم عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ : « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » (١) .

قال أبو عبد الرحمن : فلقيت هارون المعلم فسألته عن الحديث فحدثني كما حدثني شعبه .

وهذه القراءة ، بضم الراء ، من فروخ قرأ بها يعقوب بن اسحق الحضرمي .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غسان بن غافل الأنصاري الحمصي بدمشق ومكرم بن محمد بن حمزه بن أبي الصقر بحلب قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرستاني قال : أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد قال : أخبرنا أبو العمر المسدد بن علي الحمصي قال : أخبرنا (١٨١ - و) أبو بكر أحمد بن عبد الكريم قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي قال : حدثنا الحسين بن أبي جعفر قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل

عن ابن أبي أسباط عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وحاتم بن اسماعيل عن ابن أبي أسباط عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم : إذا خطبت إليه بعض بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يخطب فلانة ، فإن طعنت في الخدر لم يزوجها ، وإن لم تطعن في الخدر أنكحها (١) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي المقرئ قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد المولى بن محمد بن عبد الله اللخمي قال : أخبرنا أبي أبو محمد عبد المولى قال : أخبرنا أبو خلف عبد الرحيم بن محمد بن المدبّر قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن جعفر بن محمد الجرجاني قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد العطار البغدادي بمصر قال : حدثنا أبو علي الحسين بن جعفر البطناني قال : حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال : حدثنا محمد بن ربيعة الكلبي قال : حدثنا أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر محمد بن ركانة عن أبيه ركانة قال : صارت النبي صلى الله عليه وسلم فصرعني . قال ركانة : وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فرق بيننا وبين المشركين لبس العمائم على القلائس (٢) (١٨١ - ط) .

قرأت في تاريخ الثقات تأليف الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي في الطبقة الرابعة وهم تباع أتباع التابعين قال : حسين بن أبي جعفر البطناني من أهل حلب ، كنيته أبو علي ، يروي عن أبي الوليد الطيالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي . حدثني عنه محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني (٣) .

قلت : سمع أبو بكر السبيعي منه سنة تسعين ، فقد توفي بعد ذلك .

الحسين بن محمد الحلبي الأنصاري :

ويلقب بركة ، روى عن يوسف بن أسباط ، روى عنه موسى بن محمد الأنطاكي والحسن بن علي المعري ، وأبو محمد عبد الله بن زياد بن خالد بن أبي

١ لم أجده بهذا اللفظ .

٢ - انظر دلائل النبوة لابي نعيم الأصبهاني - ط . حيدر آباد الدكن . ١٩٥٠ : ٣٣٧ - ٣٤٠ .

٣ - تاريخ الثقات : ٨ / ١٩٢ .

زياد بن أبان بن المغيرة ، وأحمد بن عبد الله بن سابور وأبو يعقوب المنجنيقي ،
والحسن بن علي القاضي ، وكان يضع الحديث ، وقد ذكرناه في حرف الباء فيمن
اسمه بركة لاشتهاره بذلك وغلبته على حسين .

الحسين بن محمد أبو يعلى الملقب :

حدث بملطية عن الحسن بن زيد روى عنه جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب
الموصللي ، وقد سقنا عنه حديثاً في ترجمة الحسن بن زيد .

الحسين بن محمد أبو القاسم الهيري :

الجزاري الحلبي ، من ولد عمر بن هيرة^(١) ومن مذكوري الثناء^(٢) بحلب
وأرباب النعم المشهورة بجند قسرين والعواصم ، وأهل بيته يقال لهم الهيريون ،
بيت قديم من بيوت حلب ومن (١٨٢ - و) أهل المروءة والمعروف والتقدم عند
الخلفاء والوزراء والملوك ، ولولوا ولايات بالعراق والشام ، وقد ذكر أبو القاسم ذلك
في رسالة من رسائله وقعت عليها ، وكان أبو القاسم هذا شاعراً مجيداً وكتاباً بليغاً
وله معرفة تامة باللغة والأدب ، وكان بينه وبين أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن
خالويه مكاتبة ومشاعرة ، وله إلى الأمير سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله
ابن حمدان رقاع حسنة تشتمل على ثر ونظم ، طالت ذلك في مجلدة وقعت إلى
من رسائله . روى عنه أبو عبد الله بن خالويه .

قرأت بخط أبي الفتح أحمد بن علي بن النخاس المدائني الحلبي في مجموع
وهبنيه والدي رحمه الله : حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن علي بن عبد الله بن
أبي أسامة رحمه الله قال : أملى علينا ابن خالويه قال : كتب أبو القاسم الهيري إلى
وكيل له في القرية : إذا قرأت كتابي هذا فاحمل إليّ خنزيراً^(٣) هندياً تختبره وتنتضيه
أو قبرسياً تختاره وترتضيه ، أبيض عاجياً ، أو أسود دجوجياً ، فإن لم تجده أسود
حالكاً ، ولا أبيض يقفا فليكن موشحاً بلكاً ، ذا خلقٍ مدّمجٍ وجنبٍ كثنّجٍ ،

١ - من كبار شخصيات القادة والولاة في العصر الأموي . انظر تاريخ خليفة :

١ / ٤٢٣ - ٤٢٥ .

٢ - أي ملاك الأراضي الزراعية .

٣ - سيرد شرح الغريب بعد قليل .

مُبرِّئِ الرُّأْسِ مُتَوَجِّهٌ ، مُدْبَجُ الظَّهِيرِ مُخَرَّفُجُهُ ، بَادِي الْمَنْقَارِ مُثَوَّنُهُ ، زَمْجِي
لُوجُهُ مُثَوَّقُهُ ، مُدْمَلِكُ الْهَامَةِ مُحْدَرَجُ الْحَلْقُومِ ، مُسْتَجَافُ الْحَوْصَلَةِ وَالْبُلْعُومِ ،
رَحِيبُ الْمُبْرِجِ وَالْمُنْخَرِينِ ، (١٨٢ - ظ) بَارِزُ الصَّمَاخِينِ ، مُثَقَّلُصِّ الرَّعِيثَيْنِ كَأَنْهُمَا
قِرْطَانُ مَعْلَقَانِ أَوْ مَصْبَاحَانِ يَقْدَانِ ، أَوْ مَدَهْنَتَا عَقِيقٍ ، أَوْ وَرْدَتَا شَقِيقٍ ، ذَا عُنُقٍ أَغْلَبَ
أَعْنَقُ ، وَعَرَفَ قَانِيٍّ أَفْرَقَ ، كَأَن مَلَكًا أَلْحَفَهُ دِيْبَاجُهُ وَأَلْبَسَهُ تَاجَهُ ، فَهُوَ يَزِفُّ عَلَيْهِ
مَائِلًا ، وَيُشِفُّ مَائِلًا ، تَحْسِبُهُ الْمَرِيخُ إِذَا طَلَعَ ، أَوْ الرُّطْبُ إِذَا أَيْعَ أَوْ سَطُورُ جُلَّتَارِ ،
أَوْ لَهَيْبُ النَّارِ ، أَوْ حِمَاضُ الْبِرَارِيِّ ، فَإِذَا نَظَرَ بَرَشْمَ وَجَمَحَ مِنْ مَقْلَةٍ خَدْرَهُ الْمُحَجَّجُ
يَكْطُرُفُ عَنْ قُصُوصِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَنُورِ الرِّيَاضِ الْأَزْهَرِ ، لَهُ زَوْرٌ مَوْلَعٌ رَحِيبٌ ،
وَجَوْجُوٌّ تَارٌّ غَيْرُ سَلِيبٍ ، وَجَنَاحٌ مُتَوَجِّدُ التَّرْكِيبِ ، مُؤَزَّرُ الزَّفِّ وَالْأَنْبُوبِ كَهَيْئَةِ
الطِيلِسَانِ ، أَوْ رِيَاطِ الْعَصَبِ الْيَمَانِ ، أَوْ رِيَاضِ الْبَسْتَانِ ، كَأَنَّمَا حَفَّتْ قَوَادِمُهُ بِقَوَاطِعِ
الْأَقْلَامِ أَوْ حَوَاشِيِ الْأَعْلَامِ ، أَوْ مَصَارِيْبِ الْعِيدَانِ ، أَوْ رَخْصِ الْبَنَانِ ، وَذَنْبٌ نَاشِرٌ شَائِلٌ ،
وَسُرُوَالٌ ضَافٌ سَائِلٌ ، وَرُكْبَةٌ مَرَكَبَةٌ فِي سَاقِ دَرْمَاءٍ كَأَنَّمَا قَنَاطَةُ خُطِّ صَمَاءٍ أَصْفَرُ الظَّنْبُوبِ
وَالشَّرَاكُ مَحْصَرُ الصَّيْصَةِ عِنْدَ الْعِرَاكِ شَرَبْثُ شَوْكِ الرَّجْلِ ، شَنْ الْأَصَابِعِ كَأَنَّمَا بَرَاثِنُ
ضَبْعٍ أَوْ مَخَالِبُ سَبْعٍ إِنْ بَحْثُ نَبْثٍ أَوْ رُكْلُ ضَبْثٍ ، كَأَنَّمَا يَنْقَرُ بِنْيَازِكِ الرَّمَاحِ ، أَوْ يَنَاضِلُ
بِنِضَالِ الْقِدَاحِ ، حَسَنُ الْإِشْرَافِ وَالْإِيْفَادِ وَالزِّيْفَانِ عِنْدَ السِّفَادِ ، وَلَا يَكُونُ أَشْغَى وَلَا
أُورَقٌ ، وَلَا أَضْجَعٌ وَلَا أَجُوقٌ وَلَا أَحْصَى الْجَنَاحِ ، وَلَا أَبْجَ الصِّيَاحِ ، إِنْ صَاحَ خَلَّتْ
جَوَادًا صَهْلٌ ، أَوْ زَافٌ قَلَّتْ سِتْرًا (١٨٣ - و) سَدَلٌ يَزْهِي عَلَى الطَّائِفِ وَسُكْلًا
وَحُسْنًا ، وَيُوفِي عَلَيْهِ قَدْرًا وَوَزْنَ ، إِنْ قَاتَلَ عَتْرَفَانًا بِذَهَبِهِ وَفَاقَهُ ، أَوْ رَأَاهُ نَظَرَ أَعْجَبَهُ
وَرَاقَهُ ، يَتَوَقَّدُ زَغْلًا وَذَكَاءً ، وَيَجْرِي لَوْنُهُ مَاءً وَضِيَاءً حَتَّى إِذَا انْتَصَبَ فَاخْزَالَ ،
وَصَفَقَ فَاسْتَقَلَّ ، وَارْتَاحَ فَأَعْجَبَ ، وَصَوْتُ فَأَجْلَبَ ، وَعَلَا الْجِدَارَ خَاطِبًا وَسَبَّحَ مَعْلَنًا ،
وَقَامَ مُؤَذِّنًا أَيْقِظُ إِلَى الصَّلَاةِ غَاقِبًا ، وَأَذْكَرُ نَاسِيًا ، وَبَشْرٌ بِهَجَةِ الْإِصْبَاحِ وَحَثٌ عَلَى
الصُّبُوحِ ، وَمِعَاطَاةُ الْأَقْدَاحِ فَيُعْجَبُ وَيُرُوقُ مِنْ رَأَاهُ فَيَسْبَحُ وَيَقُولُ « تَبَارَكَ اللَّهُ
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » (١) فَإِذَا جُئْتُ بِهِ مَلَأْتُمَا لَهُذِهِ الْهَيْئَةَ حَوِيَتْ قُصْبَ السَّبْقِ وَحَقَّقَتْ
مَخِيلَةَ الظَّنِّ ، وَاسْتَوْجِبَتْ حَسْنَ النَّظَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَأَجَابَهُ الْوَكِيلُ :

بسم الله الرحمن الرحيم

ترأت كتابك وفهمت بعضه وأكثره لم أفهمه ، والصواب أن تطلب هذه الصفة من ربك فعسى أن يعطيك ديك العرش « إنه على كل شيء قدير » (١) •

وبخط المدائني تفسير الغريب عن ابن خالويه : الحزاب : الديك ، وتنتضيه : تختاره ، أبيض عاجياً : شديد البياض يضرب الى الصفرة ، وأسود دجوجياً : شديد السواد ، وكذلك الحالك ، واليقق : الشديد البياض ، والمومج : المفتول الخلق ، والكنفج المنتفخ ، والمبرنس : كأنه لابس برنس ، والمدبج : كأنه لابس ديباج ، والمخرفج : السمين المحسن الغذاء ، والبادي : الظاهر •

قلت : وهذا في رواية ابن خالويه ، ووقع إلي في غير هذه الرواية بازي (١٨٣ - ظ) المنقار ، أي شبيه بمنقار البازي •

عدنا الى كلام ابن خالويه : مونف : مرتفع ، وقوله زمجي الوجه أي شبيه بالزمج (١) ، كما تقول وجه متترك يشبه الأتراك ، ومفوفه : فيه سواد وبياض ، مدملك : مدور ، ومحدرج الحلقوم : أملس ، مستجاف الحوصلة : واسع ، رحيب المبرج : واسع البرج ، يعني نظر عينيه ، وبارز الصماخين أي ظاهر الأذنين ، والرعثان ماتدلى من حنكه ومذابحه ، شبهه بقرطين ، لأن القرط يقال له الرعثة ، وقوله عنق أغلب ، يعني غليظ ، وأعنتق : طويل ، وقانئ : شديد الحمرة ، والمائل : القائم ، والمريخ : نجم ، وأينع : نضج ، والحماض : نبات أحمر شبه به عرفه ، برشم وحمج : أدام النظر ، وخدرة : غليظة ، والمحجج من الحجاجين وهي عظام المقلة ، ويطرف : من فصوص الياقوت : شبه حمرة حدقته بذلك ، والزور والجؤجؤ : الصدر ، مولع : منقش ، والتار : السمين ، والمؤجد : الشديد ، والزف : الريش ، والعصب : ثياب اليمن ، والرباط : البيض ، وقواده : ريشه ، والسروال يعني الريش الذي على ساقه شبهه بالسروال ، والضافي : السابغ ، والدرماء : الكثيرة اللحم ، وقناة الخط منسوب الى الخط وهي قرية على شاطئ البحر ، والظنبوب : عظم الساق ، عند

١ - سورة فصلت - الآية : ٣٩ .

٢ - الزمج طائر دون العقاب في قمته حمرة غالبة . اللسان .

العراك : يعني القتال ، والشرنبث والشنن يعني الغليظ ، ونبث : أخرج التراب :
 وخبث : علق ، والنيازك : الرماح القصار ، وأصله بالفارسية ، والايقاد : الاشراف
 والارتفاع ، والأشغى : المختلف المنقار ، والأورق الطويل ، والأجوق : المعوج ،
 وكذلك الأضجم ، والأحص : القليل الريش ، وسدل : أسبل ، والعترفان : الديك ،
 وبذه : سبقه ، وراقه : أعجبه ، والرغل . النشاط ، واحزأل : ارتفع ، وارتاح : نشط ،
 والغابق : الذي يشرب الغبوق ، وهو شرب العشي ومعاطاة : مناوله ، وناولته
 وعاطيته واحد .

وقد وقع إلي في بعض مطالعاتي هذه الرسالة لأبي القاسم الهبيري . وذكر أن
 ابن خالويه اقترح عليه انشاءها .

قرأت في جزء وقع إلي من كلام أبي القاسم الهبيري نظماً ونثراً أبياتاً له كتبها
 الى أبي عبد الله بن خالويه وقد سار الى ميفارقين :

على أن صبري أضيق ساحة	وأقصر خطواً عن مصاحبة البعد
عزيز على عيني وقد غبت لحظها	وإن كان مطوي الجفون على السهد
وان رحيلا حال دون لقائنا لأقسى	بنا قلباً من الحجر الصلد
لقد كان قلبي من يد الشوق مطلقاً	فأوقعته في قبضة الشوق والوجد
وقد كنت في دولة القرب سلوة	عن السكن الجافي والأمل المكدي
بمن أعد الايام برء سقامها	الى من على الأفهام بعدك أستعدي
وما زال قلبي مذ صحبت الهوى عالقا	على طرق الهجران والبين والصد
ومن عادة الايام إخلاف وعدها	فهل تنجز الايام فيك من وعد

(١٨٤ - ظ)

ومما قرأته من شعره في هذا الجزء ، وكتبه الى الأمير سيف الدولة :

وكيف احتمالي للزمان ظلامه	وأنت على عين الزمان رقيب
وفي كل أرض من سمائك صيب	وفي كل روض من ندادك جنوب
وكل غريب في جنابك أهل	وكل قريب لم تصله غريب
إذا مرضت حال امرئ لم يكن	لها سوى فضل إنعام الأمير طيب

ومنه أيضاً وكتبها الى بعض اخوانه :

لو سلمنا من فرقة الاخوان لسمحنا لنائبات الزمان
أعلن البين كل سر وأبدى خفرات الدموع للأجفان
ما فراق الأحباب عندي إلا كفراق الأرواح للأبدان
الحسين بن محمد الهاشمي :

شاعر نزل دير مُحلى ، وهو دير بنواحي المصيصة على ساحل جيحان ، وقال فيه أبياتا من الشعر وهي :

لست أنسى يوما بدير مُحلى شغلتننا فيه اللذات حتى لم
في ربي دبح الربيع ثراها وك ساها مطارفاً ثم حلا
فهي تجلي على العيون كما عاينت في حسنهما العرائس كحلا
ما رأى الناس مثل ذا الدير ديراً لا ولا عاينوا لذا المثل مثلاً
خيل هذا زبرجداً وعقيقاً والثرى غنبراً بمسك يُعَلَا
(١٨٥ - و)

صاهرت زهرة الغواصي فأهدين الى كل كاعب منه بعلا
ويباري جيحان ذا الدير في سقياه سقي المدام علا ونهلا
يرضع الروض خلف هذا وهذاك فقد شبَّ بعدما كان طفلاً
الحسين بن محمد المعري :

المعروف بالزاهد الدوسي شاعر من أهل معرة النعمان ، ظفرت له بقطعتين من الشعر في مرثي بني المذهب المعريين يرثي بهما أبا الحسن المذهب بن علي بن المذهب التنوخي المعري ، أحديهما قوله :

تجدد حزني بعد ما كان قد مضى بقائلة ان المذهب قد مضى
كريم غدا في كل قلب محبباً اذا ما سواه كان فيه مبغضاً
به كان ركن المكرمات مشيداً فقير عجيب ان عفا وتقوضاً
يحرزني قوم على الحزن بعده ولست بمحتاج الى أن أحرضاً

فتالله لا أتفك ما عشت ممرضا
ففي مثل هذا الخطب لا يحسن الرضا
فيا ليته استوفى الذي كان أقرضا
وما كان الا من اياديه مومضا
عن أفضاله متعوضا
اليسر ان صرف الردى بي تقوضا
زال من عاداهم الدهر مدحضا
(١٨٥ - ظ)

وقد أمرضتني الحادثات لفقده
فلا يك انسان حليف رضى به
وأقرضني دهري أسى وصباية
أيومض برق الجود بعد مهذب
وما بت الا بالهام محمد مدى الدهر
وان أبا تمام ركني ومثله أبو
فداموا على النعماء في ظل نعمة ولا

وأما الاخرى فيقول فيها :

لما ثوى شيخ العلاء مهذب
أردى قلوبا بعده تتقلب
وثناء بعد الموت منها أعذب
أذكى وأعذب في النفوس وأطيب
بعده بلظى الجحيم نغذب
أبدا عليه ويستهل ويسكب

نار الاسى بقلوبنا تتلهب
أرداه صرف الحادثات وانما
ما زال يعذب في الحياة ثناؤه
كالمسك يؤخذ غير أن نسيمه
ولئن تسربل بالنعيم فائنا من
فسقى ثراه الغيث يهطل صوبه

توفي المهذب بن علي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، فقد توفي الزاهد بعد ذلك .

ذكر من اسم أبيه منصور ممن اسمه الحسين

الحسين بن منصور بن ابراهيم :

أبو علي الشطوي ويعرف بأبي عكثوية ، سمع بالمصيصة حجاج بن محمد
الأعور ، وروى عنه وعن سفيان بن عيينة وحمام بن الوليد ، والحاتر بن النعمان ،
ووكيع بن الجراح روى عنه محمد بن اسحق السراج ، ومحمد بن مخلد وغيرهما .

وبعضهم يسميه الحسين .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله
الانصاري عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي قال : أخبرنا أبو الحسين

المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي قال : أخبرنا أبو يعقوب اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي قال : أخبرنا محمد ابن اسحق السراج قال : حدثنا (١٨٦ - و) الحسين بن منصور أبو عكثوية قال : حدثنا حجاج بن محمد الأعور بالمصيصة عن يونس بن أبي اسحق عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل^(١) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : الحسين بن منصور بن ابراهيم أبو علي الصوفي ويعرف بأبي علوية ، حدث عن سفيان بن عيينة وحماد بن الوليد ووكيح ، وحجاج بن محمد الأعور والحارث بن النعمان البندار ، روى عنه محمد ابن مخلد وجماعة ، إلا أنهم سموه الحسن ، وقد أسلفنا ذكر ذلك ، وكان ثقة^(٢) .

تحسين بن منصور بن عبد الرحمن الرماني :

أبو علي المصيصي حدث بها عن داود بن معاذ المصيصي والمعاذ بن سليمان . روى عنه أبو القاسم الطبراني وعبد الله بن عمر بن علي الجوهري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال : حدثنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد قال : حدثنا الحسين ابن منصور الرماني بالمصيصة قال : حدثنا داود بن معاذ قال : حدثنا عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء عن محمد بن أبي ليلى عن يحيى بن عبيد البهراني عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له فيشر به في اليوم وليلته والغدو وليلته (١٨٦ - ظ) فإذا كان اليوم الثالث أمر أن يهراق ، أو يسقى الخدم .

حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين الاندلسي قال : أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الاصبهاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالت : أخبرنا أبو بكر

١ - انظر تاريخ خليفة : ١١/١ - ١١ .

٢ - تاريخ بغداد : ١١١/٨ .

محمد بن ريذة قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا الحسين بن منصور الرماني المصيصي قال : حدثنا المعافى بن سليمان قال : حدثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه • لم يروه عن يحيى الا حكيم تفرد به المعافى ، لا يروى عن عمر الا بهذا الاسناد (١) •

الحسين بن منصور بن عمرو بن جبلة :

وأظن أنه مصيصي ، حدث عن محمد بن سليمان لوين المصيصي ، وعفان بن مسلم ، وأبي حذيفة • روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الرافقي الحلبي •

أخبرنا أبو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر بحلب وأبو عبد الله محمد بن غسان الانصاري بدمشق قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر الحرستاني قال : أخبرنا الخطيب أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد قال : أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علي الاملوكي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم — يعني — الحلبي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي قال : حدثنا انحسين بن منصور (١٨٧ — و) بن عمرو بن جبلة قال : حدثنا محمد بن سليمان الاسدي قال : حدثنا ابن أبي زائدة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان غلاما لابن عمر أبق الى العدو ، ثم ظهر المسلمون عليه ، فرده النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن قسمة (٢) •

الحسين بن موسى بن عمران :

أبو الطيب الرقي ، وقيل هو بغدادي ، نزيل أنطاكية حدث بها عن عامر بن سيار النحلي الحلبي وموسى بن مروان الرقي ، روى عنه الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ وأبو حفص عمر بن علي العتكي •

١ — رواه عنه الطبراني في المعجم الصغير : ١٣٨/١ ، غير أنه لم يذكر الحديث الاول . انظر كنز العمال : ١٣٨١٧/٥ •

٢ — لم أجده بهذا اللفظ .

أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل في كتابه اليينا من هراة والجرة أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعري النيسابورية في كتابها اليينا من نيسابور قالأ : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال : أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجدودي قال : أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحق الحافظ قال : أخبرنا أبو الطيب الحسين بن موسى الرقي بأنطاكية قال : حدثنا عامر - يعني ابن سيار - قال : حدثنا عبد الحميد - يعني - ابن بهرام قال : حدثنا شهر بن حوشب قال : حدثني جندب بن سفيان وجل من بجيلة قال : اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير سرية بعثها ، فأخبر بنصر الله الذي نصر سريته وافتتح الله الذي فتح لهم قال : يارسول الله بينما نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله عز وجل إذ لحقت رجلاً بالسيف ، فلما أحس أن السيف مواقعه التفت وهو يسعى فقال : (١٨٧-ظ) إني مسلم إني مسلم ، قال : قتلته ؟ قال : يا رسول الله نعم ، قال : فهلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أو كاذب ؟ قال : لو شققت عن قلبه ماكان يعلمني ماقلبه إلاّ قطعة من لحم ، قال : فأنت قتلته لا مافي قلبه تعلم ولا لسانه صدقته ، فأنت قاتلة : قال يارسول الله استغفر لي ، فقال : لا أستغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات ، فلما رأى ذلك القوم استحيوا وحزنوا أو حربوا - الشك من أبي محمد - فاحتملوه فألقوه في تلك الشعاب (١) .

أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيبر قال : أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني في كتابة قال : أخبرنا أبو جعفر محمد ابن الحسن قال : أخبرنا أبو علي بن محمد بن محمد الصفار قال : أخبرنا أبو بكر ابن منجويه قال أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال : أبو الطيب الحسين بن موسى بن عمران الرقي ، سكن أنطاكية عن عامر بن سيار التميمي وموسى بن مروان الرقي فيه نظر .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محسود بن النجار قال : الحسين بن موسى بن عمه نزل
البغدادى حدث عن عامر بن سيار ، شيخ مجهول ، عن محمد بن عبد الملك بن أبي
أيوب المدينى الطويل ، روى عنه عمر بن علي العتكي .

هكذا ذكر ترجمته ، ولعله بغدادى الاصل ونزل الرقة ثم سكن أنطاكية ، أو
رقى نزل بغداد ثم أنطاكية والعجب من أبي عبد الله بن النجار حيث يقول: حدث عن
عامر بن سيار شيخ مجهول ، و عامر بن سيار شيخ معروف تسمي من أهل نخليني^(١)
من جبل السماق ، كتب عنه جماعة من العلماء ، وستأتي ترجمته في حرف العين ان
شاء الله تعالى .

حرف النون في آباء من اسمه الحسين

الحسين بن نجى بن سلمة بن جشم :

ابن أسد بن خلية بن شاجي بن موهب بن أسد بن جعشم بن حذيم بن الصدف
ابن شهاب بن عمرو بن دعوى بن زيد بن حضر موت ، وقيل دعوى بن حضر موت ،
وقيل الصدف هو أسلم بن زيد بن مالك (١٨٨ - و) بن زيد بن حضر موت الأكبر
الصدفى ، شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، وقتل بها يومئذ .

قرأت بخط أبي سعيد السكري في نسب حضر موت مما رواه عن محمد بن
حبیب قال في نسب الصدف : فولد نجى بن سلمة بن جشم بن أسد بن خلية بن
شاجي بن موهب بن أسد بن جعشم بن حذيم بن الصدف : عبد الله بن نجى ،
ومسلم بن نجى ، والحسين بن نجى ، قتل مع علي بصفين ، وحمزة بن نجى قتل
بصفين مع علي وذكر أخوته وأنهم قتلوا بصفين^(٢) ، وسنذكر كل واحد منهم في
موضعه ان شاء الله تعالى (١٨٨ - ظ) .



١ - هي نخلين عند ياقوت في معجم البلدان .

٢ - لم يرد ذكرهم في كتاب مختلف القبائل ومؤلفها لمحمد بن حبیب .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيتي

الحسين بن هبة الله بن محفوظ

ابن الحسن بن محمد بن أحمد بن الحسين بن صَصْرَى أبو القاسم بن أبي الغنائم بن أبي البركات بن أبي محمد بن أبي الحسين الربيعي التغلبي ، العدل الرضا من بيت الحديث والأمانة والدين ، حدث هو وأبوه وجده وأخوه الحافظ أبو المواهب الحسن .

رحل معه الى حلب وسمع بإفادته بها من أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي وأحمد بن أبي الوفاء البغدادي إمام الحنابلة ، والخطيب أبي طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد ، والقاضي أبي المفاخر عبد الغفور بن لقمان بن لقمان الكردي ، والحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد الأشيري ، وأبي المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن أبي جرادة ، وأبي نصر عبد الصمد بن ظفر المحتسب ، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الطرسوسي القاضي ، وأبي حامد محمد ابن عبد الرحيم الغرناطي وسمع بدمشق من أبيه هبة الله وجده أبي البركات محفوظ ، وأخيه أبي المواهب الحسن ، وأبي القاسم الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين ، والقاضي أبي سليمان داود بن محمد الخالدي ، وأبي محمد عبدان بن زرين بن محمد المقرئ ، وأبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود ، وأخيه علي بن أحمد السوسيين ، وأبوي يعلى حمزة بن علي الحُبوبي ، وحمزة بن أحمد بن كركوس (١٩٠-و) والحافظين : أبي الحسين هبة الله ، وأبي القاسم علي ابني الحسن بن هبة الله ، وأبي النجيب السهروردي ، وأبي الندى حسان بن تميم والشريف أبي طالب علي بن حيدرة وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني ، وعبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد القشيري ، وابنه أبي المحاسن عبد العزيز ،

وأبي المظفر محمد بن أسعد بن الحليم ، وأبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي
عصرون ، وأبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، وأبي القاسم علي بن الحسن
الكلابي المعروف بابن الماسح ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ،
والقاضي أبي الفضل محمد بن عبد الله بن الشهرزوري قاضي الشام ، وأبي عبد
الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشييهني ، وولده أبي البدائع محمود ،
وأبي الفضل عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن مُثيب الكفرطابي ، وشيخ
الشيوخ عبد الرحيم بن اسماعيل النيسابوري ، وأبي طالب الخضر بن هبة الله بن
طاووس ، وأبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر ، وأبي المعالي مسعود بن
محمد النيسابوري ، وأبي الحسن علي بن أحمد الحرستاني ، وأبي المعالي محمد بن
حمزة بن الموازيني ، وأبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم الخرقى ، وأبي
الغنائم مظهر بن خلف بن عبد الكريم الشحامى وأبي اليسر شاعر بن عبد الله بن
سليمان ، وأبي المظفر أسامة بن منقذ ، وأبي بكر عبد الله بن محمد النوقاني ، وأبي
الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن المقرئ الحلبي ، وجماعة يطول ذكرهم ويكثر
تعدادهم ، وأجاز له جماعة من المشايخ المعبرين (١٩٠ ط) .

وحدث بالكثير ، وروى عنه أخوه الحافظ أبو المواهب في معجم شيوخه
 واجتمعت به بدمشق في سنتي تسع وستمائة وأربع عشرة وستمائة ، وعند توجهي
 إلى الحج في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وسمعت عليه أجزاء من الحديث ، وكان
 ثقة مأموناً ديناً صالحاً كيساً حسن الأخلاق ، سألته عن مولده فقال : لا أدري إلا
 أن ابن عبدان أخذ لي إجازة في سنة إحدى وأربعين ، فيكون مولدي في الأربعين
 أودونها - يعني - وخمسمائة .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي قال :
 أخبرنا جدي لأمي أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال الأزدي
 قال : أخبرنا أبو الفضل عبد الكريم بن المؤمل بن الحسن الكفرطابي - قراءة
 عليه وأنا حاضر - قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن
 أبي نصر التميمي قال : أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة قال : حدثنا
 اسحق بن سيار قال : حدثنا عبيد الله وهو ابن موسى عن الحسن بن صالح عن

الأسود بن قيس عن نبيح عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام هذين اليومين يوم الأضحى ويوم الفطر (١) .

أخبرنا أبو القاسم بن صصرى قال : أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي - بقراءة والدي - قال : أخبرنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرىء على أبي القاسم عمر بن أحمد ابن الوليد (١٩١-و) بن الأصبغ المنبجي بها قال : حدثنا عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بمنبج قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا سهل - يعني - ابن صالح قال : حدثنا قبيصة عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير وعبد الرحمن بن مرثد عنهما جميعا أو عن أحديهما قال : قال عبد الله : انه أتى علينا زمان لسنا نقضي ولسنا هناك ، وان الله بلغنا من الأمور ما ترون ، فمن عرض له فيكم بعد اليوم قضاء فليقض بما في كتاب الله ، فإن جاءه بما ليس في كتاب الله وما لم يقض به نبيه فليقض بما قضى الصالحون به ، فإن جاءه ما ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه ولم يقض به الصالحون فليجتهد رأيه ولا يقولن : إني أرى كذا وكذا فإن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مستبهمة ، فدع ما يريبك الى ما لا يريبك .

أخبرنا الحسين بن هبة الله قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور الخشاب المقدسي قال : أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن أبي الحديد قال : أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علي الأملوكي قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل الحلبي - يعني - ابن القاسم بن اسماعيل قال : أنشدنا ابن أبي خيرة الرقي قال : أنشدونا لأبي عمرو بن العلاء :

أبني إنَّ من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل مصيبة في ماله وإذا يصاب بدينه لم يشعر
(١٩١-ظ)

بلغنا أن شيخنا أبا القاسم الحسين بن صصرى توفي بكرة يوم السبت الثالث

وانعشرين من محرم سنة ست وعشرين وستمائة وصلي عليه بجامع دمشق بعد صلاة العصر ودفن بسفح جبل قاسيون .

وأخبرني بذلك جمال الدين محمد بن علي بن الصابوني وأخبرني شرف الدين بن (١) شيخنا أبي الغنائم سالم بن الحسن بن صصرى أن عم أبيه أبا القاسم الحسين بن صصرى توفي في أوائل محرم سنة ست وعشرين وستمائة .

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، قال في ذكر من مات سنة ست وعشرين وستمائة : وفي الثالث والعشرين من المحرم توفي الأصيل أبو القاسم الحسين بن الشيخ الأجل أبي البركات محفوظ بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين محمد بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى الربيعي التغلبي البلدي الأصل ، الدمشقي المولد والدار ، الشافعي ، العدل بدمشق ، وصلي عليه بجامع دمشق وبظاهر المدينة ، ودفن من يومه بسفح قاسيون ، ومولده قبل الأربعين وخمسائة .

سمع من آباء القاسم : الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي المعروف بابن البن ، ونصر بن محمد بن مقاتل السوسي ، وعلي بن الحسن بن هبة الله الحافظ وأبي يعلى حمزة بن فارس بن أحمد بن كروس ، والفقهاء أبي الحسين هبة الله بن الحسن القرشي وغيرهم ، وأجاز له الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي اللاذقي وغيره من الدمشقيين ، وأبو محمد عبد الله بن علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ ، والشريف أبو السعادات هبة الله بن (١٩٢-و) محمد بن علي النحوي المعروف بابن الشجري ، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني وغيرهم من البغداديين ، وأبو عبد الله الحسين بن خميس الموصلية وحدث بالكثير ، لقيته بدمشق وسمعت منه ، وهو من بيت الحديث والعدالة .

الحسين بن هشام بن فرخسرو المروزي :

أخو علي بن هشام ، وكان من أعيان قواد المأمون ، وعلي هو الأكبر منهما ، سخط عليهما المأمون ، فأقدمهما عليه وهو بأذنه سنة سبع عشرة وما عتبت فضر

عنقهما بأذنة ، وسندكر خبريهما مستقصى في ترجمة علي بن هشام ان شاء الله تعالى •

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي الحلبي في تاريخه ، وأخبرنا به اجازة عنه المؤيد بن محمد الطوسي قال : سنة سبع عشرة ومائتين : وفيها قتل المأمون ابني هشام : علياً وحسيناً بأذنة ، أشخصهما اليه عَجِيف بن غنيسة ، بعثه إليهما ثم بعث برأسيهما الى بغداد وخراسان فطيف بهما وطيف بهما الى الجزيرة إلى بغداد الى مصر الى دمشق حتى أقطار الأرض ثم رميا في البحر وكتب في أذن علي بن هشام رقعة يذكر فيها أمره ويُعَدَّر به الناس (١) •

الحسين بن الهيثم بن ماهان الكسائي :

أبو الربيع الرازي دخل الشام وسمع بتل منس المسيب بن واضح السلمي التلمنسي وبدمشق من عمار (١٩٢ظ) وعثمان بن اسماعيل الهذلي ، وهشام بن خالد الأزرق ، وبالعراق محمد بن الصباح الجرجرائي ، ومالك بن يحيى التنوخي ، وبمصر حرملة بن يحيى ، وخالد بن عبد السلام الصدي •

روى عنه أبو سهل بن زياد القطان ، وأبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد الطستبي ، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، وأبو هرون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري ، وأبو عمران موسى بن سعيد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي •

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن أبي عبد الله الفراوي قال : أنبأنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت علي بن عمر الدار قطني يقول : أبو الربيع الحسين بن الهيثم الرازي حدث ببغداد يعرف بالكسائي لا بأس به • (١٩٣و) •

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم بن

١ - ذكر العظيبي في تاريخه المطبوع : ٢٤٩ خبر اللقاء القبض عليهما في حوادث ست عشرة ومائتين ، فقط .

أبي محمد بن أبي الحسين قال : الحسين بن الهيثم بن ما هان ، أبو الربيع الرازي الكسائي ، سمع بدمشق هشام بن عمار ، وهشام بن خالد الأزرق ، وعثمان بن اسماعيل الهذلي ، وبمصر زكريا بن يحيى كاتب العمري ، وحرملة بن يحيى ، وخالد ابن عبد السلام ، وبالشام المسيب بن واضح وبالعراق محمد بن الصباح الجرجرائي ، ومالك بن يحيى التنوخي .

روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي ، وأبو بكر بن سلمان وأبو سهل بن زياد القطان ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرقى ، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي وأبو عمران موسى بن سعيد .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : الحسين بن الهيثم بن ما هان أبو الربيع الكسائي الرازي ، سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن الصباح الجرجرائي ، وهشام بن عمار الدمشقي ، وحرملة بن يحيى وخالد بن عبد السلام المصريين ، روى عنه عبد الصمد ابن علي الطستي ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد القطان قال ابن سعيد : وكان ثقة : وقال بدر : وذكره الدار قطني فقال : لا بأس به (١) .

حرف الياء في آباء من اسمه الحسين

الحسين بن يعقوب بن داود :

ولاه يحيى بن خاقان بريد قنسرين والنعواصم ، وديار مضر ، وخرج الى ولايته ، وله شعر حسن حكى أبو بكر وأبو عثمان (١٩٣—ظ) ابنا هاشم الخالديان عنه حكاية في كتاب الديارات (٢) .

١ — تاريخ بغداد : ١٤٥/٨ .

٢ — لم يصلنا كتاب الديارات ، ويبدو أن ابن العديم كان سيورد هذه الحكاية حيث معظم الصفحة فارغا .

الحسين بن يوسف بن محمد بن علي بن زر الحَجَبِي :

أبو عبد الله القاص ، حدث بحاب عن أبيه يوسف بن محمد بن علي وأحمد ابن المعلقى الدمشقي • روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي ، وأبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله (١٩٠-١٩١) بن غلبون الحلبيان •

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، والشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي ، وابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن الطرسوسي قالوا : أخبرنا أمين الدولة أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن الموصول الحلبي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة قال : حدثني الشيخ أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل الحلبي المعروف بابن الجلي قال : أخبرنا الشيخ أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبي نمير الأسدي العابد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين ابن يوسف بن محمد بن علي بن زر الحَجَبِي القاص بحلب قال : حدثني أبي يوسف ابن محمد بن علي بن زر الحَجَبِي قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الهيثم قال : حدثنا عبد الله بن ميمون قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري ، وقد ذهب بصره ، فسلمت عليه ، فقال لي : من أنت ؟ فقلت : محمد بن علي ، فقال : ومن محمد بن علي ؟ فقلت : ابن الحسين بن علي ، فقال : وإبائي أنت وأمي ، ثم فتح جربان قميصي الأعلى ، فقال : وجعل يقبل عنقي ويقول لي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ، قلت : وكيف قلت ذلك ؟ قال : لأنني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقال لي : يا جابر عسى أن يطول بك عُمر ، فإن لقيت رجلاً من ولدي يقال له محمد بن (١٩٤-ظ) علي بن الحسين ، فاقره مني السلام (١) ، فقد بلغت رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

١ - لم أجده بهذا اللفظ .

ذكر الكنى في آباء من اسمه الحسين

الحسين بن أبي طالب المصيبي :

روى عن محمد بن هارون الدمشقي ، روى عنه أبو القاسم زيد بن عبد الله ابن عبد الكبير البصري .

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي بالمسجد الأقصى بالقدس الشريف قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قال : أخبرنا أبو طالب أحمد بن أبي هاشم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المعروف بالكندلاني قال : حدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ - إملاء - قال : أخبرنا أبو القاسم زيد بن عبد الله بن عبد الكبير البصري برامهر مز (١) قال : حدثنا الحسين بن أبي طالب المصيبي قال : سمعت محمد بن هارون الدمشقي ينشد :

لجبرة تجالسنى نهاري أحب إليّ من أنس الصديق
ورزمة كاغدٍ في البيت عندي أحب إلي من عدل الدقيق
ولطمة عالم في الخدّ مني ألذّ لدي من شرب الرحيق
الحسين بن أبي علي

أبو عبد الله القائد الصقليّ ، أديب فاضل شاعر سافر الى العراق ، وعاد ومرّ في طريقه بحلب ، واجتمع بأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ، ذكره أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي (١٩٥-و) في كتابه فقال : الحسين بن أبي علي القائد أبو عبد الله الصقلي من أبناء قواد السلطان وشجعان الفرسان وكان مع ذلك من آدب الناس وأظرفهم وأحلامهم وأطفهم ، وسافر الى العراق واجتمع في رجوعه بأبي العلاء المعري بمعة النعمان وأنشده له أشعاراً في غاية الاحسان فأعجب بها وأثنى عليه ، فمن شعره قوله يصف العود من أبيات يقول فيها :

ومعاهد آنستني بأوانس يدنو السرور بها وفنه شطون (٢)

١ - مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . معجم البلدان .

٢ - أي حبال - أوتار - طويلة ، القاموس .

خُصَّ البطون صدورها أفواها
وذوات السنة أسرحديتها
يصدرن عنها عن صدور ما بها
مضمومة ضم الحبيب مخمس منها
يضربن عند عناقهن فمن رأى
فكما ضربن ومالهن جنابة
تدعو بالسرها السرور كما
جُعِلَتْ لها بدل العيون عيون
الشجي وأفصح قولها الملحون
مما يثير من الحديث دفين
صدور تارة وقسرون
أنَّ العقاب مع العناق يكون
وكذا لهشن وما أئمن يمين
دعا حسن الشاء بجوده شروين

قال وقوله في موسى الحطمة وكان كبير الأنف :

كنت في مجلس قوم رسلًا منهم بموسى الحطمة
فأتى الأنف الينا بكرة وأتى موسى إلينا العتمة
قال : وقوله فيه أيضا : (١٩٥-ظ) •

وإذا أقبل موسى خلته يحمل قبراً
بات موسى داخل البيت وبات الأنف برّاً

الحسين بن أبي الفضل بن الحسن الحسيني :

المصري ، شريف من أهل البيوتات المشهورة بمصر •

قرأت في بعض تعاليقي أنه حين جرى على الدولة المصرية ما جرى واستولى الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله على الديار المصرية ، وأقام بها
الخطبة لبني العباس ، توجه الحسين هذا الى الشام ، ثم أقام بحلب أياماً في دولة
الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله ، وتوفي الملك
الصالح وملك حلب ابن عمه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي ، فاستخدم
الحسين بن أبي الفضل هذا بسوق الخيل ، وكان شاعراً حسن الشعر وقفت له
على أبيات من قصيدة يمدح بها مجاهد الدين قايماز الزيني أولها :

جفا الطيف لكن بعد ما بَعُد المسرا
أحبابنا إن ساءني بعدُ داركم
وهاب الفجاج الغر والشحج الخضرا
فقد عشت مسروراً بقر بكم دهرها
ومنها :

وكنّا معا كالراحتين تظافراً
غنيت على فقري إليكم عن الوري
فإن تأت اليمنى لما تأت اليسرا
وصاحبت في عُسري لفقدكم اليسرا
الحسين ابن المطار المصيبي :

حدث عن خليفة بن خياط العُصْفَرِي المعروف بشباب • روى عنه أبو القاسم
الطبراني (١٩٦-و) •

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن حسين بن هلاله الأندلسي قال : أخبرنا أسعد
ابن أبي سعيد قال : أخبرتنا فاطمة الجوزجانية قال : أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال :
أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال : حدثنا الحسين بن المطار المصيبي قال حدثنا
شباب العصفري قال : حدثنا بكر بن سليمان صاحب المغازي قال حدثنا محمد بن
اسحق قال : حدثني نبيه بن وهب عن أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير
قال : كنت في الأسارى يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استوصوا
بالأسارى خيراً ، قد كنت في نفر من الأنصار ، فكانوا اذا قدموا غداهم وعشاءهم
أكلوا الثمر وأطعموني الخبز لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم •

قال الطبراني : لا يروى عن أبي عزيز بن عُمَيْرٍ إِلَّا بهذا الاسناد تفرد به
اسحق (١) •

الحسين اخو زيدان الكوفي :

صحاب وكيع بن الجراح ، وكان معه في المصيصة وطرسوس ، وحكى عنه ،
روى عنه أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي •

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان البائاسي قال : أخبرنا أبو

١ - المعجم الصغير للطبراني : ١ / ١٤٦ ، وفيه « تفرد به محمد بن اسحق »
وهو الصحيح •

القاسم علي بن الحسن قال : قرأنا على أبي غالب ، وأبي عبد الله ابني الحسن بن البناء ، ح •

وأنبأنا عمر بن محمد المكتب عنهما عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي عن أبي عمر بن حيوية قال : أخبرنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي قال : كنت مع وكيع حين رجع من مكة حتى مات ، قال : فقال لي بفيد^(١) : أنا في السوق ولكن أقطع نفسي مخافة أن يغتم ابني هذا ، يعني أحمد ، ثم قال : يا أحمد بقي علينا من السنة باب لم ندخل فيه ، اخضبني •

قال : وأقبلنا جميعا من المصيصة أو طرسوس ، فأتينا الشام ، فما أتينا بلدا الا استقبلنا واليها وشهدنا الجمعة في مسجد دمشق ، فلما سلم الامام أطافوا بوكيع ، فلما انصرف الى أهله فحدثت به مليح ابنه فقال : رأيت في جسده آثاراً مما زحم ذلك اليوم •

الحسين مولى عمر بن عبد العزيز :

كان معه بخصاصة ودابق ، وكان يتولى الأذن عليه •

أخبرنا أبو حفص بن طبرزد - اجازة عن أبي السعود بن المجلي - قال : حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال : أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ قال : حدثنا محمد بن مخلد بن حفص قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري : حدثكم الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال : وكان عمر بن عبد العزيز يأذن عليه مولاة حسين •

أنبأنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : الحسين مولى عمر بن عبد العزيز وآذنه ، له ذكر^(٢) •

الحسين الحلبي أبو محمد :

حكى عن الفضل بن اسماعيل بن صالح بن علي الحلبي حكاية حضرها معه

١ - فيد : منزل بطريق مكة . معجم البلدان •

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٧١ - ظ •

بأنطاكية بدير بولس وروى عنه شيئاً من شعره روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد ابن الحسين وقد ذكرنا الحكاية (١٩٧ - و) في ترجمة ابنه محمد ، وسيأتي ذكره في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

حسين الفوعي :

شاعر مجيد من أهل الفوعة ، قرية كبيرة من ناحية الجزر من عمل حلب ، ويروي له هذان البيتان :

إن كنت الهوى جهلت الذي بي وأخاف العيون حين أبوح
لا أرى خلوة إليك فأشكو ما بقلبي لعله يستريح
وقيل إن الرشيد لما سمع هذين البيتين أقدمه عليه ، فلما دخل إليه أنشده قصيدة أولها :

بالإمام المظهر الأصار^(١) ضاع نشر الايمان في الأقطار

فأعطاه عشرة آلاف درهم وأقطعه الفوعة .

حسين ويلقب باقي الدولة (٢) :

كان تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان قد ولاء حلب ومكنه فيها واستولى عليها حين قتل تاج الدولة^(٣) ، فلما بلغ خبر قتله رضوان بن تتش وكان متوجهاً الى أبيه عاد الى حلب فسلمها إليه وتسلمها رضوان منه ومن وزير أبيه أبي القاسم بن بديع في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : كان بدمشق يعني ، رضوان بن تتش عند توجه أبيه الى ناحية الري ، فكتب إليه يستدعيه ،

١ - الأصرة : الرحم والقراية . القاموس .

٢ - سبق لي نشر هذه الترجمة في ملاحق كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٣٧٦ - ٣٧٩ .

٣ - حول مقتل تتش انظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٢٢١ - ٢٣٢ .

فخرج إليه فلما كان بالأنبار بلغه قتله ، فرجع الى حلب فتسلمها من الوزير أبي القاسم وكان المستولي على أمرها باقي الدولة (١٩٧ - ظ) حسين في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة^(١) .

هكذا ذكر الحافظ الدمشقي ، وهو حسين جناح الدولة ، صاحب حمص ، أتابك^(٢) رضوان بن تتش ومدبره ، كان تاج الدولة تتش حين قتل قسيم الدولة آق سنقر^(٣) وتسلم البلاد سلم حمص الى جناح الدولة حسين ، وجعله أتابك عسكر ولده رضوان فلما قتل تاج الدولة تتش كان حسين يدبر أمر رضوان وهو صبي بحلب فاستشعر جناح الدولة حسين من رضوان فهرب واتصل عنه ، ومضى الى حمص ومعه زوجته أم الملك رضوان ، وعند هربه في الليل كسر باب العراق^(٤) وخرج منه ، وبعد وصوله الى حمص كبس عسكر رضوان على سرمين وأسر أرباب دولته وديوانه ووزيره أبا الفضل بن الموصل ، ومات صاحب الرحبة زوج آمنة بنت قيمار فخرج جناح الدولة إليها ليأخذها ، فوجد دقاق وقد سبقه إليها في سنة ست وتسعين ، فعاد منها ونزل نقرة بني أسد وخرج إليه رضوان الى النقرة واصطلحا وأخذه معه الى ظاهر حلب وضرب له خياما وأقام في ضيافته عشرة أيام ، ولم يصف قلب أحد منهما لصاحبه وسار جناح الدولة حسين الى حمص ، وأقام بها الى أن نزل يوماً لصلاة الجمعة فهجم عليه جماعة من الاسماعيلية فقتلوه ، وكان ذلك بتدبير أبي

١ - لا يوجد في تاريخ ابن عساكر ترجمة لجناح الدولة حسين او لرضوان بن تتش ، وهناك ترجمة لرضوان في كتابنا بغية الطلب سترد فيما بعد ، وقد سبق لي نشرها في كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٣٨٧ - ٣٩٦ .

٢ - كان من عادة أمراء السلاجقة وسلاطينهم تطليق زوجاتهم لاسباب دينية سياسية ، وعندما كانت احدى الزوجات تطلق كان ينعم بها على أحد رجال الدولة لاسيما العسكريين منهم ، لتوثيق صلاته بالاسرة الحاكمة ثم ليقوم بتربية ابن الامير او السلطان من هذه المطلقة ، وصار الزوج الجديد يعرف باسم أتابك ، وكلمة أتابك كلمة مركبة من : انا ومعناها اب او عم ، وبك التي تعني امير او مقدم او مايعادل ذلك من القاب الزعامة ، ولقد كان هذا أصل منصب الاتابكية الذي تطور فيما بعد كثيرا ، هذا وتمكن عدد من الاتابكة من تأسيس دول خاصة بهم كما فعل عماد الدين زنكي في الموصل ، وطفتكين في دمشق .

٣ - انظر كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٢٢٥ - ٢٢٧ .

٤ - من ابواب مدينة حلب .

طاهر الصائغ رئيس الاسماعيلية تقربا الى الملك رضوان لما كان قد تجدد بينه وبينه من الوحشة ، وكان حسين رجلاً باسلاً ذا رأي سديد وفيه دين وخير .

أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي عن الامير مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ قال : وتسلم قسيم الدولة آق سنقر مدينة حمص يعني من خلف بن ملاعب^(١) وقلعتها ، فلما قتل قسيم الدولة قتله تاج الدولة وتسلم البلاد وسلم حمص الى جناح الدولة وهو أتابك عسكر ولده الملك رضوان ، فلما قتل تاج الدولة بالري استشعر جناح الدولة حسين من الملك رضوان وانفصل عنه ، ووصل الى حمص فنزل من القلعة الى الجامع يوم الجمعة للصلاة فلما وصل مصلاه أتاه ثلاثة نفر من عجم (١٩٨ - و) الباطنية في زي الصوفية يستميجونه فوعدهم فهجموا عليه بسكاكينهم فقتلوه رحمه الله وقتلوا معه قوماً من أصحابه ، وقتلوا وقتل نفر كانوا في الجامع من الصوفية العجم بالتهمة وهم أبرياء وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة واختبأ بالبد ، وخافوا من الافرنج ، فراسلوا شمس الملوك دقاق يلتمسون منه ائذاذ من يتسلم حمص وقلعتها قبل أن يخرج إليها ويتسلمها الافرنج من تمتد أطماعهم ، فتوجه شمس الملوك إليها وتسلمها وأحسن الى أولاد جناح الدولة وسار بهم الى دمشق فأقر عليهم اقطاع أبيهم .

قرأت في تاريخ أبي المغيث منقذ بن مرشد بن منقذ : وفيها يعني سنة ست وتسعين وأربعمائة وثب قوم من الباطنية على جناح الدولة حسين فقتلوه ، وذلك يوم الجمعة ثامن وعشرين رجب ، وكان ذلك من تدبير أبي طاهر الصائغ وخدمة للملك رضوان ، واستولى بعده قراجا على حمص .

قرأت في مدرج وقع إلي بالقاهرة بخط العضد مرهف بن أسامة بن مرشد بن منقذ يتضمن ذكر واقعات وقعت ذكرها : سنة ست وتسعين - يعني - وأربعمائة ، فيها : قتل جناح الدولة بحمص في يوم الجمعة .

١ - لخلف بن ملاعب ترجمة جيدة في كتابنا هذا بفية الطلب ، سبق لي نشرها في ملاحق كتابي مدخل الى تاريخ الحروب الصليبية : ٣٨٠ - ٣٨٥ .

قلت وكان قتله في الثاني والعشرين من شهر رجب بتدبير الحكيم أبي الفتح المنجم الباطني ورفيقه أبي طاهر ، وقيل كان ذلك بأمر رضوان ورضاه وبقي المنجم الباطني بعده أربعة وعشرين يوماً ومات •

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي عبد الله العظيم ، ونقلته من خطه ، قال : سنة ست وتسعين وأربعمائة : فيها قتل الباطنية جناح الدولة بجمص في الجامع يوم الجمعة ستة نفر أحدهم يعرف من أهل سمرين •

وفيها مات الحكيم العجبي المنجم الباطني بحلب ^(١) (١٩٨ - ظ) •

حسنون بن محمد بن الفرج بن عبد الله :

أبو القاسم العطار حدث بعين زربة من الثغور الشامية عن أبي فروة يزيد بن محمد الرهاوي ، روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الصيدائي ، وأبو نصر منصور بن محمد بن أحمد بن حرب البخاري القاضي •

أخبرنا القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني بقراءتي عليه بدمشق قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه قال : أخبرنا أبو نصر بن طلاب الخطيب قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع قال : حدثنا حسنون بن محمد بن الفرج بعين زربة قال : حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد قال : حدثني أبي عن أبيه عن سليمان بن مهران عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ضحك منكم في الصلاة فليعد الوضوء وليعد الصلاة ^(٢) •

حسين

حسين :

رجل من أصحاب سليمان بن عبد الملك ، غزا الصائفة ، وكان بدابق ، وحكى موت سليمان وسببه ، روى عنه ابن عياش •

١ - تاريخ العظمي : ٣٦١ •

٢ - انظر كنز العمال : ٩ / ٢٦٢٨١ •

قرأت في كتاب الوصايا لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني قال : وحدثونا عن ابن عياش قال : خبرني حصن قال : كان ابن^(١) سليمان غزا معنا الصائفة ، قال : فما رأينا رجلا كان أورع ولا أحسن صلاة ولا أكثر صدقة منه قال : فوالله إني لقائم على رأس سليمان أذب عنه بمنديل (١٩٩ - و) إذ تشمم فوجد رائحة فقال : أئتوني من هذا الخبز فأتي بثلاثة أرغفة عظام من خبز القرني فقال : يا غلام إنطلق إلى المطبخ فانظر هل تصيب لي مخا ، فانطلق فنكت عظما مما طبخ ثم أقبل به في شيء ، فلما رآه قال : ويلك ما هذا ، فانصرف الغلام فما ترك في المطبخ عظما إلا نكته ، ثم أتى به في صحفة ، قال : فوالله إن وضعه على خوان ، وما وضعه إلا على الأرض فأكل تلك الارغفة الحارة بذلك المخ ، ثم وثب فدخل على أم سلمة بنت عمر بن سهل ، فما نزل عن بطنها إلا وهو مغشي عليه فأقام يوما وليلة ، ثم أفاق ، فقال : هو الموت علي برجاء بن حيوة الكندي ، وكان من أخص الناس^(٢) ، وذكر تمام الحكاية في وصية سليمان وموته^(٣) .

ذكر من اسمه حصين

حصين بن جندب :

ابن عمرو بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة بن منبه بن يزيد بن حرب ابن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن يشجب ، أبو ظبيان الجنبى ، ويزيد بن حرب هو جندب ، سمع علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وعمار بن ياسر ، وجريز ابن عبد الله البجلي ، وسلمان الفارسي ، وأسامة بن زيد .

روى عنه ابنه قابوس بن أبي ظبيان وأبو اسحق السبيعي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وأبو عمران ابراهيم بن يزيد النخعي وأبو زيد وفاء بن إياس الأسدي الوالي الكوفي وسلمة بن كهيل وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن (١٩٩ - ظ) الكوفي وغزا الصائفة مع يزيد بن معاوية سنة خمسين حين غزا قسطنطينية ، واجتاز بحلب أو ببعض عملها .

١ - في رواية كتاب المعمرين والوصايا « كان سليمان » وهو الصواب .

٢ - زاد في كتاب « المعمرين والوصايا » « به » وذلك أقوم .

٣ - كتاب المعمرين والوصايا : ١٦٥ - ١٦٨ .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي البركات الأنطاقي قال : أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال : أخبرنا محمد بن الحسين الأصبهاني قال : أخبرنا محمد بن أحمد ابن اسحق الأهوازي قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن اسحق قال : حدثنا خليفة بن خياط (٢٠٠ - و) قال في تسمية أهل الكوفة : أبو ظبيان الجنبي ، اسمه حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة بن منبه بن يزيد بن حرب ابن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن يشجب ، ويزيد بن حرب هم ^(١) جنب مات سنة تسعين ، ويقال خمس وثمانين ^(٢) .

وقال : أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال : أخبرنا يوسف بن رباح قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل قال : حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : في تسمية أهل الكوفة : أبو ظبيان الجنبي أدرك علياً ، اسمه حصين بن جندب .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني عن أبي بكر وجيه بن طاهر الشحام قال : أخبرنا أحمد بن عبد الملك قال : أخبرنا أبو الحسن بن السقاء قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : سمعت عياش بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسم أبي ظبيان حصين بن جندب ^(٣) ، وقال : في موضع آخر سمعت يحيى يقول في حديث عبد الرزاق عن سفيان عن قابوس عن أبي ظبيان عن علي قال : أنه رجلان وقعا على امرأة في طهر واحد ، قال يحيى : هذا أبو ظبيان يعني والد قابوس واسمه حصين بن جندب . قال : وسمعت يحيى يقول : وأبو ظبيان الجنبي صاحب الأعمش ، وليس في الدنيا أبو ظبيان إلا هذا إلا رجل يروي عنه مسعر في حديث عن أبي ظبيان أن عمر قال : له ما مالك ؟ هذا أبو ظبيان آخر قلت ليحيى : من هو ؟ قال : لا أدري .

أنبأنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المبرج (٢٠٠ - ظ) قال : أخبرنا سهل بن بشر

١ - سبق أن روى « يزيد بن حرب هو جنب » ، وفي طبقات خليفه « هو جنب » .

٢ - طبقات خليفة بن خياط : ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ (١١٥٢) .

٣ - معرفة الرجال عن يحيى بن معين : ٢ / ٩٤ (٢٤٣) .

الاسفرائيني وأحمد بن محمد بن سعيد الطريشي قالوا : أخبرنا محمد بن أحمد السعدي قال : أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن الخلال قال : أخبرنا جعفر بن أحمد ابن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن الهيثم البلدي قال : قال أبو نعيم الفضل بن دكين أبو ظبيان حصين بن جندب •

وقال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الاسعد قال : أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار قال : حدثنا عمرو بن علي ابن بحر قال في تسمية من روى عن ابن عباس من أهل الكوفة : أبو ظبيان الجنبى، حصين بن جندب ، سمعت وكيعا يقول : حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان بن جندب^(١) •

أخبرنا القاضي أبو القاسم بن الحرستاني فيما أذن لنا في روايته عنه قال : أخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو بكر بن المؤمل قال : حدثنا الفضل بن محمد قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : أبو ظبيان حصين بن جندب •

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي قال : أخبرنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد المرندي قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال : أخبرنا أبو الحسن سفيان بن محمد بن سفيان قال : حدثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان بن موسى قال : حدثنا محمد بن علي ابن عم رواد بن الجراح عن محمد بن اسحق (٢٠١ - و) قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول : أبو ظبيان حصين بن جندب •

أنبأنا أبو نصر قال : أخبرنا علي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن شعاع قال : أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : أخبرنا محمد بن

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٧٤/٥ - و . ظ .

سعد قال : في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة أبو ظبيان الجنبى من مذحج واسمه حصين بن جندب توفي سنة تسعين^(١) .

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال أخبرنا ثابت بن منصور قال : أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد البابسيري قال : أخبرنا الأخوص بن المفضل بن غسان الغلابي حدثنا أبي قال : وأبو ظبيان الجنبى ، حي من مذحج ، اسمه سعيد بن جبير ، قال في هذا الموضع هكذا ، وقال في موضع آخر حصين بن جندب ، وقال في موضع آخر وأبو ظبيان الجنبى من مذحج وهو حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن مالك ابن وحشي بن مالك بن ربيعة بن جنب .

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر — إجازة إن لم يكن سماعا — قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال : أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي ، ح . قال : وأخبرنا ابن خيرون قال : أخبرنا الحسن بن الحسين النعماني قال : حدثني جدي لأمي اسحق بن محمد ، قال : أخبرنا عبد الله بن اسحق قال : حدثنا قعنب بن المحرر قال : أبو ظبيان الجنبى حصين بن جندب (٢٠١ — ظ) .

وقال ابن ناصر : أنبأنا جعفر بن يحيى التميمي قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد الوائلي قال : أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال : أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن قال : أخبرني أبي — يعني النسائي — قال : أبو ظبيان ، حصين بن جندب .

وقال ابن ناصر : أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال : أخبرنا هبة الله بن ابراهيم بن عمر الصواف قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل ابن الفرج المهندس قال : أخبرنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي قال : أبو ظبيان حصين بن جندب^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز — في كتابه إلينا من الموصل — قال :

١ — انظر طبقات ابن سعد : ٦ / ٢٢٤ .

٢ — الكنى والاسماء للدولابي : ٢ / ١٩ .

أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال : أخبرنا أبو الفنائم بن النرسي قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبى الكوفي سمع سلمان وعلياً ، سمع منه إبراهيم والأعمش^(١) .

أنبأنا سليمان بن الفضل بن سليمان قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن الحسين النهاوندي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا محمد بن اسماعيل قال : اسم أبي ظبيان حصين ابن جندب الجنبى ، سمع سلمان وعلياً ، سمع منه إبراهيم والأعمش ووفاء بن إياس ، وكان يحيى ينكر أن يكون سمع من سلمان .

وقال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس (٢٠٢ - و) قال : أخبرنا أحمد بن منصور قال : أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرنا مكى بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى سمع علياً وعماراً ، روى عنه الأعمش وابنه قابوس^(٢) .

أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي - إجازة وإن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا نصر بن إبراهيم قال : أخبرنا سليم بن أيوب قال : أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد قال : حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول : أبو ظبيان الجنبى حصين بن جندب .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن قشام وأبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن المقيّر - إجازة - قالوا : أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد

١ - التاريخ الكبير : ٣ / ٣ .

٢ - الكنى والاسماء للامام مسلم : ١٣٥ . تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٧٥ ظ

الصفار قال : أخبرنا أبو بكر بن منجويه قال : أخبرنا الحاکم أبو أحمد محمد بن محمد بن الحافظ قال : أبو ظبيان حصين بن جندب بن عمرو بن الجارث بن وحشي ابن مالك بن ربيعة بن منبه بن يزيد بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يزيد بن حرب وهو جندب الجنبي ، من مذحج ، الكوفي ، سمع علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وعبد الله بن عباس •

روى عنه ابراهيم بن يزيد النخعي وسليمان بن مهران الكاهلي وسمالك بن حرب الذهلي •

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا (٢٠٢ - ط) محمد بن طاهر قال : أخبرنا مسعود بن ناصر قال : أخبرنا عبد الملك ابن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن محمد الكلاباذي قال : حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبي المذحجي الكوفي ، وهو والد قابوس حدث عن ابن عباس وأسامة بن زيد ، وجريو بن عبد الله • روى عنه حصين بن عبد الرحمن ، والأعمش في القراءات وتفسير سورة الحجر • قال عمرو بن علي : مات سنة تسعين ، وقال أبو عيسى مثله ، وقال ابن سعد كاتب الواقدي مثله •

أبنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة عن الحافظ أبي طاهر السلفي قال : أخبرنا ثابت بن بندار قال : أخبرنا الحسين بن جعفر قال : أخبرنا الوليد بن بكر قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا أبو مسلم — يعني — صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال : حدثني أبي أحمد بن صالح العجلي قال : وأبو ظبيان الجنبي تابعي ثقة (١) •

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال قال : أخبرنا أبو القاسم بن مندة قال : أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله — إجازة — ح •

قال وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال : أخبرنا أبو الحسن الفأفاء قال : أخبرنا

أبو محمد بن أبي حاتم قال : ذكره أبي عن اسحق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال : أبو ظبيان ثقة .

وسئل أبو زرعة عن أبي ظبيان فقال : كوفي ثقة^(١) .

وذكر أبو محمد بن أبي حاتم قبل هذا الكلام في كتاب الجرح والتعديل وقال : حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبى كوفي ، روى عن علي وسليمان وابن عباس (٢٠٣ - و) وجريز بن عبد الله ، روى عنه إبراهيم النخعي وأبو اسحق السبيعي وسلمة بن كهيل ، وابنه قابوس ، وسماك والأعمش وحصين ووفاء بن إياس ، سمعت أبي يقول ذلك ، ثم قال بعده : ذكره أبي^(٢) ، الى آخر ما ذكره الحافظ ، والظاهر ان هذا الكلام سقط من النسخة التي نقل منها الحافظ من كتاب الجرح والتعديل .

أبنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : أخبرنا أبو عبد الله البلخي قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن البندار قال : أخبرنا أحمد بن محمد البرقاني قال : سألته - يعني - الدارقطني عن حصين بن جندب أبي ظبيان فقال : ثقة . وقال في موضع آخر قلت له : الأعمش عن أبي ظبيان هو والد قابوس ؟ قال : نعم ، قلت : اسمه ؟ قال : حصين بن جندب ثقة^(٣) .

أبنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبى الكوفي ، سمع علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وسليمان الفارسي وعبد الله بن عباس وأسامة بن زيد الكلبي ، وجريز بن عبد الله البجلي ، روى عنه ابنه قابوس بن أبي ظبيان وأبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي ، وسليمان ابن مهران الأعمش وسماك بن حرب ، وأبو اسحق السبيعي ، وحصين بن عبد الرحمن ووفاء بن إياس أبو يزيد الأسدي الوالي الكوفيون ، وذكر الواقدي أنه غزا الصائفة مع يزيد بن معاوية في غزوة القسطنطينية سنة خمسين^(٤) .

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٧٦ - و .

٢ - الجرح والتعديل : ٣ / ١٩٠ .

٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٧٦ - و .

٤ - ابن عساكر - المصدر نفسه : ٥ / ٧٤ - و . ظ .

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقعي — فيما أذن لي فيه — قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر (٢٠٣ — ظ) أحمد بن محمد السلفي قال : أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : أخبرنا أبو الحسن الحربي قال : أخبرنا أبو محمد الصفار قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال : سنة تسعين ، حصين بن جندب الجنبى ، من سعد العشيرة — يعني مات — •

أنبأنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي — إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو القاسم بن البصري قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص — إجازة — قال : أخبرنا أبو محمد السكري قال : أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة عن أبيه قال : أخبرنا أبو عبيد قال : سنة تسعين فيها مات أبو ظبيان الجنبى حصين بن جندب •

وقال ابن طبرزد : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري — سماعاً أو إجازة — قال : أخبرنا أبو الحسن بن لؤلؤ قال : أخبرنا أبو بكر بن شهریار قال : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال : مات أبو ظبيان سنة تسعين •

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال : أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المعداني عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري قال : أخبرنا أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن الهروي أن أبا ظبيان حصين بن جندب مات سنة تسعين •

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد عن عمه الحافظ أبي القاسم قال : أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال : أخبرنا أحمد بن اسحق قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : سنة تسعين (٢٠٤ — و) فيها مات أبو ظبيان الجنبى ^(١) •

قال الحافظ أبو القاسم : أخبرنا أبو سعد المطرز ، وأبو علي الحداد ، وأبو القاسم الرحبي في كتبهم ، ثم أخبرنا أبو المعالي المروزي قال : أخبرنا أبو علي الحداد

قال : أخبرنا أبو نعيم قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا هاشم بن محمد قال : حدثنا الهيثم بن عدي قال : مات أبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى - فى الأصل اللخمي - زمن الحجاج سنة خمس وتسعين (١) .

أنبأنا ابن طبرزد قال : أخبرنا أبو السعود بن المجلى قال : حدثنا أبو الحسين ابن المهتدي قال : أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أخبرنا محمد بن مخلد بن حفص قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال : أبو ظبيان حصين بن جنب اللخمي - أظنه الجنبى - زمن الحجاج سنة ست وتسعين أو نحوها .

قلت : كذا وقع فى الأصل ، وهو ابن جندب الجنبى لا شك ، وهذا تصحيف من الكتاب ، والله أعلم .

الحصين بن الحارث بن عبد المطلب

ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، وقيل الحصين بن الحارث بن المطلب ، شهد بدرأ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه ومشاهده كلها ، وقيل إنه كان أحد شهود الحكميين بين علي ومعاوية .

أنبأنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا محمد بن أبي زيد قال : أخبرنا محمود الصيرفي قال أخبرنا ابن فاذ شاء قال أخبرنا أبو القاسم (٢٠٤ - ظ) سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا ضرار بن سرد قال : حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه فى تسمية من شهد مع علي : حصين بن الحارث ، بدري ، شهد معه كل مشاهده ، من بني عبد المطلب بن عبد مناف (٢) .

كتب إلينا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري من مكة شرفها الله قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري قال : أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٧٦/٥ - و . ظ .

٢ - لم يرد فى المعجم الصغير .

العزیز بن الدباغ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزیز بن ثابت قال : أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال : الحصین بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبی ، هو أخو عبیدة بن الحارث ، شهد بدرًا هو وأخوه عبیدة ، والطفیل والحارث وقتل عبیدة ببدر شهیدًا ، ومات الحصین والطفیل جميعًا سنة ثلاثین^(١) .

حصین بن خلید :

ابن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيسى بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، العبسي ، كان ينزل مع بني عبس بناحية قنسرین ، وهو من سادات بني عبس أحوال الوليد وسليمان ابني عبد الملك ، وأخوه القعقاع بن خلید .

أبناء سليمان بن الفضل قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال : حصین بن خلید بن جزء بن الحارث ، وذكر نسبه كما ذكرناه الى قيس عيلان وقال : العبسي (٢٠٥ - و) أخو القعقاع بن خلید ، وكان من سادات عبس بالشام له ذكر^(٢) .

حصین بن نمير :

ابن نائل بن أسد بن جعثنة بن الحارث بن سلمة بن شکامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة ، الكندي أبو عبد الرحمن الكندي السكوني الحمصي روى عن بلال بن حمامة ، روى عنه ابنه يزيد بن حصین ، وكان مع معاوية بصفين وولى الصائفة لابنه يزيد ، واجتاز بحلب ، ونزل دابق في خروجه الى الغزاة وكان أميرًا على حمص (٢٠٥ - ظ) .

أبناء عمر بن طبرزد قال : أخبرنا ابن المجلي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال : أخبرنا عبید الله بن علي المقرئ قال :

١ - الاستيعاب لابن عبد البر على هامش الاصابه : ١ / ٢٣١ .

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٧٦ - ظ .

أخبرنا محمد بن مخلد قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال : قال ابن عياش : حصين بن نمير الكندي ، يكنى أبا عبد الرحمن .

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال : أخبرنا أبو علي بن الصواف قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حصين بن نمير أبو عبد الرحمن .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال : أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال : أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل قال : حصين عامل عمر بن الخطاب ، والد يزيد بن حصين ، ثم قال محمد بن اسماعيل : حصين بن نمير قال حبان : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا محمد بن الزبير قال : حدثنا يزيد ابن حصين عن أبيه قال : شهدت بلالا خطب على أخيه ، وكان عمر استعمله على الاردن ، فوجوه عربية ، ويقال إنه فيمن أحرق الكعبة ولم يصح اسناده (١) .

ذكر البخاري ترجمتين كما أوردنا فیدل ذلك على أنهما اثنان في زعمه وهما واحد بغير شك (٢) .

أنبأنا (٣) القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال : حصين بن نمير بن نائل بن لييد بن جعثنه بن الحارث ابن سلمة بن شكامة بن حبيب بن السكون بن أشرس بن كندة ، وهو ثور بن غفير ابن عدي بن الحارث أبو عبد الرحمن الكندي ثم السكوني ، من أهل حمص روى عن (٢٠٨ - ظ) بلال ، روى عنه ابنه يزيد بن حصين ، وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج الى صفين وخرج معه ، وولي الصائفة ليزيد بن معاوية ، وكان أميراً على جند حمص ، وكان في الجيش الذي وجه يزيد الى أهل المدينة من دمشق

١ - التاريخ الكبير : ٣ / ٣ - ٥ (١٢٠٩) .

٢ - كتب ابن العديم في الهامش : ها هنا يقدم أنبأنا القاضي أبو نصر المکتب في آخر الجزء ، فقدّمته .

٣ - كتب ابن العديم في الهامش : يقدم قبل قولنا : أنبأنا عمر بن طبرزد .

لقتال أهل الحرة ، واستخلفه مسلم بن عقبة المعروف بمسرف على الجيش ، وقاتل ابن الزبير ، وكان بالجابية حين عقدت لمروان الخلافة (٢٠٩ - و) .

أنبأنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعا - قال : أخبرنا أبو الحسين بن النقر قال : أخبرنا المخلص أخبرنا أبو بكر (٢٠٦ - و) بن سيف قال : حدثنا السري بن يحيى قال : حدثنا شعيب بن ابراهيم قال : حدثنا سيف بن عمر بن محمد بن سوقة عن رجل قال : مرت السكون مع أول كندة مع حصين بن نمير السكوني ومعاوية بن حديج في أربعمائة ، فاعترضهم عمر فإذا فيهم فتية دلم^(١) سباط مع معاوية بن حديج ، فأعرض عنهم ثم أعرض ثم أعرض فقليل له : مالك ولهؤلاء ؟ قال : إني عنهم لمتردد وما مر بي قوم من العرب أكره إليّ منهم ، ثم أمضاهم فكان بعد يكثر أن يتذكرهم بكراهية ، ويعجب الناس من رأي عمر حين تعقبوه بعدما كان من أمر الفتنة الذي كان ، وإذا هم رؤوس تلك الفتنة فكان منهم من غزا عثمان ، وكان منهم رجل يقال له سودان بن حمران قتل عثمان ابن عفان وإذا منهم رجل حليف لهم يقال له خلد بن ملجم^(٢) قتل علي بن أبي طالب ، وإذا منهم معاوية بن حديج فنهض في قوم منهم يتبع قتلة عثمان يقتلهم ، وإذا منهم قوم يهونون قتل عثمان .

أخبرنا سليمان بن الفضل - إجازة - قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو الحسين بن النقر فذكره ، وقال الحافظ رحمه الله : وكان فيهم حصين ، وهو الذي حاصر ابن الزبير بمكة ورمى الكعبة بالمنجنيق فسترت بالخشب فاحترقت^(٣) .

أنبأنا عمر بن طبرزد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله (٢٠٦ - ظ) ابني الحسن بن البناء قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال : أخبرنا أحمد بن عبيد

١ - دلم : سود ، ورجل سناط : لا لحية له ، النهاية لابن الأثير ، ووردت هذه الرواية بالاسناد نفسه في مغازي ابن جيش ط . بيروت ١٩٨٨ : ١ / ٤٩٢ « زلم اسناط » أي بهم خفة وظرف مع قصر وخفة في العوارض .
٢ - كذا والمعروف أن اسمه عبد الرحمن بن ملجم .
٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٧٩ - ظ .

ابن الفضل - إجازة - قال : وأخبرنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي - إجازة - قال : أخبرنا أبو بكر بن ييري قراءة قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حدثنا أبي قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا جويرية قال : سمعت أشياخ أهل المدينة قالوا : سار مسرف بن عقبة بالناس وهو ثقیل في الموت نحو مكة حتى إذا صدر عن الأبواء^(١) هلك إلى النار، فلما عرف الموت دعا حصين بن نمير الكندي فقال : إنك أعرابي جلف فسر بهذا الجيش ، فمضى حصين بن نمير من وجهه ذلك ، فلم يزل محاصرا لأهل مكة حتى هلك يزيد قال : فبلغت ابن الزبير وفاة يزيد قبل أن تبلغ حصين بن نمير ، فناداهم عبد الله بن الزبير : لم تقاتلون فقد مات صاحبكم ؟ قالوا : نقاتل لخليفته ، قالوا : فقد هلك خليفته الذي استخلفه ، قالوا : فنقاتل لمن استخلف بعده قال : فإنه لم يعهد إلى أحد قال : ابن نمير إن يك ماتقول حقا فما أسرع الخبر إلينا .

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري - إجازة إن لم يكن سماعا - قال : أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين ابن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن جعفر (٢٠٧ - و) عن عمته أم بكر بنت المسور بن مخزومة قال : وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال : وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : غيره عن أبيه وغيرهم أيضا قد حدثني بطائفة من هذا الحديث - قال : أمر يزيد مسلم بن عقبة وقال : إن حدث بك حدث فحسين بن نسير على الناس ، فورد مسلم بن عقبة المدينة فمنعوه أن يدخلها فأوقع بهم وأنهبها ثلاثا ، ثم خرج يريد ابن الزبير ، فلما كان بالمشلل^(٢) نزل به الموت فدعا حصين بن نمير فقال له : يابردعة الحمار لولا عهد أمير المؤمنين إلي فيك ما عهدت إليك ، اسمع عهدي لا تمكن قريشا من أذنك ولا تزدهم

١ - قرية من أعمال المدينة فيها قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم . معجم البلدان .

٢ - جبل يهبط منه إلى تديد من ناحية البحر . معجم البلدان .

على ثلاث الوقاف ثم الثقاف^(١) ، ثم الإنصراف ، وأعلم الناس أن الحصين واليهيم ، ومات مكانه فدفن على ظهر المشلل لسبع ليال بقين من المحرم سنة أربع وستين ، ومضى حصين بن نمير في أصحابه حتى قدم مكة فتنزل بالحجون^(٢) السى بشر ميمون^(٣) ، وعسكر هناك فكان يحاصر ابن الزبير ، فكان الحصر أربعة وستين يوما يتقاتلون فيها أشد القتال ، ونصب الحصين المنجنيق على ابن الزبير وأصحابه ورمى الكعبة ، ولقد قتل من الفريقين بشر كثير وأصاب المسور فلقة من حجر المنجنيق ، فمات ليلة جاء نعي يزيد بن معاوية ، وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ، فكلّم حصين بن نمير ومن معه من أهل الشام عبد الله بن الزبير أن يدهم يطوفوا بالبيت وينصرفوا عنه فشاور في ذلك أصحابه ثم أذن (٢٠٧ - ظ) لهم فطافوا وكلّم ابن الزبير الحصين بن نمير وقال له : قد مات يزيد وأنا أحق الناس بهذا الامر لان عثمان عهد إلي في ذلك عهدا ، صلى به خلفي طلحة والزبير وعرفته أم المؤمنين ، فبايعني وادخل فيما يدخل فيه الناس - يعني يكن لك مالهم وعليك ما عليهم - فقال له : الحصين بن نمير : أي والله يا أبا بكر لا أتقرب إليك بغير ما في نفسي ، أقدم الشام فإن وجدتهم مجتمعين لك أطعته وقاتلت من عصاك ، وإن وجدتهم مجتمعين على غيرك أطعته وقاتلتك ، ولكن سر أنت معي الى الشام أملكك رقاب العرب ، فقال ابن الزبير أو أبعت رسولا ، قال : تبا لك سائر اليوم إن رسولك لا يكون مثلك ، وافترقا وأمن الناس ووضعت الحرب أوزارها ، وأقام أهل الشام أياما يتتاعون جوائجهم ويتجهزون ، ثم انصرفوا راجعين الى الشام ، فدعا ابن الزبير يومئذ الى نفسه .

أخبرنا أبو البركات سعيد بن هاشم بن أحمد - إذا - قال : أخبرنا علي بن أبي محمد - في كتابه - أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال : أخبرنا أحمد بن اسحق قال : حدثنا أحمد بن عمران قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : وكان حصار حصين بن نمير خمسين يوما

١ - الوقاف والموافقة أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة ، والثقاف : الخصام والجلاد . القاموس .

٢ - الحجون : جبل بأعلى مكة . معجم البلدان .

٣ - من آبار مكة . معجم البلدان .

حتى مات يزيد ونصب حصين المجانيق على الكعبة وحرقها يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين^(١) (٢٠٨ - و) .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعا - قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : حدثنا يعقوب ابن سفيان قال : وقال ابن بكير : قال الليث : وفي سنة خمسين غزوة ابن قحزم وفضالة بن عبيد وأبي سمرة والحصين بن نمير حرقه الاولى^(٢) .

أنبأنا سليمان بن الفضل بن البنايسي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا ابن عائذ قال : حدثنا الوليد قال : حدثني ابن غلاق عن يزيد بن عبيدة قال : وفي سنة ثمان وخمسين شتا عمرو بن مره المندرون ، وأعاد الحصين بن نمير صائفة الروم ، قال : وقال الوليد بن مسلم : وفي سنة اثنتين وستين غزا حصين بن نمير الصائفة وهي غزوة سورية^(٣) .



١ - في تاريخ خليفه : ١ / ٣١٨ « يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر .
٢ - لم يرد هذا الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ للقسوي ، ويبدو أن المقصود هنا اسم موقع في الاراضي البيزنطية مع أن ياقوت قال : « حرقه ... ناحية بعمان » .
هذا ولم يرد هذا الخبر في مصدر آخر حتى أراجعته ، وقد ورد مبتورا في تاريخ ابن عساكر .

٣ - لم يتفق الجغرافيون العرب على تحديد موقع سورية ، وقال اكثرهم : موضع بين خناصره وسلمية ، وحدده بعضهم بالاندرين ، لكن المقصود هنا مكان وراء الثغور الشامية . انظر تاريخ خليفه : ١ / ٢٨٨ . تاريخ ابن عساكر : ٥ / ٧٩ - ظ - ٨٠ - و .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقني

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله في كتابة قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحسن قال : أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا أبو الحسن السيراقي قال : أخبرنا أحمد ابن اسحق قال : أخبرنا أحمد بن عمران قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : وفيها — يعني — سنة اثنتين وستين كانت صائفة عليها حصين ابن نمير اليشكري فغزا سورية •

كذا قال : والصواب السكوني (١) •

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي العظمي الحلبي — وأخبرنا به إجازة المؤيد الطوسي عنه — قال : سنة ثلاث وستين ، وفيها كانت غزاة الحصين بن نمير أرض الروم حتى بلغ مرج الحمام (٢) •

وقال العظمي ، ونقلته من خطه : سنة ست وستين فيها : قتل عبيد الله بن زياد والحصين بن نمير يوم الخازر وبعث ابراهيم بن الاشر برؤوسهم الى المختار بن أبي عبيد فبعث بها الى ابن الزبير فنصبت بالمدينة وبمكة (٣) •

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي — إجازة عن أبي محمد التميمي — قال أخبرنا مكّي بن محمد بن الفهر

١ — في تاريخ خليفة : ١ / ٢٨٨ — الذي حققته « السكوني » •

٢ — في تاريخ العظمي : ١٨٦ « مرج الخيام » ولعل المراد مرج الديباج من نواحي المصيصة •

٣ — تاريخ العظمي : ١٨٨ ، وأرض الخازر قرب الموصل وكان ابن الاشر آنذاك يعمل لصالح المختار بن أبي عبيد في الكوفة ، انظر تاريخ الطبري : ٦ / ٨١ — ٩٣ •

قال : أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال : سنة ست وستين قالوا : قتل فيها عبيد الله بن زياد والحسين بن نمير ، ولي قتلها إبراهيم بن الأشتر فبعث برؤوسهم الى المختار فبعث به ^(١) الى ابن الزبير فنصبت بالمدينة ومكة (٢١٠ - و) .

أخبرنا أبو حفص المكتب قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو بكر بن اللالكاي قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : وقتل في هذا اليوم حسين بن نمير - يعني في سنة سبع وستين ^(٢) .

أبنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا علي بن أبي محمد بن أبي الحسين قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال : أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن عمر اليميني بمصر ، ح .

قال : وأخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال : أخبرنا محمد بن مظفر قال : حدثنا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال : سنة ست وستين عام الخازر قتل عبيد الله بن زياد ، وحسين ابن نمير ، وجريز بن شراحيل الكندي في آخرين سموا لنا .

أخبرنا أبو نصر بن هبة الله - فيما أذن لنا في روايته - قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي في كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن مظفر قال : أخبرنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي بحمص قال : في طبقة قديمة أدركت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : حسين بن نمير السكوني ، استعمله الخلفاء وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحياء ، قتل في سنة ست وستين عام الخازر (٢١٠ - ظ) مع عبيد الله بن زياد .

١ - كذا بالأصل والاقوم « بها » .

٢ - ليس في المطبوع من كتاب المعرفة والتاريخ .

أنبأنا أبو نصر قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا محمد ابن اسماعيل قال : ثم أحرق مصعب بن الزبير المختار ، وأحرق ابراهيم بن الأشتر عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير السكوني ، فقال عبد الملك بن عمار^(١) : وأتي بجسد ابن الأشتر لمولى لحصين بن نمير : حرقه كما^(٢) حرق مولاك .

حصين المؤدب العربي :

شاعر كان بمعرة النعمان ، وقفت له على أبيات رثى بها المفضل بن محمد بن المهذب وعزى بها أباه أبا صالح عنه قرأتها في جزء دفعه إلي بعض آل المهذب في مراتبهم والايات :

تَخَيَّرَ مِنَّا الْمَوْتُ وَاسْطَةَ الْعِقْدِ	أما كان منه أيها الموت من بُدِّ
تَرَى كَانَ هَذَا الْإِخْتِيَارَ تَعَمُّدًا	وقصدًا أم لم يكن منك عن عَمْدِ
لَقَدْ جَلَّ رِزْءٌ حَلٌّ بِالْأَمْسِ عِنْدَنَا فَمَا	بال هذا الموت للحَي لا يَفْدَى
مَضَى بِهِجَةَ الدُّنْيَا وَجَلَّ نَعِيمُهَا فَيَا	جفن جُدَّ بالدمع في ساحة الْخَدِّ
وَقَدْ خَلَّفَ الْأَهْلِينَ يَبْكُونَ حُسْرًا	وكم أصبحوا في ظل عيش به رَغْدِ
لَقَدْ حَمَلُوا الْأَرْضَ مِنْهُ هَدِيَّةً	تُسَرُّ بِهَا لَكِنَّا سَاءَتِ الْمَهْدِي
وَقَالُوا سَلَامُ اللَّهِ مِنَّا تَحِيَّةً عَلَيْكَ	فهذا باللقاء آخر الْعَهْدِ
فَلَوْ طَاوَعْتَهُ نَفْسُهُ قَالَ مَعَنَا	أَتَمْضُونَ عَنِّي ثُمَّ أَبْقَى هُنَا وَحْدِي
	(٢١١ - و)
فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يَتَّقِدَى لَفَدَيْتُهُ	بروحي وما أحوي ومن لي بأن أفدي
إِذَا مَا سَلَا سَالٍ فَقِيدَا فَاَنِّي	أرى ذلك السَّلْوَانَ عِنْدِي لَا يَجْدِي
أَبَا صَالِحٍ يَا سَيِّدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ	ومن فاق في أعلى محل من الزهد

١ - كذا بالأصل وفي ابن عساكر « ابن مروان » وهو الصواب .

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٨٠ - ظ .

عزاءً فما الأيام إلا معارة ومن ذا الذي يبقى وليس به مُتردي
ولله أحكام إذا نزلت بنا فليس لمراً أن يُعيد ولا يُبدي

حُضَيْنُ بْنِ الْمُنْذَرِ

ابن الحارث بن وعلة بن المجالد بن اليربي بن الريان بن الجارث بن مالك بن
شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، أبو محمد
وقيل أبو ساسان الرقاشي البصري ، وقيل أبو ساسان لقب وليس بكنية .
روى عن عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، ومجاشع بن مسعود ، وأبي
موسى الأشعري ، والمهاجر بن قنفذ .

روى عنه الحسن البصري وابنه يحيى بن الحُضَيْنِ ، وعبد الله بن فيروز
الداناج وعبد العزيز بن معمر الإشكري ، وعلي بن سويد بن منجوف ، وداود بن
أبي هند .

وشهد صفين مع علي رضي الله عنه ، وجعله أميراً على بكر البصرة ، وكان
صاحب رأيته يومئذ وفيه يقول :

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حُضَيْنٌ تقدماً^(١)

وكان حُضَيْنٌ فارساً شجاعاً مبغلاً شاعراً ، وولاه علي رضي الله عنه اصطخر ،
وقال فيه أبو عبد الرحمن النسائي في « كتاب التمييز في أحوال الرجال »^(٢) «
حُضَيْنٌ بْنُ الْمُنْذَرِ ثَقَّةٌ . (٢١١ - ظ) .»

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم
هبة الله بن محمد بن الحُضَيْنِ قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال : أخبرنا أبو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي قال :
حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي عروبة ، ح .

وقال أبو طالب بن غيلان : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى

١ - ديوان الإمام علي : ٨٦ مع فوارق وحيث أثبت القصيدة بمجملها .

٢ - لم استطع الوقوف عليه .

المزكي قال : أخبرنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال : حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا اسماعيل بن عثيثة عن سعيد بن أبي عروبة - واللفظ ليزيد بن هارون - قال : أخبرنا ابن أبي عروبة عن عبد الله الدانا عن حنين بن المنذر قال : صلى الوليد ابن عقبة أربعاً وهو سكران ، ثم انقفل وقال : أزيدكم فرغ ذلك إلى عثمان ، فقال له علي بن أبي طالب : اضربه الحد ، فأمر بضربه فقال علي للحسن : قم فاضربه ، قال : فما أنت وذاك ؟ قال : إنك ضعفت ووهنت وعجزت ووهنت ، ثم قال : قم يا عبد الله بن جعفر فقام عبد الله بن جعفر فجعل يضربه وعلي يمد حتى إذا بلغ أربعين قال : كيف أو اكف ، ثم قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين قال : كف أو اكف ، ثم قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ستة •

وقال اسماعيل بن عثيثة في رواية المزكي : وقد سمعت حديث الدانا منه ولم أحفظه عنه •

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي قال : أخبرنا أبو السعادات بن عبد الرحمن بن محمد وشهادة بنت أحمد الآبري ، ح •

وأخبرنا أبو البقاء يعيـش بن علي بن يعيـش (٢١٢هـ) المعدل قال : أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي قالوا : أخبرنا الحاجب أبو الحسن بن العلاف قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال : أخبرنا أبو العباس الكندي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : سمعت المبرد يقول : كان الحـضين بن المنذر إذا رأى زوج ابنته أو أخته زال عن مجلسه ، وقال : مرحباً بمن ستر العورة وكفى المؤونة •

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، ح •

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بدمشق - من لفظه - قال : أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قالوا : أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال : أخبرنا رشاء بن نظيف ، ح •

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين الشافعي بالقاهرة قال :
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج الأرتاحي قال : أخبرنا أبو
 الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء - إجازة - قال : أخبرنا أبو القاسم عبد
 العزيز بن الحسن بن اسماعيل قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل بن
 محمد الضراب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال : حدثنا محمد بن
 داوود قال : حدثنا المازني قال : قيل للحضين بن المنذر الرقاشي : بأي شيء سدت
 قومك ؟ قال : بحسب لا يطعن فيه ورأي لا يستغنى عنه ، ومن تمام السؤدد أن يكون
 الرجل ثقیل السمع عظیم الرأس ^(١) .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد - أن لم يكن سماعا
 فإجازة - قال : أخبرنا أبو بكر (٢١٣-ظ) محمد بن عبد الباقي البزاز قال : أخبرنا
 القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي بالله
 قال : أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسين بن المأمون الهاشمي قال : حدثنا
 أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا عامر بن
 عمران أبو عكرمة الضبي قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ قال : لما فتح قتيبة بن
 مسلم سمرقند أمر بأفرشته ففرشت ، وأجلس الناس على مراتبهم ، وأمر بقدر
 البصر فنصبت فلم ير الناس على مثلها في الكبر ، إنما يرقى إليها بالسلام ، قال :
 فالتاس منها متعجبين ، وأذن للعامة ، فاستأذنه أخوه عبد الله بن مسلم في أن يكلم
 الحضين بن المنذر الرقاشي على جهة التعبد به ، وكان عبد الله بن مسلم يَحْمَقُ ،
 فنهاه قتيبة عن كلام الحضين وقال : هو باقة ^(٢) العرب وداهية الناس ، ومن لا
 تطيقه فخالقه ، وأبى إلا كلامه ، فقال للحضين : يا أبا ساسان أمن الباب دخلت ؟ فقال
 له : ما لعمرك بصر يتصور الجدران ، قال : أفرأيت القدور ؟ قال : هي أعظم من أن
 لا ترى ، قال : أفستقدر أن رقاش رأيت مثلها ؟ قال : ولا رأى مثلها عيلان ولو رأى
 مثلها عيلان لسمى شعبان ولم يسم عيلان ، قال : أفتعرف الذي يقول :

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٨٤/٥ - ظ .

٢ - الباقعة : الرجل الداهية ، والذي العارف لا يفوته شيء ولا يدهي . القاموس

عز لنا وأمرنا وبكر بن وائل تجر خُطَّاهَا تَبْتَغِي من مُتَحَالِف
قال : نعم وأعرف الذي يقول : (٢١٣-و)

فَخَيْبَةٌ من يَخِيبُ على غني وباهلةٍ وَيَعْصُرُ والرباب
والذي يقول :

إن كنت تهوى أن تنال رغبةً في دار باهلة بن يعصر فارحل
قوم قتيبة أمهم وأبوهم لولا قتيبة أصبحوا في مجهل
فقال عبد الله بن مسلم فهو الذي يقول :

سَدَّ حُضَيْنَ بابَه خَشِيةَ القَرَى باصطخر والكبش السمين بدرهم

ثم قال عبد الله : يا أبا ساسان دعنا من هذا ، هل تقرأ من القرآن شيئاً ؟
قال إني لأقرأ منه الكثير الطيب : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن
شيئاً مذكوراً » (١) فاغتاظ عبد الله وقال : لقد بلغني أن امرأتك زفت إليك وهي حامل ،
فقال الحُضَيْنُ يكون ماذا تلد غلاماً فيقال فلان بن الحُضَيْنِ كما قيل عبد الله بن
مسلم ، فقال له قتيبة : أكف لعنك الله فأنت عرضت نفسك لهذا .

وأنبأنا ابن طبرزد قال : أخبرنا أبو غالب بن البناء قال : أخبرنا محمد بن أحمد
ابن الآبنوسي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو
الأنصاري الأصطخري قال : حدثنا أبو يعقوب زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة قال :
حدثنا أبو عامر حمزة بن علي الصنعاني عن أبي حاتم عن عبيدة عن يونس قال :
وفد الحُضَيْنُ بن المنذر إلى بعض الخلفاء فكان الآذن أبطاً في الإذن ، فسبقه القوم
لتباطئه فقال له الخليفة : مالك يا أبا ساسان تدخل علي في آخر الناس ؟ فقال :
(٢١٣-ظ) .

وكل خفيف الشأن مشمراً إذا فتح البواب بابك إصبعاً
ونحن الجلوس الماكثون رزاةً وحلماً إلى أن يفتح الباب أجماً

١ - سورة الانسان - الآية : ١ .

أنبأنا أحمد بن عبد الله الأسدي وغيره عن أبي طاهر السلفي قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمزة الخلال قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه قال : حدثني يعقوب بن شيبه قال : حدثني جدي يعقوب قال : حضين بن المنذر هو الذي يؤثر عنه أن ختنه على ابنته أو أخته كان إذا دخل عليه تنحى له حضين عن مجلسه ، ثم قال : مرحباً بمن كفى المؤونة وستر العورة ، وكان الحضين بخراسان أيام قتيبة بن مسلم فيقال : إنه كان عنده فدخل على قتيبة مسعود بن حراش العبسي ، والحضين شيخ كبير معتم بعمامة ، فقال مسعود لقتيبة : من هذه العجوز المعتمّة عند الأمير ؟ فقال قتيبة : بخ هذا حضين بن المنذر فقال حضين : من هذا أيها الأمير ؟ قال : مسعود بن حراش العبسي فقال حضين : أنا والله من لم يمجّد قومه في الجاهلية عبد حبشي - يعني عنترة - ولا في الإسلام امرأة بغي ، قال : فسكت عنه مسعود بن حراش .

وشهد الحضين صفين مع علي وبقي بعد ذلك إلى أيام معاوية ، فوفد على معاوية وكان لا يعطي البواب ولا الحاجب شيئاً ، فكان لا يأذن له الحاجب إلا آخر الناس ، فدخل يوماً فقام حيال معاوية وقال : (٢١٤ - و) .

وكل خفيف الشأن يسعى مشمراً إذا فتح البواب بابك اصبعاً
ونحن الجلوس الماكثون رزاة حياء إلى أن يفتح الباب أجمعاً

قال : فأومأ إليه معاوية بيده أن أعطهم شيئاً ، فإنك لاتعطي أحداً شيئاً .

قرأت بخط أبي عبد الله الحسن بن علي بن مقله : أنشدني أبو الحسن الأسدي قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمرو بن أبي صفوان من ولد عثمان ابن أبي العاص الثقفي لأبي ساسان الحضين بن المنذر الرقاشي ، لما قتل قتيبة بن مسلم :

ألم ترَ زحراً وابن نجد تعاورا سيفيهما رأس الثمام المتوج
وما أدركت في قيس عيلان وترها بنومقر إلا بأسياف مذجح

عَشِيَّةً جَنَّا بَابَن نَّجْدٍ وَجِئْتُمْ
أَسَكَّ غَدَايٍ كَأَن جِيئَهُ (٤) مُجَاجَةً (٥) نَفْسٍ فِي أَدِيمٍ مُّصَجَّجٍ (٦) بِأَدْعَجٍ (١) مَرَقُومٍ (٢) الذَّرَاعِينَ دِيرَجٍ (٣)

أُنْبَأْنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْخُشَّابِ
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقَلَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا
أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ نَنْجَابٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
دِزِيلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مَزَاهِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ حَبَّةَ الْبَصْرِيِّ عَنْ الْحَضِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّ نَاسًا أَتَوْا عَلِيًّا بِصَفِينٍ
فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا لَا نَرَى خَالِدَ بْنَ الْمَعْمَرِ إِلَّا وَقَدْ كَاتَبَ مَعَاوِيَةَ ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَبَايَعَهُ
فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ وَالْيَ رِجَالَ مِنْ أَشْرَافِنَا فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا (٢١٤ - ظ)
بَعْدَ يَامَعَشَرَ رِبْعِيَّةً فَأَتَمُّ أَنْصَارِي وَمُجِيبُوا دَعْوَتِي وَمَنْ أَوْثَقَ حِي الْعَرَبِ فِي تَقْصِي ،
وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَاتَبَ صَاحِبَكُمْ خَالِدَ بْنَ الْمَعْمَرِ وَقَدْ جَمَعْتُمْكُمْ لِأَشْهَدَكُمْ عَلَيْهِ
وَلَتَسْمَعُوا أَيْضًا مِنِّي وَمَنْهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا خَالِدُ بْنُ الْمَعْمَرِ إِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي
عَنْكَ حَقًّا فَإِنِّي أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَمَنْ حَضَرَ أَنَّكَ آمَنْتَ حَتَّى تَلْحَقَ بِالْعِرَاقِ أَوْ بِالْحِجَازِ أَوْ
بِأَرْضِ لَا سُلْطَانَ لِمَعَاوِيَةَ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ مَكْذُوبًا عَلَيْكَ فَأَبْرَأَ صَدْرُونَا بِالْإِيمَانِ ،
فَحَلَفَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مَا فَعَلَ ، وَقَالَ رِجَالُ مَنْ كَثِيرٌ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّهُ فَعَلَ لَقَتَلْنَاهُ :
وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ الْبَكْرِيُّ : وَاللَّهِ مَا وَفَّقَ اللَّهُ خَالِدًا إِنْ نَصَرَ مَعَاوِيَةَ وَأَهْلَ الشَّامِ
عَلَى عَلِيٍّ وَرِبْعِيَّةً فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَرَجَ النَّاسُ لِلْقِتَالِ وَانْهَزَمَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ
مِنْ قَبْلِ الْمَيْمَنَةِ ، فَقَالَ الْحَضِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ فَجَاءَنَا عَلِيٌّ وَمَعَهُ بَنُوهُ فَنَادَى بِصَوْتٍ لَهُ
عَالٍ جَهِيرٌ : لِمَنْ هَذِهِ الرِّايَاتُ ؟ فَقُلْنَا رَايَاتِ رِبْعِيَّةٍ فَقَالَ عَلِيٌّ : بَلْ هِيَ رَايَاتُ اللَّهِ
عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَصَبْرَهُمْ وَثَبَّتْ أَقْدَامَهُمْ ، قَالَ الْحَضِيُّ : ثُمَّ قَالَ لِي : يَا فَتَى أَلَا تَدْنِي
رَايَتَكَ ذِرَاعًا ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَشْرَةَ أَذْرَعٍ فَحَمَلْتُ بِهَا وَأَدْنَيْتُهَا مِنْ
الْقَوْمِ ، فَقَالَ لِي مَكَانَكَ .

-
- ١ - الادْعَج : الاسود . القاموس .
 - ٢ - مَرَقُومٌ : مَخْطُوطٌ . القاموس .
 - ٣ - الدِيرَج : لَوْنٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ .
 - ٤ - أَيِ أَصْمَ اسْوَدَ . القاموس .
 - ٥ - الْمُجَاجُ : الرِّيقُ تَرْمِيهِ مِنْ فَيْكٍ ، وَالْعَسَلُ يُقَالُ مُجَاجُ النِّحْلِ . القاموس .
 - ٦ - مُسْتَرَخِي مَرْتَجٍ . القاموس .

وقال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر باسناده أن
الحضين بن المنذر أقبل يومئذ وهو غلام يزحف برايته ، قال السدي : وكانت راية
حمراء فقال :

لمن راية حمراء يخفق ظلها إذا قلت قدمها حضين تقدما
(٢١٥-و)

ويدنو بها في الصف حتى يزيها
تراه إذا كان يوم عظيمة
جزى الله قوماً صابروا في لقاءهم
وأكرم صبراً حين تدعى إلى الوغى
ربعة أعني إنهم أهل نجدة
وقد صبرت عكّ ولخم وحير
ونادت جذام كلها : يا المذحج جزى
أما تتقون الله في حرمانكم
أدقنا ابن حرب طعننا وضرابنا
وحتى ينادى الزبرقان ابن أظلم
وعمر ووسفيان وجههم ومالك وجوشب
وكرز بن نهمان وابنا مخارق

حمام المنايا تقطر الموت والدماء
أبى فيه إلا عزّة وتكرماً
لدى البأس خيراً ما أعف وأحزماً
إذا كان أصوات الكمأة تغمغما
وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرماً
ومذحج حتى لم يفارق دم دماً
الله شراً أينما كان أظلماً
وما قرب الرحمن منها وعظماً
بأسيا فتننا حتى تولى وأحجماً
ونادى الكلاع ياكريب وأنعماً
والراعي ربيعاً وأظلماً
وصباح والقيني عتيكا وأسلماً (١)

والمشهور أن هذا الشعر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أبنا عمر بن محمد بن طبرزد قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن
البناء كتابة قال : أخبرنا أبو غالب بن بشران - إجازة - قال : أخبرنا أبو الحسين
المرايشي وأبو العلاء علي بن عبد الرحيم الواسطي قالا : أخبرنا أبو عبد الله
إبراهيم بن محمد عرفة تقيونية قال : ومما يروى لعلي رحمة الله : (٢١٥-ظ) .

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما
فيوردها في الصف حتى يردها حياض المنايا تقطر الموت والدماء

١ - صفين : ٣٢٣-٣٢٦ . مع فوارق واضحة .

جزى الله قوماً قاتلوا في لقاءهم
وأطيب أخباراً وأكرم شيمة
ربيعة أعني إنهم أهل نجدة
لدى الموت يوماً مأعز وأكرما
إذا كان أصوات الرجال تغمغما
وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما

قال أبو عبد الله نفظويه : قوله « إذا قيل قدمها حزين » يعني حزين بن المنذر
أبا ساسان ، وكانت معه راية قومه يوم صفين وعاش بعد ذلك دهرأ طويلاً .

أخبرنا أبو الفضل المرجان بن محمد بن هبة الله الواسطي - إذا - وقرأت عليه
بهذا الاسناد قال : أخبرنا القاضي أبو طالب محمد بن علي الكتابي الواسطي
- إجازة - قال : أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : أخبرنا أبو
بكر عبد الباقي بن عبد الكريم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال : أخبرنا محمد
ابن أحمد بن يعقوب بن شية قال : وحدثني يعقوب قال : وحدثني خلف بن سالم
قال : حدثنا وهب بن جرير عن أبي الخطاب - يعني - محمد بن سواء عن أبي جعفر
محمد بن مروان أن علياً قال :

لمن راية سوداء يخفق ظلها
فيوردها في الصف حتى يقلها
جزى الله قوماً قاتلوا في لقاءهم
إذا قيل قدمها حزين تقدما
حياض المنايا تقطر الموت والدماء
لدى الموت قدماً مأعز وأكرما
(٢١٦ - و)

وأطيب أخباراً وأكرم شيمة إذا
ربيعة أعني إنهم أهل نجدة
كان أصوات الرجال تغمغما
وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما

أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر
ابن محمد بن طاهر المقدسي قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي قال :
أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم قال :
حدثنا أبو عبد الله بن ماجه القزويني قال : حدثنا اسماعيل بن محمد الطلحي وأحمد
ابن سعيد الدارمي قالا : حدثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتاده عن الحسن عن
الحسين بن المنذر بن الحارث بن ولة أبي ساسان الرقاشي عن المهاجر بن قنفذ بن
عمرو بن جذعان ، فذكر حديثاً .

أنبأنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال :
أخبرنا أبو بكر اللثواني قال : أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن محمد قال :
أخبرنا أحمد بن محمد بن زنجويه قال : أخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري قال : وأما حُضَيْن - الحاء مضمومة غير معجمة والضاد معجمة ونون -
فمنهم حُضَيْن بن المنذر أبو ساسان الرقاشي ، من سادات ربيعة ، وكان صاحب راية
أمير المؤمنين يوم صفين ، وفيه يقول أمير المؤمنين :

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حُضَيْن تقدما

ثم ولاء اصطخر ، وكان يبخل فيه يقول زياد الأعجم :

يسد حُضَيْن بابه خشية القرى باصطخر والشاة السمين بدرهم (١)
وفيه يقول الضحاك بن هشام :

أنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا تشع وموتك فاجع

وقد روى الحديث عن عثمان وعلي ، ومجاشع بن مسعود ، ومهاجر بن قنفذ .
روى عنه الحسن وعبد الله الداناج ، وعبد العزيز بن معمر ، وعلي بن مسعود بن
منجوف ، ولا أعرف من يسمى حُضَيْنًا بالضاد والتون غيره ، وغير من ينسب إليه
من ولده (٢) .

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي ، وأخبرنا إجازة عنه أبو القاسم
(٢١٦ - ظ) عبد الرحيم بن يوسف المعري قال : أخبرنا الشيخ أبو القاسم يوسف
ابن ابراهيم بن يوسف الحجاجي قال : أخبرنا أبو الحسين ابراهيم بن حَمَّكَان بن
محمد النشوي قال : سمعت أبا الحسين - يعني - أحمد بن فارس النحوي يقول :
حُضَيْن بن المنذر أبو ساسان صاحب راية علي ، هو بالضاد المعجمة ، وربما صحف
المصحف فقال بالصاد .

١ - ليس في ديوانه المطبوع .

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٨٢/٥ - ظ - ٨٣ - و .

أنبأنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي — إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أخبرنا عثمان بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن البراء قال : قال علي ابن المديني : أبو ساسان حزين بن المنذر •

وقال ابن السمرقندي : أخبرنا عمر بن عبيد الله بن عمر قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال : حدثنا اسماعيل بن اسحق بن اسماعيل بن حماد قال : سمعت علي بن المديني يقول حزين بن المنذر بن الحارث بن ولة الرقاشي •

وقال ابن السمرقندي : أخبرنا أبو الفضل بن البقال قال : أخبرنا أبو الحسن الحمادي قال : أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن قال : أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية قال : سمعت نوح بن أبي حبيب يقول : حزين بن المنذر الرقاشي يكنى أبا ساسان سمع من أبي موسى ، وروى عن علي وعثمان •

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن عن أبي بكر وجيه بن طاهر الشحامي قال : أخبرنا موسى بن عمران الصوفي قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال : أخبرنا أبو (٢١٧ — و) العباس السيار قال : حدثنا عيسى بن محمد الكاتب قال : حدثنا العباس بن مصعب عن شيوخه أن الحزين بن المنذر لما نزل مرو وكان قتيبة بن مسلم يستشير في أموره ، كان الحزين ينطوي على بغض قتيبة •

قال الحاكم : حزين بن المنذر بن الحارث بن ولة بن ذهل بن شيان ، أبو ساسان الرقاشي وكنيته أبو محمد وأبو ساسان لقب ، سمع عثمان وعلي بن أبي طالب روى عنه الحسن بن أبي الحسن البصري وعبد الله الداناج •

قال شيخنا الكندي : أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي — إجازة إن لم يكن سماعاً ، وقد سمعت عليه الكثير — قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد ابن الحسن وأبو الفضل أحمد بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن اسحق قال : أخبرنا أبو حفص الأهوازي قال : أخبرنا خليفة بن خياط قال : الحزين بن المنذر بن الحارث بن ولة بن مجالد بن يثري بن

الريان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه ، يكنى أبا ساسان ، ويكنى أبا محمد ، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك (١) .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : أخبرنا أبو الاعز قراتكين بن الاسعد قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي قال : أخبرنا أبو الحسن بن لؤلؤ قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن شهريار قال : حدثنا أبو حفص القلاس قال : حزين بن المنذر بن الحارث ، هو ابن وعلة ، أبو ساسان ، هو رجل من بني رقاش .

أنبأنا أبو نصر قال : أخبرنا علي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال : أخبرنا أبو عمرو بن منده قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال : أخبرنا (٢١٧-ظ) أحمد بن محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : أخبرنا محمد بن سعد قال : في الطبقة الثالثة من أهل البصرة حزين بن المنذر الرقاشي (٢) .

أنبأنا أبو نصر قال : أخبرنا علي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب قال : أخبرنا محمد بن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال : أخبرنا عبد الله ابن محمد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثني علي بن ابراهيم قال : حدثنا روح قال : حدثنا علي بن سويد بن منجوف قال : تعشنا مع يزيد بن المهلب ومعنا حزين ابن المنذر فقلت : يا أبا محمد - وقال غيره كنيته أبو ساسان - الرقاشي ، ويقال حزين ابن الحارث بن وعلة .

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال : أخبرنا أبو البركات الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعا - قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال : أخبرنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي قالوا : أخبرنا الوليد بن بكر قال : أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا قال : أخبرنا صالح بن أحمد بن صالح قال : حدثني أبي أحمد قال : أبو ساسان حزين بن المنذر السدوسي بصري تابعي ثقة وكان على راية علي يوم صفين .

١ - طبقات خليفه : ١ / ٤٧٤ (١٦٠٥) ،

٢ - يرجع أن هذه الترجمة وردت في الطبقات الصغرى لابن سعد .

قال : أبو البركات الأنطاقي أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال : أخبرنا أبو علي الصواف قال : أخبرنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي اسحق عن حزين ، وكان صاحب شرطة علي •

أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال : أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن ورشاء بن نظيف قال : أخبرنا محمد (٢١٨ - و) بن ابراهيم بن محمد قال : أخبرنا محمد بن محمد بن داوود بن عيسى قال : حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال : حزين بن المنذر أبو ساسان الرقاشي صدوق •

أنبأنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال : أخبرنا أحمد بن اسحق قال : حدثنا أحمد بن عمران قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : قال أبو عبيدة في تسمية الامراء من أصحاب علي يوم صفين : وعلى بكر البصرة حزين ابن المنذر الرقاشي أبو ساسان (١) •

أخبرنا الحسين بن عمر بن باز الموصلي في كتابه قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال : أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الترسى قال : أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : حزين بن المنذر أبو ساسان الرقاشي ، ويقال حزين بن الحارث بن وعلة ، سمع عثمان وعلياً وعن مهاجر بن قنفذ • روى عنه الحسن وعبد الله الداناج البصري • قال علي بن ابراهيم : حدثنا روح قال : حدثنا علي بن سويد بن منجوف : تعشينا مع يزيد بن المهلب ومعنا حزين ابن المنذر فقلت : يا أبا محمد (٢) •

أنبأنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو

١ - تاريخ خليفه : ٢٢١/١ . تاريخ دمشق لابن عساكر : ٨٢/٥ - و . ظ .

٢ - التاريخ الكبير للبخاري : ٣/١٢٨ - ١٢٩ (٤٣١) .

بكر الشقاني قال : أخبرنا أبو بكر المغربي قال : أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال :
أخبرنا مكّي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو ساسان حزين بن
المنذر الرقاشي (٢١٨ - ظ) سمع عثمان وعلياً والمهاجر بن قنفذ . روى عنه الحسن
وعبد الله الداج (١) .

أنبأنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قال : أخبرنا أبو طاهر
ابن سوار المقرئ وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري قالوا : أخبرنا
الحسين بن علي الطنجيري قال : حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم الكوفي قال :
حدثنا عبد الملك بن بدر بن الهيثم القاضي قال : حدثنا أحمد بن هارون بن روح
البرديجي قال : في الطبقة الثانية من الاسماء المنفردة حزين بن المنذر ، وهو أبو
ساسان ، يروي عن علي وأبي موسى بصري .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني - فيما أجاز لنا روايته
عنه - قال : أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه اللاذقي - إجازة إن لم يكن
سماعاً - قال : أخبرنا نصر بن إبراهيم قال : أخبرنا سليم بن أيوب قال : أخبرنا أبو
نصر طاهر بن محمد بن سليمان قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا يزيد بن
محمد بن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول : حزين بن المنذر يكنى
أبا ساسان .

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال : أنبأنا أبو الفتح بن المحاملي قال :
أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال : وأما حزين ، بالضاد المعجمة ، فهو حزين بن
المنذر (٢١٩ - و) بن الحارث بن ولة الرقاشي ، أبو ساسان ، روى عن علي بن
أبي طالب وعثمان بن عفان وأبي موسى الأشعري ، ومهاجر بن قنفذ . روى عنه عبد
الله الداج ، وعلي بن سويد بن منجوف ، والحسن البصري ، وهو الذي قال فيه
الشاعر :

١ - الكنى واللقاب للإمام مسلم : ١٢٧ .

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما^(١)

أنبأنا ابن الحرساني عن عبد الكريم بن حمزة السلمي عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري قال : حدثنا عبد الغني بن سعيد قال : وحضين - بالحاء المهملة والضاد المعجمة والنون واحد - وهو حضين بن المنذر الرقاشي أبو ساسان ، روى عن علي •

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله - أذنا - قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال : حضين بن المنذر بن الحارث بن ولة بن المجالد بن اليربوعي بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، أبو ساسان ، وهو لقب وكنيته أبو محمد الرقاشي البصري ، روى عن عثمان وعلي ، والمهاجر بن قنفذ ، ومجاشع بن مسعود ، روى عنه الحسن وعبد الله بن فيروز الداناج ، وعلي بن سويد بن منجوف ، وعبد العزيز بن معمر اليشكري ، وداد بن أبي هند ، وابنه (يحيى بن)^(٢) الحضين بن المنذر ووفد على معاوية •

أنبأنا أبو القاسم بن محمد الأنصاري عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن الأمير أبي نصر علي بن مأكولا قال : وأما حضين - بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة - فهو حضين بن المنذر بن الحارث (٢١٩ - ظ) بن ولة بن مجالد بن يربوعي بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل أحد بني رقاش شاعر فارس ، يكنى أبا ساسان ، روى عن عثمان وعلي وغيرهما ، روى عنه عبد الله بن الداناج وعلي بن سويد بن منجوف ، والحسن البصري ، وابنه يحيى بن

١ - المؤلف والمختلف : ٥٥٣/٢ - ٥٥٤ •

٢ - أضيف ما بين الحاصرتين من تاريخ ابن عساكر : ٨١/٥ - و •

حَضِينَ سَمِعَ أَبَاهُ ، رَوَى عَنْهُ سَلَمُ بْنُ قَتِيْبَةِ الْبَاهِلِيِّ ، وَكَانَ اثِرًا عِنْدَ بَنِي أُمِيَّةٍ فَقْتَلَهُ
أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرْسَانِيَّ (١) .

يُرِيدُ ابْنَ مَكُولَا ابْنَ يَحْيَى .

أَنْبَأَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوْرِدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيِّ السِّيرَافِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهَوَنْدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ :
حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ : وَحَضِينَ أَبُو سَاسَانَ أَدْرَكَ خِلَافَةَ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
وَذَكَرَ خَلِيفَةُ أَنَّ سَلِيمَانَ بُوِيَعَ سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ ، وَقَالَ خَلِيفَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّهُ مَاتَ
فِي خِلَافَةِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٢) وَقَدْ قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ .

* * *

١ - الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا : ٤٨١/٢ - ٤٨٢ .
٢ - طَبَقَاتُ خَلِيفَةٍ : ٤٧٤ (١٦٠٥) ، ٤٨٧ ، (١٦٦١) . تَارِيخُ خَلِيفَةٍ : ٤٣٣/١ .

ذكر من اسمه حطان

حطان بن خفاف

أبو الجويرية الجرمي ، غزا الروم مع معن بن يزيد الثسلي وأصاب جرة فيها دنائير ، وأتاه بها فخمسها ، وعرض عليه من نصيبه منها فقال حطان : لا حاجة لي فيه .

روى عن معن بن يزيد السلي ، وقد ذكرناه في المعروفين بالكنى لاشتهاره بأبي الجويرية وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى ، وقد سقنا عنه حديثا رواه عن معن بن يزيد . (٢٢٠ - و) .

حطان بن كامل بن علي بن منقذ

الكناني الشيرزي أمير شجاع شاعر ، ولد بشيزر ، وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وحظي عنده فسيه إلى اليمن ، وولي زبيد ، وحصل بينه وبين عثمان بن الزنجاري باليمن خلاف ، وكان صارم الدين خطباً بزبيد فتوفي فحصل حطان بن منقذ بها في نحو ثلاثمائة فارس فوصل عثمان محاصراً لها في تسعمائة فارس ، وكان الملك الناصر قد تخيل من حطان ، وكتب إلى عثمان بالتحيل على حطان والقبض عليه ، فعرض الكتاب على الأمراء باليمن فامتنع قايماز وياقوت واليا الجبل ، وامتنع صارم الدين خطباً والي زبيد ، وغلبه دقش أحد أمراء الجند ، وكان سير مع خطباً وخدعه لمرضه حتى أدخل حطان إلى زبيد ومكنه منها ودخل إليها يوم ثامن صفر سنة تسع وسبعين - يعني - وخمسمائة ومات خطباً في تاسعه ، واتفق دقش ومن معه مع حطان على العصيان والتحصن بزبيد ونزل عثمان على زبيد فحصرها ، وكتب عثمان بذلك إلى الملك الناصر ، وكتب دقش إلى الملك الناصر يذكر أنه كان سير رسولا إلى عثمان يسأله في الصلح والرجوع إلى بلده فامتنع من ذلك ، وأن عثمان قد كان حصر زبيد قبل موت خطباً ، فما وجدوا حيله إلا أن صدروا له حطان لأمر أعظمها أن معه مالا ينفقه ، وترك حطان على أنه مطيع يحضر إلى الخدمة ويحاسب على المال ، والرجل وأمراء العسكر محصورون ، وانهم متماسكون إن وصلتهم نجدة

عاجلة أو أمر يشغل عثمان ، وأن دقش وقراسليمان وحطان قالوا لهذا الرسول المستعير:
(٢٢٠ - ظ) أخرج الى عثمان في المصالحة على أمر السلطان مهما وصل به امتثل .

وقرأت في تاريخ القاضي الفاضل عبد الرحيم^(١) بن علي الذي علق فيه الحوادث في كل يوم ، قال فيه : وذكر الرسول أنه اجتمع بياقوت في تعز ، وكان سار اليه رسولا من عثمان ان ينزل ويكون في خدمته فقال ما أفعل الا بكتاب من السلطان ، وانه ارتهن عياله وخدعه سمين الله والطلاق ، فركبت اليه وتسلم بلادي واقطع زبيد ، وذكر الرسول أن خطبها قال له : إني سقيت^(٢) وتم علي الردى واني تالف لا محالة وما اشار الى احد ، وكان رسول عثمان قد ذكر مثل ذلك واسند الفعل الى حطان .

قال القاضي الفاضل : وسيرت كتب إلى الملك الناصر وإلى الملك العادل وغيرهما من حطان وأخيه محمد ودقش وقراسليمان وبياقوت المعظمي ، وتنوخ بن عبد المجيد تتضمن القضية المتفق على شرحها أن عثمان بن الزنجاري مازال يخادع بياقوت وقايماز ويلطفهما حتى انخدع له قايماز ، وتراسلا في المصاهرة وتقرر المهر عشرة آلاف دينار مصرية ، وأحضر الشهود ، وكتب الكتاب ، ونزل قايماز من حصنه ليعقد عقدة النكاح ، فلما صار في خيمة عثمان سلسله وضايقه على تسليم ما بيده من البلاد والقلاع فتسلمها بأسرها وحاصر الجند^(٣) ، وحلف لأهلها على أمانهم منه ومن عسكره ، فلما فتحوا الأبواب هجم بعسكره وأباحهم دماء أجنادها وأموال أهلها ونساءهم حتى حكى أنه اقتض في البلد سفاحا نحو ثلاثمائة بكر فضلا عن الشيب وقتل (٢٢١ - و) في المسجد نقران من الفقهاء في المدافعة عن حريمهما ، وأن مسجدها الأعظم مسجد معاذ بن جبل انتهكت حرمة وهدمت جدرانها عند الهجمة وانصرف عنها ، وحاصر قلاع بياقوت ، واستخلص بعضها ، وسار الى زبيد في أوائل المحرم سنة تسع وسبعين ، فحاصرها وقاتلها قتالا شديدا ، ونصب عليها السلايليم ، واتفق مرض صارم الدين خُطْبًا وضعف مُنْتَه وإفلاسه مما ينفقه في العسكر ، واختلاف وجوه الناس عليه ، وضعف قلوب أهل زبيد بقوة عثمان بالمال والرجال

١ - هو بحكم المفقود .

٢ - أي سقي السم .

٣ - حاضرة الاسلام الاولى في اليمن .

وفتكه فيما استعصى عليه من البلاد وإتلافه أموالهم الظاهرة وموادهم من النخيل والكروم والأشجار ، وتخريب الضياع وتعطيل المزارع ، فجمع خطبأ أمراء المصريين الذين معه : قرا سليمان ودقش وغيرهما ، وقال : ترون ما نزل بنا وما نحن عليه من عدم المال والرجال ، ومتى ملك هذا الطاغية زبيد ملك اليمن كلها ، وإنني أرى أن نراسل حطان ونستحلفه على بذل جهده من المال والرجال والنفس في المدافعة عن هذا البلد ودفع هذا الرجل عنه ، فرأى الجماعة ذلك الرأي ، وراسلوا حطان بن منقذ وعرفوه الأمر ، وكان قد أنجدهم قبل ذلك بأخيه محمد بن كامل في فرسان عدة ، وكذلك أنجدهم ياقوت بعسكر ، ولم يزل التردد بينهم وبين حطان حتى استوثق بعضهم من بعض بالإيمان ، ودخل حطان زبيد في ثامن صفر ، ومات خطبأ في عاشره ، وأطلق حطان الأموال والخُلع في العسكر ، وتآلف القلوب وتجرد (٢٢١ - ظ) لقتال عثمان وأصحابه ومنعهم من الخروج من خيامهم ، ثم أشار الأمراء المصريون بمراسلة عثمان بن الزنجاري والتلطف له في الكلام ، وأن يقال له : هذه البلاد في أيدينا أمانة للسلطان ، وما نسلها دون أن يقتل منا ومن جماعتك خلق كثير ، فان رأيت أن تريح دماء الفريقين ونكاتب السلطان وننتظر أمره فإلى من رسم بتسليم البلاد سلمت إليه بغير حرب ، فنفر عثمان وقال : إني أنا الملك العثماني المذكور في سير اليمن وملاحمها أنه يملك ما بين حضر موت ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أبرح على زبيد دون فتحها عنوة ، وسلخ جلدي قرا سليمان ودقش ، وصلب حطان ، وإباحة نهبها وقتل مقاتلتها عشرة أيام ، كما وعدت عسكري ، وكما فعلت في الجند ، فتجرد حينئذ من زبيد لقتاله وفتحوا في سادس شهر ربيع الأول ثلاثة أبواب من أبواب زبيد وافترقوا ثلاث فرق وكبسوا عسكر عثمان بغتة فتقابض الفريقان باللحمى ، وتجالدوا بالسيوف ، فانهزم عثمان وأسلم عسكره ، فكثر فيهم القتل ، وتبع الجند والراجل من انهزم منهم ، وغنم عسكر زبيد منهم سبعمائة خيمة وألقي جمل ، ونكسوا من فرسانهم ثلاثمائة فارس ، ولم يسلم مع عثمان سوى ستة فرسان لا غير ، وكتب حطان يبذل من نفسه الطاعة ، ويسأل الصفح عما كان قذف به ، وما تقول في حقه من قد ظهرت مناقفته وكفرانه نعمة الاصطناع ويسأل إعلامه بما يعمل من المقام فتقرر له قاعدة أو الاستدعاء ، فيتوثق بالإيمان

ليصل ويكتب الى من يتسلم البلاد ، ويسأل (٢٢٢ - و) يمين السلطان وخطه ويمين الملك العادل وتشريفاً من لباس السلطان وتشريفاً من الملك العادل ، وتشريفين من الملكين العزيز عثمان والظاهر غازي وأمرأ صريحاً بما يعتمده من تسليم البلاد الى من يُعين عليه ، وكذلك حصن قوارير^(١) ، أو تقرير قاعدة له يخدم هناك بها ، وبذل من نفسه موجب ما استقر بينه وبين خطبها واستحلفه عليه ، أن يحمل الى الخزانة الناصرية عشرة آلاف دينار ، وان رسم استخدامه باليمن فهو يكفل بفتح كل ما كان في يد الملك المعظم^(٢) ويوفر الغلات التي في الأهراء بزييد على العسكر المصري ليتسفر بها الى مصر في عوده .

قال القاضي القاضل : وتحقق السلطان أمر هذه الكسرة وطاعة حطان ، وأما ما كان من عثمان فإنه وصل الى جهة من أعمال التعكر^(٣) ، واستقر بها لأن الجند خراب ، فلما علم من ياقوت عجزه عنه وضعفه رجع الى الجند وعمرها وصار يغير منها الى بلاد الأمير المذكور ، ونزل على حصن من حصونه يقال له الحريم^(٤) فاتصل الخبر بقحطان فجمع له وتجهز للطلوع ، فلما علم بذلك رحل من الموضع ، وأغار على جهة من جهات ياقوت يقال لها جبا^(٥) . (٢٢٢ - ظ)

حظي بن أحمد بن محمد بن القاسم السلمي :

أبو هانيء السوري ، سمع بطرسوس أبا عبد الله محمد بن فريد بن ابراهيم الدريقي وبحمص أبا زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري ، وبصور أبا عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس ، وبالرملة أبا الحسن أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني المصري .

١ - من حصون زبيد باليمن - معجم البلدان .

٢ - الملك المعظم توران شاه بن أيوب ، أخو صلاح الدين أرسله للاستيلاء على اليمن وأفضل المصادر التي تحدثت عن الحكم الايوبي لليمن كتاب السمط الغالي الثمن في أخبار الملوكة من الغز باليمن لمحمد بن حاتم اليامي - ط . بيروت ١٩٧٤ : ٤٢ - ١٥ .

٣ - من أقدم حصون اليمن وأعلاها شأنًا هو اليوم خراب . انظر صفة الجزيرة للهمداني - ط . بيروت ١٩٧٤ : ١٠٣ - ١٠٤ .

٤ - انظر حوله صفة الجزيرة : ١٩٦ .

٥ - جبا : جبل باليمن قرب الجند . معجم البلدان .

وحدث بيت المقدس ، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن الجراح
الأسلمي •

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري
قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ المصري في كتابه إليّ
من مصر قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الاشيلي
— قراءة عليه — قال : أخبرنا أبو هانئ حنظلي بن أحمد بن محمد بن القاسم
السلامي السلمي السوري — قراءة عليه بيت المقدس — قال : حدثنا أبو الحسن
أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني المصري بالرملة قال : حدثنا أبو مصعب قال :
حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : وجبت محبة الله على من غضب فحلم^(١) •

أنبأنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال :
حنظلي بن أحمد بن محمد بن القاسم ، أبو هانئ السلامي السوري ، سمع أبا عبد
الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بصور ، وأبا زكريا يحيى بن زكريا
ابن حيّويه النيسابوري بحمص ، وأبا عبد الله محمد بن يزيد بن ابراهيم الدريقي
بطرسوس ، وأبا الحسن أحمد بن داود بن أبي صالح (٢٢٣ — و) الحراني المصري
بالرملة ، روى عنه أبو العباس الاشيلي واجتاز بدمشق أو بساحلها عند مضيه الى
حمص وطرسوس^(٢) •

* * *

١ — انظر كنز العمال : ٥٨٢٦/٣ •

٢ — تاريخ دمشق لابن عساكر : ٨٥/٥ — و •

ذكر من اسمه حفص

حفص بن أحمد الكندي :

أبو الحسين الجرائي ، روى عن علي بن سليمان الهاشمي وأبي القاسم الأنطاكي .

روى عنه في شعر ديك الجن ، وروى عنه الخالديان وأبو الحسن الشمشاطي في كتابي الديرة ، عن أبي بكر الصنوبري .

حفص بن عمر بن رواحة :

الحلي الأنصاري ، روى عن السائب بن حبيش الكلاعي ، وخالد بن معدان روى عنه ابنه أبو سعيد بن حفص الحلي ، وقيل أبو سعد ، وعبد الرحمن المحاربي .
أبناؤنا تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقي قال : أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين ابن عبدان قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء .

قال : أخبرنا عبد الله بن الحسين بن عبد الله الصفار قال : أخبرنا عبد الوهاب قال : أخبرنا أبو الجهم قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا أبو سعيد بن حفص ابن رواحة الأنصاري عن أبيه أنه حدثه عن السائب بن حبيش عن معدان بن أبي طلحة قال : لقيت أبا الدرداء فسألني عن منزلي فأخبرته ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يقيمون الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ، فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية (١) .
(٢٢٣ - ظ) .

١ - لم أقف على ترجمته في تاريخ ابن عساكر ، ولم أجد الحديث بلفظه ، انظر كنز العمال : ٤٤١٨٨/١٦ .

أنبأنا أحمد بن عبد الله الاسدي عن الحافظ أبي القاسم قال في نسخه ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال قال : أخبرنا أبو القاسم بسن مندة قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله أجازة ، ح •

قال : وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال : أخبرنا علي بن محمد قال : أخبرنا أبو محمد محمد بن أبي حاتم قال : حفص بن عمر الأنصاري روى عن خالد بن معدان ، روى عنه ابنه أبو سعد عمر بن حفص المعروف بابن رواحة ، سمعت أبي يقول ذلك • روى عن من حدثه عن مكحول روى عنه عبد الرحمن المحاربي •

كذا وقع حفص بن رواحة ، وأظنه حفص بن عمر قاضي حلب الآتي ذكره ، فإن الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ ذكر في الكنى ابنه أبا سعيد بن حفص الحلبي ، وذكر أنه من رهط عبد الله بن رواحة الأنصاري ، فنسبه هشام بن عمار الى جده الأعلى رواحة الأنصاري • وقد ذكرنا ذلك في ترجمة عمر بن حفص •

حفص بن عمر بن ثابت بن ذرارة

وقيل ابن ثابت بن الحارث ، وقيل ثابت بن محمد الأنصاري الحلبي القاضي قاضي حلب ، أصله من الكوفة ، وسكن حلب وولي قضاءها ، حدث عن عبد الملك ابن عمير وقيس بن مسلم • وأبي الحارث صالح بن حسان الأنصاري ، وحماد بن أبي سليمان ، والفضل بن عيسى الرقاشي ، والحجاج بن فرافصة ، وموسى بن حبيب وأبي الربيع الدمشقي ، والعلاء بن اللجلاج وأبان ومحمد بن اسحق وأبي اسحق الهمداني ، وأبيه عمر بن ثابت الكوفي ، ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، والمختار بن فلفل وابن أبي غنية •

روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي ، ومحمد بن بكار بن الريان ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وعامر بن سيار الحلبي النحلي ، ويحيى بن عبد الملك ، وابنه أبو سعيد عمر بن حفص بن عمر ، ومحمد بن المتوكل المسقلاني ، وعبد الرحمن المحاربي وعبيد بن جناد الحلبي وداود بن رشيد (٢) •

١ - الجرح والتعديل : ١٧٨/٣ - ١٧٩ •

٢ - كتب ابن العديم قبالة الرواية التالية في الهامش : تؤخر ، فأخرتها •

أخبرنا ^(١) القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني قال : أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرني السكري قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال : حدثنا المفضل بن غسان الغلابي قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي عن حفص بن عمر قال : حدثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تأخذوا الحديث إلا عن تجيزون شهادته .

قال الخطيب : رواه أبو حفص الأبار عن صالح فاختلف عليه في رفعه ووقفه على ابن عباس ، ورواه أبو داود الحفري عن صالح عن محمد بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه ابن عباس ولا نعلم رواه عن محمد بن كعب غير صالح ^(٢) .

ذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي هذا الحديث في الأحاديث التي رواها الكذبة والمجروحون والضعفاء والمتروكون ، وقال فيه : حفص بن عمر قاضي حلب كان يوصف بوضع الحديث ^(٣) .

أنبأنا بذلك يوسف بن خليل قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن اسماعيل الطرسوسي عن محمد بن طاهر أنبأنا عبد البر بن الحسن العطار الهمداني قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا (٢٢٤ - ظ) عبد الله بن عدي الحافظ قال : حفص بن عمر يقال له قاضي حلب وروي أحاديث عنه منها هذا الحديث ، وقال : وهذا الحديث رفعه عن صالح حفص ووقفه أبو حفص الأبار عن صالح بن حسان وأبو حفص أوثق من حفص بن عمر ، قال : ولحفص بن عمر أحاديث غير ما ذكرته ولم أجد له أنكر مما ذكرته ^(٤) .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال : أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد ابن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم قال : حدثنا

١ - كتب ابن العديم قبالة هذه الرواية في الهامش : تقدم ، فقدمتها .

٢ - تاريخ بغداد : ٩ / ٣٠١ .

٣ - أذكر كتاب تذكرة الموضوعات للمقدسي : ١٠٣ .

٤ - الكامل لابن عدي : ٢ / ٧٩٨ .

صدقة بن منصور قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب عن عبد الملك (٢٢٤ - و) بن عمير قال : ذهبت انظر الى علي رضي الله عنه فسمعتة يقول : إن من كان قبلكم يبعرون بعرا واتم تثلطون ثلطا فاتبعوا الحجارة الماء (١) .

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال : أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب بن علي النسوي قال : حفص بن عمر كوفي ضعيف .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في كتابه قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي - إجازة ان لم يكن سماعا - قال : أخبرنا أبو غالب الكرخي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني قال : سألت - يعني أبا الحسن الدارقطني - عن حفص بن عمر الحلبي ، فقال : أصله كوفي ثم ولي قضاء حلب ، صالح يعتبر به .

أنبأنا أبو القاسم بن أبي محمد الاسدي وغيره عن أبي القاسم علي بن الحسن قال : في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال قال : أخبرنا أبو القاسم بن مندة قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة ، ح .

قال : وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال : أخبرنا علي بن محمد قالا : أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال : حفص بن عمر بن ثابت بن زرارة الأنصاري روى عن الجلاء بن اللجلاج ، روى عنه محمد بن المتوكل العسقلاني ، سمعت علي بن الحسين ابن الجنيد يقول : هو منكر الحديث .

وقال ابن أبي حاتم أيضا : حفص بن عمر الحلبي قاضي حلب روى عنه المختار ابن فلفل ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير وابن أبي عينة .

روى عنه محمد بن بكار وعبيد بن جناد ، وداود بن رشيد ، ومحمد بن المتوكل ، سمعت أبي يقول ذلك ، روى عنه عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وروى

١ - أي كانوا يتغيطون يابساً كالبرص لانهم كانوا قليلي الاكل والمأكول ، وانتم تثلطون رقيقاً وهو إشارة الى كثرة المأكول وتنوعها . النهاية لابن الاثير .

هو عن صالح بن حسان ، سألت أبي عنه فقال : هو ضعيف الحديث ، هو دون حفص ابن سليمان في الضعف ، سئل أبو زرعة عنه ، فقال : منكر الحديث (١) .

قلت هكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم وهما واحد ، بل الثلاثة المذكورون واحد . وقد ذكر الكلاباذي في رجال مسلم أباه ، فقال عمر بن ثابت بن الحارث الأنصاري ، من بني بلحارث بن الخزرج .

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم

الأموي ، كان مع أبيه بخناصرة ، وشهد وفاته بدير سمعان .

وسنذكر في ترجمة عمر ما يدل على ذلك إن شاء الله تعالى .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، له ذكر (٢) .

حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله

ابن الحارث بن جبَل بن جبَل (٢٢٥ - و) بن كليب بن عوف بن عوف بن معاهر بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر بن قيس ابن كعب بن سهل بن زيد بن حضر موت الحضرمي أبو بكر المعاهري ، حدث عن الزهري ، وأظنه سمع منه برصافة هشام فانه وفد على هشام بن عبد الملك .

وروى عن هلال بن عبد الرحمن أيضا ، روى عنه عمر بن الحارث والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ويزيد بن حبيب .

وولاه هشام الصائفة ، فغزا الروم ، ثم ولاء غزو البحر على أهل مصر ، وولاه مصر فبقي واليها إلى أيام مروان بن محمد .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : كتب إلي أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني ، وحدثني أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري عنه قال : أخبرنا

١ - الجرح والتعديل : ٣ / ١٧٩ - ١٨٠ .

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٩١ - ظ .

القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسار قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق الدينوري الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : أخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال : حدثني أبي عن جدي عن ابن أبي حبيب - يعني يزيد - عن حفص بن الوليد عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عباس قال : أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ميتة لمولاة ليمونة ، وكانت من الصدقة فقال : لو نزعوا جلدها فانتفعوا به ، قال : إنها ميتة ، قال : إنما حرم أكلها •

قال أبو سعيد (٢٢٥ - ظ) بن يونس : لم يسند حفص غير هذا الحديث ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : حديثه عن ابن شهاب مرسل ^(١) •

أبناؤنا الحسين بن عمر بن باز قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال : أخبرنا أبو الغنائم بن الترسي قال : أخبرنا أبو أحمد الفندجاني قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : حفص بن الوليد الحضرمي أمير مصر عن ابن شهاب ، روى عنه الليث ويزيد بن أبي حبيب ^(٢) •

أبناؤنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير : قال الليث بن سعد : وفي سنة أربع وعشرين ومائة قتل كلثوم أمير إفريقية ومن صبر معه قتلهم ميسرة ^(٣) وأصحابه ، وأمّر حنظلة بن صفوان على أهل إفريقية ، وخرج من مصر في شهر ربيع الآخر ، وأمّر حفص بن الوليد على أهل مصر ، وفيها نزع القاسم بن عبيد الله من مصر وجمع لحفص عربها وعجمها •

وفيها - يعني - سنة تسع عشرة غزا حفص بن الوليد البحر على أهل مصر يحملون الخشب وعلى الجماعة ابن أبي مريم - يعني - عبد الله •

-
- ١ - الجرح والتعديل : ١٨٨/٣ • تاريخ دمشق لابن عساكر : ٩٦/٥ - ظ •
 - ٢ - التاريخ الكبير للبخاري : ٣٦٩/٢ •
 - ٣ - ميسرة المدغري ، انظر حول ثورته كتابي تاريخ العرب والاسلام : ٤٤٣ •

وفي سنة إحدى وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر ، وكان بالشام حتى قفل منه ، والأسود بن بلال على الجماعة •

وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة (٢٢٦ - و) غزا حفص بن الوليد البحر على أهل مصر وعلى الجماعة أسود بن بلال فصلوا من الاسكندرية فأصابوا إقريطية ^(١) فلقوا الجمع فhezهم الله ووطئوا إقريطية ، وأصابوا رقيقا •

وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد على أهل البحر فلم يكن لهم خروج عامئذ غير أنه اتبع العديد الذين كانوا تزلوا البرّلس ^(٢) حتى بلغوا سرطابس ^(٣) فلم يدركهم حفص في قبرس ، فرجع •

قال ابن بكير : قال الليث : وفي سنة ثمان وعشرين ومائة أمر حوثة بن سهيل على مصر في المحرم ، ونزع حفص بن الوليد وجعل معه عيسى بن أبي عطاء على أهل الأرض ، وقدم معه أهل الشام ، فأخذ حفص بن الوليد ، وقتل فاسا من أهل مصر •

قال : وفيها سنة سبع وعشرين ومائة أمر أمير المؤمنين مروان حسان - يعني - ابن عتاهية على أهل مصر ونزع حفص في ثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ثم نزا بحسان أهل مصر فنزعوه وأمروا عليهم حفص بن الوليد مستهل رجب ، ثم أمر حنظلة على مصر فمنعه حفص وأصحابه ذلك •

أبنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا الجافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ابن محمد بن سليم ، وحدثني أبو بكر اللفتواني قال : أخبرنا أبو الفضل بن سليم قالوا : أخبرنا أبو بكر الباطرقاني قال : أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال : حدثنا أبو سعيد بن يونس (٢٢٦ - ط) قال حدثني أبي عن جدي أنه حدثه قال : حدثنا ابن وهب قال حدثني الليث أن حفص بن الوليد أول ولايته بمصر أمر بقسم موارث

١ - أقدر أنه يريد إقريطش أي جزيرة كريت .

٢ - بلدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية . معجم البلدان

٣ - لم أتمكن من التعرف الى هذا الموقع ، ويبدو أنه اما بقبرص او على مقربة منها

أهل الذمة على قسم موارث المسلمين ، وكانوا قبل حفص يقسمون موارثهم بقسم أهل دينهم .

قال : وقال لنا أبو سعيد بن يونس : حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله ابن الحارث بن جبل بن كليب بن عوف بن عوف بن معاهر بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت الحضرمي ، ثم من بني عوف بن معاهر ، كان من أشرف حضرمي بمصر في أيامه ولم يكن خليفة من بعد الوليد إلا وقد استعمله ، وكان هشام بن عبد الملك قد شرفه ونوّه بذكره وولاه مصر بعد الحرّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم نحواً من شهر ثم عزله ، ثم وفد على هشام فألقاه في التجهيز إلى الترك فولاه الصائفة فغزا ثم رجع فولي بحر مصر سنة تسع عشرة ومائة ، وسنة عشرين ومائة ، وسنة احدى وعشرين ومائة ، وسنة اثنتين وعشرين ومائة ، فلما قتل كلثوم بن عياض القشيري عامل هشام على إفريقية ، وكان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة كتب هشام إلى حنظلة بن صفوان الكلبي وكان عامله على جند مصر بولاية إفريقية ، فشخص إليها ، وكتب إلى حفص بن الوليد بولاية جند مصر وأرضها ، فولي حفص عليها بقية خلافة هشام وخلافة الوليد بن يزيد (٢٢٧-٣٠) ويزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة .

حدث عنه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث والليث بن سعد وعبد الله ابن لهيعة وغيرهم ، وكان ممن خلع مروان بن محمد مع رجاء بن الأسيثم الحميري وثابت بن نعيم بن يزيد بن روح بن سلامة الجذامي ، وزامل بن عمرو الجذامي في عدد من أهل مصر والشام ، قتله حوثة بن سهيل بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة ، وخبر مقتله يطول (١) .

وقال المسور الخولاني يحذر ابن له من مروان ، ويذكر قتل مروان حفص بن الوليد ورجاء بن الأسيثم ومن قتل معهما من أشرف أهل مصر وحمص :

١ - لمزيد من التفاصيل انظر كتاب الولاة للكندي : ٧٤ ، ٨٢ ، ٩٢ .

وإنَّ أمير المؤمنين مُسلَّطٌ على قتل أشراف البلادين فاعلم
فإياكَ لا تجني من الشرِّ غلطةً فتودي كحفصٍ أو رجاء بن أشيم
ولا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم وكيف وقد أضحوا بسفح المقطم

قرأت في كتاب الجرح والتعديل تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم
وأخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله - اجازة - قال أنبأنا مسعود بن الحسن
الثقفي عن أبي عمرو بن منده قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن
قال : حفص بن الوليد الحضرمي أمير مصر روى عن ابن شهاب مرسل ، روى عنه
يزيد بن أبي حبيب والليث بن سعد ، سمعت أبي يقول ذلك (١) .

أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان في كتابه قال : أخبرنا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن قال : حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث
(٢٢٧-ظ) ابن جبل بن كليب بن عوف بن عوف بن معاهر بن عمرو بن زيد بن
مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن
حضر موت أبو بكر الحضرمي المصري أمير مصر من قبل هشام بن عبد الملك ، وليها
جمعتين ثم وليها مرة أخرى باستخلاف حنظلة بن صفوان له عليها فأقره الوليد بن
يزيد ثم وليها مرة ثالثة في خلافة مروان بن محمد أكرهه الجند على ولايتها ، وأخرجوا
حسان بن عتاهية عامل مروان عليها .

روى عن الزهري وهلال بن عبد الرحمن القرشي ، روى عنه يزيد بن أبي
حبيب ، والليث بن سعد وعمرو بن الحارث ، وعبد الله بن لهيعة ، ووفد على هشام بن
عبد الملك ، والوليد بن يزيد وولاه هشام الصائفة ، وقتل الوليد وحفص بدمشق
فأمره يزيد بن الوليد على مصر . (٢) .

أنبأنا ابن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو بكر
ابن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال :

١ - الجرح والتعديل : ٣ / ١٨٨ .

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥ / ٩٦ - و .

حدثنا يعقوب قال : قال الليث : قال ابن بكير : وفيها يعني سنة ثمان وعشرين —
يعني — ومائة قتل حفص بن الوليد •

وذكر أبو محمد بن يوسف الكندي أن الحوثة بن سهيل قتل حفص بن الوليد
يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شوال (١) •

حفص الحلبي

مولى السكوني ، حدث عن علي بن زيد بن (٢٢٨ — و) جده عن ، روى عنه
أبو بدر شجاع بن الوليد •

أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي الفضل محمد بن ناصر قال :
أخبرنا أبو الحسن بن أحمد السمرقندي — اجازة — قال : أخبرنا القاضي أبو بكر
محمد بن أحمد الوازعي قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن الوليد بن أحمد الزوزني
قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أحمد بن يحيى السوسي قال :
حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال : حدثنا حفص الحلبي مولى السكوني عن
علي بن زيد بن جده عن أبيه عن عائشة : أعطيت تسعاً لم تعطه شيئاً من النساء
بعد مريم بنت عمران : نزل جبريل بصورتي في كفّه ، وأمر رسول الله صلى الله
عليه بتزويجي ، الحديث (٢) • (٢٢٨ — ظ) •

* * *

١ — الولاة للكندي : ٨٨ — ٩٢ •

٢ — لم أجده لا في الجرح والتعديل ولا في علل الحديث •

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيتي

حفص العابد المصيصي :

كان من العلماء العباد المذكورين بالشام المشهورين بالعبادة والاجتهاد وكان يطوي الأيام الكثيرة .

حفص الأموي :

شاعر مجيد مشهور من شعراء بني أمية ، قدم الرصافة على هشام بن عبد الملك ومدحه واستخصه هشام ، وكان يهجو بني هاشم وبقي حتى أدرك دولتهم ولحق بعبد الله بن علي فاستأمن إليه فأمنه بعد أن هجا بني أمية .

كتب الينا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي منها قال : أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البندار عن اذنان قال : أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم المقرئ قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي - اجازة - قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال : حدثنا ابراهيم بن سفيان الزياتي قال : كان حفص الأموي هجاء لبني هاشم فطلبه عبد الله بن علي فلم يقدر عليه ، ثم جاء فقال : عاثر بالأمير منه ، قال : ومن أنت ؟ قال : حفص الأموي ، فقال : ألست الهجاء لبني هاشم قال : أنا الذي أقول أعز الله الأمير (٢٣٠-و) :

تجور وتكثر عدوانها

ولم يطق الناس طغيانها

فجذ بكفيه أعيانها

لقد قبل الله إيمانها

وكانت أمية في ملكها

فلما رأى الله أن قد طغت

رمها بسفاح آل الرسول

ولو آمنت قبل وقع العذاب

فقال : اجلس ، فجلس فتعدى بين يديه ، ثم دعا خادما له فسارعه بشيء ، ففزع

حفص وقال : أيها الأمير قد تعزمت بك وبطعامك ، وفي أقل من هذا كانت العرب تهب الدماء، فقال : ليس ماظننت فجاء الخادم بخمسائة دينار فقال: خذها ولا تقطعنا وأصلح ما شعنت منا (١) .

وحكى عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري عن خالد ابن كلثوم عن عوانه بن الحكم ومحمد بن السائب الكلبيين قالا : قال هشام يوما لجلسائه وقواده على خيله : كم أكثر ماضمت عليه حلبة من الخيل في اسلام أو جاهلية ؟ ف قيل له ألف فرس ، وقيل ألفا ، فأمر أن يؤذن الناس بحلبة أربعة آلاف فرس ، ف قيل له : يا أمير المؤمنين يحطم بعضها بعضا فلا تتسع لها طريق فقال نطلقها وتوكل على الله والله الصانع فجعل الغاية خمسين ومائة غلوة ، والقصب مائة والمقوس ستة أسهم (٢) ، وقاد اليه الناس من كل أوب ، ثم برز هشام الى دهناء الرضافة قبيل الحلبة بأيام ، فأصلح طريقاً واسعاً لا يضيق بها فلما أرسلت يوم الحلبة (٢٣٠-ظ) بين يديه وكان ينظر اليها تدور حتى ترجع فجعل الناس يترأونها حتى أقبل الذائد كأنه ريح لا يتعلق به شيء حتى دخل سابقاً وأخذ القصبة ، ثم جاءت الخيل بعد لأي أفذاذا وأفواجا ، ووثب الرجاز يرتجزون منهم المادح للذائد ومنهم للمادح لفرسه ومنهم المادح لخيـل قومه فوثب مولاهم حفص الأموي فقام مرتجزاً يقول :

إن الجواد السابق الإمام	خليفة الله الرضا الهمام
أنجبه السوابق الكرام	من منجيات ما بهن ذام
كرائم يجلى بها الظلام	أم هشام جدّها القمقام
وعائش تسمو بها الأقوام	خلائف من نجلها أعلام
إن هشاماً جده هشام	مقابل مدابر هضام
جرى به الأخوال والأعمام	نجل لنجل كلهم قدّام
سكّواله سبق وما استناموا	حتى استقامت حيث ما استقاموا

١ - الفاضل للمبرد - ط . القاهرة ١٩٥٥ ص ٥٧ - ٥٨ .

٢ - أي جعل الغاية للسباق المستقيم طولها مائة قصبة ، وللدائري ما يعادل رمية السهم لست مرات أي قرابة الثلاثمائة متر .

وأحرز المجد الذي أقاموا	أطلق وهو يفع غلام
في حلبةٍ تم لها التمام	من آل فهرٍ وهم السّنام
فبذلهم سبقاً وما ألاموا	كذلك الذائد يوم قاموا
أتى ببدء الخيل ما يرام	مجلياً كأنه حسنام
سباق غايات لها ضرام	لا يقبل العفو ولا يضام (٢٣١ - و)
ويل الجياد منه ماذا راموا	سهم تعزّز دونه السهام

فأعطاهم هشام يومئذ ثلاثة آلاف درهم وخلع عليه حلل من جيد وشي اليمن وحمله على فرس له من خيله السوابق وانصرف معه ينشده هذا الرجز حتى قعد في مجلسه وأخذه بملازمته فكان أثيراً عنده ، وأعطى أصحاب الخيل المقصبة يومئذ عطايا كثيرة ، فقال الكلبي : لا نعلم لتلك الحلبة نظيراً في الحلائب •



ذكر من اسمه الحكم

الحكم بن أذهر الحميري :

شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، ذكره المدائني في وقعة صفين •

الحكم بن جسر :

أو حزن القيني ، قدم الرصافة على هشام بن عبد الملك في الوفد الذي أو فده إليه يوسف بن عمر من العراق •

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال : الحكم بن جرو أو حزن القيني ، قدم على هشام بن عبد الملك في وفد أو فده إليه يوسف بن عمر من العراق ، وهو من أهل الاردن ، له ذكر •

الحكم بن خلف الجزري :

أبو مروان المنجي ، حدث عن الهيثم بن جميل الأنطاكي ، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن جعفر الرقي ، روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني (٢٣١-ظ) •

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير في كتابه عن الحافظ أبي الملاء الهمداني قال : أخبرنا أبو جعفر الهمداني قال : أخبرنا أبو علي الصنفار قال : أخبرنا ابن منجويه قال : أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ قال : أبو مروان الحكم بن خلف الجزري المنجي سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن جعفر الرقي والهيثم بن جميل الأنطاكي ، كناه لنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني •

الحكم بن عبد الله بن مروان :

ابن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، كان مع جده مروان

حين عبر بمنبج هاربا من بني العباس بعد الكسرة بالزاب^(١) ووصل معه الى مصر وأسر بها وحمل أسيرا الى أبي العباس السفاح فحبسه ، فلما انتهت الخلافة الى هارون الرشيد أطلقه ، ثم حبس مع أبيه عبد الله بن مروان .

أنبأنا أبو نصر بن الشيرازي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال : الحكم بن عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم بن أبي العاص كان مع أبيه وجده حين قدما دمشق هارين من بني العباس ، وأسر بمصر وحمل الى السفاح فحبسه ثم أطلقه هارون الرشيد ثم حبس بعد ذلك بعد أن قدم أبوه عبد الله من أرض الحبشة مع أبيه^(٢) .

الحكم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء

الخثعمي الفرعي ، أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو هزان يزيد بن سمرة الراوي وشهد (٢٣٣ - و) فتوح الشام ، فقد حضر فتح قنسرين وحلب .

أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان في كتابه قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال : أخبرنا جدي أبو عبد الله قال : أخبرنا محمد بن عوف المزني قال أخبرنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمياري قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن حزم قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا يزيد بن سمرة قال : حدثنا الحكم ابن عبد الرحمن بن أبي العصماء الفرعي من خثعم ، وكان ممن شهد قيسارية ، قال : حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهر ، ومقاتلة الروم الذين يرزقون فيها مائة ألف ، وسامرتها ثمانون ألفاً ويهودها مائتا ألف فدخلهم لنطاق على غورة ، وكان من الرهون ، فدخلهم من قتاة يمشي فيها الجمل بالمحمل ، وكان ذلك يوم الاحد ، فلم يعلموا وهم في الكنيسة إلا وبالتكبير على باب الكنيسة ، فكانت بوارهم .

١ - المعركة الفاصلة التي أدت الى دمار الدولة الاموية سنة ١٣٢ هـ . انظر تاريخ خليفه : ٦١١/٢ .

٢ - كان قد توغل مع بعض بني امية الى قلب السودان ، انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٥ / ١٠٦ - ظ . تاريخ دولة الكنوز الاسلامية - لمطية القوسي - ط . القاهرة ١٩٧٦ : ٢٨ .

قال أبو بكر : قال لنا هشام بن عمار : قال يزيد بن سُمرة : وبعثوا بفتحها الى عمر ثميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة فنادى : ألا إن قيسارية فتحت قسراً .

قال الحافظ أبو القاسم : الحكم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي ثم الفرعي ، شهد فتوح الشام وحضر حصار ، قيسارية ، وهو ممن أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو هزان يزيد بن سُمرة الراوي المذحجي (١) . (٢٣٢-ظ) .

الحكم بن عمر

وقيل عمرو ، أبو سليمان ، وقيل أبو عيسى الرعيني الحمصي .

سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتادة بن دعامة ، وإسماعيل بن معديكرب ، وعمر بن عبد العزيز بن مروان ، ومسلمة بن عبد الملك ابن مروان الأمويين ، وخالد عبد الله القسري .

روى عنه خالد بن مرداس السراج وُسُرة بن صفوان اللخمي ومنصور بن أبي مزاحم وشبابة بن سوار وخلف بن عمرو الأموي ويحيى بن صالح الوحاظي ويحيى بن سعيد العطار وكان في صحابة عمر بن عبد العزيز بدابق وبخناصره وبالناعورة من أرض حلب ، وكان من المعمرين .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البضاوي قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقر قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا أبو الهيثم خالد بن مرداس قال : حدثنا الحكم بن عمر قال : بعثني خالد بن عبد الله القسري وصاحب لي إلى قتادة بن دعامة الأعني ليسأله عن ثمانية عشر مسألة من القرآن ، فسألناه : عن الأرض وما طحاها (٢) .

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ٦٥ - و .

٢ - سورة الشمس - الآية : ٦ .

قال : طحوها سعتها ، وهذه من لغة قوم من اليمن ، قال : وسألناه عن « اقتلوا أنفسكم وتوبوا الى بارئكم » قال : وسألناه عن قوله تبارك وتعالى : « ولا تيأسوا من رُوح (٢) الله » ، قال لا : ولكن من رُوح الله ، قال : (٢٣٣-و) وسألناه عن قوله عز وجل « تغرب في عين حامية » قال : لا « في عين حمئة » (٣) . قال : وسألناه عن النصارى واليهود والصابئين والمجوس والذين أشركوا قال : هم الزنادقة ، وأتم تدعونهم بالشام المنانية .

أنبأنا عبد الوهاب بن علي الأمين قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : أخبرنا عيسى بن علي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو الهيثم خالد بن مرداس قال : حدثنا الحكم بن عمر الرعيني وكنيته أبو سليمان ، من أهل الشام قال : شهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في زمانه وأنا ابن عشرين ، وقد هلك عمر بن عبد العزيز منذ اثنتين وسبعين سنة ، قال : وصليت مع عمر بن عبد العزيز فكان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة يقرأها .

أنبأنا أبو اليسر قال : أخبرنا أبو الفتح البيضاوي قال : أخبرنا ابن النقوم قال : أخبرنا ابن الجراح قال : أخبرنا البغوي قال : حدثنا خالد مرداس قال : حدثنا الحكم قال صليت مع عمر بكنيسة بخاصرة فيها تماثيل يتيمم تجاه القبلة وسائرهما كما هي .

وقال : حدثنا خالد قال : حدثنا الحكم قال : شهدت مسلمة بن عبد الملك يخاصم أهل دير اسحق عند عمر بن عبد العزيز بالناعورة ، فقال عمر لمسلمة : لا تجلس على الوسائد وخصائذك بين يدي ، ولكن وكل لخصومتك من شئت وإلا فجائي القوم بين يدي ، فوكل مولى له بخصومته ففضى عليه بالناعورة .

قلت : (٢٣٣ - ظ) دير اسحق الى جانب القرية وبعضهم في زماننا يسميه دير الزبيب وليس به ، ودير الزبيب تجاه دير اسحق من الغرب .

١ - كذا بالأصل والآية : « فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم » سورة البقرة - الآية ٥٤ .

٢ - سورة يوسف - الآية : ٨٧ .

٣ - سورة الكهف - الآية : ٨٦ .

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق ابن يوسف قال : أخبرنا أبو الغنائم بن الترسي قال : أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : الحكم بن عمرو رأى عبد الله بن بسر وعمر بن عبد العزيز^(١) .

أنبأنا عبد البر بن الحسن العطار الهمداني قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال : حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي عن يحيى بن معين قال : الحكم بن عمرو الرعيني ليس بشيء .

وحدثنا ابن عدي قال : حدثنا ابن حماد ، وأخبرنا ابن أبي بكر قال : حدثنا عباس عن يحيى قال : الحكم بن عمرو الرعيني ضعيف .

وحدثنا ابن عدي قال : حدثنا علي بن أحمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال : سألت يحيى بن معين عن الحكم بن عمرو الرعيني فقال : ضعيف لا يكتب حديثه .

قال ابن عدي : والحكم بن عمرو هذا - وقيل ابن عمر - الرعيني هو قليل الرواية عن يروي عنه^(٢) .

أنبأنا أبو اليمان زيد بن الحسن : الكندي قال : أخبرنا أبو البركات الأنماطي - إجازة^٣ إن لم يكن سمعاً - قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل بن خيرون قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو الحسين (٢٣٤-و) محمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد قال حدثنا خليفة بن خياط قال في الطبقة السادسة من أهل الشامات : الحكم بن عمرو ، رعيني دمشقي^(٢) .

١ - التاريخ الكبير : ٣٢٥/٢ .

٢ - الكامل لابن عدي : ٦٢٥/٢ . وكتب ابن العديم بالاصل فوق كلمة سعد « كذا » .

٣ - طبقات خليفة : ٨١٤/٢ (٣٠٥٠) .

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله - إذناً - قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو محمد بن الأکفاني قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال : أخبرنا تمام بن محمد قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر قال حدثنا أبو زرعة قال في تسمية نقر يحدثون عن عمر بن عبد العزيز : الحكم بن عمر الرعيني •

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال : أخبرنا ثابت بن بندار قال : أخبرنا محمد بن أحمد قال : أخبرنا الأحوص بن المفضل قال : حدثنا أبي قال : سألت أبا زكريا عن أبي عيسى الحكم بن عمرو قد سمع منه الهروي ؟ فقال : ليس بشيء ، وقد حدثنا عنه الوحاظي قال : نقشت خاتم عمر بن عبد العزيز « كفى الله بعزته عمر » ، وقال في موضع آخر : الحكم بن عمر الرعيني ضعيف •

أنبأنا سعيد بن هاشم بن أحمد قال : أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في كتابه عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن مندة قال : أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال : الحكم بن عمر الرعيني قدم بغداد ، رأى عبد الله بن بسر وعمر بن عبد العزيز وقتادة •

روى عنه منصور بن أبي مزاحم ، وخالد بن مرداس وبسرة بن صفوان ويحيى ابن صالح (٢٣٤ - ظ) الوحاظي قال : كتبت عنه ببغداد ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسئل أبي عنه فقال : ضعيف الحديث (١) •

أنبأنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب قال : والحكم بن عمرو الرعيني شامي ضعيف •

أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم - اذناً - قال : أخبرنا سهل بن بشر قال :

أخبرنا علي بن منير قال : أخبرنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال : حكيم بن عمرو الرعيني ضعيف •

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي - فيما أجازہ لنا - قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : الحكم بن عمر ، ويقال ابن عمرو ، أبو سليمان ، ويقال أبو عيسى الرعيني الحمصي ، قيل إنه دمشقي سمع عبد الله بن بسر وقتادة ، وعمر بن عبد العزيز ، ومسلمة بن عبد الملك ، واسماعيل بن معد يكره روى عنه خالد بن مرداس السراج ومنصور بن أبي مزاحم وبسرة بن صفوان اللخمي ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وشبابه بن سوار ، ويحيى بن سعيد العطار ، وخلف بن عمرو الأموي ، ووفد على عمر بن عبد العزيز ، ثم سكن بغداد ولم يذكره الخطيب^(١) •

الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب

ابن الحارث بن عبيد بن (٢٣٥ - و) عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ، أبو مروان القرشي المخزومي المدني وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عون الزهري روى عن أبيه وأبي سعيد المقبري • روى عنه أخوه عبد العزيز بن المطلب ، وابنا أخيه المذكور : اسماعيل وموسى ابنا عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الله الشَّعْثِي ، وسليمان بن عطاء ، والهيثم بن عمران ، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي ، والهيثم ابن عمران ومعيوف بن يحيى الحمصي ، وكان أجود قریش في زمانه وكان يلي المساعي ، ثم تزهد وترك الدنيا ، وقدم منبج وسكنها مرابطا إلى أن مات بها ، وكان من أهل المدينة ، وكان من الممدحين مدحه إبراهيم بن هرمة بأشعار كثيرة (٢٣٥-ظ) •

أخبرنا أبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي بها قال : أخبرنا أبو الطاهر اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عوف قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر قال أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القاضي قال : حدثنا أبو زكريا

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٠٨/٥ - و •

يعحي بن معين قال : حدثنا جرير عن مغيرة قال : كان الحكم إذا قدم المدينة أدخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها •

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله الواسطي — قراءة عليه بحلب — قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن علي الكتاني عن أبي الحسين بن الطيوري قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا أحمد ابن عبد الله بن أحمد الوراق في نسب قريش للزبير بن بكار قال : حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : أخبرني عمي مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان عن نوفل بن عمار أن رجلاً من قريش من بني أمية له قدر وخطر لحقه دين وكان له مال من نخل وزرع ، فخاف أن يباع عليه فشخص من المدينة يريد الكوفة يعمد خالد بن عبد الله القسري ، وكان والياً لهشام بن عبد الملك على العراق ، وكان ير من قدم عليه من قريش ، فخرج الرجل يريده ، فأعد له هدايا من طُرف المدينة حتى قدم فيد ونظر إلى فسطاط (٢٣٦ — و) عنده جماعة ، فسأل فقبل له الحكم بن المطلب — يعني ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم — وكان يلي المساعي ، فلبس نعليه وخرج حتى دخل عليه فلما رآه قام إليه فتلقيه وسلم عليه وأجلسه في صدر فراشه ، ثم سأل عن مخرجه ، فأخبره بدينه وما أراد من اتیان خالد بن عبد الله القسري فقال له الحكم : انطلق بنا إلى منزلك فلو قد علمت مقدمك لسبقتك إلى اتيانك ، فمضى معه حتى أتى منزله ، فرأى الهدايا التي أعد لخالد ، فتحدث معه ساعة ثم قال : إن منزلنا أحضر عدة وأنت مسافر ، ونحن مقيمون فأقسمت عليك إلا أقمت معي إلى المنزل وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيباً ، فقام معه الرجل وقال : خذ منها ما أحببت فأمر بها فحملت كلها إلى منزله وجعل الرجل يستحي أن يمنعه منها شيئاً حتى صار إلى المنزل ، فدعا بالغداء وأمر بالهدايا ففتحت فأكل منها ومن حضره ثم أمر ببقيتها فرفعت إلى خزائنه ، وقام وقام الناس ، ثم أقبل على الرجل فقال أنا أولى بك من خالد وأقرب إليك رحماً ومنزلاً ، وها هنا مال الغارمين أنت أولى الناس به ليس لأحد عليك فيه منة إلا لله جل وعز فتقضي به دينك ، ثم دعا له بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار فدفعه إليه ثم قال : قد قرب الله عليك الخطوة ، فانصرف إلى أهلِكَ

مصاحبا محفوظا ، فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكر ، ولم يكن له همة إلا الرجوع الى أهله وانطلق (٢٣٦ - ظ) الحكم يشيعه ، فسار معه شيئا ، ثم قال له : كأني بزوجتك قد قالت لك : أين طرف العراق وبزها وخزها وعراضتها أما كان لنا معك نصيب ؟ ثم أخرج صرة قد كان حملها معه فيها خمسمائة دينار ، فقال : أقسمت عليك إلا جعلت هذه عوضا من هدايا العراق وانصرف •

وأخبرنا بهذه الحكاية أبو حفص عمر بن طبرزد - إجازة - قال : أخبرنا أبو غالب أحد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن - إجازة ان لم يكن سمعا ، منهما ، أو من أحدهما - قالوا : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أخبرنا أحمد بن سليمان بن داود قال : حدثنا الزبير بن بكار بن عبد الله قال : ومن ولده الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن خنطب ، كان من سادة قریش ووجوهها ، وكان ممدوحا وله يقول ابن هرمة في شعر كثير مدحه به :

لا عيب فيك يعاب إلا أني أمسي عليك من المنون شفيقا
إن القرابة منك يأمل أهلها صلة ويأمن غلظة وعقوقا
يجدون وجهك يا ابن فرعي مالك سهلا إذا غلظ الوجوه طليقا

وقال أيضا ابن هرمة يمدح الحكم بن المطلب :

فإن معشر بخلوا والتووا عليّ فرأيهم لم يصب
فإن الإله كهاني التي كهم وسيب بني المطلب
وكنت إذا جئتهم راغبا مجيء المصاب الى المحتسب
(٢٣٧ - و)

أقروا بلا خلف حاجتي ألا مثل سائلهم لم يخب
وكان يلي المساعي •

قال الزبير فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان ، وذكر

الحكاية كما سقناها وقال في آخرها : قال الزبير : وأتوهم أن أكون سمعته من مصعب بن عثمان .

قال : وحدثنا الزبير قال : قال عمي مصعب بن عبد الله : وكان الحكم بن المطلب من أبر الناس بأبيه ، وكان أبوه المطلب بن عبد الله يحب ابنا له يقال له الحارث حبا شديدا مفرطاً ، وكانت بالمدينة جارية مشهورة بالجمال والفراة فاشتراها الحكم ابن المطلب من أهلها بمال كثير ، فقال له أهلها - وكانت مولدة عندهم - : دعها عندنا حتى نصلح من أمرها ، ثم نؤفها إليك بما تستأهل الجارية منا فإنما هي ولد ، فتركها عندهم حتى جهزوها وبيتوها وفرشوها ، ثم نقلوها كما تهيأ تزف العروس الى زوجها ، وتهيأ الحكم بأجل الثياب وتطيب ، ثم انطلق فبدأ بأبيه ليراه في تلك الهيئة ويدعو له تبركاً بدعاء أبيه ، حتى دخل عليه في تلك الهيئة وعنده الحارث بن المطلب ، فأقبل عليه أبوه فقال : إن لي إليك حاجة ، فما تقول ؟ قال : يا أبت انما أنا عبدك فمر بما أحببت ، قال : تهب جارتك هذه للحارث أخيك ، وتعطيه ثيابك هذه التي عليك وتطيبه من طيبك وتدعه يدخل على هذه الجارية ، فإنني لا أشك أن نفسه قد تاقت إليها ، قال الحارث : لم تكدر (٢٣٧ - ظ) على أخي وتفسد قلبه عليّ ، وذهب يريد يحلف ، فبدره الحكم فقال : هي حرة إن لم تفعل ما أمرك أبي فإن قرّة عينه أحب إليّ من هذه الجارية ، وخلع ثيابه فألبسه إياها وطيبه من طيبه فخلاه فذهب إليها .

قال : وحدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك قال : جلس المطلب بن عبد الله ليلة يتعشى مع ابراهيم بن هشام ومعه عدة من ولده فيهم الحكم والحارث وغيرهما ، فجعل المطلب يأخذ الطعام الطيب من بين يدي ابنه - الذي لم يشمّ لي - فيضعه بين يدي حارث فجزع الفتى وقال : ما رأيت كما تصنع بنا قط وكما تستهيننا ! فأمر بعلمانه فأدخلوا ، وأمر بابنه ذلك فجر برجله حتى أخرجوه من الدار ، فقال له الحكم : ما آثرت ، إلا أحسننا وجهاً وإنه لأهل للإثرة ، فقال له أبوه : لك فلان وفلان حتى وهب له خمسة من رقيقه ، فلما خرجوا قال أخو الحكم له : لا جزاك الله خيراً ما ظننتك إلا ستغضب لي ويخرج بك على مثل حالي ، فقال له الحكم : ما أحسنت في قولك ولا غبطتك بما صرت إليه فأقول مثل ما قلت .

قال : وحدثنا الزبير قال : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز عن عميه موسى واسماعيل ابني عبد العزيز قالوا : كان القرشي إذا انقطع شسعه خلع النعل الأخرى ، فاقطع شسع الحكم بن المطلب فخلع النعل الأخرى ومضى فأخذ نعليه انسان نوبي فسوى الشسع (٢٣٨ - و) وجاء بالنعلين في منزله فقال له : سويت الشسع ؟ قال : نعم ، فدعا جاريته بثلاثين دينارا فدفعها الى النوبي ، وقال : ارجع بالنعلين فهما لك •

قال : وحدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن يحيى الكتاني قال : استعمل بعض ولاة المدينة الحكم بن المطلب المخزومي على بعض المساعي ، فلم يرفع شيئا ، فقال له الوالي : أين الإبل والغنم ؟ فقال : أكلنا لحومها بالخبز ، قال : فأين الدفانير والدراهم ؟ قال : أعقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال فحبسه ، فأتاه وهو في الحبس بعض ولد نهيك بن إساف الأنصاري فمدحه فقال :

خليلي إن الجود في السجن فابكيا	على الجود إذا سدت علينا مرافقه
نرى عارض المعروف كل عشية	وكل ضحى يستن في السجن بارقه
إذا صاح كبلاه طفا فيض بحره	لنزواره حتى تقوم غراقه ^(١)

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو مجبوس •

قال : وحدثنا الزبير قال : وأخبرني نوفل بن ميمون قال : أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه ابراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطلب :

تصبح أقوام عن المجد والعلی	فأضحوا نياما وهو لم يتصبح
إذا كدحت أعراض قوم بلومهم	نجا سالا من لومهم لم يكدح
ليهنك إن المجد أطلق رحله	لديك على خصب خصب ومسرحة

(٢٣٨ - ظ)

١ - الفرائق : الشباب البيض ذوي الجمال • القاموس •

قال وحدثنا الزبير قال : قال عمي مصعب بن عبد الله : كان الحكم بعد حاله هذه قد تغلى من الدنيا ولزم الثغور حتى مات بالشام ، وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عوف الزهري •

قال : وحدثنا الزبير قال : وحدثني يحيى بن محمد قال : حدثني إسحق بن محمد المسيبي قال : أخبرني من رأى الحكم بن عبد المطلب حين صار الى منبج وتزهّد وإنه ليحمل زيتاً في يده ولحماً •

قال : وحدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك قال : ذكر رجل أنه رأى الحكم بن المطلب بعد أن تزهّد بشعر منبج مسمطاً لحماً يحمله (١) •

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، ح •

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي عن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قال : أخبرنا الشريف النسب أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال : أخبرنا رشاء بن نظيف بن ماشاء الله ، ح •

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال : أخبرنا أبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله بن حمد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن بن الفراء • قال الأرتاحي - إجازة - ، قال : أخبرنا عبد الله بن الحسن بن اسماعيل الضراب قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال : حدثنا علي بن الحسن الربيعي - وقال ابن بنين : الحسن بن علي الربيعي - قال : حدثنا (٢٣٩ - و) أبي عن العتبي ، قال : قيل لنُصَيْب : هرم شعرك ، قال : لا ، ولكن هرم الجود والمعروف ، لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة فأعطاني أربعمئة شاة وأربعمئة دينار وأربعمئة ناقة ، قال العتبي : فأخبرني رجل من منبج قال : قدم علينا الحكم وهو مملق لا شيء معه فأغتنا ، قيل : كيف أغناكم

١ - لم يصلنا كتاب جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار كاملاً ، ولم ترد هذه الاخبار في القسم المطبوع ، وورد معظمها في كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري عم الزبير ومصدره : ٣٣٩ - ٣٤٢ •

وهو مملق لا شيء معه ؟ قال : علمنا المكارم ، فعاد أغنياؤنا على فقرائنا ، فاستوت الحال ، قال العتبي : وأعطى الحكم بن المطلب كل شيء يملكه حتى إذا نفذ ما عنده ركب فرسه وأخذ رمحه يريد الغزو ، فمات بمنبج ، وفي ذلك يقول الشاعر ابن هرمه :

سألا عن الجود والمعروف أين هما فقل إنهما مائتا مع الحكم
ماذا بمنبج لو تنبش مقابرهما من التقدم بالمعروف والكرم

قرأت بخط الأستاذ أبي الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب ، حدث ثعلب عن رجل من أهل منبج قال : قدم علينا الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب ابن حنطب وفقراؤنا كثيرون فأغنانا كلنا ، فقلت : كيف ذلك ؟ قال : علمنا مكارم الأخلاق ، فعاد غنيشنا على فقيرنا فغنيينا كلنا ♦

قلت من نوادر أبي بكر الصولي بخط علي بن موسى بن اسحق الرزاز وسماعه منه ، وأنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي عن زاهر ابن طاهر قال : أخبرنا أبو القاسم (٢٣٩ - ظ) البندار في كتابه عن أبي أحمد المقرئ قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي - إجازة - قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا العتبي عن أبيه قال : قيل لنصيب : هرم شعرك ، قال : ما هرم إلا عطاؤكم من يعطيني كما أعطاني الحكم بن المطلب ، خرجت إليه وهو ساع على بعض صدقات المدينة فلما رأيته قلت :

أبا مروان لست بخارجي وليس قديم مجدك بانتحال
أغرّ إذا الرواق انجاب عنه بدا مثل الهلال على المشال
تراءاه العيون كما تراءى عشية فطرها وضح الهلال

فأعطاني أربعمائة ضائنة ومائة بقجة وقال : ارفع فراشي فخذ ما تحته فأخذت

مائين دنانير ♦

قرأت في كتاب طبقات الشعراء المحدثين تأليف عبد الله بن المعتز في أخبار

ابراهيم بن هرمة قال : وكان مدح الحكم — وكان من أسخياء أهل زمانه — وقيل له : هرمت أشعارك ، قال : كلا ولكن هرمت مكارم الأخلاق بعد الحكم ^(١) .

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال : أخبرنا أبو الفنائم محمد بن علي النرسي قال : أخبرنا أبو أحمد الفندجاني قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (٢٤٠ — و) البخاري قال الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي مديني سمع أباه ، روى عنه أخوه عبد العزيز ^(٢) .

أنبأنا أحمد بن عبد الله الأسدي عن مسعود بن الحسن الثقفي قال : أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن مندة قال : أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المديني أخو عبد العزيز بن المطلب ، روى عن أبيه وأبي سعيد المقبري ، روى عنه محمد بن عبد الله الشعيثي وسليمان بن عطاء والهيثم بن عمران العبسي ، وأخوه عبد العزيز بن المطلب ، سمعت أبي يقول ذلك ، وروى عنه سعيد ابن عبد العزيز ^(٣) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ في كتابه قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي — سماعا أو إجازة — قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرخي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني قال : سألت — يعني الدارقطني — عن عبد العزيز بن المطلب فقال : شيخ مدني يعتبر به وأبوه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، ثقة وأخوه الحكم بن المطلب يقاربه يعتبر به .

قرأت في كتاب الأخوة الذين رروا الحديث تأليف أبي بكر الجعابي الحافظ وذكر أخاه عبد العزيز وقال : الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب قالوا : كان من

١ — لم يرد هذا في ترجمة ابن هرمة في كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز — ط -
القاهرة ١٩٦٨ ص ٢١ .

٢ — التاريخ الكبير : ٣٣٦/٢ .

٣ — الجرح والتعديل : ١٢٨/٣ .

سادات قريش ، لهما رواية قالوا : والحكم مات بالشام قال : واسماعيل (٢٤٠ - ظ) وموسى ابنا عبد العزيز - يعني - ابن المطلب يحدث عنهما عبد الرحمن بن عبيد الله الزهري ، وهما من أهل المدينة عندهما حكايات عن الحكم بن المطلب .

أبناء القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ابن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي المخزومي من أجواد قريش من أهل المدينة ، قدم منبج وسكنها مرابطا إلى أن مات بها ، واجتاز بدمشق حدث عن أبيه وأبي سعيد المقبري ، روى عنه أخوه عبد العزيز بن المطلب ، ومحمد ابن عبد الله الشعبي ، وسليمان بن عطاء والهيثم بن عمران ، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقيين (١) .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الآزجي قال : أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن كادش العكبري قال : أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري قال : أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو عثمان قال : أخبرني رجل من قريش بمكة أحسبه من ولد عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني حميد بن معيوف الحمصي عن أبيه قال : كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، وهو يجود بنفسه بمنبج ، قال : ولقي من الموت شدة فقال رجل ممن حضر وهو في غشية له : اللهم هون عليه (٢٤١ - و) فانه كان وكان فلما أفاق قال : من المتكلم ؟ قال المتكلم : أنا ، قال ان ملك الموت يقول لك : الي بكل سخي رفيق (٢) ، قال : وكأنما كانت فتيلة أطفئت ، فلما بلغ موته ابن هرمة قال :

سألا عن الجود والمعروف أين هما	فقلت انهما ماتا مع الحكم
ماتامع الرجل الموفى بذمته	يوم الحفاظ اذا لم يوف بالذم
ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها	من التهدم بالمعروف والكرم

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٠٩/٥ - ظ .

٢ - في الجليس الصالح للجريري : « اني » وهو اقوم .

قال ابن دريد : فسألت أبا حاتم عن قوله « لو تنبش » لم جَزَمَ ؟ فقال : قال قوم من النحويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الراجز :

إذا عوججنّ قلت صاحب قوم بالدو^(١) أمثال السفين العوم

وقال له : لو قال نُبَشَّتْ مقابرها لاستراح من اللبس ، وكان كلاماً فصيحاً^(٢) .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي المظفر بن القشيري قال : أخبرنا أبو الفضل جعفر بن الحسين وأبو أسعد عبد الرحمن بن منصور قالا : أخبرنا عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي قال : حدثنا أبو سعيد السكري قال : حدثنا الزبير بن أبي بكر قال : حدثني القاسم ابن معتمر قال : حدثني ابن معيوف عن أبيه قال : كنت فيمن حضر وفاة الحكم بن المطلب بمنج فشد عليه فقال انسان : اللهم هون عليه ، فأفاق فقال : من المتكلم ؟ فقالوا : فلان ، فقال هذا ملك الموت يقول : اني بكل سخي رفيق ، قال : ثم لم يتكلم بعدها حتى مات (٢٤١ - ظ) .

قلت : وهذا القاسم بن المعتمر ، هو القاسم بن محمد بن المعتمر بن عياض بن حَمَنَن بن عوف ، وَحَمَنَن أخو عبد الرحمن بن عوف ، وهو الرجل الذي روى عن حميد بن معيوف ، وسنذكر ذلك مبيناً ان شاء الله تعالى في ترجمة معيوف بن يحيى ، وقد قيل ان الرجل الذي قال : اللهم هون عليه ، هو ابراهيم بن هرمة ، فاني قرأت في كتاب طبقات الشعراء تأليف عبد الله بن المعتز قال : ولما حضر الحكم الوفاة قام الخلق على رأسه ليكون وفيهم ابراهيم بن هرمة فقال : اللهم هون عليه ، فانه كان وكان ، ففتح عينيه وقال : ان ملك الموت يقول : اني بكل سخي رفيق ، ثم صار كأنه سراج انطفأ ومات^(٣) .

وقيل ان الايات الثلاثة الميمية للراتجي يرثي بها الحكم

١ - الدو : الفلاة . القاموس .

٢ - المجلس الصالح للجريدي : ٥٧٤/١ - ٥٧٥ .

٣ - ليس في المطبوع من كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز .

أبنا أبو حفص بن طبرزد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحيى ابني الحسن ابن البناء قالا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص قال : أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان وغيره أن الراتجي قال يرثي الحكم بن المطلب :

ماذا بمنبج لوتنبش مقابرها من التهدم بالمعروف والكرم
سألوا عن الجود والمعروف مافلا فقلت : انهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفى بذمته قبل السؤال اذا لم يوف بالذمم

قال الزبير : وقال عباة الراتجي يكي عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والحكم بن المطلب : (٢٤٢ - و)

أمسى رجال السباح قد هلكوا فنحن نكي بقية الرمم
للهاشمي الذي ثوى بلوا مرو عقيد السباح والحكم
هذا بأرض العراق في رجم ثاور وهذا بالشام في رجم
حلت بهذا مصيبة وبذا ان أبك هذا وذاك لم ألم
كنت اذا جئت زائرا لهما وجدت فضل السباح والكرم
فاشتبه الناس بعد فقدهما فذو الغنى منهم كذا العدم

أخبرني الشيخ علي بن أبي بكر الهروي في كتاب الزيارات : مدينة منبج بها الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بالمقبرة العتيقة قد اندرس قبره (١) .

الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح ،

واسم أبي زهير شيرزاد البغدادي الزاهد القنطري ، سمع بحلب مبشر بن اسماعيل الحلبي وبدمشق الوليد بن مسلم وشعيب بن اسحق ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وصدقه بن خالد ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن حمزه ، وعبد الرزاق بن عمير ، ويحيى بن حمزه والهيثم بن حميد ، وبحمص اسماعيل بن عياش ، وبحران محمد بن سلمة الحراني ، وروى عنهم وعن عبد الرحمن بن أبي

الرجال ، والوليد بن محمد الموقري، وعيسى بن يونس ، وعطاف بن خالد المخزومي .

روى عنه احمد بن محمد بن حنبل ومسلم بن الحجاج ، وأبو داود سليمان بن الأشعث ، وأحمد بن ابراهيم الدورقي ، وأبو قدامة السرخسي ، ومحمد ابن يحيى الذهلي ، وعبد الله بن المبارك وهقل بن زياد ، وأبو القاسم (٢٤٢ - ظ) عبد الله بن محمد البغوي ، وأبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي ، وموسى بن نصير القنطري ، وأبو يعلى الموصلي ، والحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن المدني ، ومحمد بن اسحق الصغاني ، وموسى ابن هارون الحافظ ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وأبو بكر عبد الله ابن محمد بن أبي الدنيا ، وأبو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي ، والجارث بن أبي اسامة وعباس الدوري ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وحماة بن المؤمل الكلبي وأبو زرعة الدمشقي والرازي ، وأحمد بن منصور الرمادي ، ومحمد بن يوسف التركي ، وأبو حاتم الرازي وعبد الله بن أحمد ، وخامد بن محمد بن شعيب ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، وأبو قصي اسماعيل بن محمد العذري ، ومحمد بن بشر ابن مطر ، وأبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي ، وعلي بن داود القنطري ، وأبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل القرقيساني ، وأبو عمرو عثمان بن خرزاد الأنطاكي ، وأبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ، وعلي بن عبد الرحمن ابن المغيرة ، وزهير بن محمد بن قмир ، ومحمد بن اسماعيل بن عليه القاضي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، واسحق بن ابراهيم بن محمد عرعة و ابراهيم ابن أبي داود البرلسي (٢٤٣ - و) .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد طبرزد البغدادى بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي سنة ست وسبعين ومائتين قال : حدثني الحكم بن موسى قال : حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن الفزاري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعجبه أن يفطر على الرطب مادام الرطب ، وعلى التمر اذا لم يكن رطب ، ويختتم
بهن ويجعلهن وتراً ثلاثاً أو خمساً أو سبعا^(١) .

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق العطار
البغدادي - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
السجزي قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي قال :
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي قال : أخبرنا أبو عمران
عيسى بن عمر بن العباس قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام
الدارمي قال : أخبرنا الحكم بن موسى قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتاده عن أبيه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قالوا : يا رسول الله وكيف
يسرق صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها^(٢) .

أخبرنا أبو اليمان زيد بن الحسن فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال : أخبرنا أبو
بكر أحمد بن (٢٤٣ - ظ) علي بن ثابت الخطيب قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن
رزق قال : أخبرنا محمد بن العباس بن أبي ذهل الهروي قال : حدثنا أحمد بن
محمد بن يونس الحافظ قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : قدم علي بن
المديني بغداد فحدثه الحكم بن موسى بحدِيث أبي قتادة « ان أسوأ الناس سرقة » ،
فقال له علي : لو غيرك حدث به كنا نصنع به ، أي لانك ثقة ، ولا يرويه غير الحكم ،
وكذلك حديث يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود ، حديث^(٣) عمرو بن حزم عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقات^(٤) .

أخبرنا أبو حفص بن محمد المؤدب - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال : أخبرنا
محمد بن عبد الملك قال : أخبرنا أبو بكر بن علي قال : حدثني الازهري عن عبيد
الله بن عثمان بن يحيى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر المنادي - اجازة - قال : حدثني

١ - انظره في كنز العمال : ١٨٠٨١/٧ .

٢ - انظره في كنز العمال : ٢٠٠٠١/٧ .

٣ - في تاريخ بغداد : بحدِيث .

٤ - تاريخ بغداد : ٢٢٧/٨ .

أبو عيسى محمد بن ابراهيم القرشي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي يقول : بعث الى الحكم بن موسى في أيام عيد أنه يحتاج الى نفقة ، ولم يك عندي الا ثلاثة الاف درهم ، فوجهت اليه بها فلما صارت في قبضه وجه اليه خلاد بن أسلم أنه محتاج الى نفقة ، فوجه بها كلها اليه ، واحتجت أنا الى نفقة فوجهت الى خلاد اني احتاج الى نفقة ، فوجه بها كلها الي فلما رأيتهما مصرورة في خرقها وهي الدراهم بعينها أنكرت ذلك ، فبعثت الى خلاد : حدثني بقضية هذه الدراهم ، فأخبرني أن الحكم بن موسى بعث بها اليه . فوجهت الى الحكم منها بألف ووجهت الي (٢٤٤ - و) خلاد منها بألف وأخذت أنا منها ألفا .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي القاسم اسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا أبو الحسن بن النقور وأبو القاسم بن الثبري وأبو نصر الزينبي قالوا : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، ح .

قال اسماعيل بن أحمد : وأخبرنا أبو الحسين بن النقور قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق قال : حدثنا أبو القاسم البغوي قال : حدثنا أبو صالح الشيخ الصالح الحكم بن موسى فذكر حديثا .

وأنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح الشيخ الصالح .

وقال أبو بكر : أنبأنا ابن رزق قال : أخبرنا محمد بن عمر بن غالب قال : أخبرنا موسى بن هارون قال : الحكم بن موسى أبو صالح الشيخ الصالح ، بلغني أن علي بن المديني حدث عنه قبل موته بمدة ، فقال حدثنا : أبو صالح الشيخ الصالح . وقال : أخبرنا الجوهري قال : حدثنا محمد بن العباس قال : أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب قال : حدثنا الحسين بن فهم قال : الحكم بن موسى كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث .

أنبأنا أبو حفص المؤدب عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء عن أبي محمد

الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال في تسمية أهل بغداد : الحكم بن موسى البزاز ، ويكنى أبا صالح (٢٤٤ - ظ) ثقة كثير الحديث ، وكان من أهل خراسان من أهل نسا ، وروى عن الشاميين عن يحيى بن حمزة وهقل بن زياد وغيرهما من أهل الشام ، وكان رجلا صالحا ثبتا في الحديث ، وتوفي ببغداد في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (١) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زريق قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال : أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحنيني بمرو ، قال : سألت أبا علي صالح بن محمد جزرة الحافظ عن شريح بن يونس فقال ثقة ثقة ثقة لو رأيته لقرت عينك ، وسألته عن يحيى بن أيوب فقال : ثقة ثقة ثقة لو رأيته لقرت عينك به قال أبو علي : وثالثهم الحكم بن موسى القنطري الثقة المأمون ، هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة .

وقال الخطيب : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأثناني قال : سمعت أحمد ابن محمد بن عبدوس الطرائقي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : الحكم بن موسى ثقة .

وقال : أخبرنا الصيمري قال : حدثنا علي بن الحسن الرازي قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : سئل يحيى بن معين عن الحكم ابن موسى فقال : ثقة .

وقال : أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر قال : حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي قال : حدثنا علي بن أحمد زكريا الهاشمي قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال : حدثني أبي قال : أبو صالح الحكم بن موسى ثقة (٢) . (٢٤٥ - و)

١ - لم يرد ذكره في المطبوع من طبقات ابن سعد .

٢ - تاريخ الثقات للعجلي : ١٢٧ . تاريخ بغداد : ٢٢٨/٨ - ٢٢٩ .

أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقيبر عن أبي الفضل بن ناصر قال : أخبرنا أبو الفضل بن الحكاك - إجازة - قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال : أخبرني أبي قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد قال : سمعت يحيى يقول : الحكم بن موسى ليس به بأس .

أنبأنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا علي بن أبي محمد قال : قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية قال : أخبرنا محمد بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي خيثمة قال : سئل يحيى بن معين عن الحكم بن موسى فقال : كان ثقة من أهل نسا .

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال : أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق ابن يوسف قال : أخبرنا أبو الفنائم محمد بن علي بن النرسي قال : أخبرنا عبد الوهاب ابن محمد قال : أخبرنا أحمد بن عبدان قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال : الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي ، سمع يحيى بن حمزة . (١)

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال أخبرنا أحمد بن منصور ابن خلف قال : أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال : أخبرنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو صالح الحكم بن موسى البغدادي سمع يحيى بن حمزة وهقل بن زياد (٢) .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل (٢٤٥ - ظ) بن أحمد بن السمرقندي قال : أخبرنا عبد الباقي بن محمد بن غالب ابن العطار قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن

١ - التاريخ الكبير للبخاري : ٢ / ٣٤٤ .

٢ - الكنى والاسماء للامام مسلم : ١٣١ . تاريخ دمشق لابن عساكر : ١١٤ / ٥ . - ظ .

الاشعث قال : وأبو صالح الحكم بن موسى حدث عن يحيى بن حمزة والهقل بن زياد .

أنبأنا أحمد بن عبد الله الاسدي عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قال : أخبرنا أبو عمرو بن مندة -اجازة- قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي ، روى عن يحيى بن حمزة وصدقة بن خالد والهيثم بن حميد ، سمعت أبي يقول ذلك .

أخبرنا ابن أبي خيثمة في كتابه إليّ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : الحكم ابن موسى ثقة ، روى عنه أبي وابو رزعه سئل أبي عنه فقال صدوق^(١) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب الانماطي - اجازة ان لم يكن سماعا - قال : أخبرنا محمد بن طاهر قال : أخبرنا مسعود بن ناصر قال : حدثنا عبد الملك بن الحسن قال : أخبرنا أبو نصر الكلاباذي قال : الحكم بن موسى أبو صالح بغدادي سمع يحيى بن حمزة ، روى عنه البخاري قال : وقال الحكم بن موسى لم يوذ^(٢) عليه ، قال البخاري : مات في شهر رمضان أو شوال سنة ثنتين وثلاثين ومائتين .^(٣) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال : الحكم بن موسى ابن أبي زهير أبو صالح القنطري ، وهو نسائي الاصل ، رأى مالك بن أنس ، وسمع يحيى بن حمزة الحضرمي ، واسماعيل بن عياش ، وعبد الله بن المبارك وعيسى ابن يونس والوليد بن مسلم وهقل بن زياد ، وصدقة بن خالد والهيثم بن حميد .

روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ، والحسن بن محمد الزعفراني ، ومحمد بن اسحق الصفاني ، وعباس الدوري ، وحمام بن المؤمل الكلبي والحارث ابن أبي اسامة ، وأحمد بن أبي خيثمة وأبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، وأبو

١ - الجرح والتعديل : ١٢٨/٣ - ١٢٩ .

٢ - أي لم يعب - النهاية لابن الاثير .

٣ - التاريخ الصغير : ٣٣٢/٢ .

بكر بن أبي الدنيا ، وموسى بن هارون الحافظ (٢٤٦ - و) واحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي ، وأبو القاسم البغوي (١) .

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ميل - فيما أذن لنا فيه - قال :
أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال : الحكم بن موسى بن أبي زهير ، واسمه شيرزاد أبو صالح البغدادي القنطري الزاهد ، أصله من نسا من قرية من رستاق ابنائه ، وولد بساريه من أعمال طبرستان ، وسمع بدمشق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويحيى بن حمزة ، والهيثم بن حميد وصدقة بن خالد وعبد الرزاق بن عمير الدمشقي والوليد بن مسلم وشعيب بن اسحق ، وبغيرها الوليد ابن محمد الموقري ، ومبشر بن اسماعيل الحلبي ، واسماعيل بن عياش ، وعيسى ابن يونس ، ومحمد بن سلمة الحراني ، وعبد الرحمن بن أبي الرجال ، وعطاف بن خالد المخزومي .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومسلم بن الحجاج في صحيحه ، وأبو داود في سننه ، وأبو قدامة السرخسي ، والحسن بن محمد الزعفراني ، وعباس الدوري ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وأبو زرعة الدمشقي ، والرازي ، وأبو حاتم وأبو قصي اسماعيل بن محمد العذري ، وعلي بن داود القنطري ، وأبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ، وزهير بن محمد بن قُمَيْرٍ ، ومحمد بن اسماعيل بن عثية قاضي دمشق ، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، وأبو يعلى الموصلي ، وعبد الله بن محمد البغوي (٢٤٦ - ظ) ومحمد بن اسحق الصفاني ، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي ، وعثمان بن خرزاد ، واسحق بن إبراهيم بن محمد بن عرعة ، وعلي ابن عبد الرحمن بن المغيرة وأبو الاصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل الاسدي القرقيساني ، وأبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي ، ومحمد بن بشر بن مطر وعبد الله بن أحمد ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ومحمد بن يوسف التركي وغيرهم (٢) .

١ - تاريخ بغداد : ٢٢٦/٨ .

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ١١٣/٥ - و . ظ .

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني - في كتابه - قال :
أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ، ح •

وأخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار كتابة قال : أخبرتنا عمّة والدي
عائشة بنت أحمد بن منصور قالّا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف
قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الاموي قال :
حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فضل البغدادي بحلب قال : حدثنا أحمد بن
الحسن بن عبد الجبار قال : مات الحكم بن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين •

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال : أخبرنا أبو محمد عبد
الكريم بن حمزة السلمي - اجازة ان لم يكن سماعا - عن عبد العزيز التميمي قال :
أخبرنا مكّي بن محمد بن العمر قال : أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر قال : سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين فيها مات الحكم بن موسى يوم السبت ليومين خليا من شوال
(٢٤٧ - و) •

أنبأنا أبو اليمان زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال : أخبرنا
أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال : أخبرنا محمد بن المظفر قال :
قال البغوي : ومات أبو صالح الحكم بن موسى ليومين من شوال سنة اثنتين وثلاثين
وقد كتبت عنه •

وقال أخبرنا الخطيب قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا جعفر
ابن محمد الخلدي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين فيها مات الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي^(١) •

أنبأنا ابن المقيّر عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكّاء قال :
أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد قال : أخبرنا الخصب بن عبد الله قال : أخبرني
عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسوي قال : أبو صالح الحكم بن موسى بغدادي
أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام عن محمد بن اسماعيل قال : مات الحكم
ابن موسى أبو صالح بغدادي سنة ثنتين وثلاثين ومائتين •

أبناءنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال : أخبرنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد في كتبهم • ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد قال : أخبرنا أبو علي قالوا : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : ومات الحكم بن موسى أبو صالح سنة خمس وثلاثين ومائتين •

قلت هكذا روى أبو القاسم بن أبي حصين عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي في (٢٤٧ ط) وفاة الحكم وقد روى جعفر الخلدي والحسن بن محمد السكوني كلاهما عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أن وفاته كانت سنة اثنتين وثلاثين • وقد ذكرنا رواية جعفر الخلدي عن الحضرمي •

وأما رواية السكوني عنه فقد أخبرنا بها عمر بن محمد بن طبرزد اجازة عن أبي القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد قالوا : أخبرنا أبو الحسن الحمامي قال : أخبرنا الحسن بن محمد السكوني قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : وفيها — يعني — سنة اثنتين وثلاثين ومائتين مات الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي •

وقد حكى عن حامد بن شعيب أن الحكم توفي سنة خمس وثلاثين •

أخبرنا بذلك محمد بن محمد بن شهریار — في كتابه — قال : أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل البغدادي قال : أخبرنا أبو طاهر الثقفى قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ قال : سمعت حامد بن شعيب يقول : مات الحكم بن موسى سنة خمس وثلاثين ومائتين •

الحكم بن نميلة الخراساني :

قائد مذكور كان مع عمر بن هبيرة فلما انهزم ابن هبيرة عن قحطبة سار الحكم مع جماعة من العرب الخراسانيين وتوجهوا يريدون مروان بن محمد حتى أتوا عانة

وعليها صاعد بن عبيد فاحتبسهم عنده وكتب الى مروان يخبره فكتب مروان الى صاعد يأمره بالاحسان اليهم ، وان يولي عليهم الحكم بن نميلة فلما انهزم مروان (٢٤٨ - و) عن الزاب كتب الى الخراسانية الذين بعثة أن يوافوه بمنبج ففعلوا . وقدموا عليه منبج ومعهم الحكم بن نميلة واليا عليهم ، ومضوا مع مروان بن محمد الى مصر والحكم بن نميلة معهم ^(١) (٢٤٨ - ظ) .



١ - كان هذا أثناء هزيمة الجيوش الاموية على أيدي قوات الثورة العباسية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه توفيقي

الحكم بن الوليد بن يزيد :

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي ، جعل أبوه الوليد بن يزيد له ولاية العهد من بعده ، ثم من بعده لاخته عثمان بن الوليد فلما قتل الوليد بالبخراء^(١) قيل ان يزيد بن الوليد حبسهما بقلعة قنسرين ، وقيل ان عبد العزيز بن الحجاج ويزيد بن خالد القسري ومن تابعهما بقنسرين قتلوهما بقنسرين وقيل بدمشق ، وكان الحكم شاعرا .

أنبأنا أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي عن أبي محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال في معجم الشعراء : الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان ولي عهد أبيه ثم أخوه بعده ، فقتلا في الحبس وهو القائل :

أتزع يعتي من أجل أمي وقد بايعتم بعدي هجينا
فإن أهلك أنا وولي عهدي فمروان أمير المؤمنين

فاحتج مروان بهذا البيت في طلب الخلافة فأقبل الى الشام فغلب عليها .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب وأبي عبد الله ابني أبي علي بن البناء قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص قال :

١ - قرب تدمر ما تزال تحمل الاسم نفسه ، انظر تاريخ خليفة : ٢/ ٥٥٩ .

٢ - ليس في المطبوع من معجم المرزباني ، وكان من عادة بني أمية عدم تولية الخلافة أبناء الاماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : فولد الوليد بن يزيد بن عبد الملك (٢٥٠ - و) : يزيد والحكم المذبح في السجن • قال الحكم بن الوليد ابن يزيد المقتول في السجن هو وأخوه -- يعني - عثمان وهو ولي عهد أبيه ثم أخوه من بعده :

أتزع بيعتي من أجل أمي وقد بايعتم بعدي هجينا
ومروان بأرض ابني نزار كليث الغاب مفترشا عرينا
وان أهلك أنا وولي عهدي فمروان أمير المؤمنين

فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله ومحمد بن الضحاك قالا : بهذا البيت الأخير احتج مروان في طلب الخلافة فأقبل الى الشام حتى أخذها وأما قوله :

أتزع بيعتي من أجل أمي وقد بايعتم بعدي هجينا

فانه ابن أم ولد ويزيد بن الوليد الذي بايعوا ابن ام ولد وكان بنوا مروان يرون أن ذهاب ملكهم على يد خليفة منهم ابن أم ولد (١) •

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن العظيمي الاستاذ في تاريخه • وأخبرنا به - اجازة عنه - شيخنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيره قال : سنة سبع وعشرين ومائة فيها أقبل مروان بن محمد بن مروان من الجزيرة حتى وصل دمشق لست ليال خلون من صفر فلما نزل نهض عبد العزيز بن الحجاج ويزيد بن خالد بن عبد الله القسري بقنسرين ومن تابعهما على ذلك الى الحكم وعثمان ابني الوليد وهما محبوسان في الحصن ، وكان يزيد بن الوليد حبسهما فقتلوهما ، وقتلوا يوسف بن عمر الثقفي ، وأخذ عبد العزيز بن الحجاج فقتل (٢٥٠ - ظ) وصلب ، وقتل يزيد ابن خالد بن عبد الله ، وصلب على باب الجابية مع ناس كثير ، ولما بايع الناس مروان نزل على حلب وكان على قنسرين بشر بن الوليد بن عبد الملك فأخذه وأخذ مسرور

١ - ليس في المطبوع من جمهرة نسب قریش للزبير بن بكار .

ابن الوليد ، وكان معهما ابراهيم بن عبد الحميد بن عبد الرحمن فحبسهما ، وقتل ابراهيم بن عبد الحميد ، وكان عبد العزيز بن الحجاج محاصرا لاهل حمص يرميهم بالجانيق ، فلما بلغه مسير مروان رحل عنهم وسار مروان الى سليمان بعين^(١) النجر ، فاقتلوا أياما وقتل من الفريقين خلق حتى انهزم سليمان وأصحابه ومواليه الذكوانية فدخل سليمان دمشق وعندها يقال انه قتل الحكم وعثمان ابنا الوليد بن يزيد^(٢) .

أبنأنا سليمان بن الفضل قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين عن أبي محمد عبد العزيز بن أبي طاهر قال : أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال : أخبرنا محمد بن جرير قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا عبد الوهاب بن ابراهيم قال : حدثنا أبو هاشم مخلد بن محمد مولى عثمان بن عفان قال : لما أتى مروان موت يزيد بن الوليد شخص الى ابراهيم بن الوليد فسار في جند الجزيرة ، ووجه ابراهيم الجيوش مع سليمان بن هشام ، فسار بهم حتى نزل عين النجر فالتفيا بها فدعاهم مروان الى الكف عن قتاله والتخلى عن ابني الوليد : الحكم وعثمان ، وهما في سجن دمشق محبوسان فأبوا عليه ، وجدوا في قتاله (٢٥١ - و) فاقتلوا فكانت هزيمتهم ، فقتلوا منهم نحو من سبعة عشر أو ثمانية عشر ألفا ، وأتوا مروان من أسراهم بمثل عدة القتلى أو أكثر ، فأخذ مروان عليهم البيعة للغلامين : الحكم وعثمان ، وكان يزيد بن عبد الله القسري معهم فهرب فيمن هرب مع سليمان بن هشام الى دمشق ، ومضى سليمان ومن معه من الفل حتى أصبحوا دمشق ، واجتمع اليه والى ابراهيم والى عبد العزيز بن الحجاج رؤوس من معهم وهم : يزيد بن خالد القسري وأبو علاقة السكسكي وأبو دؤالة ونظراؤهم فقال بعضهم لبعض : ان بقي الغلامان ابنا الوليد حتى يقدم مروان فيخرجهما من الحبس ويصير الامر اليهما لم يستبقيا أحدا ممن قتل أباهما ، فالرأي أن نقتلها ، فولوا ذلك يزيد بن خالد ، ومعهما في الحبس أبو محمد السفيناني ، ويوسف بن عمر فأرسل اليهما يزيد مولى لخالد يكنى أبا الاسد في عدة من أصحابه ، فدخل السجن فشدخ الغلامين بالعمد ، وأخرج

١ - هي بلدة عنجر الحالية في لبنان على مقربة من الحدود مع سورية .

٢ - انظر تاريخ العظيمي : ٢١٢ - ٢١٣ .

يوسف بن عمر ف ضرب عنقه ، وأرادوا أبا محمد ليقتلوه فدخل بيتا من بيوت السجن فأغلقه وألقى خلفه الفرش والوسائد واعتمد على الباب فلم يقدرُوا على فتحه ودعوا بنار ليحرقوه فلم يؤتوا بها حتى قيل قد دخلت خيل مروان المدينة ، وهرب ابراهيم ابن الوليد وتغيب ، وأنهب سليمان ما كان في بيت المال من المال وقسمه فيمن معه من الجنود وخرج من المدينة ، وثار من فيها من موالي الوليد بن يزيد الى دار عبد العزيز بن الحجاج فقتلوه ونشوا قبر (٢٥١ - ظ) يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية ، ودخل مروان دمشق فنزل عالية وأتى بالغلामين مقتولين ويوسف بن عمر فأمر بهم فدفنوا وأتى بأبي محمد محمولا في كبوله فسلم عليه بالخلافة ، ومروان يسلم عليه يومئذ بالإمرة ، فقال له : مه فقال : انهما جعلاهما لك بعدهما وأنشدته شعرا قاله الحكم في السجن .

قال : وكانا قد بلغا ، ولد لأحدهما وهو الحكم ، وكان أكبرهما والآخر قد احتلم قبل ذلك بيسير ، فقال : قال الحكم :

والعقبى العسر طال بذى حيننا	الا من مبلغ مروان عني
على قتل الوليد متشايعينا	بأنى قد ظلمت وصار قومي
فلاغثا أصبت ولا سميننا	أيذهب كلبهم بدمي ومالي
كليث الغاب مفترش عريننا	ومروان بأرض بني نزار
وشقهم عصا للمسلمينا	ألا يحزنك قتل قتي قريش
وقيس بالجزيرة أجمعينا	ألا واقر السلام على قريش
وألقى الحرب بين بني أيننا	وسار الناقص ^(١) القدري فينا
وكعب لم أكن لهم زهينا	فلو شهد الفوارس من سليم
لما بعنا تراث بني أيننا	ولو شهدت ليوث بني تميم
وقد بايعتم قبلي هجيننا	أتكث بيعتي من أجل أمي

١ - الوليد بن يزيد سمي بالناقص لانه نقص الاعطيات .

فليت خؤولتي في غير كلب وكانت في ولادة آخرينا (٢٥٢ - و)
فان أهلك أنا وولي عهدي مروان أمير المؤمنين

قال : أبسط يدك أبايعك، وسمع من مع مروان من أهل الشام فكان أول من نهض
معاوية بن يزيد بن حصين بن نمير ورؤوس أهل حمص فبايعوه ، فأمرهم أن يختاروا
لولاية أجنادهم فاختار أهل دمشق زامل بن عمرو الجبراني ، وأهل حمص عبد الله
ابن شجرة الكندي ، وأهل الأردن الوليد بن معاوية بن مروان ، وأهل فلسطين
ثابت بن نعيم الجذامي الذي كان استخرجه من سجن هشام وغدر به بأرمينية ،
فأخذ عليهم العهود المؤكدة والأيمان المغلظة على بيعته وانصرف الى منزله من حران.
ولما استوت لمروان الشام وانصرف الى منزله من حران طلب الأمان منه ابراهيم
ابن الوليد ، وسليمان بن هشام فأمنهما ، فقدم عليه سليمان وكان يومئذ بتدمر
فيمين معه من أخوته وأهل بيته ومواليه الذكوانيه فبايعوا مروان (١) .

أخبرنا عمر بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد - إجازة إن لم
يكن سماعا - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الطبري قال : أخبرنا أبو
الحسين محمد بن الحسين بن الفضل قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر
ابن درستويه قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : وعقد - يعني الوليد - لا بنه
الحكم بن الوليد واستعمله على دمشق ، وعهد من بعد الحكم لابنه عثمان بن الوليد
واستعمله على حمص .

وقال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير : قال الليث : وفي سنة سبع
وعشرين ومائة قتل الحكم ، يعني ابن (٢) الوليد (٢٥٢ - ظ) .

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن :

أبو محمد الثقفي العقيلي ، من آل أبي عقيل ، الثقفي الكوفي ، حدث عن عبد الملك
ابن عمير ، ويونس بن عبيد ، وعباد بن منصور ، ويحيى بن سعيد بن أبان ، وقتاده

١ - تاريخ الطبري : ٣١١/٧ - ٣١٢ . مع فوارق .

٢ - ليس في المطبوع من كتاب المعرفة والتاريخ لنفسوي .

وحمّاد بن أبي سليمان ، وسفيان الثوري ، وشييه بن المساور ، وأبي اسحق الهمداني ، وهشام بن عروة ، ومنصور بن المعتمر •

روى عنه عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي وعبد الله بن عبد الملك الجمحي ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن عائذ ، ويحيى بن يمان ، واسحق بن منصور ، والوليد ابن مسلم ، ويوسف بن أبي أمية الثقفي ، وكثير بن هشام ، وعبد الله بن يوسف والهيثم بن خارجة ، وأبو مسهر ومحمد بن الصلت وعبد الرحمن بن علقمة المروزي ويعقوب القمحي ، وأبو النضر اسحق بن ابراهيم القرشي ، وكان مؤاخيا لأبي حنيفة رضي الله عنه ، وكان يتجر من الكوفة الى الشام ، وقدم حلب وحكى حكاية جرت له بها مع رجل سألته عن أبي حنيفة (٢٥٣-و) •

قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا أبو حفص بن شاهين قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : أخبرنا هشام بن عمار قال : حدثنا الحكم ابن هشام قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي برده بن أبي موسى ، وأبي بكر ابن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فعرس^(١) فعرسنا فتعار^(٢) من الليل فأتيت مضجعه وجاء رجل آخر من المسلمين فالتقينا عند مضجعه فلم نره ، فشق ذلك الأمر علينا فاذا نحن بهزيك كهزيك الرحا ، قال فأتيناه فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما شأنكم ؟ قلنا : يا رسول الله تعارنا من الليل فأتينا مضجعك فلم نرك فيه ، فشق ذلك علينا فخشينا أن يكون قد عضتك هامة أو سبع قال : فقال أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، قلنا يا رسول الله اجعلنا ممن تشفع له ، فقال : أتمم - يعني - ممن أشفع له ، قلنا : أولا تبشر الناس ، بها يعني ؟ قال : فبشّر الناس وابتدروا الرجال فلما كثر (٢٥٣-ظ) على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا • (٣) •

قال ابن شاهين : تفرد بهذا الحديث الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير ،

١ - أي نزل آخر الليل للاستراحة . القاموس .

٢ - أي ذهب عنا النوم . القاموس .

٣ - انظره في كنز العمال : ٣٩٧٥٢/١٤ .

وهو حديث غريب ماسمعه إلا منه ، والحكم بن هشام رجل من أهل الكوفة كان يتجر إلى الشام ، وهو ثقة كذلك . حدثنا الاصطخري عن عباس قال : سمعت يحيى ابن معين يقول : الحكم بن هشام كوفي ثقة .

أنبأنا أبو مسلم الهمداني قال : أجاز لنا جدي شهردار بن شيرويه الديلمي ، أبو منصور قال : أخبرنا أبو الفرج الأصبهاني — بها إذنًا — قال : أخبرنا أبو الحسين الإسكاف قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحق بن مندة قال : أخبرنا الإمام أبو محمد الحارثي قال : حدثنا محمد — يعني — ابن منصور قال : حدثنا محمد بن ابراهيم قال : حدثنا علي بن عيسى عن عبد الله بن صالح عن الحكم بن هشام قال : قدمت حلب فجاءني رجل ، فقال لي : صف أبا حنيفة فاني لا أزال أرى رجلاً يمدحه وآخر يذمه ، فقلت لأصفن لك صفته ان شاء الله ، كان أبو حنيفة لا يكفر أحداً حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه ، وكان ناصحاً لمن كان له محباً أو مبغضاً ، وكان عظيم الأمانة مات وعنده من الودائع ما لا يحصى ، وخيّرهُ السلطان على أن يوجع ظهره وبطنه أو يجعل مفاتيح خزائن الأموال بيده ، فاختار عذابه على عذاب الآخرة .

أنبأنا أبو حفص المكتب عن أبي القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو بكر (٢٥٤-و) بن الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثنا الحكم بن هشام الثقفي من آل أبي عقيل شامي^(١) .

قلت : هو كوفي — انما قال انه شامي لأنه سكن دمشق .

وقال شيخنا أبو حفص أخبرنا أبو عبد الله بن الحسن بن البناء عن علي بن ابن محمد عن محمد بن العباس قال : أخبرنا محمد بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرنا سليمان — يعني — ابن أبي شيخ عن عبد الله بن صالح بن مسلم قال : كان الحكم بن هشام كوفياً يخرج إلى دمشق ويأخذ عطاءه فيما هناك ، ثم يرجع إلى الكوفة . قال : وسمعت يحيى بن معين يقول : الحكم بن هشام الذي يروى عن عبد الملك كوفي ثقة^(٢) .

١ - المعرفة والتاريخ للفسوي : ٤٦٣/٢ .
٢ - انظر تاريخ الثقات للعجلي : ١٢٧ - ١٢٨ .

أنبأنا أبو الفاسم بن محمد القاضي قال : كتب إلينا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى قال : أخبرنا أحمد بن عبد الملك قال : أخبرنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالوية قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : سمعت عباس ابن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : الحكم بن هشام كوفي يحدث عن عبد الملك بن عمير وهو ثقة .

قال : وأخبرنا أبو الحسن بن السقاء — وحده — قال : حدثنا أبو العباس قال : سمعت العباس يقول : سمعت يحيى يقول : الحكم بن هشام ثقفي من آل أبي عقيل ، يروي عنه أبو مسهر وغيره . (٢٥٤—ظ) .

أنبأنا أبو البركات سعيد بن هاشم الخطيب قال : أنبأنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي عن عبد الرهاب بن محمد بن اسحق بن منده قال : أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : الحكم بن هشام الثقفي العقيلي ، من آل أبي عقيل كوفي ، وقع الى دمشق ، أبو محمد ، روى عن قتادة ، وحماة بن أبي سليمان وعبد الملك بن عمير ، وهشام بن عروة .

روى عنه يعقوب القسي ، ويحيى بن اليمان ، وكثير بن هشام ، واسحق بن منصور وعبد الله بن يوسف وأبو النضر الدمشقي وعبد الرحمن بن علقمة المروزي وهشام ابن عمار .

سمعت أبي يقول ذلك ، وروى عن أبي اسحق الهمداني ومنصور بن معتمر ويونس بن عبيد وسفيان الثوري .

أخبرنا ابن أبي خيثمة في كتابه إليّ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : الحكم ابن هشام الذي يروي عن عبد الملك بن عمير كوفي ثقة ، سئل أبو زرعة عن الحكم ابن هشام فقال : لا بأس به (١) .

وقال مسعود بن الحسن الثقفي عن أبي بكر الخطيب قال : الحكم بن هشام أبو أحمد الثقفي من آل أبي عقيل ، كوفي وقع الى دمشق ، وحدث عن أبي اسحق السبيعي وقاتدة وعبد الملك بن عمير ، والثوري .

روى عنه يعقوب القمي ويحيى بن يمان ، وكثير بن هشام وعبد الله بن يوسف التنيسي ، وهشام بن عمار وغيرهم (١) (٢٥٥ - و) .

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن مأكولا قال : أما العقيلي - بفتح العين - فهو الحكم بن هشام ، أبو أحمد الثقفي من آل أبي عقيل ، كوفي ، وذكر كما قال الخطيب سواء ، غير أنه قال بدل : روى عنه ، حدث عنه (٢) .

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا عمر بن عبيد الله ابن عمر قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أخبرنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا حنبل بن اسحق قال : حدثنا الهيثم بن خارجة قال : حدثنا الحكم بن هشام الكوفي قال : كان سعيد بن العاص يقول لبنيه : تعلموا الشعر ، قال الهيثم : وكان الحكم بن هشام من ولد سعيد بن العاص ، قال : وكان يقول : ومن مثل الحجاج تزوج أربعين من قریش .

أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال : أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السكيتي عن أبي محمد الكتاني قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال حدثني محمد بن هارون الأنصاري قال حدثنا حنبل بن سليمان قال : حدثنا محمد بن وهب قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الحكم ابن هشام العقيلي ، وكان من الثقات . قال : حدثنا عبد الملك بن عمير فذكر حديثا . وقال أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الأصبهاني قلت لأبي حاتم : ما تقول في الحكم بن هشام يحدث عن عبد الملك بن عمير ؟ قال : هو ثقفي كوفي يكتب حديثه ولا يحتاج به . (٢٥٥ - ظ) .

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله - إذنا - قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : الحكم بن هشام بن عبد الرحمن أبو محمد الثقفي العقيلي ، من آل أبي عقيل الثقفي الكوفي ، سكن دمشق وحدث عن قتادة وعبد الملك بن عمير ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبي اسحق الهمداني ومنصور بن المعتمر ، وسفيان

١ - لا ترجمة للحكم بن هشام في تاريخ بغداد المطبوع .

٢ - الاكمال : ٣٤٠/٦ - ٣٤١ .

الثوري ، وهشام بن عروة ، ويونس بن عبيد ، ويحيى بن سعيد بن أبان ، وشيبه ابن المساور ، وعباد بن منصور •

روى عنه عبد الله بن عبد الملك الجمحي ، وعبد الله بن يوسف ، وأبو النضر اسحق بن ابراهيم القرشي ، وهشام بن عمار ، وسليمان بن عبد الرحمن ، ومحمد ابن عائذ ويعقوب القمي ، ويحيى بن يمان وكثير بن هشام ، واسحق بن منصور ، وعبد الرحمن بن علقمة المروزي ، والوليد بن مسلم ومحمد بن الصلت ، ويوسف ابن أبي أمية الثقفي ، والهيثم بن خارجة •

وقال أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال : قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء عن علي بن محمد عن أبي عمر محمد بن العباس قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : أخبرنا ابن أبي خيثمة قال : حدثنا سليمان - يعني - ابن أبي شيخ ، ح •

وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن علي بن محمد الخياط قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسجدي قال : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أبي طائب علي بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر السعدي قال : حدثنا محمد (٢٥٦-و) ابن أحمد بن سليمان أن سليمان بن أبي شيخ حدثه قال : حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال : أقبل الحكم بن هشام الثقفي يريد مندلا فلما دنا منه ، قال أصحاب مندل : تكلمه ؟ قال : دعوه فلما جلس قالوا له : يا أبا محمد ما تقول في عثمان ؟ قال : كان والله خيار الخيرة أمير البررة قتيل الفجرة ، منصور النصره مخذول الخذاة أما خاذله فقد خذله الله ، وأما قاتله فقد قتله الله ، وأما ناصره فقد نصره الله ما تقولون أنتم ؟ قالوا : فعلي خبر أم - وقال ابن كرتيلا : أو معاوية ؟ فقال : بل علي خير من معاوية ، قالوا : فأيهما كان أحق بالخلافة ؟ قال : من جعله الله خليفة فهو أحق (١) •

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال : أخبرنا أبو البركات الأنطاقي - إجازة إن لم يكن

١ - تاريخ الثقات للعجلي : ١٢٧-١٢٨ مع فوارق . تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٢٣/٥ و - ١٢٤ ظ .

سماً - قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال : أخبرنا الحسين بن جعفر ومحمد ابن الحسن ، ح •

وأبنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي - سماً أو إجازة - قال : أخبرنا ثابت بن بدار قال : أخبرنا الحسين ابن جعفر قال : أخبرنا الوليد بن بكر قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا صالح ابن أحمد قال : حدثني أبي أحمد قال : حدثني أبي عبد الله قال : قال رجل للحكم ابن هشام : ما تقول في معاوية ؟ قال : ذاك خال كل مؤمن ، قال : ما تقول في عثمان ؟ قال : كان والله منصور النصره مخذول الخذلة مقتول القتلة أمير النور •

قال : حدثني أبي أحمد قال : حدثني أبي عبد الله قال : جاء يوماً يشتري سمكا فاستعان برجل يشتري له ، فقال له السماك : انظر (٢٥٦-ظ) أصلحك الله أي شحم في بطنها ، قال : ظلم تقول إنا استعنا بهذا عليك ليكفيينا مؤوتتك ، وكان فقيراً ، وكان يدعى الى الطعام وهو جائع ، فلبس مطرف خز له قديم ثم يدخل العرس فيبارك ولا يأكل عزة نفس •

وكان الحكم بن هشام عسراً في الحديث ، فلما جاءه ابن المبارك انبسط اليه وحده ، وكان مؤاخياً لأبي حنيفة • قال صالح : قال أبي الحكم بن هشام الثقفي من أتقى ثقيف وكان ثقة وكان يقول : إنما كان هذا المنبر مجلس الحي - يعني (١) مسير الكوفة - لكثرة من وليه من ثقيف ، وروى عن قتادة وعبد الملك بن عمير (٢)

أخبرنا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب السباك في كتابه - قال : أبنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن السمط بن الحسن الأسدي قال : حدثنا أبو نصر رجاء بن سهل الصغاني قال : حدثنا أبو مسهر قال : كنا عند الحكم بن هشام العقيلي ، وعنده جماعة من أصحاب الحديث ، قال : فقال : انه من أغرق في الحديث فليعد للفقير جلباباً

١ - في تاريخ الثقات - منبر - وهو الاقوم •

٢ - العجلي - المصدر نفسه •

فليأخذ أحدكم من الحديث بقدر الطاعة وليحترف حذراً من الفاقة (١) .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي بنابلس قال : أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد الآبري قال : أخبرنا طراد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسين ابن بشران علي بن محمد بن عبد الله قال : أخبرنا (٢٥٧هـ) أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني القاسم بن هاشم قال : حدثني محمد بن عبد الحميد الطائي قال : حدثنا هشام بن الكلبي قال : قال الحكم بن هشام لابن ابن له - وكان يتعاطى الشراب : أي بني إياك والنيذ فانه قيء في شذقك وسلح على عقبك وحد في ظهرك ، وتكون ضحكة للصبيان وأميراً للذبان .

الحكم والد شعيب بن الحكم :

كان بدابق حين ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ، حكى عن عمر ، روى عنه ابنه شعيب بن الحكم الشاعر .

أخبرنا أبو جعفر يحيى بن أبي منصور جعفر بن عبد الله الدامغاني - إذاً ، وقرأت عليه اسناده - قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا الشريف أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني الوليد بن شجاع قال : حدثني مبشر - يعني الحلبي - قال : حدثني شعيب بن الحكم الشاعر عن أبيه قال : رأيت عمر بن عبد العزيز رحمه الله بمسجد دابق حين دعي ليباع له فمر الى جاني وان عليه لمطرف خز وكساء خزر وهو يقول : الله المستعان ، الله المستعان .

حكيم بن حزام

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب ، أبو خالد القرشي الأسدي ، صحب النبي صلى الله (٢٥٧هـ-ظ) وعليه

١ - ليس للحكم بن هشام ترجمة في تاريخ بغداد المطبوع .

وسلم وروى عنه سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ، وعروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وموسى بن طلحة ، والمطلب بن حنطب المخزومي ، وعبد الله بن عروة ابن بنته ، وصفوان بن محرز ، وعراك بن مالك ، وسليمان بن أبي خيثمة ، ويوسف ابن ماهك ، ويوسف بن مهران ، وعبد الله بن الحارث ، وأبو حبيبة مولى الزبير ، وقيل إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، وقيل إنه غزا القسطنطينية في زمن معاوية مع ابنه يزيد بن معاوية .

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني - بقراءتي عليه - قلت له : أخبركم أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الأسفرائيني فأقر به قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن العباس الأخميمي ، بانتقاء أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحافظ قال : حدثنا محمد ابن الوليد القرشي قال : حدثنا عبد الوهاب قال : حدثنا خالد عن عطاء بن أبي رباح عن حكيم بن حزام قال : كنت أشتري الطعام فنهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع الطعام حتي أقبضه (١) .

أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد - بقراءتي عليه - قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي قال : وحدثنا معاذ بن المثني قال : حدثنا سيف بن مسكين قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني جعفر بن إياس قال : سمعت يوسف بن مهران يحدث عن حكيم بن حزام قال : قلت : يا رسول الله (٢٥٨و) يأتيني الرجل يطلب مني البيع وليس عندي أفأشتريه له ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبع ما ليس عندك (٢) .

هكذا قال يوسف بن مهران .

وقال : أخبرنا أبو بكر الشافعي قال : حدثنا ابن ياسين قال : حدثنا بندار قال :

١ - لم أجده بهذا اللفظ انظر التاريخ الكبير للبخاري : ٢٦٠/١/٤ .

٢ - انظره في كنز العمال : ٩٤٥٩/٤ ، ١٠٠٥٧ .

حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن أبي بشر قال : سمعت يوسف بن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخرج إلا قائماً ، قال : قلت يا رسول الله الرجل يسألني البيع وليس عندي أفأبيعه قال : لا تبع ما ليس عندك • (٢٥٨-ظ) •

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحيى ابني الحسن بن البناء قالا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص قال : أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : وولد حزام بن خويلد حكيماً وخالداً وهشاماً ، وأمهم فاختة بنت زهير بن الحارث ابن اسد بن عبد العزى (١) •

وقال ابن البناء : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال : أخبرنا أحمد بن عبيد - إجازة - قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله قال : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أسلم يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيناً مسلماً ، وكان حكيم ابن حزام نجاً يوم بدر ، فكان حكيم إذا حلف يمين قال : لا والذي نجاني يوم بدر (٢) •

أنبأنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن بشكوال - في كتابه - قال : أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو عمران ابن أبي تليد - إجازة - قالا : أخبرنا أبو عمر النمري قال : أخبرنا أبو القاسم خلف ابن القاسم قال : أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا عباس الترفقي قال حدثنا محمد بن عمر عن أبيه عن المنذر بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال : سمعت حكيم بن حزام يقول : ولدت قبل الفيل بثلاثة عشر سنة (٣) •

١ - جمهرة نسب قريش : ٣٥٣ •

٢ - نسب قريش : ٢٣١ •

٣ - الاستيعاب : ٣١٩/١ والاقوم قوله : بثلاث عشرة سنة •

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله - إذنا - قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي (٢٥٩ - و) الحداد قالا : أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : حدثنا أبو العباس السراج قال : أخبرني أبو يونس قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى وأمه فاختة بنت زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى ، يكنى أبا خالد مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين ، ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ومات بالمدينة (١) .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أبو عمر ابن حيوية قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : في الطبقة الرابعة من بني أسد بن عبد العزى : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمه أم حكيم بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

وقال محمد بن عمر : وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار ، وقتل أبوه حزام ابن خويلد في الفجار الآخرة (٢) وكان حكيم يكنى أبا خالد وقدم حكيم بن حزام المدينة ونزلها وبني بها داراً عند بلاط الفاكهة عند زقاق الصواغين ، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو ابن عشرين ومائة سنة (٣) .

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان قال : أخبرنا أبو الفرج مسعود ابن الحسن الثقفي في كتابه عن أبي عمر وعبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن مندة قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر (٢٥٩-ظ) بن أبي الدنيا قال : حدثنا محمد بن سعد قال : في الطبقة الرابعة ممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق وأسلم قبل أن يدخل مكة - يعني عام الفتح - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي - يكنى

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٢٥/٥ - ظ .

٢ - من أيام قريش قبل الاسلام سميت بالفجار لوقوعها في الاشهر الحرم .

٣ - لا ترجمة له في الطبقات الكبرى لابن سعد .

أبا خالد — مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وله دار بالمدينة عند بلاط الفاكهة عند زقاق الصواغين .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في كتابه إليّ من الاسكندرية عن أبي القاسم بن بشكوال قال : أخبرني أبو محمد بن عتاب ، وأبو عمران بن أبي تليد — إجازة — قالوا : أخبرنا أبو عمر النمري قال : أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال : أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب أبو خالد الأسدي حجازي ، مديني يقال إنه عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة ، أمه فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد مات سنة أربع وخمسين .

أخبرني محمد بن أبي عوانه قال : حدثنا سليمان بن سيف قال : حدثنا سعيد ابن بزيع عن محمد بن اسحق قال : ومنهم حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة .

قال ابن السكن : وكان اسلامه في سنة ثمان من الهجرة ويقال هو من مسلمة الفتح ، وكان لحكيم من الولد : عبد الله ، وخالد ويحيى وهشام ، أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم كلهم وأسلموا يوم الفتح وصحبوا (٢٦٠هـ) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن اسحق : كان حكيم من المؤلفة ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم خير مائة من الابل .

وقال ابن السكن : أخبرنا الحسين بن اسماعيل بن محمد قال : حدثنا يوسف ابن موسى القطان قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا هشام بن عرون قال : أخبرني أبي أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ، فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة ، قال : فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أشياء كنت أصنعها في الجاهلية أتحنث بها — يعني أتبرّر

بها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما سلف لك من خير (١) .

أبناؤنا أبو اليمن الكندي قال : أخبرنا أبو البركات الأنطاقي - إجازة - إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال : أخبرنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن ، ح .

وأخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل في كتابه من الإسكندرية ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني قال : أخبرنا ثابت بن بندار قال : أخبرنا الحسين بن جعفر قال : أخبرنا الوليد بن بكر قال : أخبرنا علي بن أحمد ابن زكريا قال : أخبرنا صالح بن أحمد بن صالح قال : حدثني أبي أحمد قال : حكيم ابن حزام بن خويلد الأسدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمته خديجة وابنه هشام بن حكيم (٢) .

أبناؤنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : أبناؤنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي (٢٦٠-ظ) وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري ، ح .

وأبناؤنا أبو اليمن الكندي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي محمد الجوهري قال : أخبرنا الحسين بن المظفر قال : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال : ومن بني أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه زينب ، ويقال فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد ، وأما سلمى بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، يكنى أبا خالد ، وكان إسلامه يوم الفتح ، وكان من المؤلفة ، أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير فيما ذكر ابن اسحق ، ولد حكيم بن حزام : أم هشام ، وهشام ، وخالد ويحيى ، وعبد الله وأم سمية ، وأم عمرو ، فذلك ، ومات سنة أربع وخمسين بالمدينة وهو ابن عشرين ومائة ويروى عنه أنه قال : ولدت قبل الفيل ثلاث عشرة .

١ - انظر الاستيعاب على هامش الإصابة : ٣٢٠-٣١٩/١ .

٢ - تاريخ الثقات للمعجلي : ١٢٨-١٢٩ .

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري في كتابه من مكة قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري قال : أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال : أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر قال : حكيم ابن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي يكنى أبا خالد ، هو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد في الكعبة وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة (٣٦١-٥) من قريش وهي حامل ، فضر بها المخاض ، فأثيت بنطح فولد حكيم بن حزام عليه ، وكان من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة على اختلاف في ذلك وتأخر إسلامه الى عام الفتح فهو من مسلمة الفتح هو ، وبنوه : عبد الله وخالد ويحيى وهشام وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وتوفي بالمدينة في داره بها عند بلاط الفاكهة ، وزقاق الصواغين في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائين وعشرين سنة ، وكان عاقلاً سوياً فاضلاً تقياً سيّداً بما له غنياً .

قال مصعب : جاء الاسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعد من معاوية بمائة ألف درهم ، فقال له ابن الزبير : بعت مكرمة قريش ، فقال حكيم : ذهبت المكارم إلا التقوى ، وكان من المؤلفة قلوبهم ومن حسن اسلامه منهم ، أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أسلم فقال : يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أفعلها في الجاهلية أتحنث بها ألي فيها أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما سلف لك من خير ، وحج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة وكفها (٢٦١ - ظ) عن أعجازها ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها : عتقاء الله عن حكيم بن حزام ، وأهدى ألف شاة^(١) .

أخبرنا أبو بكر السلماني قال : أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، ح .

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر قال : أنبأنا أبو المعالي بن صابر قالاً : أخبرنا أبو القاسم العلوي قال : أخبرنا أبو الحسن المعري ، ح •

وأخبرنا عبد الغني بن سليمان قال : أخبرنا أبو عبد الله بن حمد قال : أخبرنا أبو الحسن الفراء — إجازة — قال : أخبرنا عبد العزيز بن الحسن قالاً : حدثنا الحسن بن اسماعيل قال : حدثنا أحمد بن مروان قال : حدثنا أحمد بن عباد التميمي قال : حدثنا الزيايدي عن محمد بن عبد الله القرشي عن أبيه عن جده قال : قال حكيم بن حزام : ما أصبحت صباحاً قط فلم أر أحداً يبكي طالب حاجة إلا عدتها مصيبة أرجو ثوابها من الله تعالى (٢٦٢ - و) •

أخبرنا الحافظ أبو الحسن المقدسي في كتابه عن أبي القاسم بن بشكوال قال : أخبرني أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد — إجازة — قال : أخبرنا أبو عمر النمري قال : أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال : أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال : حدثني محمد بن سعد قال : حدثنا محمد بن عبد الله قال : سمعت ابن نمير يقول : مات حكيم بن حزام أبو خالد سنة أربع وخمسين • قال ابن السكن : وأظن أن الصواب في موت حكيم ما ذكره ابن نمير والله أعلم •

قال : وقال الواقدي كما قال ابن نمير (١) •

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن شهر يار الأصبهاني ، في كتابه إلينا منها ، قال : أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل البغدادي قال : أخبرنا أبو طاهر الثقفي قال : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال : سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي قال : سمعت عثمان بن خرزاد يقول : سمعت مصعب الزبيري يقول : مات حكيم بن حزام في زمن معاوية (٢) •



١ - لم ترد هذه الروايات في الاستيعاب •

٢ - لم يرد هذا الخبر في كتاب نسب قریش للمصعب الزبيري •

حلبس بن زبار بن غطيف :

ويقال حلبس بن غطيف بن حارثة بن سعد بن الخزرج بن امرئ القيس بن
أخزم بن أبي أخزم بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طيء الطائي أخو عدي
ابن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الخزرج لأمه، شهد صفين وأخوه ملحان، مع معاوية
له ذكر .

ذكر ذلك الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي في تاريخ دمشق ،
وأخبرنا به القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي — فيما أذن لنا فيه —
قال : أخبرنا أبو القاسم (٣٦٢ — ظ) الحافظ .

وذكر أبو محمد بن حزم نسب بني غطيف ، وقال : حلبس بن غطيف ، وقال كما
قال الحافظ أبو القاسم ، ولم يذكر في نسبه زباراً (١) .



ذكر من اسمه حماد

حماد بن أحمد بن محمد :

ابن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف أبو الثناء الحراني ، روى عن أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي ، نزيل حران ، دخل حلب مرارا متعددة ، ولم يتفق لي الاجتماع به ، وكان شيخا صالحا ورعا من أهل حران مشهورا بالدين والصلاح والصبر على البلاء ، سمعت رفيقنا أبا محمد عبد الرحمن بن شجاعة الحراني يقول لي عند وصولي الى حران في العشر الوسط من شوال سنة أربع وعشرين وستمائة : كان الشيخ حماد بن صديق من عمال الله والمنقطعين إليه ، ولم يكن في زماننا أكثر اجتهادا ولا أشد صبرا على البلاء مع قلة الشكوى منه ، كان قد تفتح جسمه كله ومات وهو صائم بحران في العشر الأول منه في سنة أربع وعشرين وستمائة .

قلت وكان ذلك قبل وصولي بأيام فأسفت على عدم لقائه والتبرك بزيارته .

قرأت في تاريخ حران جمع أبي المحاسن بن سلامة الحراني ، سيره لي هدية الخطيب الفاضل عبد الغني بن شيخنا أبي عبد الله محمد بن تيمية ، وذكر أنه نقله بخطه من خطه قال فيه : وفي سنة أربع وعشرين وستمائة في ليلة السبت خامس شوال مات الشيخ الزاهد الناسك المبتي الراضي الصابر أبو الثناء حماد بن الشيخ (٢٦٣ - و) أحمد بن محمد بن بركة بن صديق النجار الحراني بعد مرض طويل تفتح فيه بدنه مدة اثنتي عشرة سنة ، وهو مقيم على ذكر الله وطاعته وشكره صابرا محتسبا ذلك في ثواب الله ومرضاته ، وكان قد لقي الشيخ حياة بن قيس وعاهد ولده عمر ، وأقام بزواية في مسجد لله يعرف بيت الزجاج معلق داخل باب من يزيد ، مدة من السنين منقطعا الى عبادة الله سبحانه وتعالى ، وترك المعاش ، وقد كان نجارا

من قبل ، وكان له ملك فجعل يؤجره ويأكل من أجرته ، وبنى لله تعالى مسجداً قريباً من داره ، ولم يتزوج قط ، وكان عمره نيف وسبعين سنة وكان صبيح الوجه دمث الاخلاق ، سلس الاقياد طيب المعاشرة والمحاضرة .

أنبأنا عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال : وفي الخامس من شوال يعني من سنة أربع وعشرين وستمائة توفي الشيخ الصالح أبو الثناء حماد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني الحنبلي بحران ، سمع بحران من أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي ، وأجاز له جماعة ، وحدث ، ولنا منه إجازة كتب بها إلينا^(١) .

حماد بن حامد بن أحمد العرضي :

أبو المكارم التاجر ، تاجر معروف من أهل عرض بلدة من المناظر من أعمال حلب بالقرب من الرصافة ، طاف البلاد في التجارة ، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد بن محمد الطوسي ، وأبي بكر القاسم بن أبي سعد الصفار ، وزينب بنت عبد الرحمن الشعري ، وحدث بسنجار بشيء من حديثه ، روى لنا عنه^(٢) ابن الصفار^(٢) .

أخبرنا^(٢) بن الصفار بسنجار قال : قرأت على الأجلّ أبي المكارم حماد بن حامد بن أحمد العرضي بسنجار قلت له : أخبركم الإمام أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن عمر الصفار - قراءة عليه - وأتم تسمعون ، وزينب بنت أبي القاسم (٢٦٣ - ظ) الشعري - قراءة عليها بنيسابور - قلت : وأخبرنا أبو علي ، وزينب في كتابهما إلينا من نيسابور - غير مرة - قالوا : أخبرنا الإمام أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرى - قراءة عليه - قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن اسحق الثقفى السراج في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا اسحق بن إبراهيم قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي يعقوب عن مسلم بن صبيح عن

١ - ليس في المطبوع من كتاب التكملة لوفيات النقلة .
٢ - فراغ بالأصل مع انه ذكر الاسم الكامل للصفار أعلاه .

مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجدّ وشدّ المنزر^(١) .

قال لي ابن الصغار : توفي حماد العرضي بسنجار سنة أربع وأربعين وستمائة ، ودفن بها رحمه الله .

حماد بن حمزة بن حماد المعري :

شاعر من أهل معرة النعمان ، كان في عصر أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، وقتت على ذكره في رسالة لأبي العلاء وأحسن الثناء عليه فيها (٢٦٤-و) .

حماد بن عبد الله الاقطع :

أبو الخير التيناتي ، من أهل المغرب وسكن التينات بلدة بالقرب من أنطاكية ، وقد ذكرناها في مقدمة الكتاب ، وكان أبو الخير أحد أولياء الله تعالى المعروفين بالكرامات الظاهرة ، المشهورين بالعبادة الوافرة ، حكى عنه ابنه عيسى ، وحمزة بن عبد الله العلوي ، وقد ذكرناه في باب الكنى فيما يأتي من كتابنا هذا لشهرته بالكنية .

حماد بن عبد الرحمن :

أبو عبد الرحمن الكلبي القنسري من أهل قنسرين ، وقيل هو حمصي حدث عن سمالك بن حرب ، وخالد بن الزبرقان ، ومحمد بن أبي ليلى ، وإدريس بن يزيد الأودي روى عنه هشام بن عمار والوليد بن مسلم .

أنبأنا عبد البر بن أبي العلاء الحسن الهذاني قال : أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا حماد بن عبد الرحمن قال : حدثنا محمد بن أبي ليلى عن رافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ، فقصه منه ، وكان يلبسه في خنصره اليسرى ، ويجعل فقصه مما يلي كفه .

قال الحافظ بن عدي : حماد بن عبد الرحمن الكلبي من أهل حمص يكنى أبا

١ - انظره في كنز العمال : ٨/ ٢٤٤٧٠ ، ٢٤٤٧٨ .

عبد الرحمن وروي من حديثه هذا الحديث وحديثا آخر ، وقال : وهذان الحديثان لا أعلم يرويهما (٢٦٤ - ظ) غير حماد بن عبد الرحمن وهو قليل الرواية (١) .

أنبأنا سعيد بن هاشم وأبو البركات خطيب حلب قال : كتب إلينا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي أن أبا عمرو بن مندة أخبره قال : أخبرنا أبو علي حمد بن عبد الله قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حماد بن عبد الرحمن الكلبي القنسري ، سألت أبي عنه فقال : هو شيخ مجهول منكر الحديث ضعيفه ، قال : وسئل أبو زرعة الرازي عن حماد بن عبد الرحمن فقال : يروي أحاديث مناكير ، روى عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار (٢) .

حماد بن محمد بن جساس :

أبو الشكر البوازيجي أحد عباد الله الصالحين ، وله كرامات ظاهرة ، وكان صاحب الشيخ عدي بن مسافر ، ثم اشتهر بعد ذلك ، قدم حلب ، وذكر لي عمي أبو غانم أنه اجتمع به بمنبع .

سمعت شيخنا قاضي القضاة أبا المحاسن يوسف بن رافع بن تميم يقول : كان الشيخ حماد البوازيجي رجلا صالحا فاشتهى مظفر الدين كوكبوري صاحب إربل أن يراه ويتبرك به فأرسل إليه من إربل إلى البوازيج (٣) وقال له : لو أمكنني أن أسعى إليك جئت لزيارتك وطلب منه أن يأتي إلى إربل ، فأجابه إلى ذلك وقدم عليه إلى إربل ، فخرج مظفر الدين والتقاء واجتمع به ، وطلب منه شيئا من أثره ليتبرك به ، فأعطاه مئزرا له ، قال : فذلك المئزر لم يطرحه مظفر الدين عن رأسه أبدا ويلبسه فوق الشربوش إلى اليوم .

وحدثني عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة قال : بلغني عن المخزومي (٢٦٥ - و) وكان من الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال : أأنت قلت يا رسول الله : من أكل مع مغفور له ؟ غفر له (٤) ؟ فقال : نعم أنا قلت ذلك ،

١ - الكامل لابن عدي : ٦٥٩/٢ .

٢ - الجرح والتعديل : ١٤٣/٣ .

٣ - بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل حيث يصب في دجلة ، معجم البلدان .

٤ - لم أجده بهذا اللفظ ، أنظر كنز العمال : ٤٠٧٤٤/١٥ .

قال عبي : وافق أني حججت وحج المخزومي ذلك العام فقامت أنا وأحمد بن الأستاذ وجماعة ومضينا الى زيارته لنسأله عن ذلك ، فدخلنا عليه وسألناه عن ذلك فقال : نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسألته فقلت : أنت قلت يارسول الله : من أكل مع مغفور له غفر له ؟ فقال : نعم أنا قلت من أكل مع مغفور له غفر له ، قال لي عبي : ثم اجتمعنا بعد ذلك بمنبج عند الشيخ عبد الحق المغربي ، وكان رجلا صالحا ، وكان معنا الشيخ أبو الحسن علي القاسي ، فذكرنا له هذه الحكاية والمنام ، فلما فرغنا دخل علينا عقيب ذلك الشيخ حماد البوازيجي ، وكنا قد سمعنا عنه أنه ما رؤي وهو يأكل ، فأحضر شيء من الطعام فقلنا له : تأكل معنا ؟ فقال : نعم من أكل مع مغفور له غفر له ، بصوت عال مرتفع ، فقال الشيخ علي القاسي : هذه والله كرامة للشيخ حماد .

نقلت من خط أبي البركات ابن المستوفي في تاريخ إربل الذي جمعه : حماد بن محمد بن حساس البوازيجي ، أبو الشكر من المشهورين أقام بالبوازيج ومات بها وقبره فيها ، شيخ البوازيج في الانقطاع من أصحاب عدي بن مسافر ، إلا أنه اشتهر ، فترك النسبة الى عدي وأصحابه ، فصار بينه وبين أصحاب عدي مبانة عظيمة ومنافرات أدت كثيرا الى وقائع وفتن ، تردد كثيرا الى إربل ، وكان الناس يتلقونه من فراسخ ويغشاه الأكابر ، ويتردد إليه السلطان أبو سعيد كوكبوري بن علي ، وكان من يتولى البوازيج يتأذى به لاقبياد الناس العامة إليه ، وكان كثير من البوازيجين يرمونه بكثرة المال ، حدثت أنه في مبدأ عمره التام كان يقطع الطريق ، قال : وكان من دخل عليه زاويته في البوازيج يحضر له ما تيسر من مأكول ، وكان الناس يهدون له في كل سنة هدايا كثيرة من بقر وغنم وغير ذلك فيطعمها من حضره في نصف شعبان .

أجاز لنا أبو السعادات بن أحمد بن المستوفي - ونقلته من خطه - قال : وحدثت أنه كان إذا رقا أحدا قال : اللهم إنك تعلم أنني عبد لا أضر ولا أنفع ، وعن أذى بقية لا أدفع ، اللهم فتحسن ظنهم فينا ، عافهم وعافينا .

قال : وأنشدني غير مرة ولم يسم قائلها ، ووجدتها لأبي سعد بن دوست :
عليك بالحفظ دون الكتب تجمعها فإن للكتب آفات تفرقها

الماء يقرقها والنار تحرقها واللص يسرقها والفأر يخرقها
قال : وكان كثير الدعابة سريع الغضب ، سريع الرضا ، وتوفي رحمه الله في
ثاني عشر رجب من سنة ثمان وستمائة .

حماد بن منصور بن حماد بن خليفة بن علي :

وقيل علوان أبو الثناء البزاعي الاستاذ من أهل بزاعا ، قرأت نسبة هكذا بخط
أبي غالب بن الحصين ، وقال في جد جده علي ، : وأخبرني علي بن محمود بن علي
البزاعي ، وذكر لي أنه نسيب لحماد أن جد جده اسمه علوان ، بدل علي ، وكان
الاستاذ حماد شاعراً مجيداً فاضلاً (٢٦٥-ظ) عارفاً بالقرآن وعلومه واللغة والنحو ،
حسن الخط ديناً ، سمع الحافظ أبا بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي . روى عنه
شيئاً من شعره الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن وأبو
عبد الله محمد بن حمزه بن أبي الصقر القرشي الدمشقي وذكره في معجم شيوخه ،
وعماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب ، وسمعوا منه كلهم بحلب .

وروى لنا عنه أبو الحسن علي بن فضل الله الدقاق ، وأبو الفتح بن بيان بن
علي ، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أبي غانم بن إبراهيم بن سندي ، وهبة الله بن
أحمد بن جعفر البزاعي وأبو عبد الله محمد بن أبي سعد الحلبي ، والقاضي أبو
محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب ، وكان يعلم الصبيان بحلب ، وانتفع به جماعة
من الحلبيين .

قرأت بخط الوزير جمال الدين أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين
البغدادى في كتابة في ذكر الشعراء على حروف المعجم (١) ، وأنبأنا به إجازة عنه أبو
عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادى قال : حماد بن منصور بن حماد بن خليفة
ابن علي البزاعي ، مولده بحلب في سنة ثمان عشرة وخسمائة ، وكان رجلاً صالحاً ،
كثير العبادة ، قيماً بتلاوة القرآن ، وخيراً بالقراءات ووجوهها وتعليقها ، وله أشعار
كثيرة مشحونة بالحكمة والواعظ والآداب لم يسأل قط في شعره ولا رغب به الى
ملك ولا سوقه (٢) .

١ - لم أقف له على ذكر .

٢ - لم يرد ذكره في المستفاد من تاريخ ابن النجار .

سمعت مذهب الدين أبا الحسن علي بن فضل الله بن الدقاق الحلبي يثني على حماد البزاعي كثيراً ، ويقول : كان حماد مكملًا قد جمع بين حسن الكتابة والشعر والنحو والقرآن (٢٦٦ - و) واللغة ، وأخذ من كل علم بطرف حسن ، وكان عنده دين متين ، وله بركة على من يعلمه ، ونفس صالح رحمه الله •

سمعت الشريف شمس الدين أبا علي الحسن بن زهرة العلوي الحلبي النقيب بها يقول : لما قدم القاضي الفاضل - يعني - عبد الرحيم بن علي اليسانبي حلب اجتمع به الاستاذ حماد البزاعي وامتدحه ، ورأى ما عنده من الفضائل فاحترمه وأكرمه وعظمه ، وتظلم الدهر له كيف ألجأه إلى التعليم وخلع عليه ووصله صلة أعاتته على دهره وعاش بها مدة •

سألت الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبي سعد الحلبي الزاهد عن الاستاذ حماد ابن منصور البزاعي فقال : هو مؤدبي تأدبت به ، وكان عقله يغلب عليه ، وذكر لي كلاماً معناه أنه كان ينسب إلى التشيع •

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج الصويتي - إجازة - قال : أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب قال في خريدة القصر : حماد الخراط ، وهو حماد بن منصور البزاعي ، وبزاعا بين حلب ومنبج ليس بالشام في عصرنا هذا مثله رقة شعر وسلاسة نظم ، وسهولة عبارة ولفظ ، ولطافة ومعنى وحلاوة مغرى بأسلوب سالب لب ، خالب للخلب وصنعة عارية عن التكلف ، باينة من التعسف ، تترنح له أعطاف السامعين وتتبع رفته في رياض اللطف للماء المعين ، لما كنت بحلب وعند ترددي إليها في عهد نور الدين سقاه الله عهاد (٢٦٦ - ظ) الرحمة ما زلت اسمع من شعره ما يزيدني طرباً ويفيدني عجباً وعجباً ، وذكر له أشعار حسنة (١) •

أنشدني مذهب الدين أبو الحسن علي بن فضل الله بن الدقاق الحلبي بمنزله بها قال : أنشدني الاستاذ حماد بن منصور بن حماد البزاعي لنفسه :

يا ضرة القمر المثلثه	بجمالها بالله بالله
جودي فليس البخل حل	ية من الحسن جل

١ - خريدة القصر - قسم شعراء الشام - ٢ : ١٣٠ - ١٥٢ •

- ٢٩١٣ - بغية الطلب في تاريخ حلب ج ٦ م (١٨٣)

يَمِ عَلَى مُعْنَاكَ الْمَدْلَه
بِن دِمَاءِ نَا يَامَسْتَحْلَه
لَكَ سَفْكَهَا أَمْ أَيْ مَلَه
رَاب حَفْن بَهَا أَهْلَه
فِيهِمْ وَالْمَلَا حَة مُسْتَقْلَه
وَل عَزَه الْمُشْتَا ق ذَلَه
سَبَب يَقُوم بِهِ وَعَلَه

وَتَعْطِفِي عَطْف الْكَر
وَيَلَاه كَمْ تَتَقْلِيدِ
وَبَأَي حَكْم شَرِيعَة
يَاشْمَس حَسَن بَيْن أَتْ
تَعْدُو بِمَلِك الْحَسَن
لَوْلَا هَوَاكُ لَمَا تَحْ
وَإِكْل شَيْء كَائِن

أَنشَدَنِي زَكِي الدِّين أَبُو الْفَضْل عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي غَانِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَنَدِي
الْحَلَبِيِّ قَالَ : أَنشَدَنِي الْأَسَاطِذُ حَمَادُ الْبِزَاعِيِّ لِنَفْسِهِ :

تَهْتَكْتِ أَسْتَارِيَه
وَالْعَيْنُ عَيْنُ جَارِيَه (٢٦٧ - و)
فَوَيْلِي لِلْحُمُولِ السَّارِيَه
دِيَارِهِمْ عَنْ دَارِيَه
وَمَا انْقَضَتْ أَوْطَارِيَه (٢٦٧ - ظ)

وَاقْلُقِي وَأُنَارِيَه
قَلْبِي قَلِيبٌ ^(١) طَافِح
سَارُوا بِمَنْ أَهْوَى
كَيْفَ احْتِيَالِي إِنْ نَأَتْ
وَاحْرَبَا أَقْضِي أَسَى

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيتي

أنشدني تاج الدين أبو الفتح بن بيان بن علي الحلبي بياقد قرية من جبل
سمعان قال : أنشدني حماد البزاعي لنفسه :

لي مالك كل من يراه	يقول سبحان من يراه
أمير حسن وحاجباه	في سدة الملك حاجباه
أسقمني سقم ناظريه	وذوبتسي ذؤابتاه
جبينه صبحه إذا ما	بدا وأصدغه دجابه
وابأبي وجهه المفدا	وأى شيء ترى فداه
فاه بعذلي عليه من لم	يذق وذاك الحياء فاه
ياغصنا هان ماجناه	على محب له جناه
سواي يسلو وأنت حقا	من كل شيء يسلى سواه

أنشدني أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن حامد الكلابي العباسي البزاعي
بحلب قال : أنشدني الاستاذ حماد البزاعي بحلب لنفسه في مكتبه بالقرب من درب
الديلم :

تعلموا الجود تسودوا به	ما الجود موقوف على حاتم
وبادروا والحال معمورة	قبل تفاجئها يد الهادم
فالدهر دوال وأيامه	تدول والناس مع القائم (٢٦٩و)
لا تخذعوا باليوم واخشوا غدا	ما أقرب العرس من الماتم

سمعت الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد بن أبي سعد الحلبي يقول : أرسلني والدي الى الاستاذ حماد البزاعي وقال له على لساني : إني قد عملت منطقة لداري وأريد أن أكتب عليها أبياتا من الشعر فأكتب لي شيئا تقوله على البديهة حاضر الوقت قال : فكتب في رقعة هذه الايات وأتفدها ، قال لي أبو عبد الله وأخذتها عنه :

يا عامر الدار الذي قلبه	فيها بذكر الله معمور
بمثل ما اسست منها	على التقوى بحق تُرفع الدور
أوضحت في الدنيا طريقا الى	الآخرى به سعيك مشكور
فأسعد ودم وأبق مهنا	بها دار لها البهجة والنور
محروسة بالخير مأنوسة	من رحمة الله لها سور

سمعت القاضي أبا محمد الحسن بن ابراهيم بن الخشاب يقول لي : مدح الاستاذ حماد البزاعي والدك لما ولي قضاء حلب بقصيدة ضاديه ، ودخل الى والدي وعرضها عليه بعد أن أنشدتها والدك ، فأخذها والدي منه وهي بخطه فناولينها لاكتب على خطه وأنا إذ ذاك صبي ، وسمعتها من لفظه وهو ينشدها والدي ، فلم يبق على خاطري منها غير بيت واحد وهو يقول •

وغدا بنجم الدين وابن جماله متوليا أمر الشريعة والقضا (٢٦٩ - ظ)

قرأت بخط غالب بن الحصين ، وأنبأنا به عنه أبو عبد الله بن النجار قال : ووفاته بها - يعني وفاة حماد بحلب - في سنة ثمانين وخمسائه •

وقال لي نسب حماد المذهب علي بن محمود بن علي البزاعي : مات حماد بعله السل •

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل :

أبو الثناء الفضيلي الحراني الحافظ التاجر ، رحل الى البلاد في التجارة ، وطلب الحديث ، وسمع الكثير بالعراق والجزيرة والشام وخراسان والديار المصرية •

فسمع بمصر أبا محمد عبد الله بن رفاعه السعدي وأبا محمد بن بري وبلاسكندرية أبا طاهر السلفي ، وأبا طاهر بن عوف ، وعبد الواحد بن عسكر

النجار ، وبدمشق أبا القاسم علي بن الحسن الشافعي ، وأبا عبد الله بن صدقة الحرائي ، وأبا سعد بن أبي عصرون ، وبحران أبا الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي ، وبيغداد أبا القاسم بن السمرقندي ، وأبا بكر عبد الله بن النقور ، وأبا الفتح بن البطي ، وأخاه أبا عبد الله أحمد ، وأبا القاسم بن أبي شريك الحاسب ، وأبا الوقت عبد الاول بن شعيب السجزي ، وأبا محمد الموصلي ، وأبا محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب ، وأبا بكر محمد بن عميد الله بن الزاغوني ، وأبا القاسم سعيد ابن أحمد بن البناء ويحيى بن ثابت بن بNDAR ، وسعد الخير الانصاري ، وأبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وبنيسابور عمر بن أحمد الصغير ، وبهراة أبا المحاسن مسعود بن محمد بن مسعود الغاني ، وعبد السلام بن أحمد بن اسماعيل الاسكاف وأبا الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري وسمع بغير (٢٧٠ - و) هذه البلاد وكتب بخطه الكثير ، وجمع تاريخا لبلده حران ، وذكر فيه من بناها ، وما جاء في ذكرها ومن دخلها من العلماء والشعراء والفضلاء ودخل حلب مراراً في التجارة وأقام بها مدة ، وكان يتردد إليها وسكن بلده حران آخر عمره الى أن مات .

روى عنه الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي ، والحافظ عبد الغني المقدسي ، والحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي ، وأبو الخطاب العليسي ، روى لنا عنه أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار بمصر والقاهرة . وكان له شعر حسن ، وعنده فضائل عديدة .

أخبرنا الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي قال : أخبرنا الشيخ الأجل العالم الأديب الفاضل الأمين رضي الدين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحرائي - قراءة عليه ونحن نسمع غير مرة - قال : أخبرنا الصائن ابو الفتح عبد السلام بن أحمد بن اسماعيل بن محمد المقرئ الهروي المعروف بـ كُبْرَة - قراءة مني عليه بهراة - قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي الفقيه - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن أبي شريح - قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد قال : حدثني مصعب بن عبد الله بن مصعب - إملاء في

شعبان سنة ثمان وعشرين ومائتين قال : حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٧٠-ظ) كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف ثلاث تكبيرات ، ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، آيئون تأيئون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده (١) .

أنشدنا أبو الحسين يحيى بن علي القرشي قال : أنشدنا أبو الثناء حساد ابن هبة الله الأديب لنفسه :

لما بدت في ثياب من ملابسها خفيفة النسيج لا يعبأ بها النظر
خافت عيونا فغطت وجهها خجلاً بكما وعلاها الدل والخفر
فخلت اثوابها اللاتي بها استترت غيما يلوح لنا من دونه القمر
أنشدنا أبو الحسين قال : أنشدنا حماد لنفسه

تنقل المرء في الآفاق يكسبه محاسناً لم تكن فيه بيادته
أما ترى يبدق الشطرنج أكسبه حسن التنقل فيها فوق رتبته
وأنشدنا قال : أنشدنا حماد لنفسه

ما الناس إلا امرؤ ذو ثروة وغنى يبني به شرفاً يبقى على الأبد
أو ذو علوم وآداب يسود بها وما سوى ذين لا يعتد من أحد

قال لي رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي : روى لنا شيخنا أبو الثناء هذا عن جماعة آخرين منهم أبو المحاسن الغانمي ، وأبو بكر الزاغوني ، وأبو محمد (٢٧١-و) بن رفاعه القرصي المصري والحافظ أبو الخطاب العليمي وشهادة الكاتبة وغيرهم ، وروى لنا أيضاً عن شجاع البسطامي بالاجازة ، وبلغني أن له إجازة من القاضي أبي بكر الأنصاري ، قال لي : وكان ثقة فاضلاً ، وكان شيخنا أبو الحسن المقدسي يثني عليه وحدث عنه في تخاريجهِ وتواليهِ ، وكان مولده في سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

١ - انظره في الجامع الصغير للسيوطي : ٢/٣٤٦ (٦٧٧٧) .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال : قرأت بخط حماد بن هبة
الله الحراني : مولدي بعد ستين يوماً من سنة احدى عشرة وخمسمائة •

قرأت في تسميه مشايخ أبي عبد الله محمد بن ساكن الحميري بخطه : الشيخ
الأجل أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني قدم علينا بعد سنة
ثلاث وسبعين وخمسمائة ، سألت عن مولده فقال سنة احدى عشرة وخمسمائة ،
روى عن الشيخ أبي القاسم السمرقندي ببغداد ، وسعد الخير الأندلسي الصيني
المالكي ، وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بNDAR ، وأبي الفضل بن ناصر ، وأبي
المعمر النقيب العلوي • والقاضي كمال الدين بن الشهر زوري والقاضي المارستاني ،
وأبي الوقت عبد الأول بهراة ، وعبد الرحمن القلعي ، واسماعيل بن بكر ، وأبي
المحاسن المسعودي ، وابن عسرون بدمشق ، وعمر الصفار بنيسابور ، وفي شيوخه
كثرة سمعت عليه اجزاء وأجازني • (٢٧١—ظ)

أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال : حماد بن هبة الله
ابن حماد بن الفضيل أبو الثناء التاجر من أهل حران رحل في طلب الحديث وسمع
الكثير بالعراق والشام ومصر وخراسان وكتب بخطه وحصل النسخ ، وكان فيه
فضل وأدب ويقول الشعر سمع ببغداد أبا القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي
وأبا بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني وأبا القاسم سعيد بن أحمد بن
البناء وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وجماعة دونهم ، وبمصر أبا محمد
عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي ، وبالاسكندرية أبا طاهر أحمد بن محمد
السلفي ، وبهراة أبا المحاسن مسعود بن محمد بن مسعود الغانمي وعبد السلام
ابن أحمد بن اسماعيل الاسكاف وأبا الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري ، وأبا
النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار القامي وغيرهم ، وقدم بغداد مراراً كثيرة ، وحدث
بها يسيّر ، وقد حدث بخران وديار مضر بالكثير ، وكان صدوقاً ، حسن الطريقة
متديناً ، وقد كتب إليّ من حران برواية جميع مروياته ، وخطه عندي بذلك •

قرأت على الشيخ الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي القرشي — فيما اتفقته
من معجم شيوخه — قال بعد حديث رواه عنه الشيخ أبو الثناء الحراني : من أعيان

المحدثين والفضلاء المتأدين ، سمع الكثير ورحل في طلب الحديث إلى العراق (٢٧٢هـ) والشام ومصر ، وحدث عن جماعه منهم أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المحاسن الغانمي ، وأبو بكر بن الزاغوني ، وعبد السلام بن أحمد الهروي ، وعبد الله بن رفاعة الفرضي المصري ، وروى لنا عن هؤلاء المسمين وعن غيرهم ، وصنف تاريخاً لبلده حران ، وكان صدوقاً ، حدث عنه شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي وسمعته يثني عليه ، وكان أديباً وله شعر جيد ، وقال لي : وُلِدَ شيخنا أبو الثناء الحراني في سنة احدى عشرة وخسمائة ، وتوفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخسمائة •

سمعت رفيقنا أبا محمد عبد الرحمن بن شجانه الحراني بها يقول : توفي حماد بن هبة الله الحراني بخران سنة تسع وتسعين وخسمائة ، ودفن بظاهر البلاد في الجبانة رحمه الله •

وهذا وهم ، والصحيح ما ذكرناه عن أبي الحسين القرشي •

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال : وتوفي بخران — يعني — حماد بن هبة الله في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة من سنة ثمان وتسعين وخسمائة •

قرأت في تاريخ أبي المحاسن بن سلامة الحراني بخط أبي محمد عبد الغني ابن محمد بن تيمية خطيب حران ، وذكر لي أنه نقله من خط أبي المحاسن قال : وفي الأربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخسمائة ، مات الشيخ الحافظ رضي الدين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن فضيل الحراني من أهل العلم والحديث ، سمع من السُّلَفي (٢٧٢هـ — ظ) أبي طاهر وغيره ، وسافر فغاب عن حران ستين سنة يتجر ويكتب الحديث ، وألف لحران تاريخاً لمن دخلها ومن كان منها وبها من أهل العلم والحديث وغير ذلك •

حماد العدوي :

شهد وفاة سليمان بن عبد الملك بذايق ، روى عنه يعقوب بن جعدة •

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي
— إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو بكر الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين
ابن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يعقوب بن سنيان قال : حدثنا
الربيع بن روح قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن يعقوب بن جعدة عن حماد
العدوي قال : سمعت صوتاً عند وفاة سليمان بن عبد الملك يقول :

اليوم حلت واستقر قرارها على عمر المهدي قام عمودها (١)

الحماس :

رجل له ذكر ثمهد صفين مع علي رضي الله عنه • (٢٧٣و) •



حمد بن أحمد بن محمد بن بركة

ابن أحمد بن صديق بن صرّوف القاضي ، أبو عبد الله الحرائي ، أخو حماد بن أحمد الذي قدمنا ذكره ، كان فقيها حسنا ، تفقه ببغداد على مذهب أبي عبد الله أحمد ابن حنبل على أبي الفتح بن النيّ ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وسمع الحديث ببلده حران من أبي ياسر بن أبي حبة ، وأبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي ، وسمع ببغداد أبا الفرج بن الجوزي ، وأبا الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل وأبا الحسين عبد الحق بن يوسف وأبا محمد شافع بن صالح الجيلي ، وعبد المغيث بن زهير الحري ، وحدث بدمشق وحران وقدم علينا حلب حين أجفل أهل حران من ملك الروم كيكاوس بن كيخسرو^(١) ، ولم يتفق لي به اجتماع ، وأظن أنه حدث بحلب في تلك المرة ، وكان قد ندب الى القضاء بحران فامتنع منه ثم عزم عليه مظفر الدين كوكبوري بن علي كوجك صاحب اربل في ولاية قضاء شهرزور ، فولى القضاء بها وسار اليها ، وتولى قضاءها ، ثم تركه وعاد الى حران ثم توجه الى دمشق وتوفي بها ، وكتب لي ولده محمد بن حمد بخطه يذكر أن أباه توفي في سابع عشر صفر من سنة أربع وثلاثين وستمائة ، قال : وذكر رحمه الله أنه بلغ عمره الى سبعة وسبعين سنة أو ثمانية وسبعين •

أخبرني أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي قال : وفي يوم الأحد سادس عشر صفر توفي القاضي أبو عبد الله حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحرائي ، ودفن بسفح جبل قاسيون ، وذلك سنة أربع وثلاثين (٢٧٣-ظ) وستمائة •

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال : وفي السادس عشر من صفر — يعني — من سنة أربع وثلاثين وستمائة : توفي الشيخ الفقيه أبو عبد

١ — كان ذلك سنة ٦٣٢ هـ . انظر الاطلاق الخطيرة « قسم الجزيرة » : ٥٩/١ .

الله حمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الحراني الحنبلي
بدمشق ، ودفن بسفح جبل قاسيون .

تفقه ببغداد على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه على أبي الفتح نصر
ابن فتيان بن مطر المعروف بابن المنى ، وأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ،
وسمع بها من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق ، وأبي الفتح عبيد الله بن عبد
الله بن محمد بن شاتيل وأبي العز عبد المغيث بن زهير الحربي ، وأبي محمد شافع
ابن صالح بن شافع الجيلي وغيرهم ، وسمع بحران من أبي ياسر عبد الوهاب بن
هبة الله بن عبد الوهاب المعروف بابن أبي حبة وأبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء ،
وحدث بحران ، وأعاد بالمدرسة بها مدة ، وحدث بدمشق ، لقيته بحران وسمعت منه ،
وسألته عن مولده فذكر ما يدل تقريبا أنه سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمسائة ،
وسدِّيق بضم الصاد وفتح الدال المهملتين ، وياء ساكنة آخر الحرف (١) وبعدها
قاف ، وصرثوف بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الراء المهملة وضمها وبعدها واو
ساكنة (٢) وفاء .



١ - كذا بالأصل والاقوم « الحروف » .
٢ - ليس في المطبوع من كتاب التكملة لوفيات النقلة .

ذكر من اسمه حمدان

حمدان بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي :

أبو المظفر (٣٧٤-و) بن الأمير ناصر الدولة أبي محمد بن أبي الهيجاء ، قدم مع أبيه ناصر الدولة حلب الى عمه الأمير سيف الدولة في سنة (١) وثلاثمائة ، حين قصد معز الدولة بن بويه أباه ناصر الدولة وكانت الرقة لأبي المظفر حمدان بن ناصر الدولة فاجتمع أخوته لحصاره بالرقة فكتب أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان اليهم :
المجد بالرقة مجموع (٢) .

قرأت في كتاب عنوان السير تأليف محمد بن عبد الملك الهمداني : قال : وكان ناصر الدولة أبي محمد بن حمدان أولاد منهم أبو المظفر حمدان وهو مذكور في التاريخ وفي مدح ابن بناته .

حمدان بن حمدون بن الحارث :

ابن لقمان بن الرشيد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن غطيف بن مجربه بن جارية ابن مالك بن عبيد بن . . . (٣) بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، واسم تغلب دبار بن وائل واليه ينتسب بنو حمدان كلهم وحمدان هذا كان بملطية ، وهو الذي بنى سورها .

وقلت نسبه هكذا من خط الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي ويض ما بين « عبيد بن » وبين « ابن عدي » وضرب عليه ، إما لأنه لم يعرف اسم من بينهما وأما لأنه شك في ذلك ، ووقع إليّ نسبه بغير خط الوزير (٣٧٤-ظ) أبي القاسم وذكر نسبه متصلا الى عبيد بن عدي بن أسامة هكذا الى تغلب ، قال الوزير أبو

١ - فراغ بالاصل وكان هذا سنة ٣٤٧ . وتحدث ابن العديم من قبل عن هذا الموضوع في ترجمة ناصر الدولة التي سلفت في المجلدة المتقدمة . انظر أيضا زبدة الحلب : ٣٤٨/١ .

٢ - انظر ديوان أبي فراس : ١٢١ .

٣ - فراغ بالاصل .

القاسم - ونقلته من خطه : وبعض حساد هؤلاء القوم يرميهم بالدعوة ، ويقول انهم موالى اسحق بن أيوب التغلبي وذلك باطل ، وأصله أن كثيراً منهم أسلموا على يد اسحق هذا فتطرق القول عليهم لأجل ذلك ، وقد قال الشاعر :

إن العرانيين ^(١) تلقاها محسدة ولن ترى للناس حسداً

قال الوزير : وحدثني أبي قال : سألت الحسين بن بكر الكلابي النسابة - قال : وكان أحفظ خلق الله لأنساب العرب وأخبارها ومثاليها ومناقبها - عن السبب في استرذال العرب غنياً وباهلة فقال : والله ان فيهما لفضلاً غزيراً وفخراً كثيراً ، غير أنه غمرهما فضل أخويهما : فزارة وذيان من غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وكذلك أصغر من في ولد حمدان أكبر من كبراء غيرهم .

قلت : من قال انهم موالى اسحق بن أيوب فالظاهر أراد أنهم موالى الموالاه لأن الذين أسلموا على يده موالى موالاة لا موالى عتاقة .

قلت : وكان حمدان بن حمدون من الكرماء الأجواد ، والشجعان الشداد ، ومن له ذكر في الغزو والجهاد ، وقد بنى سور ملطية وأثقف عليه سبعين ألف دينار ، وقد ذكره أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني المؤرخ في « كتاب عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر » فقال : تغلب حمدان بن حمدون بن حارث بن لقمان ابن راشد التغلبي (٢٧٥-و) على دارا ^(٢) ونصيبين ، وتحصن بقلعة ماردين ، فخرج اليه المعتضد بالله ، ووقف على بابها وقال : يا حمدان افتح الباب ففتحه وجلس المعتضد بالله ، فأمر بنقل ما فيها وهدمها ، ثم رضي عن حمدان وأمره على ماتغلب عليه ، وكان أهل الموصل وديار بكر قد عمهم الغلاء ثلاثة أعوام ، فحمل اليهم حمدان من الأقوات ما أرخص أسعارهم ، وأثقف على سور ملطية سبعين ألف دينار ووقف أربعمائة فرس عليهم وتوفي في سنة اثنتين وثمانين ومائتين (٢٧٥ - ظ) .

١ - أي السادة الاشراف .

٢ - بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين . معجم البلدان .

حمدان بن عبد الرحيم بن حمدان بن علي :

ابن خلف بن هلال بن نعمان بن داود ، أبو الفوارس ابن أبي الموفق التميمي الأثاري ، ثم الحلبي ، من ولد حاجب بن زُرارة التميمي ، أصله من قرية من قرى حلب يقال لها معراثا الأثارب ، وكانت جارية في ملكة ومن أولاده انتقلت الى ملاكها الآن ، ثم انتقل هو وأبوه الى الأثارب فسكنها ، وكان أكثر مقامه بالجزر^(١) يتردد في الدولتين الاسلامية والفرنجية ، وولي في الجزر أعمالاً للديوان في دولة أتابك زنكي بن آق سنقر .

وحكى لي الصدر بهاء الدين أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الخشاب أنه لما كان الجزر في أيدي الفرنج ولوا حمدان بن عبد الرحيم فيه أعمالاً وصادروه بعد ذلك ، .

وحكى لي حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم أن عم أبيه حمدان ابن عبد الرحيم تولى ديوان معرفة النعمان في بعض السنين ، ووجهه صاحب الأثارب الفرنجي قرية تعرف بمعربونية من فاحية معرفة مصرين ودامت في يده بعد أخذ المسلمين البلاد من أيدي الفرنج ، وسنذكر سبب تمليك القرية إياه في أثناء هذه الترجمة ، وما زالت معربونية في أيدي أهله الى زمننا .

قلت : وسكن حمدان حلب وسير رسولا إلى الفرنج ، وسيّر الى مصر الى الأمر الفاطمي ، وسير أيضاً إلى دمشق رسولا إلى طغتكين أتابك ، ودخل بغداد .

وكان هذا حمدان بن عبد الرحيم خليفا ، كثير الانهماك في الشرب في قرى الجزر ونواحيها (٢٧٦-و) والديرة والمنتزهات في جبل سمعان والجبل الأعلى ، وكان قد شذا^(٢) طرفا من الادب واطلع على التواريخ وأيام العرب وحصل قطعة صالحة من معرفة النجوم والطب ، وصنف كتاباً في أخبار بني تميم وأيامهم جمع فيه فوائد كثيرة وأشعاراً حسنة وضمنه ذكر مآثرهم وأخبارهم ووقائعهم وأشعارهم ، واتسب فيه الى بني تميم «ووسمة بالمصباح» ووضع كتاباً في تاريخ حلب من سنة تسعين

١ - كورة من كور حلب وقعت بينها وبين أنطاكية . معجم البلدان .

٢ - أي علم وفهم - القاموس .

وأربعمائة ضمنه أخبار الفرنج وأيامهم وخروجهم الى الشام من السنة المذكورة وما بعدها وسماه « الْمُتَوَفَّ »^(١) ، وله شعر حسن لطيف الألفاظ عذب المجاجة ، وربما يقع فيه ألفاظ ملحونة ، وقع الى ديوان شعره بخطه وقد سقط منه شيء ، وكان مولده في حدود الستين والأربعمائة .

وقرأ الأدب على الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة ، وروى عن أبي نصر بن الخيشي وعن أبيه عبد الرحيم ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن الملحي ، وابن أخيه عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم وسعيد ابن أخت نعمان رئيس معرة النعمان .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي بدمشق ، قال : أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن أحمد الملحي لفظاً قال : حمدان بن عبد الرحيم الطبيب الأثاري (٢٧٦-ظ) وصل الى دمشق رسولا الى أتابك طغتكين ، وكان رجلاً وسيماً متشبهاً بأهداب الأدب في طلب العلم ، كثير الدؤوب ، كريم النفس ، له بجميع من يمر به من الادباء صحبة وأنس إجتاز به في بعض السنين الأمير مهند الدولة أبو نصر الخيشي ، فأنزله بداره في الأثارب وأقام عنده أشهراً فأنشدني ماعمله الخيشي وقد وافى هلال شهر رمضان

لله من قمر رأني معرضاً	عنه واعراضي حذار وشاته
طلع الهلال فقامت أعمل حيلة	في قبة تجني جنا وجناته
فمضى وقال تصد عن قمر الهوى	لترى الهلال أرقاً إلى رجاته
فأنا وحق هواك أبعد مرتقى	منه وتأثيري كتأثيراته
أنا كامل أبداً وذلك ناقص	فاعزم بوصفي جاهداً وصفاته (٢)

قرأت في بعض تعليقاتي من الفوائد أن حمدان مضى الى بغداد في سنة أربعين وخمسماية وعمل بها وأظنني نقلتها من خطه :

١ - لم يصلنا أيا من كتب حمدان .

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٤٤/٥ - ظ .

ان بغداد لمن أبصرها ورآ
فتأملها تراها عجباً نَعَم
ها طرفة بين البلاد
بيض" على قوم سواد
لر قال : تجدها ، كان أجود •

سمعت بعض بني عبد الرحيم يقول لي : إن حمدان كان سير من حلب رسولا
الى مصر في أيام الأمر بن المستعلي ، وكان من عادة الرسل أنهم يجتمعون بالأمر
ويجلسون بين يديه فلم يستحضر (٢٧٧-و) حمدان لأنه نقل اليه انه حشيشي (١)
فكتب اليه أبيات يطلب الحضور وتنصل مما قرف به عنده ، فأذن له الأمر فلما مثل
بين يديه ارتجل وقال :

سلام ورضوان وروح" ورحمة" على الأمر الطهر الذكي المناسب
إمام" إذا جاد الحجاب لنابه أثرنا ثرى أقدامه بالحواجب

أخبرنا أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم قال :
حدثني والدي عبد الرحيم بن سعيد قال : كان عمي الرئيس أبو الفوارس حمدان
قد قرأ على الشيخ أبي الحسن بن أبي جرادة النحو واللغة وعلم الهندسة والنجوم
وغير ذلك ، واتفق له أن خرج الى معرأة الأثارب ، وهي ملكه وكانت في يد الفرنج
اذ ذاك فمرض صاحب الأثارب سير منويل ، وهو ابن أخت صاحب أنطاكية ، فدخل
اليه وعالجه حتى برأ ، فلما أبل من مرضه سير منويل الى حمدان وقال له :
تمن ، فطلب منه قرية ، فأعطاه معربثونية ، فسكن فيها مدة ثلاثين سنة وعمرها
واتخذها منزلاً ، فأرسل اليه الشيخ أبو الحسن بن أبي جرادة يعقبه على مقامه
تحت أيدي الفرنج ويلومه على ذلك فكتب اليه :

وقائل عائب لي إذ رأى شغفي بقرية ليس سكنها من الشرف
ما ذا دعاك الى هذا فقلت له صروف دهر وصرف الدهر غير خفي

١ - أي من أتباع الدعوة الاسماعيلية الجديدة التي أسسها حسن الصباح وكانت
معادية للفاطميين المستعليين في القاهرة تمارس ضدهم وضد سواهم الاغتيال السياسي
الطقوسي . انظر حولهم كتاب الدعوة الاسماعيلية الجديدة الذي ترجمته الى العربية
ط . بيروت ١٩٧١ •

بخل الوفي وإعراض الرضي وتة
صير الصفي وظلم المشرف الحنفي
فإن أقمت بها فإلمسك موطنه
في جلدة ومقر الدر في الصدف
(٢٧٧-ظ)

قال : فهجرته زوجته بنت المَعَمَّم وامتنعت من الخروج إليه الى القرية ، فكتب الى ابن أخيه المنتجب أبي سالم بن أبي الحسن بن عبد الرحيم :

يا أبا سالم سلمت على مـ
وأرتني فيك الأمانى وفي صنـ
خذ حديثي واعرفه لا تعمد
أنا شيخ هم وقد أكل الدهـ
ساكن في خرابة بين قوم
لا أراهم ولا يرونى إلا
وإذا ما جلست فيهم فما أسـ
قاس زرعي وخاس قطني

هذه ألفاظ يستعملها الفلاحون فيما بينهم

ثم أتم كنتم جوارى وسما
والتي كانت القرينة من خمسين
تركتني أدور في الدار كالحيـ
أكنس الدار أضرم النار أجلو
واقترأحي عليك أيـدك اللـ
أن تقضي حوائجي قبل أقضي
وإذا أنت نمت عنها وما أعددت
هات قل لي فمن لها غيركم عو
فاثثروا لي وصيفة أو غلاماً
وكأنى بكم وأتم تقولو

ري فبتتم لسوء حظي طرا
عاماً أبدت فراقاً وهجرا
ران وحدي أكابد العيش ضرا
القدر اطهي أدق للقدر بزرا
له بفخر منه وزادك فخرا (٢٧٨-و)
وتداري ما أربى قبل أدرا
للخطب قبل يسرك يسرا
ناً حلا الدهر في فمي أو أمراً
أو فردوا قرينة العمر قسرا
ن ثرى عنما يحاول أمرا

بعد عُمَيرين عاد يهوى التصايي ويُرَجِّي لبقله له أن يُطَرِّا
ذهب الأَطْيَان هِيَّات أن يشمخ مهرأ من كان بردون كسرا

وكانت هذه القرية مَعَرَبُونِيه حين وهبه إياها صاحب الآثارب في أواخر سنة
احدى وعشرين وخمسائة دائرة موحشه الصَّوْى ، فنزلها وأحضر إليها أهله وعمر
بها داراً وأحضر إليها فلاحين وأكره ، وعمر غامرها وزرعه واستغله •

وسير إليّ الصدر أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الخشاب كرايس من شعر
حمدان بن عبد الرحيم بخطه فقرأت فيها أحياناً كتبها بعد خروجه من معربونية الى
جيراته بها وهي :

اسكان عرّشين القصور عليكم سلامي ما هبت صبا وقبُول
ألا هل إلى حث المطايا إليكم وشمّ خزامي حربنوش سبيل
وهل غفلات العيش في دير مرقس تعود وظل اللهو فيه ظليل
إذا ذكرت لذاتها النفس عندكم تلاقى عليها زفرة وعويل (٢٧٨-ظ)
بلاد بها أمسى الهوى غير أني أميل مع الأقدار حيث تميل

أنشدنا أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم قال :
أنشدني والذي أبو الموفق عبد الرحيم بن سعيد قال : أنشدني عمي حمدان بن
عبد الرحيم لنفسه :

دير عثمان ودير سابعان هج من غرامي وزدن أشجاني
إذا تذكرت فيهما زما قضيته في غرام ريعاني
يالهدف تهسي ما أكابده إن لاح برق من دير حشيان
وإن بدت تفحة من الجانب الغربي فاضت غروب أجفاني
وما سمعت الحمام في فنن إلاّ وملت الحمام فاجاني
ما اعتضت مذغت بدلا حاشي وكلا ما الغدر من شاني
كيف سلوي أرضاً نعمت بها أم كيف أنسى أهلي واخواني (١)

١ - كتب ابن العديم في الهامش «في نسخة : أوطاني» .

لا جلق^(١) رغن لي معالمها ولا أطبنتي أنهار بطنان
ولا ازدهنتي في منبج فرص^٢ راقت لغيري من آل حمدان

يعني أبا فراس بن حمدان وكان يتشوق منازل بهمنج في شعره :

لكن زماني بالجَزَرِ أذكركني طيب زماني به فأبكاني
ياحبذا الجزر كم نعمت به بين جنان ذوات أفنان
بين جنانٍ قطوفها ذلل والظل وافٍ وطلعها دان (٢٧٩-و)

قلت : وهذان الديران دير عثمان ودير سابان هما خربان وفيهما بناء عجيب
وصور مشرقة ، وبينهما قرية تعرف بترمانين^(٢) من قرى جبل سمان أحد الديرين
من قبلي القرية والآخر من شماليها ، وقد ذكر الخالديان : أبو بكر وأبو عثمان ،
وأبو الحسن الشمشاطي في كتابي الديرة دير رُمانين قالوا : ويقال له دير سابان ،
وذكروا قصة جرت فيه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجاهلية سنذكرها في
ترجمة عمر رضي الله عنه ان شاء الله تعالى ، وقد غير اسم القرية لطول الزمان
ودير سابان ودير عمان باللسان السرياني ومعنى دير عمان باللسان السرياني : دير
الجماعة ، ودير سابان معناه دير الشيخ لأن سابا بالسرياني الشيخ ، فعربا ف قيل :
سابان وعمان .

أخبرني أبو الفوارس بن أبي الموفق بن سعيد الحلبي قال : أخبرني سعيد بن
أخت نعمان رئيس المعرة بقلعة حلب قال : قدم الرئيس حمدان بن عبد الرحيم معرة
النعمان فجلس هو والرئيس نعمان رئيس المعرة خالي ، وجماعة من أهل المعرة على
مجلس لهو وشرب بمعرة النعمان ، وكان عندهم مغنية تدعى ست النظر ، فافترقوا
بعد هزيع من الليل وقام حمدان بن عبد الرحيم سكران وفرش له فراش بقبة الامير
أبي الفتح بن أبي حصينة^(٣) بمعرة النعمان ، وكانت قبة عالية ، ونام وقام ليقضي
حاجة وهو في سكره ، فسقط من أعلى القبة الى الدار فعلم به الرئيس نعمان وأصحابه

١ - كتب ابن العديم في الهامش « في نسخة لا حلب » .

٢ - ما تزال تحمل هذا الاسم نفسه وتتبع الآن محافظة ادلب - منطقة حارم ،
وتبعد عن ادلب مسافة ٧٦/ كم .

٣ - الشاعر المشهور ، سلفت ترجمته في المجلدة السابقة فيمن اسمه الحسن .

فبادروا اليه وحملوه ، وأقسم نعمان على أصحابه أن لا يعلموه ، (٢٧٩-ظ) بما جرى ، ووضعوه على فراشه وسكنوه ساعة ، ثم أرسلوا خلف ست النظر المغنية واحضروها فجلست عند رأسه وغنت فهب من رقده وجلس واستنطاب وقته ، فسألوه أن ينظم في ذلك شيئاً فعمل :

أيا صاح قد صاح ديك الصباح	وهبت تغنيك ست النظر
بلفظ هو السحر سحر الحلال	ووجه حوى الحسن مثل القمر
وتشدوك قم وتنبه لها	وبأكر صبوحك قبل البكر
أفك كم تمام وهات المدام	ورقرق لنا الجام وقيت شر
أما تنظر الفجر خلف الظلام	محشاً وأعلامه قد نشر
وقد سامحتك صروف الزمان	وكفت أكف القضاء والقدر
فما العذر في ترك شرب المدام	ونهب الأباريق كراً وفر
فحث الشمول بخفق الطبول	وتفخ الزنامي وقرع الوتر
فما روتق الدهر باق عليك	فخذ ما صفا واجتنب ما كدر

قال سعيد : فبقي حمدان مدة لا يعلم بما جرى الى أن خطر لي أن قلت له : ما تقول يا مولاي فيمن سقط من هذا المكان الى أسفل ؟ فقال : ما يجمع الله به شملًا ، فقلت : أما تذكر ليلة « أيا صاح قد صاح ديك الصباح » ؟ فقال : ما جرى ؟ فقصصت عليه القصة ، فقال : لهذا تؤلني أعضائي من ذلك اليوم ، ثم ألقى نفسه مريضاً فبقي على الفراش مطروحاً شهرين (٢٨٠-و) .

أخبرني حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم أن عم أبيه حمدان ابن عبد الرحيم توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وقد جاوز الثمانين .

حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد :

ابن عبد الرحيم بن حمدان بن علي التميمي ، أبو الفوارس بن أبي الموفق ولد ابن أخي الذي قدمنا ذكره ، شيخ حسن مستور يحفظ أشعاراً كثيرة ونوادير مستملحة ، روى عن أبيه وعن سعيد ابن اخت نعمان و (٢) . . .

٢ - كذا بالأصل .

علقت عنه فوائد تتعلق بالحليين منها ما قد روينا عنه في ترجمة عم أبيه المقدم ذكره .

أخبرنا أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد - املأ من لفظه ، بمعراثا عملس قرية على مقربة من حلب - كان شريكاً فيها - قال : حدثني أبي أن عمه حمدان بن عبد الرحيم كان ذات يوم بحلب في حجرة له بباب أنطاكية جالساً على شراب وعنده ندماءؤه ، فخرج ابن أبي جرادة (٢٨٠-ظ) - اما أبو الحسن أو أحد ولديه - من دار ، وكانت مجاورة لدار حمدان فجلس على سور المدينة يتفرج على المارة تحته تحت الطيارة (١) التي لحمدان ، فعلم حمدان بذلك ، فسكت وأسكت من حوله وأخفى نفسه ، وأطال ابن أبي جرادة الجلوس ، فأخذ حمدان رقعة وكتب اليه هذه الأبيات :

عبدك في بيته على صفة	للسكر فيها حظ وللطرب
ووقته يقتضي حضورك يا	أكرم بيت في العجم العرب
لكنما الاحتشام يمنعه	أن يجمع الجد فيه باللعب
فأنعم وجئـل أو فانصرف	فلقد خفناك لما خفنا على الأدب

قال : فقام ابن أبي جرادة وانصرف الى داره .

توفي أبو الفوارس بن عبد الرحيم هذا بحلب في سنة احدى وثلاثين وستمائة ، وكانت وفاته ليلة الأحد حادي وعشرين من شهر رمضان من السنة أخبرني بذلك ولده .

حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الشيباني :

أبو يعلي الموصلي ثم الحلبي الصوفي حدث بحلب عن أبي العباس أحمد بن بنان بن العباس القرميسيني ، وبالرملة عن يحيى بن مسعر بن محمد المعري ، روى عنه الحافظ أبو سعد اسماعيل بن السمان ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن النجار .

أخبرتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن الشعري في كتابها إلينا من نيسابور قالت:

١ - غرفة ذات شرفة تكون في أعلى المنزل .

أنبأنا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري قال : حدثني أبو علي الحسين بن علي ابن مردك قال : أخبرنا أبو سعد السمان - اجازة - (٢٨١-٩) قال : حدثنا أبو يعلي حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الشيباني الموصلي ثم الحلبي الصوفي - بقرأتي عليه بالرملة - قال : حدثنا يحيى بن مسعر بن محمد التنوخي قال : حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر قال : حدثنا اسماعيل بن موسى قال أخبرنا علي بن عابس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خم : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه - وأحسبه قال - وعاد من عاداه (١) .

حمدان بن غارم بن نيار :

وقيل نبار ، أبو حامد البخاري الزندي من قرية يقال لها زندنه ، وحمدان لقب له ، واسمه أحمد وغلب لقبه على اسمه .

سمع بدمشق هشام بن عمار وصفوان بن صالح ودحيما ، وبغسلان محمد بن أبي السري العسقلاني ، وبحمص اسحق بن ابراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي ، وبحران معلل بن نفيل الحراني وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة ، وأبا كريب ، وخلف ابن هشام ، واجتاز بحلب في ما بين حران وحمص ، أو ببعض عملها .

روى عنه أبو علي الحسن بن الحسين البزاز ، وأبو الحارث أسد بن حمدويه النسفي ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحق بن سويد بن نصر بن مهران المروزي وعبد الله بن حمدويه النسفي ومحمد بن أحمد السعداني البخاري ، وأبو ذر القاضي (٢٨١-ظ) .

حمدان بن يوسف بن محمد البابي :

الضريير من أهل باب (٢) بزاعا ، قرية جامعة من عمل حلب ، شاعر مجيد قد ذكرنا له القصيدة الياثية التي يذكر فيها قرى وادي بزاعا وغيرها من قرى حلب في مقدمة الكتاب (٣) اجتمعت به في مجلس شيخنا افتخار الدين أبي هاشم عبد

١ - انظره في كنز العمال : ١٠ - ٣١٦٦٢ ، ٣٢٩٠٤ ، ١١ - ٣٢٩٤٦ - ٣٢٩٥١ .

٢ - ما تزال بلدة الباب تحمل هذا الاسم نفسه وهي تتبع محافظة حلب .

٣ - انظر الجزء الاول من كتابنا : ٢٧٣ - ٢٧٧ .

المطلب بن الفضل الهاشمي في شهر رجب من سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وستمائة
وأثدده قصيدة في مدحه وسمعتها من لفظه فأوردتها هاهنا بكاملها وهي :

إن تمادت في تجنيها نوار
أو رأت وصلي حراماً في الهوى
ليس لي عنها وإن فندني عاذل
طار نومي عن جفوني مذ جفت
غادة تطمع في الأنس وما شا
للورى من فرعها الداجي ومن
وإذا ما ست دلالة ورننت
طرفها يفعل في عشاقها
فكأن الراح من مبسمها وثنا
كم جوى خامرني شوقاً إلى
يالها من كاعب حوراء في
أين من يأخذ بالثأر فلي
في جفوني من دموعي لحج (٣)
وإذا ما ضنت السحب فقي
من سناها تخجل الشمس ومن
فضياء البدر من بهجتها
أكتم الحب ولكن الهوى
غادرتني مثلاً بين الورى
عيرتني بهواها أسرة
لو رأيتم وجه من همت بها
كملت في حسنها الموفى كما

فها منها إليها المستجار
فلها فيما تريد الاختيار
باللوم والعذل اصطبار
فقوادي مستهام مستطار
نها إلا التناهي والنفار
وجهها الوضاح ليل ونهار
كلت السم العوالي والشفار
مثل ما تفعل في العقل العقار (١)
ياها على الصب ثدار
ماحوى منها نقاب وخمار (٢٨٢ ظ)
لحظها غنج وسحر واحورار
عند تلك الظبية الأدماء (٢) ثار
وبقلبي من لظى الوجد شرار
مقلتي سحب من الدمع غزار
قدها الغصن اذا ما مالت يغار
وقضيب البان ما ضم الا زار
سره المكتوم في القلب جهار
ليس لي غمض ولا عندي قرار
قلت مهلاً ما على العاشق عار
لعلتم أن لي فيه اعتذار
كمل الفخر الشريف الافتخار

١ - العقار هنا الخمرة .

٢ - أي لونها مشرب بياضا . القاموس .

٣ - لحجة : ضربه وبعينه أصابه بها . القاموس .

الامام الأروع الصدر الذي
نسب منه على البدر سرار
وعليه كلما بيتته من
تقصر الأبواب عن ادراكه
وكان الناس في أحوالهم
ظهرت بين الورى سيرته
كل فخر حازه أهل النهى
كلم تسمع من أيسرها
أبدأ ما قاله ممثل في الدنيا
يعذب الاسهاب من ألقاظه
من أياديه لنا سحب غزار
وبجنيبه من الحليم جبال
كل يوم لثغور الدين من
وبأغصان الاماني أبدأ لذوي
أيها المولى الذي عن طوله
ياشرفاً شرف الدهر به
أنت من قوم اذا ما شفعوا
زرت مغناك الذي إن زاره
راجياً صرفك جيش البؤس
واتنصاري بك يامن لم يزل
جاء بالاقبال يسعى رحب
رجب الله تعالى شهره فله
فابق مسروراً مهنئاً بالعلی

حمدون بن اسماعيل بن داود :

قد كفاه المدح علم ونجار
وعلى الشمس شعار ودثار
رسول الله سيما ووقار
فإذا ما حاولوا الادراك حاروا
كنقود بهرجت وهو نضار
وتبتت مثل ما يبدو النهار (٢٨٣و)
فهو جزء من علاه مستعار
حكماً فيهن للدر احتقار
يومي اليه ويثشار
ومن الغير يثل الاختصار
أبدأ تترى إذا ضنّ القطار
راسيات ومن العلم بحار
علمه الجم ابتسام وافترار
البؤس من النجح ثمار
في مساعيه لا عداه اقتصار
فهو للدنيا وللدين منار
لا مرىء في الحشر لم تمسسه نار
مستريح لم يرعه الافتقار
عن ريع مسكين له فيه مغار
أبدأ منه لراجيه اقتصار
بعُدْ بعُدْ ودنا منه المزار
بين الشهور الاشتهار
أبدأ ما طرد الليل النهار (٢٨٣ظ)

أبو عبد الله الكاتب النديم روى عن المعتصم ، وقيل عن أبيه عن المعتصم ، روى
عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن حمدون ومحمد بن نعيم ، وقدم حلب صحبة المتوكل

سنة أربع وأربعين ومائتين ، حين توجه الى دمشق ، وكان جواداً شاعراً وفات أبا بكر الخطيب ذكره ، مع أنه وقع اليه حديثه ورواه في ترجمة غيره .

أخبرنا أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي - فيما أذن لنا أن نرويهِ - قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : أخبرنا أبو نعيم الجافظ قال : حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم القاضي بالاهواز قال حدثنا محمد ابن نعيم قال حدثنا حمدون بن اسماعيل قال حدثنا أبي عن المعتصم عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تحتجموا يوم الخميس فانه من يحتجم فيه فيناله مكروه فلا يلومن إلا نفسه (١) .

كذا رواه محمد بن نعيم عن حمدون عن أبيه اسماعيل عن المعتصم ، ورواه أبو عبد الله محمد بن حمدون بن اسماعيل عن أبيه حمدون عن المعتصم نفسه ولم يذكر أباه .

أخبرنا بذلك أحمد بن أزهر بن السباك في كتابه عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن جثينة الدوري قال : حدثنا القاضي أحمد بن اسحق بن ابراهيم الملحمي قال : حدثنا أحمد بن الطيب (٢٨٢-و) السرخسي قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون بن اسماعيل عن أبيه قال : سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحجامة يوم الخميس وكرهها ، قال : فدخلت على المعتصم بعد مدة بعيدة في يوم خميس وهو يحتجم ، فلما رأيته وقفت واجما وتبين ذلك في وجهي فقال : يا حمدون لعلك ذكرت الحديث الذي حدثتك به عن المأمون عن آبائي في حجامة الخميس ، والله ما ذكرت ذلك حتى شرط الحجام ، قال فحجم من عشيته وكانت الموضة التي مات فيها .

وهذه الرواية أشبه بالصحة لانه قال فيها حكاية عن المعتصم ويحتمل أن المعتصم حدث بالحديث حمدون وأباه اسماعيل بن داود فنسي حمدون صيغة اللفظ المنقول

عن النبي صلى الله عليه وسلم فرواه عن أبيه عن المعتصم وذكر الحكاية عن المعتصم في كونه احتجم وقد كان روى له الحديث فنسي لفظه ، وذكر معناه المشعر بالكراهية ولهذا قال فيه ذكر الحجامة يوم الخميس وكرهها ، ولم يأت فيها بصيغة لفظه صلى عليه وسلم الذي رواه عن أبيه عن المعتصم والله أعلم •

وقد روى هذا الحديث أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري عن أبي الطيب السرخسي عن أبي عبد الله محمد بن حمدون عن أبيه عن المعتصم ، وقد ذكرناه •

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر ابن طاهر الشحامي أن أبا بكر البيهقي أخبره قال : سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول سمعت (٢٨٤-ظ) أبا اسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا العباس السراج يقول : سمعت عبد الله بن محمد يقول : عزى حمدون بن اسماعيل اسحق ابن إبراهيم بعبد الله بن طاهر فقال :

لَمْ تَصَبْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ بَعْدَ اللَّهِ لَكِنْ بِهِ أَصِيبُ الْأَنْسَامُ
وَسَيَكْفِيكُمْ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ أَعَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامُ

ذكر أبو عبد الله محمد بن داوود بن الجراح الكاتب في كتاب « الورقة في أخبار شعراء المحدثين » قال : حمدون بن اسماعيل النديم بغدادى ينزل عَبرَنا أديب كاتب شاعر ، ممن نادم المعتصم ومن بعده من الخلفاء الى ان توفي في خلافة المعتز وكان جواداً وولاه المتوكل موضع الزنبق وهو الشيز من أذربيجان : (١) •

وَلَا يَتَذَكَّرُ الشَّيْزُ عَزْلًا وَالْعَزْلُ عَنْهَا وَلَا يَتَذَكَّرُ
فَوَلَنِي الْعَزْلُ عَنْهَا إِنْ كُنْتُ بِي ذَا عَنَاءٍ (٢٨٥-و)

ذكر أبو الحسن محمد بن أبي الفوارس الوراق أن حمدون بن اسماعيل بن داود مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين بسر من رأى •

١ - كذا بالأصل دون قوله : قال او ما يشبه ذلك ، وليس لحمدون ترجمة في كتاب الورقة المسمى

حمرة بن مالك بن سعد :

ابن حمرة بن مالك بن شَعيرة بن مَنبَه بن سَلَمَة بن مالك بن عذر بن سعد
ابن مالك بن دافع بن جشم بن حاشد بن جشم بن الحيران بن نوف بن همدان
الهمداني ، وسماء بعضهم حمزة ، والصواب حمرة ، وقال بعضهم حيوان بن نوف
بدل حيران بن نوف ، وكان حمرة من وجوه أهل الشام وأولي الهيات منهم ، ووفد
على النبي صلى الله عليه وسلم ، وحكى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه •

روى عنه عمرو بن محصن الأزدي ، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد
وجهه الى الشام ، وشهد صفين مع معاوية ، وكان أميراً على همدان الأردن ، وكان
من شهوده يوم الحكمين حين صالح علياً رضي الله عنه • (٢٨٥-ظ) •

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

ذكر من اسمه حمزة

حمزة بن أحمد بن الحسين بن علي :

ابن محمد السكران بن عبد الله بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو يعلى بن أبي القاسم العلوي الحسيني الأفطسي الأنطاكي ، وأمه فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الشيبه بن زيد الحسيني الزيدي ، كان مع أبيه وأمه بحلب عند الأمير سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، روى عن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ، روى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري .

أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن البناء وأبو سعد ثابت ابن مشرف بن أبي سعد البناء البغداديان - أبو عبد الله بدمشق وأبو سعد بحلب - قالوا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن محمد بن أبي الصقر الأنباري قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن الحسين الحسيني الأفطسي رحمه الله - قراءة عليه في منزله بزقاق القناديل - قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز قال : حدثنا أحمد بن عبدة قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال : (٢٨٧ - و) حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا مضى النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم حتى يدخل رمضان ، أو الى رمضان ^(١) .

١ - لم أجده بهذا اللفظ .

حمزة بن الأصبع بن ذؤالة الكلبى :

له ذكر ، وكان في صحبة مروان بن الحكم بعدما بويع له بالخلافة حين قدم رصافة هشام وهو متوجه الى الرقة لتوجيه ابن هبيرة الى العراق وحمزة معه ، وكان يتدمر مع أبيه الأصبع منابذا لمروان ، فسار إليهم الأبرش بن الوليد الكندي يدعوهم الى الطاعة فأجابه منهم الأصبع وابنه حمزة ، وهرب الباقر فانصرف الأبرش بمن بايعه الى مروان وساروا في صحبته الى الرصافة ، وقد ذكرنا الأصبع أباه في باب الألف .

حمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله :

ابن شمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدؤل بن خنيقة ، الحنفي ، شاعر مذكور مشهور فصيح .

روى عن الشعبي ، روى عنه ولده مخلد بن حمزة ، ومجفر والد عبيد بن مجفر قدم حلب واحتال حتى دخل على يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وهو في حبس عمر ابن عبد العزيز بها فامتدحه .

وقد ذكرناه فيمن يعرف باسم أبيه في آخر الكتاب .

قرأت في أخبار ابن بيض عن الزبير بن بكار بخط ابن الحداد الوراق فيما حكاه عن ابن الاعرابي قال : دخل ابن بيض على يزيد بن المهلب وهو في حبس عمر ابن عبد العزيز وقال : إن لي عليه ديناً ، فأدخلوه إليه فأنشده : (٢٨٧ - ظ)

قد قلت لما رأيت مجلسه	والدمع مني إذ ذاك يتسبب
أغلق دون السماح والعز	والنجدة باب مفتاحه آشب ^(١)
أصبح في قيدك الساحة وال	حامل والمضلعات والحسب
إن مت مات الندى أبا خالد	والبحر بحر القواضل الحذب
ابن ثلاث وأربعين خلت	لأضرع واهل ولا تلب ^(٢)

١ - أي مختلط أو عائب ملام . القاموس .

٢ - التلب : الخسارة . القاموس .

لا بطر إن تتابعتم نعمم وصابر في البلاء محتسب
بددت^(١) سبق الحيات في مهل وقصرت دون سعيك العرب

فقال له يزيد : كيف وصلت إلي ؟ قال : ادعيت ديناً ، قال هو علي •

ومما نقلته من خط المذكور من هذا الكتاب ، قال أبو الحسن - يعني - المدائني :
كان حمزة بن بيض الحنفي شاعراً طريفاً ، فشاتم حماد بن الزبرقان ، وكان من طرفاء
أهل الكوفة وكلاهما صاحب شراب ، وكان حماد يتهم بالزندقة فمضى الرجال بينهم
حتى اصطلحا ، فدخل يوماً على والي الكوفة فقال لابن بيض : أراك قد صالحت
حماداً فقال ابن بيض : نعم أصلحك الله على أن لا آمره بالصلاة ولا ينهاني عنها •

نقلت من خط توزون إبراهيم بن محمد الطبري في أمالي أبي عمر محمد بن
عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب ، باستملائه منه في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال ،
فيما رواه عن ثعلب : وقال - يعني - ثعلب : اجتمع يزيد بن الحكم وحمزة بن بيض
في حبس فقال (٢٨٨-و) له يزيد - وهو يهزأ به : إنك لأستاذ بالشعر يا ابن بيض ،
قال أي لعمرى إني لأدق الغزل ، وأصفق النسيج وأرق الحاشية •

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان الأسدي قال : أخبرنا أبو
البركات محمد بن حمزة بن الحسن العرقي - إجازة - وأخبرنا أبو محمد عبد الدائم
ابن محمد بن جعفر الكنانى العسقلاني سماعاً عنه قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن
جعفر بن القطاع قال : أخبرنا أبو بكر بن البر اللغوي قال : أخبرنا أبو محمد
اسماعيل بن محمد النيسابوري قال : أخبرنا أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري
قال : وقوله : سدّ ابن بيض الطريق ، قال الأصمعي : هو رجل كان في الزمن الأول
يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها ، قال
الشاعر :

سدّدنا كما سدّ ابن بيض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلقاً

وكتب أبو سهل الهروي في حاشية الصحاح هكذا رأيت بخط الجوهري ابن

١ - أي غلبت . القاموس .

بَيْضُ مَفْتُوحِ الْبَاءِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارَابِيُّ فِي « كِتَابِ دِيْوَانِ الْآدَبِ » بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالَّذِي قَرَأْتَهُ عَلَيَّ شَيْخُنَا أَبِي أَسَامَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ابْنُ بَيْضٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَكَذَا رَأَيْتُهُ أَيْضًا عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ بِكَسْرِ الْبَاءِ (٢٨٨-ظ) •

حمزة بن سعيد المروزي :

حدث بطرسوس عن علي بن عاصم ، روى عنه أحمد بن النضر العسكري •

أَبْنَاءُ أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِمَشْقِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ خَلِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الرَّازَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النُّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرُوزِيُّ بِطَرَسُوسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ^(١) •

حمزة بن السيّد بن فارس :

وَقِيلَ أَبِي الْفَوَارِسِ بْنُ أَحْمَدَ الْإِنصَارِيِّ أَبُو يَعْلَى بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الصَّفَّارِ الدِمَشْقِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي لَقْمَةٍ ، حَدَّثَنِي بِدَمَشَقٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَضَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَبْدِانِ الْأَزْدِيِّ - وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ تَقْدِيرًا سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَخَلَ حَلَبَ تَاجِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَنْكِي ، وَكَانَ شَيْخًا لَابِاسَ بِهِ صَحِيحَ السَّمَاعِ •

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ فَارَسِ الْإِنصَارِيِّ الصَّفَّارِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي لَقْمَةٍ - بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ بِدَمَشَقٍ فِي الرَّابِعِ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ بِمَقْصُورَةِ الْخَضَرِ فِي الْجَامِعِ - قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ (٢٨٩ - ظ) بْنُ عَبْدِانِ الْأَزْدِيِّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَصِصِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ صَدْقَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَامَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَدَوِيُّ قَالَ :

١ - لم أجد الحديث في المعجم الصغير للطبراني انظره في كنز العمال : ٥ / ١٣٢٧٥ •

حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال حدثنا سويد بن سعيد قال :
حدثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال : بينما نحن في صلاة الصبح إذ جاءهم رجل فقال : إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم
إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة •

قرأت في بعض تعاليقي من الفوائد أن شيخنا أبا يعلى بن أبي لقمة الصنفار توفي
يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رمضان من سنة ست عشرة وستمئة ودفن بمقبرة باب
القراديس •

ثم أخبرني رفيقنا وصاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن الصابوني أنه توفي
يوم الأربعاء ثامن عشرين شهر رمضان - يعني - من سنة ست عشرة وستمئة •

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في كتاب التكملة
لوفيات النقلة قال : وفي الثامن عشر من شهر رمضان - يعني - من سنة ست عشرة
وستمئة توفي الشيخ أبو يعلى حمزه بن أبي الفضل السيد بن أبي الفوارس الأنصاري
(٢٩٠ - و) الدمشقي الصنفار المعروف بابن أبي لقمة بدمشق ودفن من يومه بباب
القراديس ، حدث عن أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان (١) •

حمزة بن طالب بن حمزة :

أبو الحسين المتبجي القاضي سمع بدمشق عبد الوهاب الكلبي ، روى عنه
أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن طلحة الاصبهاني •

قاله : الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله في تاريخ دمشق أخبرنا به
القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي ، فيما أذن لنا أن نرويه
عنه قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم (٢) •

١ - التكملة لوفيات النقلة : ٤١٢/٢ (١٦٩٨) •

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٥٤/٥ - و •

حمزة بن عبد الله العلوي :

الصوفي كان من مشايخ الصوفية ، ودخل التينات واجتمع بأبي الخير حماد التيناتي المغربي وحكى عنه ، روى عنه عبد الله بن علي الصوفي .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة - بقرأتي عليه - قال : أخبرنا أبو الفتح عمر بن علي بن حموية قال : أخبرنا أبو الفتح الشاذياخي ، ح .

وأبناؤنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن النيسابورية قالت : أخبرنا الشاذياخي ،

ح .

وأخبرنا أبو النجيب القاري في كتابه قال : أخبرنا أبو الاسعد القشيري قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال : سمعت محمد بن أحمد ابن محمد التميمي يقول : سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول : سمعت حمزة بن عبد الله العلوي يقول : دخلت على أبي الخير (٢٩٠ - ط) التيناتي ، وكنت اعتقدت في نفسي أن أسلم عليه وأخرج ولا أكل عنده طعاما ، فلما خرجت من عنده ومشيت قدرا فإذا به يأتي خلفي وقد حمل طبقا عليه طعام فقال : يافتي كل هذا فقد خرجت الساعة من اعتقادك ^(١) (٢٩١ - و) .

حمزة بن علي بن حمزة بن أبي الحجاج العدوي :

أبو يعلى الدمشقي قدم حلب وتفقه معنا على شيخنا قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وسمع منه الحديث ومن شيخنا أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وغيرهم ، وحدث بدمشق ببعض حديثه .

وأخبرني عبد المؤمن بن خلف الدمياني أنه أخبره أن مولده في العشرين من سنة ست وثمانين وخمسائة وتوفي وأنا بدمشق ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من

١ - ترجم القشيري في رسالته ص ٢٦ للتيناتي ولم يترجم لحمزة بن علي ، ولم أقف في الرسالة على هذا الخبر .

صفر سنة ست وخمسين وستمائة ، ودفن يوم الاربعاء بمقبرة باب الصغير بدمشق .
حمزة بن علي بن زهرة :

ابن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
الحسيني الاسحاقي أبو المكارم بن أبي سالم بن أبي الحسن الحلبي المعروف
بالشريف الطاهر ، كان شريفا فاضلا عالما فقيها من فقهاء الشيعة ومتكلميه ، وله
تصانيف على مذهب الامامية ورأيهم منها كتاب « غنية النزوع الى علم الاصول
والفروع ^(١) » ، ووقفت له على مقدمة مختصرة في النحو وسمها بكتاب « النكت » .

حدث بحلب عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جواده ، وأبي الحسن بن
طارق بن الحسن الحلبي روى عنه بمصر أبو ^(٢) بن الارفادي وروى لنا
(٢٩١ - ظ) عنه بحلب ابن أخيه الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن علي
الحسيني .

أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله - قراءة عليه - قال : أخبرنا عمي أبو
المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن
أبي جراحة الحلبي قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الحلبي الحلبي
قال ^(٣) .

سألت شيخنا أبا حامد محمد بن عبد الله بن زهرة من مولد عمه أبي المكارم
حمزة فأخبرني أنه ولد في سنة احدى عشرة وخمسمائة .

وقرأت بخط الشريف ادريس بن حسن الإدريسي في نسب بني اسحق المؤتمن ،
قال : أبو المكارم حمزة الفقيه رأيته وناظرته على مذهبه وقال : ولد الفقيه أبو
المكارم (٢٩٢ - و) حمزة في شهر رمضان سنة احدى عشرة وخمسمائة .

١ - رتبته على ثلاثة أقسام ، ثالثها في التكليف السمعي ، وقد وصفه آقايوزك
وتحدث عن الموجود من نسخه في الذريعة : ١٦ / ٦٩ .

٢ - فراغ بالاصل ، وذكر صاحب الذريعة ص ٦٩ : أنه روى عنه بمصر تلميذه
معين الدين سالم بن بدران بن علي المازني المصري .

٣ - فراغ بالاصل قدر تسعة اسطر .

نقلت من خط محمد بن أسعد الجواني النسابة ، وأخبرنا إجازة عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي وغيره قال : ومن البيت يعني بيت الشريف أبي إبراهيم محمد بن أحمد الإسحاقى : الشريف القاضي الأجل الإمام الفقيه الصدر العالم الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن أبي الحسن زهرة بن علي بن محمد بن أبي إبراهيم المدوج محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق الثقة المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام .

قرأت في تعليقي من الفوائد : توفي الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة بحلب في سنة خمس وثمانين وخمسائة وأظن أني علقتة من خط شيخنا أبي حامد .
حمزة بن علي بن عثمان بن يوسف :

ابن إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يعقوب بن مسلم بن منبه أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي عمرو القرشي المخزومي المغيري ، من ولد عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، الكاتب المصري ، ويلقب بالأشرف كاتب حسن الإنشاء ، شاعر مجيد عارف بعلوم الحديث ، قد أخذ من كل علم بطرف قوي ، ولي الديوان في دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب حين استولى على الديار المصرية ، وولي ديوان الأعباس تارة ، وكان أبوه يلي الديوان في دولة المصريين ، سمع بمصر من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد المصنّعي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفنجديهي ، وأبي الحسن علي بن هبة الله الصوري (٢٩٢ - ظ) وأبي عبد الله محمد بن علي الرحبي ، وأبي محمد عبد الله بن بري النحوي ، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السكّلي ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وأبي الطاهر اسماعيل بن مكّي بن عوف ، وأبي الحسين يحيى بن محمد بن أحمد الرازي ، وسمع بدمشق من جماعة لا يحضرني ذكرهم .

وحدث بمصر وبغداد والإسكندرية والشام ، وكان الوزير عبد الله بن علي بن شكر قد قصده وعاداه وأهانته وآذاه ، فهرب من الديار المصرية ، وقدم حلب وافداً على الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب ، فأكرم مثواه وأحسن قراره ورتّب له معلوماً يرضاه ، وحدث بحلب ، ولم يتفق لي سماع شيء منه لأنني ما كنت

اشتغلت بطلب الحديث حينئذ ، وسيّرء الملك الظاهر رسولا عنه الى بغداد مرتين ،
فحدث بها وكتب عنه شيء من شعره ، ثم عاد من حلب الى الديار المصرية فصلاح
ما بينه وبين ابن شكر ، ومات بها في مجلسه فجأة ، وكتب إلي الإجازة من مصر في
سنة أربع عشرة وستمائة ، وروى لنا عنه الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن
علي القرشي ، وكان بعين واحدة رحمه الله •

أبنا القاضي الأشرف أبو القاسم حمزة بن علي بن عثمان وأخبرنا به عنه سماعا
أبو الحسين يحيى بن علي القرشي قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، ح •
وأخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف بالمسجد الأقصى قال : أخبرنا
أبو طاهر السلفي قال : أخبرنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد
(٢٩٣ - و) الثقفى قال : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن الحسين السلفي
— إملأء — قال : حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قال : حدثنا أيوب بن
يوسف البراز أن جعفر بن نوح حدثهم قال : حدثنا محمد بن عيسى الطباع قال :
حدثنا عبث بن القاسم — والصواب عبيد بن القاسم — عن العلاء بن ثعلبة عن طاووس
عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دع ما يريبك الى
ما لا يريبك (١) •

قرأت بخط سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي التميمي الدارمي المكي
المعروف بابن الريحاني نزيل القاهرة ما صورته : يقول الفقير الى رحمة الله تعالى
سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي التميمي الدارمي المكي المعروف بابن الريحاني
عفا الله عنه وهذا خطه •

بلغني عن سيدنا وشيخنا القاضي الأجل العالم الفاضل البارع المكين الأشرف
جمال الدين أمين المسلمين ثقة الثقات علم الرواة صفى أمير المؤمنين أبي القاسم
حمزة ابن القاضي السعيد الأثير أبي الحسن علي بن عثمان القرشي المخزومي رضي
الله عنه وعن سلفه الكرام أنه يتدبّر في كتابة الدرج بالحسيلة ويبنى عليها الى أن

يختم بالبسملة ، فمثلت في خدمته وأخي شقيقي سلامة في يوم السبت سلخ شهر ربيع الآخر الذي من سنة احدى عشرة وستمائة ، فسألته عن ذلك فقال لي : من أخبرك بهذا عني ؟ قلت : أخبرني من أخبره عن سيدنا مخبر ، فقال : هذا طويل (٢٩٣ - ظ) فهل لك في مشاهدة ذلك مني وتكون كمخبر من أخبرك في الرواية عني ، فشكرت من إنعامه وسألته المن بإتمامه فقال : أقترح ما أضمنه ما أكتبه ليعلم أنني اقتضيت فقلت له استدعاء إجازة فاستمد وكتب كما أخبرت عنه من غير ريث ولا وجازة وكان الاستدعاء الذي كتبه من آخره الى أوله وأملأه على مائدة نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

المسؤول من إنعام سيدنا أن يلحق عبده فلان بن فلان بمن تشرف بالرواية عن جلاله ، واغترف من بحر الفائق في كماله في الفضل الذي شمل كافة مريديه ، وعم جميع طالبيه أن يجيز لكتابه جميع ما يرويه من مروي ومسموع ومستجاز ومعقول ومجموع ، ليحصل له الجمال في الاتساع إليه والاعتماد في الرواية عليه ، لأنه الصدر الذي حَمَلَ الخلف وسد ثلثة الماضين من السلف ، فلا يرح نعم به لسائله عينا ويكسب به علماً وعيناً ، ولا زال يفيد وفده ويولي من نعمتي العلم والبر رفده إن شاء الله تعالى .

وبخط الريحاني : وأنشدني أيضاً لنفسه - قلت : وهو إجازة لي منه :

إذا غاب عن غاب المناصب ليثها تسامى إليها ابن الحصين وسامها
كذاك نجوم الليل تبدو طوالها إذا فارقت شمس الأصيل مقامها

وبخطه وأنشدني لنفسه وقد أجازه لي أيضاً :

لئن حالت الأحوال دون لقائنا فحال صفاء الود ليس يحول
(٢٩٤ - و)

وما بعد دار الخِلِّ تبعد أنسه إذا كان في القلب المشوق يحول

قال : وأنشدني لنفسه - قلت : وهو لي إجازة منه :

تواضعت حتى ظن بي كل صاحب
وما ذاك إلا أن نفسي كريمة
وكل على القدر تكبر نفسه عن

قال : وأتشدني لنفسه ، وأجازه لي :

إدأب لنفسك في التعلم جاهداً
كم من وضع يكرم أصله قد
وترى الذكي الأصل يصغر
والكلب لما إن تعلم صائداً
إن التعلم يرفع الأقواما
حلّ بالعلم الذرى وتساما
أمره بالجهل حتى ما يعار سلاما
أضحى بذاك يسوِّغ الإكراما

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن علي القرشي بعدما قرأت عليه الحديث الذي رواه لنا عنه ، وقد قدمناه ، قال : القاضي أبو القاسم بن عثمان من أعيان أهل هذا الشأن ومن بيت الرفعة والرئاسة ، سمع الكثير وحصل الأصول ، وانتقل إليه أكثر أجزاء الحافظ السلفي التي بخطه وخط غيره ، ودخل الشام والعراق وحدث بهما ، وكانت له عناية بالحديث ومعرفة بالشيوخ ، وكان ثبناً متحريراً في الرواية ، روى لنا عن الشريف أبي محمد العثماني وأبي طاهر السلفي وأبي عبد الله بن البرجي وأبي القاسم (٢٩٤ - ط) ابن جاره الفقيه وسالم بن اسحق المعري وأبي القاسم المصيني وغيرهم ، سألته عن مولده فقال في العاشر من شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي رحمه الله فجأة ، في سلخ ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة بالقاهرة .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال : حمزة بن علي بن عثمان بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن يعقوب بن مسلم بن منبه القرشي المخزومي ، أبو القاسم الكاتب من ولد عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، ويلقب بالأشرف من أهل مصر كان والده صاحب ديوان مصر في أيام المصريين ، ولي هو الديوان في أيام صلاح الدين ، وكان كاتباً سديداً ، حاذقاً بليغاً له الإنشاء الحسن والنظم والشر الجيدان ، وكان ينشئ الكتاب من أسفله الى رأسه على أحسن قانون من غير توقف ، اشتهر عنه ذلك ، وكان قد اشتغل بالحديث فسمع منه الكثير على أبي طاهر السلفي ومن دونه بالديار المصرية ، وحصل الأصول الملاح ، وفهم منه طرفاً حسناً ،

وخاف من ابن شكر وزير الملك العادل أن يقصده بأذى ، فإنه كان متغري بقلع البيوت الأصيلة في التقدم ، فهرب الى الشام واتصل بخدمة الملك الظاهر صاحب حلب ، فأحسن قراه وأكرمه ، وكان يرأسل به الأطراف وأرسله مرتين الى بغداد الى الديوان العزيز ، الأولى في أواخر سنة اثنتين وستمائة فنزل بالجانب الغربي (٢٩٥ - و) وقصدناه للسمع عليه ، فوجدنا شيخا فاضلا حسن المعرفة بالحديث ذا أخلاق رضية وسيرة مرضية سمعنا منه كتاب الدعاء للمحاملي عن السلفي ، ولم ألقه بعد ذلك ، وكان صدوقا .

قال لي الرشيد أبو عبد الله محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري : كان ابن عثمان بعد عوده الى الديار المصرية أكرمه الوزير ابن شكر ، وزال ما كان في نفسه منه ، فحضر ذات يوم مجلسه وهو جالس الى جنبه وجادته ، فأطرق ابن عثمان ومات فجأة ، فأحضر ابن شكر جماعة وأشهدهم على ذلك خوفا من أن ينسب إليه أنه تسبب الى ذلك .

قال لي الرشيد محمد بن عبد العظيم : سمعت والدي يقول : توفي أبو القاسم حمزة بن أبي الحسن علي بن عثمان القرشي فجأة في سلخ ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة ، قال : وسمعته يقول : مولدي في العاشر من شوال سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

أبنانا الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال ، في كتاب التكملة لوفيات النقلة : وفي سلخ ذي الحجة - يعني - من سنة خمس عشرة وستمائة توفي القاضي الأجل أبو القاسم حمزة بن القاضي الأجل أبي الحسن علي بن أبي عمرو عثمان بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن يعقوب القرشي المخزومي الشافعي ، العدل ، الكاتب المنعوت بالأشرف ، فجأة بالقاهرة ، ودفن بتربتهم المعروفة بهم بقرب ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه . (٢٩٥ - ظ) .

سمع بمصر من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد المصيني وغيره ، ورحل الى الاسكندرية فسمع بها من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وأبي الطاهر اسماعيل بن مكى بن عوف الزهري ،

وأبي الحسين يحيى بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وجماعة سواهم وعاد إلى مصر فسمع بها من أبي الحسن علي بن هبة الله السوري ، وأبي عبد الله محمد بن علي الرحبي والعلامة أبي محمد عبد الله بن بري النحوي ، وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الفنجدي ، وخلق كثير من أهل البلد والقادمين عليه ، وسمع بدمشق من جماعة ، وحدث بالاسكندرية ومصر وبغداد ودمشق وغيرها وحصل الأصول ، وكتب بخطه وكان عنده بخط الحافظ أبي طاهر الأصبهاني قطعة صالحة وكان له أنس بهذا الشأن ، وله شعر وولي ديوان الأعباس بالديار المصرية وغير ذلك ، سمعت منه ، وسمعت يقول مولدي في العاشر من شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة وحدث من بيته غير واحد (١) .

حمزة بن علي بن العين زربي :

أبو يعلى ، قيل أنه من عين زربة ، بلدة من الثغور الشامية ، شاعر حسن الشعر ، روى عنه غيث بن عبد السلام السطلي الأرمنازي .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي (٢٩٦ - و) بدمشق قال : أخبرنا الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن قال : ومنها - يعني من عين زربة - أبو يعلى حمزة بن علي بن العين زربي (٢) .

كذا قال إنه من عين زربة ، وأظن المنسوب إلى عين زربة أباه أوجده ويحتمل أن يكون منها .

أخبرنا أبو الحسن قال : أخبرنا أبو محمد الحافظ قال : قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي السلمي لأبي يعلى حمزة بن العين زربي من جملة رسالة له :

يا راكبا يقطع عرض الفلا	بلغ أجائي الذي تسمع
قل لهم ما جف لي مدمع ولا	هنأني بعدكم مضجع
ولا لقيت الطيف مذ غبتم	وإنما يلقاه من يجمع

١ - التكملة لوفيات النقلة : ٤ / ٣٦٢ - ٣٦٣ (١٦٤٢) .

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٥٧ / ٥ - و .

أخبرنا أبو الحسن قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد قال : وقرأت بخط أبي الفرج — يعني غيث بن علي — ناولني أبو يعلى حمزة بن علي بدمشق بخطه لنفسه من قصيدة ، قال الحافظ أبو محمد : قال أبي : وقرأت أنا ذلك بخط حمزة :

تسايتم عهد الهوى بعد تذكار	فأجری حديثي عنكم مدمعي الجاري
وأنكرتم بعد اعتراف مودتي	فهيجتم وجددي وأضرتم ناري
وهل دام في الأيام وصل لهاجر	وودد لخوان وعهد لفدار
أما حاكم لي في هواكم يقلني	أما أخذ لي بعد سفك دمي ثاري
وإني لبصار على ما ينوبني	ولكن على هجرانكم غير صبار

حمزة بن علي بن هبة الله

ابن الحسن بن علي أبو يعلى الثعلبي المعروف (٢٩٦ — ظ) بابتن الجبوبي الدمشقي البزاز ، سمع بدمشق من أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيبي ، وأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وأبي الفرج سهل بن بشر الاسفرائيني .

روى عنه ابنه أحمد بن حمزة ، والحفاظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي وأبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، وأبو المحاسن عمر ابن علي القرشي ، وأبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي الدمشقي ، وأبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى ، وأخوه شيخنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله .

وروى لنا عنه مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر القرشي ، وقدم حلب مجتازاً إلى بغداد في تجارة بعد العشرين والخمسمائة .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي ، قال : أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، قال : أخبرنا حمزة بن علي الجبوبي — بقراءة عليه بجامع دمشق ، ح .

وأخبرنا به عاليا أبو المفضل مكرم بن محمد بن حمزة — قراءة عليه وأنا أسمع — قال : أخبرنا حمزة بن علي الجبوبي ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي الفقيه

— قراءة عليه — قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحماصي ببغداد قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال : أخبرنا يحيى بن جعفر قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن إياس عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كنت أفرك يدي فركاً من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا رأيته فأغسله ، فإن خفي عليك فرششه أو انضح حياله أو نحوه ، شك سعيد ^(١) (٢٩٧-و) .

أخبرنا مكرم بن محمد — قراءة عليه وأنا أسمع — وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صبرى — إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن المعروف بابن الجبوي قال : أخبرنا الفقيه أبو القاسم علي المصيصي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحماصي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن النجاد قال : قريء على الحسن بن مكرم ، وأنا أسمع ، قال : حدثنا علي بن عاصم قال : حدثنا الحذاء وهشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فلا يسع ولكن ليمشى وعليه السكينة والوقار فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه (٢) .

قال شيخنا أبو القاسم : وكان — يعني ابن الجبوي — لا بأس به .

أنباء أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال : حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي أبو يعلى الثعلبي البزاز المعروف بابن الجبوي ، سمع أبا القاسم بن أبي العلاء وأبا الفتح نصر بن إبراهيم ، وأبا الفرج سهل بن بشر ، كتبت عنه شيئاً يسيراً ، وكان شيخاً لا بأس به ، سمعته عنه أبو المجد معالي بن هبة الله ^(٣) .

١ — لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ ، وقد ترجم السمعاني في كتابه التحبير لأبي يعلى الثعلبي دون أن يذكر ما رواه عنه : ٢٥٣/١ .

٢ — انظر كنز العمال ٢٠٠١٦/٧١ .

٣ — تاريخ دمشق لابن عساكر ١٥٧/٥ — و .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال : أخبرنا أبو سعد السمعاني قال : حمزة بن علي بن هبة الله الجبوبي أبو يعلى من أهل دمشق قدم بغداد تاجراً بعد العشرين وخمسائة • (٢٩٧ - ظ) •

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي ، كتبت عنه أربعة أحاديث يرويها ابن أبي العلاء من الحمامي المقرئ (١) •

قلت : ولم يرو ابن العلاء عن الحمامي غير هذه الأحاديث الأربعة ، وهذان الحديثان منها •

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال : أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال : سمعت أبا يعلى يقول : مولدي في آخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، ومات أبو يعلى ليلة الخميس ، ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر الثالث من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسائة عند مسجد شعبان بسفح جبل قاسيون ، وحضرت الصلاة عليه •

قرأت في معجم شيوخ أبي المحاسن عمر بن علي القرشي ببغداد بخطه ، وأخبرنا به إجازة ولده عبد الله قال : أخبرنا أبي قال : توفي - يعني - أبا يعلى بن الجبوبي ليلة الخميس ثالث جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسائة بدمشق بعد انتقالها منها وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة في آخرها •

أخبرنا أبو الفضل اسماعيل بن سليمان بن ايداش المعروف بابن السلار في منزله قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي قال : سألت أبا يعلى حمزة بن علي بن هبة الله عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائه ، وتوفي ليلة الخميس الثالث من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسائة (٢٩٨-و) ودفن من الغد بجبل مغارة الدم بظاهر دمشق (٢) •

١ - التحبير للسمعاني : ٢٥٣/١ •

٢ - أي في سفح جبل قاسيون •

حمزة بن القاسم

أبو محمد الشامي ، وأظنه من أهل طرابلس ، وأنه يقال له ابن الشام ويقال ابن الشام يده ، وهو لقب جده ، وهم أهل بيت بطرابلس يعرفون بذلك ومنهم جماعة من الأدباء والفضلاء ، حكى عنه أبو الفرج الأصبهاني أنه قرأ على حائط بستان بالمطرون شعراً ، والمطرون بدمشق ^(١) وحكى عنه أيضاً أنه اجتاز بالرها عند مسيره إلى العراق ذكر ذلك في كتاب آداب الغرباء ، فقد اجتاز بحلب في طريقه أو ببعض عملها ^(٢) (٢٩٨-ظ) .

حمزة بن مالك الهمداني

من وجوه أصحاب معاوية بصفين ، وقيل إنه جعله على همدان دمشق بها ، وهو ممن شهد في الصحيفة التي كتبها بينه وبين علي رضي الله عنهما في الرضا بتحكيم الحكيم وهو عندي حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة الهمداني ، وقد قدمنا ذكره ، لكن قيل فيه حمزة بالزاي فأوردنا ذكره فيمن اسمه حمزة ، وذكرناه أيضاً في ترجمة عبد الله بن خليفة الطائي .

ومما وقع إليّ من شعره ما ذكره أبو البخري وهب بن وهب بن كثير عن جعفر ابن محمد عن أبيه قال : قالوا : وخرج يومئذ حمزه بن مالك الهمداني الشامي في همدان ، وكانوا يطلبون في طيء دماً ، فلما وقف موقفاً يسمع النداء من صف أهل العسكر ، نادى : من يخرج إليّ من طيء ، فخرج عبيد الله بن أبي الجوشاء في طيء وهو رئيسها ، فقال حمزه : من أتم ؟ قالوا : نحن الغوث وجديلة ، فقال حمزة : هل فيكم من أهل الجزيرة أحد ؟ قالوا : لا ، قالوا : نحن طيء الجبلين ^(٣) وسهلها ، قالوا : فقطع عليهم ابن أبي الجوشاء كلامهم ثم برز فنادى : من يبارز ، وطلق يقول : إن تك تسمع بفخار معشري فاقدم علينا في العجاج الأكدر قالوا : فبرز له حمزة بن مالك وهو يقول :

١ - انظر كتاب أدب الغرباء - ط . بيروت ١٩٧٢ : ٩٤ ، وكان المطرون ديراً .

٢ - أدب الغرباء : ٣٦ .

٣ - أجاً وسلمى ليس بعيداً عن المدينة المنورة ، انظرهما في معجم البلدان .

نحن النجيبون وفيما المفخر لاطيء الأجل حين تذكر (٢٩٩-و)

قالوا : فاقتلوا قتالا شديداً ففقت عين ابن أبي بشر ، فذكر آياتاً له نذكرها إن شاء الله تعالى في ترجمته ، قال : وقال حمزة بن مالك :

ونحن ولالة الروم والروم مفعم^(١) يسيل عليها بالكماة جوانبه
ونحن ولالة الروم والروم مفعم^(١) هنالك حتى ابصر الحق شاعبه
أقمنا لهم صدر النهار سلاحنا وقد ناب من أمر الخليل نوابه

حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس

أبو القاسم الكتاني المصري الحافظ ، أحد الحفاظ المشهورين والعلماء المذكورين ، رحل في طلب الحديث ، ودخل حلب وسمع بها من قاضيه في سنة خمس وثلاثمائة أبي عبيد الله محمد بن أحمد بن حمزة بن سعيد الدمشقي ، وبمصر ببلده من أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ، وعمران بن موسى بن حميد الطيب ، وبيغداد من أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، والعباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي ، وبالكوفة من علي بن العباس الكوفي وعلي بن أحمد بن الحسين الكوفي ، وبالبصرة من العباس بن حماد بن حماد بن فضالة ، ومحمد بن علي بن القاسم البصريين ، وبالموصل من أبي يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلين .

وروى عنهم وعن محمد بن جعفر بن الإمام البغدادي ، والقاسم بن النيث ، وعبد السلام بن أحمد بن سهل ، (٢٩٩ - ظ) البصري الشيخ الصالح ، وأحمد بن عيسى بن عبد الجبار ، وأبي العباس محمد بن الحسن العسقلاني ، والهيثم بن خلف الدوري ، وأبي جعفر أحمد بن هارون بن زيد المكي ، وأبي بكر وراق ابن أبي الدنيا ومحمد بن سعيد بن عثمان بن عبد السلام السراج ، ومحمد بن عون الكوفي ، وجماعة يطول ذكرهم .

روى عنه الحفاظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ، وأبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، وأبو عبد الله محمد بن اسحق بن منده

١ - أفعم الاناء : ملا ، القاموس .

الأصبهاني ، والفقير أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المفايري المعروف بابن القاسي ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري ، وأبو الحسن أحمد ابن محمد بن مرزوق الأنماطي ، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم ، وأبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال ، وأبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد وأبو الفرج جعفر بن أحمد بن لقمان ، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحراني الصواف المعروف بابن حمصة ، وهو آخر من روى عنهم ، ولم يكن عنده عن حمزة ولا عن غيره سوى مجلس البطاقة والسجلات ، وهو آخر مجلس أملاه حمزة ، وإنما سمي مجلس البطاقة والسجلات لسبب معروف ، سنذكره عند إيراد الحديث إن شاء الله تعالى ، ولحمزه الكتاني أمالي من الحديث غير المجلس المذكور ، وكان حافظاً متقناً ثقة صدوقاً ، وكان مولده في شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين .

وذكر الحافظ أبو عبد الله (٣٠٠ - و) محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم في « كتاب معرفة علوم الحديث » أنه أحد الحفاظ الأربعة المشار إليهم بالحفظ في زمانه (١) .

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن البناء ، وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء البغداديان قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني قال : أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال : أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال قال : أخبرنا أبو القاسم حمزه بن محمد بن علي بن العباس الكتاني الحافظ قال : حدثنا أبو بكر وراق ابن أبي الدنيا قال : حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدثنا بقة بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر فمات دخل النار (٢) .

أخبرنا أبو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن داود بن عثرون بالقاهرة ، ورشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي العطار بمصر وأبو محمد يونس

١ - كتاب معرفة علوم الحديث - ط . بيروت المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر : ٥٢ .

٢ - انظره في كنز العمال : ٢٣٩٥٤/٨ .

ابن خليل بن عبد الله بحلب قالوا : أخبرنا أبو الطاهر اسماعيل بن صالح بن ياسين المقرئ قال : أخبرنا أبو عبد الله الرازي ، ح .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الله وأبو البركات محمد ابنا الحسين بن عبد الله بن رواحة الحمويان بها قالوا : أخبرنا أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي ، ح .

وأخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الاوقى بالبيت المقدس قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، وأبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي .

قال السلفي (٣٠٠ - ظ) أخبرنا أبو عبد الله الرازي ، وأبو صادق مرشد المدني ، وقال أبو طالب اللخمي أخبرنا أبو عبد الله الرازي ، ح .

وأخبرنا أبو سعد عبد القاهر بن محمد بن الطرسوسي الحلبي بها قال : أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الرحيم الغرناطي ، بحلب ، ح .

وأخبرنا أبو الخطاب عمر بن ايلملك ، وأبو طالب محمد بن عبد الله بن صابر - قراءة عليهما بالبيت المقدس - قالوا : حدثنا أبو القاسم البوصيري ، ح .

وأخبرنا أبو علي الأوقى وعمر بن ايلملك بالقدس ، وأبو عبد الله محمد بن داود الدربندي بحري عند قبر الخليل عليه السلام ، وأبو القاسم هبة الله بن محمد ابن الحسين المقدسي بمكة حرسها الله ، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مساور المخيلي بمنبج وبحلب ، وأبو القاسم عبد الله بن رواحة الحموي بها ، وأبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن المخيلي الاسكندراني ، وأبو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم بن النقار المصري بالقاهرة قالوا : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني الحافظ بالاسكندرية قالوا : أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى المدني قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الصواف الحراني بمصر قال : حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ - املاء - قال : أخبرنا عمران بن موسى ابن حميد الطيب قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن الحُبلي أنه قال : سمعت عبد الله ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يصاح برجل (١٠١ - و) من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلاً ، كل سجل

منها مد البصر ، ثم يقول الله عز وجل : أتتكر من هذا شيئاً ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول عز وجل ألك عذر أو حسنة ؟ فيهاب الرجل فيقول : لا يارب ، فيقول عز وجل : بلى إن لك عندنا حسنات ، وإنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقول : يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول عز وجل : إنك لا تظلم ، قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ^(١) قال حمزه ولا نعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث . قالوا : قال لنا شيخنا أبو الحسن الحراني : لما أملى علينا حمزة هذا الحديث صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها ، وأنا ممن حضرت جنازته وصلى عليه .

قرأت في كتاب قضاة مصر تأليف أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق مما رواه الشريف القاضي أبو إبراهيم اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن محمد بن موسى الحسيني عن أبي الحسن علي بن عبد الله الدينوري عنه ، قال ابن زولاق : وحدثني أبو القاسم حمزة بن محمد الحافظ قال : رحلت في طلب الحديث سنة خمس وثلاثمائة ، فدخلت حلب ، وأبو عبد الله بن عبده قاضياً فلزمته وكتبت عنه ، وكنت أجدته ، وكان يقول لي لو عرفتك بمصر (٣٠١ - ظ) لملأت ركائبك ذهباً وأغنيتك ، قال : وقيل ان أبا عبيد الله دفع الى حمزة عند وداعه للمسير الى العراق مائتي دينار ، وبها قوي حمزة على سفره ^(١) .

أخبرني أبو الفضل عباس بن بزوان الاربلي قال : نقلت من خط عبد الوهاب ابن عتيق بن هبة الله بن وردان على جزء البطاقة : وكتب الينا ابن وردان بذلك ، قال رأيت بخط القضاي ما صورته : وكتب الينا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب بن السباك عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي عن القضاي : أبو القاسم حمزة بن محمد الكتاني الحافظ المحدث توفي بمصر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وقبره عند المصلى الجديد بالجبانة المعروفة بمصلى العيد ، وكان أحد الحفاظ المبرزين ، وسافر الى العراق وغيرها ، وسمع كثيراً وحدث عنه بمصر جماعة ممن أدركناهم وآخر من حدث

١ - انظره في كنز العمال : ١١٠/١ .

٢ - لم يصلنا كتاب ابن زولاق . انظر كتاب الولاة والقضاة للكندي : ٥٥٥ .

عنه ابن حمصة الحراني الراوي لهذا المجلس وهو أول ماله عن حمزة الكناني وآخره
وكان ينزل القلثوص ، توفي سنة احدى وأربعين وأربعمائة ، وكان مولده سنة ثلاث
وأربعين وثلاثمائة وكان مولد حمزة الكناني في شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين .

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي في كتابه قال : أخبرنا
رجاء بن حامد بن رجاء المعداني عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري
قال : أخبرنا أبو يعقوب القراب الهروي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد الماليني قال :
سمعت ابراهيم بن نصر - مصري - يقول : قال لي حمزة بن محمد الكناني الحافظ :
ولدت في شعبان سنة (٣٠٢ - و) خمس وسبعين ومائتين . قال القراب : وأخبرنا
أحمد - يعني الماليني - قال : سمعت أبا القاسم ميمون بن حمزة العلوي يقول :
توفي أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

حمزة بن محمد بن أبي سلمة :

أبو سالم الحراني ، ثم الحلبي أصله من حران ، ولد بحلب وسكنها وولد له
بها ولده محمد بن حمزة ، وسنذكره ان شاء الله تعالى في باب المحمدين ، وكان أبو
سالم هذا تاجرا كتب عنه أبو سعد السمعاني أبياتا رواها عن ابن منير ، وروى عنه
ولده عبد الرحيم السمعاني .

كتب الينا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني من مرو غير
مرة قال : أبو سالم حمزة بن محمد بن أبي سلمة الحراني ، ثم الحلبي شاب متميز من
أهل حلب ، قدم مرو تاجرا ، ودخل دارنا مع الشريف أبي العباس بن المؤيد بالله
الهاشمي فكتب عنه والدي أبياتا من الشعر بحضوري وكانت ولادته بحلب في سنة
اثنى عشرة وخمسائة ، قال عبد الرحيم : أنشدنا حمزة بن محمد الحراني في دارنا
بمرو - إملاء من حفظه - قال : أنشدنا أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي لنفسه
بحلب :

وصدّ عني دلالا

في حسنه يتغالا

عاتبته فاستظالا

ما هكذا من تعالی

مولاي قد ذبت شوقا

فكم تذيب مطالا
(٣٠٢ - ظ)

ما كان وعدك إلا

مثل السُلثو محالا

سبكت حَبَّة قلبي

وصفعتها لك خالا

فقد كَسَتني نحولا

كما كستك جمالا

يا كاملا حُسْنه عاك

سم البدور كمالا

أما تعلمت شيئا

من الكلام سوى لا^(١)

حمزة بن نجي بن سلمة :

ابن جشم بن أسد بن خلبية بن شاجي بن موهب بن أسد بن جعشم بن خريم
ابن الصدف الصدي ، شهد مع علي رضي الله عنه صفين هو وأخوته السبعة ، وقتلوا
كلهم وقد سبق ذكر الحسين منهم وسنذكر الباقيين في مواضعهم •

حمزة بن يوسف بن ابراهيم :

ابن موسى بن ابراهيم بن محمد بن أحمد ، وقيل ابراهيم بن أحمد بن محمد
ابن عبد الله بن هشام بن العاص بن وائل السهمي ، أبو القاسم الجرجاني الحافظ ،
رحل وطاف وسمع بالشام وبالجزيرة وبالعراق وغير ذلك من البلاد واجتاز بحلب ،
أو بعملها في طريقه من الجزيرة الى الشام •

سمع أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وأبا بكر بن عبدان وأبا بكر محمد
ابن اسماعيل بن العباس الاسماعيلي ، وأبا محمد الحسن بن علي بن عمرو القطان ،
وأبوي زرعة محمد بن يوسف الجرجاني الكشي ، وأحمد بن الحسين الرازي ، وأبا
بكر محمد بن ابراهيم بن عاصم بن المقرئ ، وأبا محمد بن غلام الزهري ، وأبا بكر
محمد بن عدي المنقري ، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي ، وأبا الفضل جعفر بن
الفضل بن حنزابة الوزير ، وأبا عمر بن حيوية ، وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ
وأبا الحسين يعقوب بن موسى الفقيه ، والحافظ أبا مسعود الدمشقي ، وأبا ذر محمد

١ - ديوان ابن منير الطرابلسي - ط . طرابلس ١٩٨٦ : ٨٧ . مع فوارق .

ابن محمد بن المنذر الحافظ ، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان بن حماد ، وأبا الحسن بن لؤلؤ وأبا شجاع فارس بن (٣٠٣ - و) موسى الفرضي •

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع وأبو القاسم ابن السمرقندي ، وابن المجلي وغيرهم - اجازة ان لم يكن سمعا ، منهم أو من واحد منهم - قالوا : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي الجرجاني قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي - قراءة عليه وأنا أسمع - وأبو القاسم الرازي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي ببخارى قال : حدثنا داود ابن أبي العوام قال : حدثنا الحارث بن مسلم قال : حدثنا الهيثم بن حكيم عن حسان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طالب العلم بين الجهال كالحبي بين الاموات •

وأخبرنا أبو حفص المكتب قال : أخبرنا أبو القاسم الوزير قال : أخبرنا أبو القاسم الجرجاني قال : سمعت الشيخ أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال : كنت ببغداد في أيام الأمير أبي شجاع فنا خسرو وكان الملقب بجعل المعترلي يدعو الناس الى الاعتزال ، وقد افتتن كثير من المتفقه به ، فرأيت في المنام ان جماعة من الفقهاء والمتفقه في بيت مجتمعين ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك (٣٠٣ - ظ) البيت وأشار الى كل واحد منهم يقول : فلان على الطهارة ، وفلان ليس على الطهارة ، فقلت : هذا دليل على نبوته ، يعلم من هو على الطهارة ومن ليس على الطهارة ، وكنت أكرر القول ، وأقول هذا دليل على نبوته ورسالته ، ووقع لي في المنام أن الذي يقول ليس هو على الطهارة انه معتزلي ، ومن على الطهارة هو على السنة •



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه توفيقى

حمش بن عبد الرحيم الثريكي :

الزاهد المطوعي أبو عبد الله النيسابوري ، واسمه محمد ، وحمش لقب له غلب على اسمه ، سمع أحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى بن يحيى ، وأبا خالد يزيد ابن صالح الفراء ، وأحمد بن أبي الجوارى وحامد بن يحيى البلخي ، وهشام بن عمار الدمشقي وكثير بن عبيد المذحجي ، ومحمد بن المصنف الحمصين وأحمد بن حرب وعبيد بن آدم العسقلاني ، روى عنه مكي بن عبدان وزنجويه بن محمد وأبو عمرو (١) المستملي .

وكان كثير المقام بطرسوس وسنذكره أيضا في المحمدين فيما يأتي ان شاء الله تعالى .

وقد ذكره الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور بما أخبرنا به الحافظان أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي في كتابيهما قالا : أخبرنا أبو الجنيد أحمد بن اسماعيل ابن يوسف القزويني ببغداد قال : أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامى قال : أخبرنا أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري - اجازة منهم - قالوا : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : حمش بن عبد الرحيم الثريكي الزاهد أبو عبد الله المطوعي النيسابوري صاحب الصومعة والمسجد اللذين يتبرك بهما وبالصلاة فيهما .

١ - فراغ بالاصل .

سمع أحمد بن عبد الله بن يونس ، ويحيى بن يحيى ، وأبا خالد يزيد بن صالح
القراء وكان اسمه محمد ، وحمش لقب ، وبه يعرف ، وكان من المرابطين ويكثر المقام
بطرسوس ، فسمع على كبر سنه من حامد بن يحيى البلخي ، وعبيد بن آدم العسقلاني
ومحمد بن المصفى ، وكثير بن عبيد المذحجي (٣٠٥ - و) وهشام بن عمار ، وأحمد
ابن أبي الحواري وطبقتهم وكان من قدماء أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حرب
الزاهد من الملازمين له ، وقد روى عنه أبو عمرو المستملي وزنجويه بن محمد ومكي
ابن عبدان •

قال الحاكم : قرأت بخط أبي عمرو سماعه منه عن جماعة هؤلاء الشيوخ يوم
الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، قال : وقال لي في هذا
اليوم : جاوزت الثمانين •

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي عن زاهر بن طاهر
عن أبي بكر البيهقي قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله قال : حدثني أبو سعيد عن
أبي حامد أحمد بن حمدويه قال : سمعت أبي يقول : توفي حمش التريكي الزاهد
في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين •



ذكر من اسمه حمل

حَمَل بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم الكلبي العليمي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان ، ويغلب على ظني انه كان من جبل بني عليم الكلبيين من ناحية معرة النعمان •

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد المكتب عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال : أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدثني ابن أبي صالح رجل من بني كنانة عن ربيعة بن ابراهيم الدمشقي قال : (٣٠٥ - ظ) وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن ابن كعب بن عليم الكلبي ، وحمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما ، فعقد لحمل بن سعدانة لواء ، فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية (١) •

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال : حمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم الكلبي (٢) •

حمل بن عبد الله الخثعمي :

شهد صفين مع معاوية وكان يومئذ أميراً على خثعم •

أنبأنا القاضي أبو نصر الشيرازي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن

١ - طبقات ابن سعد : ٣٣٤/١ - ٣٣٥ •

٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٦٦/٥ - و - ظ •

هبة الله الحافظ قال : أبو غالب محمد بن الحسين قال : أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال : أخبرنا أحمد بن اسحق قال : أخبرنا أحمد بن عمران قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : وقال أبو عبيدة : وكان على خثعم ولفها حمل ابن عبد الله الخثعمي^(١) . قال الحافظ أبو القاسم . . . (٢) .

حميدان بن نصر بن خضير :

أبو جعفر البغدادي كان بحران ، ودخل دمشق وحدث بها ، فقد اجتاز بحلب أو ببعض عملها (٣٠٦ - و) .

* * *

١ - تاريخ خليفة بن خياط : ٢٢٢/١ وفيه « فلان بن عبد الله الخثعمي » .
٢ - فراغ بالاصل . انظر تاريخ ابن عساكر : ١٦٦/٥ - ظ حيث لم يرد فيه سوى رواية واحدة هي التي أثبتت أولا .

ذكر من اسمه حميد

حميد بن جعفر بن زهير المعري :

كان من أهل الادب والفضل ، وكتب الكثير وسمع بحلب أبا عبد الله الحسين ابن خالويه وأكثر عنه ، وروى عن أبي عيسى الطيب بن محمد بن الحسن الهاشمي ، ووقفت على رسالة كتبها أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري الى أبي اليمن المسلم بن الحسن النصراني ناظر الديوان بحلب على يد أبي العلاء زهير بن حميد بن زهير ذكر فيها حميدا أباه فقال في الرسالة : وتصل هذه السطور من يد أبي العلاء زهير بن حميد بن زهير وكان والده رحمه الله ممن طلب الادب في فطانه من شبابة الحملة ومسانه^(١) ، والتمسه في نجد وغور واستكثر من زهره والنور^(٢) .

وقرأت بخط جعفر بن أحمد بن (٣٠٦ - ظ) صالح كاتب أبي العلاء المعري وصاحبه ونسيبه ما صورته : حميد بن جعفر بن زهير ، وكان غلام ابن خالويه ، وقرأ عليه وأكثر .

حميد بن حامد بن مغيث بن منقذ :

الكناني الشيزري ، الامير من وجوه بني منقذ ، وله ذكر .

قرأت في تاريخ أبي المغيث منقذ بن مرشد قال : سنة تسعين وأربعمائة : وفيها مات الامير أبو الغنائم حميد بن حامد بن مغيث بن منقذ رحمهم الله ، وكان موته يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة .

١ - أي من شباب وشيوخ العلماء .

٢ - النور الزهر خاصة الابيض منه - القاموس .

حميد بن الحسن بن عبد الله :

أبو الحسن الوراق ، سمع بمنجج أبا الفضل صالح بن الاصبغ بن عامر المنبجي وبحمص أبا الخليل العباس بن الخليل الحمصي ، وروى عنهما ، وعن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن حبيب الزراد ، وأبي جعفر محمد بن عبد الحميد وجعفر بن محمد الخطيب بقروين ، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عثيل ، وأبي العباس محمود ابن محمد بن الفضل الرافقي ، وجعفر بن محمد الجروي ، والحسن بن حبيب الحضائري ، ومحمد بن يوسف الهروي ، ومحمد بن خريم وأبي عبد الله أحمد بن هشام بن عمار ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، ومحمد بن حامد اليحياوي ، وأحمد بن سعيد بن عتيب الصوري •

روى عنه أبو القاسم تمام بن محمد الرازي وأبو الحسن بن السمسار ، والحافظ عبد الغني بن سعيد المصري ، وعبد الوهاب الميداني ، وأبو نصر بن الجبان ومكي بن محمد بن الغمر ، وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان^(١) (٣٠٧-و) •

حميد بن حريث بن بحدل بن أنيف بن دلجه الكلبي :

له ذكر ، وغزا مع يزيد بن معاوية القسطنطينية حين أغزاه معاوية إياها في خلافته وقدم حلب مع عبد الملك بن مروان حين توجه لقتال مصعب بن الزبير ، فلما كان ببطنان حبيب ، ورجع عنه عمرو بن سعيد الأشدق خالعا له ومضى الى دمشق مضى معه حميد بن حريث بن بحدل ورجاء بن سراج وجماعة من أهل الشام حتى صاروا الى دمشق ودخلوها ، وملكها عمرو بن سعيد ، وكان من أمره ما عرف^(٢) •

حميد بن زنجويه :

واسم زنجويه مخلد بن قتيبة بن عبد الله ، أبو أحمد الأزدي الخراساني النسائي ، وزنجويه لقب لآبيه غلب على اسمه •

١ - لم يكمل ابن العديم هذه الترجمة فقد جاءت الصفحة التالية فارغة .

٢ - قتله عبد الملك بيده في دمشق •

رحل الى الشامات والعراق والحجاز ومصر ، وسمع الكثير ودخل حلب أو عملها وكان فقيها محدثا . روى عن النضر بن شميل ، ومحمد بن يوسف الفريابي ووهب بن جرير ومؤمل بن اسماعيل وجعفر بن عون واسماعيل بن أبي أويس وعبيد الله بن موسى العباسي ، وعثمان بن عمر بن فارس البصري ، ويزيد بن هارون وعلي ابن الحسين بن واقد المروزي .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو محمد يحيى بن صاعد ، وإبراهيم بن اسحق الحربي ، والقاضي أبو عبد الله الضبي المحاملي (٣٠٨ - و) .

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور بن زريق قال : أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال : قرأت على الحسن بن أبي القاسم عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النسوي قال : سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول : سمعت أحمد بن سيار يقول : حميد بن زنجويه بن قتيبة بن عبد الله ، أبو أحمد الأزدي كان لا يخضب ، وكان حسن الفقه ، وقد كتب الحديث ، وقد رحل الى الشامات ، وكان رأسا في العلم حسن الموقع عند أهل بلده وكان بنسا كهليقال له حميد بن أفلح حسن صاحب سنة وجماعة قد جالس ابن أبي أويس ، وكتب عن أبي عبيد وذكر أن ابن أبي أويس سأله عن حميد بن زنجويه فقال : أخرجت مسائل لمالك كنت أحب أن ينظر فيها من أهل خراسان أحمد بن شبيوه وحميد بن زنجويه (٣٠٨ - ظ) .

قلت : الشامات خمسة احداها الشام الخامسة وهي قنسرين وحلب ، وقد ذكرنا ذلك في مقدمة الكتاب .

أبنا الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : أخبرنا أحمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال : سمعت محمد بن زياد النسوي قال : سمعت القاسم بن سلام قال : ما قدم علينا من قبل خراسان مثل ابن شبيوه وابن زنجويه .

وقال أخبرنا أحمد بن علي قال : أخبرني السوري قال : حدثنا عبيد الله بن القاسم الحمداني باطرابلس قال : أخبرنا عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب قال : حميد بن مخلد نسائي ثقة • (٣٠٩-و) •

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن - اذا - قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ابن زريق قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال : حميد ابن زنجويه أبو أحمد الأزدي ، وزنجويه لقب واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله خراساني من أهل نسا كثير الحديث ، قديم الرحلة فيه الى العراق والحجاز والشام ومصر ، وسمع النضر بن شميل المازني ، وجعفر بن عون العمري ، وعبيد الله بن موسى العبسي ويزيد بن هارون الواسطي ، ووهب بن جرير ، وعثمان بن عمر بن فارس البصريين وعلي بن الحسين بن واقد المروزي واسماعيل بن أبي أويس ومؤمل بن اسماعيل ، ومحمد بن يوسف القريابي وغيرهم من طبقتهم •

روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وعامة الخراسانيين ، وقدم بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها : ابراهيم بن اسحق الحربي وعبد الله بن أحمد حنبل ، ويحيى بن صاعد ، والقاضي المخاطلي ، وكان ثقة ثبتا حجة وقال الخطيب : أخبرني السوري قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور قال : حدثنا أبو سعيد بن يونس قال : حميد بن مخلد ، ويعرف مخلد بن زنجويه بن قتيبة ، نسوي قدم الى مصر وحدث بها ، وخرج عن مصر فتوفي سنة احدى وخمسين ومائتين • (١) •

حميد بن سفيح بن ابراهيم بن سفيح :

أبو العباس سمع (٣٠٩-ظ) بأنطاكية أبا طاهر الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل البالسي الأنطاكي ، وبالمصيصة أبا معشر ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم ، وأبا يوسف محمد بن سفيان الصفار المصيصيين ، وبأذنه على بن يزيد الطائي الأذني •

وروى عنهم وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبي جعفر أحمد بن عيسى الخشاب وعمر بن ابراهيم بن سليمان ، ونصر بن عبد الملك السنجاري ، وأحمد

ابن اسحق وسعيد بن خليفة ، ومحمد بن محمد الجذوعي البصري ، ومحمد بن ابراهيم بن سليمان الخوارزمي ، ومحمد بن هشام المروزي ، ونصر بن الحارث ابن أبي الفتح وغيرهم •

روى عنه أبو منصور محمد بن الحسين بن الصباح البلدي •

حميد بن الظريف :

أبو المكارم الواظ القرشي شريف فاضل ، واعظ شاعر حكى عنه أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ ، وقدم حلب ووعظ بها في المسجد الجامع ، وحضر مجلسه الأكابر •

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي الامام ، أذناً عن أبي المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ قال : اجتاز بي الأمير السيد الشريف العالم الواظ ، نظام الدين أبو المكارم حميد بن الظريف بحماة ، فنزل بالقرب مني ، ثم اجتمعت به بمدينة حلب فذكرني على الكرسي بمجلسه بالجامع ، وشكر وأطرب ، ثم كتب إليّ رقعة عنوانها الله قابل عذر العباد (٣١٠-و) وفي ذيلها : بعض خدمه حميد بن الظريف ، وفيها هذه الأبيات :

أعفُ عَنِ الخَادِمِ فيما قَصَرا	من مَدْحِكَ الواجِبِ حينَ أَظهَرا
عَرَسْتَ فَضْلاً فَرَبّاً وَأَثَمَرا	شَكَراً عَلَيَّ مَرَّةً المَدَى مُعَمَّرا
لكنني سترته فاستترا	سَلَبَتْهُ النَقْطُ فَصار سَكْرا

قال أسامة : فكتبت إليه :

يا أوحَدَ العَصْرِ عَلاًّ وعَنصَرا	وبَحْرَ فَضْلِ بالْعُلُومِ زَخَراً
أَفحَمَني شُكْرُكَ عَن أن أَشْكُرا	ثَرَتَ مِن ذِكْري عَلَيَّ جَوْهَرا
طَوَّقَني دُراً وَقاحَ عَنبَرا	وطابَ مِن فِيكِ فَصار سَكْرا

حميد بن عبد الرحمن الرواسي :

الكلابي الكوفي له ذكر في التاريخ ، وهو الذي حمل رأس زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه إلى هشام بن عبد الملك ، فجاءه به وهو بالرصافة فأجاز حميد

ابن عبد الرحمن عشرة آلاف درهم ، وبعث بالرأس مع رجل من بني عبس شامي الدار من جند قنسرين ، فطاف به في أجناد الشام ، ثم إلى مصر والمدينة ، ثم رده إلى جسده .

كذا نقلته في بعض ما علقته من الكتب من الفوائد .

حميد بن علي الحتاني :

المعري من أهل حِتَّان قرية من قرى معرة النعمان ، شاعر حسن الشعر مطبوع وقع إليّ من شعره ما نقلته من خط أبي المجد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان قال : (١٠م-ظ) دخل لص على حميد بن علي الحتاني فسرقه ولم يتعلم الوالي : فلما علم استدعاه وجبسه اذ لم يعلمه فعمل هذه الأيات :

قُلْ لِلْأَمِيرِ ابْنِ كَثِيرِ الَّذِي	فاق الوري في العلم والعقل
وفارس الخيلين يوم الوغى	ومغرس الاحسان والفضل
جرت أمور ما سمعنا بها	في زمن الانصاف والعدل
اللص في منزله آمن	والجبس فيه صاحب الرجل
لوجاز هذا الحكم بين الوري	لطولب المقتول بالقتل

فلما أنشدته اياها أطلقه :

ولحميد بن علي الحتاني ، ونقلته من خط أبي المجد بن سليمان ، أيضاً :

هَجَوْتُكُمْ رَغْبَةً فَيَكُكُمْ	وذلك للتاجر الحزازم
يَذُمُّ البضاعة من حذقه	ليدفع عنها يد السائم

حميد بن قحطبة :

واسم قحطبة اياد بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن كلب ابن سعد بن عمرو بن غنم بن مالك بن نهبان الطائي ، قائد مذكور من قواد بني العباس ، وكان أحد السبعين الذين هم دعاة الدعاة الذين اختارهم الشيعة لإقامة

١ - ثار بالكوفة سنة ١٢٢هـ / ٧٤٠ م وقتل . انظر حول ذلك كتابي : تاريخ العرب والاسلام : ١٦٣-١٥٧ .

الدعوة العباسية بخراسان بعد العشرين الذين هم بعد النقباء الاثني عشر ، وكان أبوه قحطبة بن شبيب أحد النقباء الاثني عشر ، والسبعون هم دعاة الدعاة (٣١١-و) وكان حميد مع عبد الله بن علي بن العباس حين توجه الى الشام لقتال مروان بن محمد بن مروان ، وكان أحد قواده وكان على مسيرته حين قدم قنسرين في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، بعد أن ييُض (١) أبو الورد مجزأة بن الكوثر بن زُفَر بن الحارث الكلابي ، وأظهر الخلع للسفاح ، ودعا أهل قنسرين الى ذلك فأجابوه ووجه عبد الله بن علي قبل ذلك أخاه عبد الصمد بن علي في زُهاء عشرة آلاف فناهضهم أبو الورد ولقيهم بين العسكرين فهزم عبد الصمد ومن معه ، فلما قدم عبد الصمد على أخيه عبد الله أقبل ومعه حميد بن قحطبة ، فالتقوا واقتتلوا بمرج الأجم بالقرب من قنسرين ، وثبت لهم عبد الله بن علي وحميد بن قحطبة فهزموهم ، وقتل أبو الورد .

ثم إن حميد بن قحطبة بعد موت السفاح بايع عبد الله بن علي مع غيره من القواد ، فلما قدم أبو مسلم لقتال عبد الله بن علي وكان زفر بن عاصم الهلالي بحلب يومئذ من قبله ، وكان عبد الله بن علي بحران ، فوجه حميد بن قحطبة وكتب له كتاباً الى زفر بن عاصم وفيه : اذا ورد عليك حميد فاضرب عنقه ، فعلم بذلك وهرب وعاد الى أبي مسلم خوفاً من عبد الله بن علي ، ثم ان المنصور ولى حميد بن قحطبة الجزيرة وكان حميد قد نزل بعد هزيمة أبي الورد مع عبد الله بن علي على دابق فسيره عبد الله الى أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، وقد قرب منه يريد بياته فلقية حميد فهزمه وسار أبان الى سُميساط وقد ذكرنا (٣١١-ظ) ذلك في في ترجمة أبان .

قال أبو علي أحمد بن محمد مسكويه في كتاب تجارب الأمم : وكان أبو مسلم استخلف على خراسان خالد بن ابراهيم أبا داود ، وكان عبد الله بن علي خشي أن لا يناصحه أهل خراسان فقتل منهم نحواً من سبعة عشر ألفاً ضروب القتل وكتب لحميد بن قحطبة كتاباً وجهه الى حلب وعليها زفر بن عاصم ، وفي الكتاب : اذا ورد عليك حميد بن قحطبة فاضرب عنقه ، فسار اليه ثم فكر حميد في كتابه فلم ير من الصواب له أن يوصله ولم يقرأه ففك الطومار وقرأه فلما عرف مافيه دعا قوما

١ - كان شعار بني امية البياض وكان شعار الدولة العباسية السواد .

من خاصته فأفشى اليهم أمره ، وشاورهم وقال : من أراد أن ينجو ويهرب فليسر معي
فإني أريد أن آخذ طريق العراق ، ومن لم يحمل نفسه على السير فلا يفشين سري
وليذهب حيث أحب واتبعه قوم وفوز بهم ^(١) ونجا .

قرأت في تاريخ مختار الملك المسيحي قال : في سنة تسع وخمسين ومائة وفيها
مات حميد بن قحطبة ^(٢) .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل قال : أنبأنا زاهر بن طاهر عن
أبي القاسم البندار قال : أنبأنا أبو أحمد القاري قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن
يحيى الصولي اجازة قال : وفيها - يعني - سنة تسع وخمسين ومائة مات حميد بن
قحطبة .

حميد بن مالك بن مفيث :

ابن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم أبو الغنائم بن أبي الفياض
الملقب بمكين الدولة الكناني ، الأمير كان شاعراً مجيداً وفارساً شديداً ، وكان ولد
بشيزر ومات بحلب ، روى عنه مؤيد الدولة أبو الفضل أسامة بن مرشد بن علي
ابن منقذ ، وأبو علي الحسين بن رواحة .

قرأت بخط أبي المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ : أنشدني الأمير مكين الدولة
أبو الغنائم حميد بن مالك بن حميد لنفسه ونحن على جسر كامد بالبقاع ، وأنبأنا
أبو الحسن محمد بن أحمد عن أسامة :

مَنْ لَمْ يَحْمِدْ لَمْ يَجِدْ وَإِنْ شَرَفْتَ هَمَّتْهُ وَاعْتَلَى بِهِ النَّسَبُ
فَاعْلَمْ يَقِيناً وَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ أَنْ مَلَكَ الْمَرْوَةَ الذَّهَبُ

قال أسامة : فقلت في الوقت هذين البيتين وأنشدته إياهما :

الْجُودُ وَالْبُخْلُ فِي النَفُوسِ وَلَا تَظُنْ أَنَّ الْمَرْوَةَ الذَّهَبُ
كَمْ مِنْ غَنِي يَدَاهُ خَامِدَةٌ وَمِنْ فَقِير نَدَاهُ مَكْتَسَبُ (٣١٢و)

١ - فوز نجا ، وهنا قطع المفازة . القاموس . هذا ولم تطبع الاجزاء الاولى من
كتاب تجارب الامم .

٢ - لم يصلنا منه سوى قطعة صغيرة فيها حوادث / ٤١٤-٤١٦ هـ .

قرأت بخط العماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب في كتابه الذي
وسمه بذيل الخريدة وسيل الجريدة قال : الأمير مكين الدولة أبو الغنائم حميد بن
أبي الفياض بن مالك بن منقذ من بني عم مؤيد الدولة : ذكره الفقيه ابن رواحه
الشاعر وقال : انه مات بحلب بعد الزلزلة سنة ثمان وخمسين وخمسائة قال : وأنشدني
لنفسه بيتين قالهما في أهله حيث وقعت قلعة شيزر بالزلزلة عليهم وهما :

من سره أن يرى من دهره عجباً فليأتنا وظلام الليل مسدول
يرى الأجنة صرعى والديار على عروشها ونطاق المجد محلول
قال : وله الى مؤيد الدولة أسامة :

بنو منقذ عِقد المكارم والعلی وأنت على التحقيق واسطة العِقد
فغیرك نال السعی بالسعد وادعا وأنت امرؤ بالسعي ضرب إلى السعد
أحبابنا عز اللقاء وما أرى تمادي هذا البين يفضي الى جد
إذا قلت قد آن التداني تجددت خطوب من الأيام تحكم بالبعد
ولست ألوم الدهر فيما أصابني لأن التناهي كان مني على عمد
وبعدك مجد الدين أعظم خلة لقيت وما حال المفارق للمجد
ولو قيل لي اختر ماتشاء من المنى لما كان لي في غير رؤياك من قصد

وقوله :

يقولون لو كان الهوى منه صادقا لأصبح مغرا بالفراق وذمه
ولولا احتجاجي بالتفرق والنوى لما فزت يوم الوداع بلثمة

وقوله :

ولم أنس يوم البين حسن اعتذاره إليّ وشكواه صروف زمانه
وأودعني نار الأسى بيانه وودعني خوف العدا بينانه

هكذا رأيته بخط العماد الكاتب : حميد بن أبي الفياض بن مالك ، وأبو
الفياض كنيته مالك^(١) .

١ - لم استطع الوقوف على نسخة من كتاب العماد هذا .

أُنْبَأَنَا^(١) قال : حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم أبو الغنائم الملقب بمكين الدولة الكتاني ، ولد بشيزر في تاسع جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وأربعمائة ونشأ بها ، وانتقل الى دمشق فسكنها مدة طويلة ، واكتب في العسكر ، وكان يحفظ القرآن ، وله شعر جيد (٣١٢ - ظ) وفيه شجاعة وعفاف ومات في نصف شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة بحلب .

حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله :

أبو أحمد بن زنجويه النسائي وزنجويه لقب مخلد قد ذكرناه .

روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي وقال : ثقة .

حميد بن هرون المصيبي :

هو أحمد بن هرون الذي قدمنا ذكره في الاحمديين ، وأظن حميدا تصغير اسمه ، عرف به ، والله أعلم .

حدث عن محمد بن كثير المصيبي ، روى عنه عمر بن القاسم بن محمد بن بNDAR السباك .

أخبرنا أبو الفرج بن القبيطي في كتابه قال : أخبرنا أبو الحسن بن الآبَنُوسِي قال : أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال : أخبرنا أبو القاسم السهمي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال : حدثنا عمر بن القاسم بن محمد بن بNDAR السباك قال : حدثنا حميد بن هارون المصيبي قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزهري : وحدثني أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين بات يده .

قال الشيخ - يعني - ابن عدي : وهذا الحديث بالإسناد الثاني ، قال الزهري : « وحدثني أبي عن أبي هريرة » ، لم يحدث به غير أحمد بن هارون (٣١٣ - و)

١ - فراغ بالاصل قدر سطر كامل .

هذا ، وهو غير محفوظ ولم أجد لأحمد هذا أشنع من هذين الحديثين^(١) ، يعني هذا وحديثا قد سقناه في ترجمته المتقدمة فيمن اسمه أحمد •

حميد أبو قلابة :

كان مع عمر بن عبد العزيز بدابق حين استخلف ، وحكى عنه ، روى عنه حماد •
أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله الدامغاني — فيما أذن لي في روايته ، وقرأت عليه إسناده — قال : أخبرنا أبي أبو منصور جعفر قال : أخبرنا أبو العز محمد بن المختار بن المؤيد قال : أخبرنا أبو علي بن المذْهَب قال : أخبرنا أبو بكر ابن جعفر القطيعي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو كامل قال : حدثنا حماد عن حميد قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز ، بكى وقال : يا أبا قلابة هل تخشى علي ؟ قلت : كيف حبك للدرهم ؟ قال : لا أحبه ، قال : لا تخف إن الله سيغنيك •



حنبل بن عبد الله بن الفرّج بن سعادة :

أبو عبد الله البغدادي الرصافي المشكّر بجامع الرصافة ببغداد ، كان دلالاً في بيع الأملاك ببغداد ، وسمع في صباه مسند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل كاملاً من أبي القاسم بن الحصين ، وسمع أبا اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وأبا الفضل محمد بن ناصر السلامي ، وأبا الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني ، وأبا المعالي أحمد بن منصور الغزال •

وحدث ببغداد وإربل والموصل وحلب ودمشق ، وكان مظفر الدين كوكبوري بن علي ، (٣١٣-ظ) صاحب إربل بنى دار الحديث بإربل وكتب إلى الخليفة الناصر أبي العباس أحمد في اتقائه واقفاً عمر بن طبرزد إلى إربل ليسمع منهما ، وسير لكل منهما نفقة ، فأقفاً إلى إربل ، وحدث حنبل بإربل بمسند أحمد ، وسمع الملك المحسن أبو العباس أحمد بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بخبرهما فكتب صاحب إربل في طلبهما إليه إلى دمشق ، فاستأذن الخليفة في ذلك ، وسير حنبل أولاً إلى دمشق ، وسمع منه المسند مع جماعة كثيرة بدمشق ، واجتاز بحلب في طريقه فلم يبق بها إلا ليلة واحدة ، وظفر به بعض طلبة الحديث بحلب فسمعوا منه أربعين حديثاً خرّجته من المسند ولم يتفق لي السماع معهم ، ودخلت دمشق زائراً البيت المقدس في سنة ثلاث وستمائة وحنبل بها فلم أسمع منه شيئاً لأنني لم أكن طلبت الحديث حينئذ لأن أول طلبي الحديث كان سنة أربع وستمائة ، وعاد حنبل على طريق البرية إلى بغداد ولم يمر بحلب ففقتني السماع منه •

وروى لنا عنه أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، وأبو بكر عبد الله بن الخضر الحلبي بالعلّا في طريق مكة ، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الملك بن عثمان المقدسي بغزة وأبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني بنصيبين ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء الأذري بدمشق •

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عبد الواحد الحلبي بالعللا عند قفولنا من الحج والقاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي الطريفي بدمشق قالاً : أخبرنا (٣١٤ - و) حنبل بن عبد الله بن الفرّج المكي الرصافي بحلب ، وقال أبو محمد : بدمشق ، قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني أبي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثنا عباد المهلب عن هشام بن زياد عن عثمان بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي عن أبيه - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كالجار قصّبه في النار^(١) .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي - قراءة عليه بحلب - قال : أخبرنا أبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن الفرّج بن سعادة الأمدي المكي بقراءتي عليه بجامع المهدي بالرصافة ، ح .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال : أخبرنا حنبل بدمشق قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب قال : أخبرنا أبو علي الحسن ابن المذهب قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني أبي رحمه الله قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا حميد عن أنس بن مالك قال : إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنتلق به في حاجتها^(٢) . (٣١٤ - ظ)

١ - لم أجده بهذا اللفظ في مسند الإمام أحمد بل جاء فيه : ٤٣٧/٣ « من تخطى المسلمين يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم » وفي ١٩٠/٤ كنت جالسا مع عبد الله ابن بسر يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال : « اجلس فقد آذبت وآتيت » .
٢ - لم أقف عليه في مسند الإمام أحمد .

أنبأنا أبو البركات بن المستوفي قال : وطالما سمعته - يعني حنبل الكبير - يقول يا رب ارددني إلى بغداد ، ولا تمتني حتى أكبر على الدكة التي كنت أكبر عليها ، فعاد إلى بغداد ومات بها ، فيما بلغني ، في سنة أربع وستمائة ، إن شاء الله .

قال : وثقلته من خطه وكان مع ابن طبرزد جزء ظهر فيه سماع حنبل بن الفرج على بعض مشايخ بغداد وسمعه ابن طبرزد على عدة مشايخ ، وأرادوا أن يجمعوا بينهما للسماع عليها وكان ابن طبرزد لا يفعل ، فقلت : نحضر على العادة للسماع ثم نقرأ عليهما ولا ينكر ابن طبرزد ذلك ، فعرف حنبل هذه القضية فحضر فقلت : أخبر كما شيخكما فلان - وسميته - ثم قلت لابن طبرزد : وأخبرك مشايخك وهم فلان وفلان ، فلما قال حنبل : نعم جذب الجزء ابن طبرزد ونقر وقال : يا حنبل أين سمعت هذا الجزء ؟ فقال : في موضع كذا بحلة كذا ، على الشيخ فلان ، أنت أين سمعته ؟ وطال الخصام بينهما زماناً حتى سكتا ، وسمعنا عليهما بعد ذلك .

وقال لي الملك المحسن أحمد بن يوسف : اجتهدت جهدي كله أن أجد لحنبل حديثاً واحداً غير المسند فلم أجده .

قلت : سمع غير المسند من الشيوخ الذين ذكرناهم ، وكان سماعه قليلاً ولعله لم يحضر معه إلى دمشق شيئاً من مسموعاته ، فلهذا لم يظفر بشيء منها .

أنبأنا أبو عبد الله بن الديلمي قال : سئل حنبل عن مولده فذكر ما يدل أنه في سنة عشر وخمسمائة أو سنة إحدى عشرة ، وتوفي ببغداد بعد عوده (٣١٥ - و) من الشام في ليلة الجمعة رابع عشر محرم سنة أربع وستمائة ، ودفن يوم الجمعة بالجانب الغربي بمقبرة باب حرب عن غير عقب ولا أهل ، وقد جاوز التسعين ، قال : وكان دلال الدور ببغداد وهو من أهلها كان يسكن الرصافة ، ويؤذن في جامع المهدي .

أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادي قال : حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة أبو عبد الله من أهل الرصافة سمع في صباه مسند أبي عبد الله أحمد بن حنبل كاملاً من أبي القاسم بن الحصين ، وسمع أيضاً من أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني ، وأبي القاسم بن السمرقندي ، وأبي

الفصل محمد بن ناصر الحافظ ، وحدث بالمسند ببغداد وبلاد الجزيرة والشام ، وهو آخر من رواه عن ابن الحصين كاملاً ببغداد ، كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً حسن الأخلاق يكبر بجامع المهدي .

قال ابن النجار : أخبرني أبو الحسن بن القطيعي قال : سألت حنبل بن عبد الله الرصافي عن مولده فقال : ولدت سنة سبع عشرة وخمسمائة . قال : توفي حنبل ابن عبد الله يوم الخميس الثالث عشر من المحرم سنة أربع وستمائة ، وصلي عليه من الغد بباب ثرب الخلفاء بالرصافة ، ودفن بباب حرب .

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال : وفي ليلة الرابع عشر من المحرم - يعني - من سنة أربع وستمائة توفي الشيخ المسند أبو علي وأبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة الواسطي الأصل البغدادي المولد (٣١٥هـ) والدار ، الرصافي المكبر ببغداد ، ودفن من الغد بباب حرب ، وسئل عن مولده فقال : سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وخمسمائة ، وسئل مرة أخرى فذكر ما يدل على أنه ولد في سنة عشر أو إحدى عشرة وخمسمائة .

سمع مسند الامام أحمد رضي الله عنه من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، وسمع أيضاً من الحافظ أبي القاسم اسماعيل بن أحمد السمرقندي ، وأبي المعالي أحمد بن منصور الغزالي ، وحدث ببغداد ودمشق والموصل وغير ذلك في طريقه ذاهباً وراجعاً ولنا منه اجازة كتب بها إلينا من دمشق .

والرصافة التي نسب إليها هي رصافة بغداد ، وكان يكبر بجامع المهدي ، وكان دلالاً في بيع الادب والاملاك (١) .

* * *

ذكر من اسمه حنش

حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة

ابن نهد بن قيان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبائي أبو رشدين الصنعاني غزا الصائفة مع فضالة بن عبيد واجتاز بحلب أو ببعض عملها معه في غزاته وصحب علي بن أبي طالب ، وروى عنه وعن فضالة بن عبيد وعبد الله بن عباس وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ورويفع بن ثابت •

روى عنه ابنه الحارث وقيس بن الحجاج وخالد بن أبي عمران وسلامان بن عامر ، وعامر بن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن وربيعة بن سُلَيْم وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد •

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد العطار البغدادي قال : (٣١٦و) أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قال أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداوودي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي قال : أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال : أخبرنا أحمد ابن خالد قال : حدثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق — مولى لتجيب — قال : حدثني حنش الصنعاني قال : غزوت المغرب وعلينا رويفع بن ثابت الأنصاري فافتتحنا قرية يقال لها جزية (١) فقام فينا رويفع بن ثابت الأنصاري خطيباً فقال إني لا أقوم فيكم إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : قام فينا يوم خيبر حين افتتحناها : من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فلا يأتين شيئاً من السيبي حتى يستبرئها (٣١٦ — ظ) •

١ — كذا بالأصل وهو تصحيف صوابه « جربة » الجزيرة المشهورة في تونس وقد وردت رواية فتحها مع خطبة رويفع في معجم البلدان لياقوت « مادة جربة » .

حنش بن علي الهمداني :

الصنعاني صنعاء^(١) الشام قيل هو الذي يروي عن فضاله بن عبيد حديث القلادة ، فان كان كما قيل فقد غزا معه الصائقة ، ويكون قد دخل حلب أو بعض عملها •

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن سُنْبُك قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد ابن موسى بن اسحق الانصاري قال : حدثنا اسماعيل بن اسحق بن اسماعيل قال : سمعت علي بن المديني يقول : حنش - يعني - الذي روى عن فضاله بن عبيد : هذا حنش بن علي الصنعاني صنعاء الشام بها قرية يقال لها صنعاء وأبو الاشعث الصنعاني منها ، قال : ليس هذا حنش بن المعتمر الكناني صاحب علي ، ولا حنش ربيعة الذي صلى خلف علي صلاة الكسوف ، ولا حنش صاحب التيمي •

حنظلة بن خويلد :

العنزي أو الغنوي ، شهد صفين مع الفريقين وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه أسود بن مسعود •

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي بجبل قاسيون قال : أخبرنا الاسعد بن يلدرك بن أبي اللقاء قيل له : أخبركم أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن الجراح قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة (٣١٧-ظ) قال : حدثنا عيسى بن عبد الله زعاث قال : حدثنا ابن الاصبهاني قال : حدثنا محمد ابن أبي شيبة عن العوام بن حوشب قال : حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : وكان آمنا في الفريقين في أصحاب علي واصحاب معاوية ، قال : اني لجالس مع معاوية وعمرو بن العاص وعندهما عبد الله بن عمرو اذ أقبل رجلان

١ - كانت صنعاء الشام خارج دمشق ربما في المنطقة التي تقوم فيها الابنية حول الجامعة القديمة ، أي ما بين دمشق والمزة ، غوطة دمشق : ١٧٤ •

يختصمان في رأس عمار، قال : فقال عبد الله بن عمرو : ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انه تقتله الفئة الباغية » (١) قال : فقال معاوية لعمر : ألا ترى ما يقول هذا المجنون ؟ قال : فما لك معنا ؟ قال : فقال : إن عمر شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطع أباك » (٢) فأنا معكم ولست أقاتل .

ورواه أحمد بن محمد بن سلام عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن يزيد عن العوام بن حوشب عن أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد الغنوي — بدل الغنوي — فذكر نحوه .

أخبرنا بذلك المؤيد بن محمد الطوسي في كتابه قال : أخبرنا محمد بن كامل بن ديسم — اجازة — قال : أنبأنا أبو صالح محمد بن المهذب قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلام قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا العوام بن حوشب قال : حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد الغنوي فذكر نحوه .

حنين بن اسحق العبادي :

أبو زيد الحكيم والعباد من نصارى (٣١٨ — و) الحيرة ، أنقذه بنو موسى ابن شاعر مع غيره الى بلد الروم فجاءهم بطرائف الكتب وغرائب المصنفات في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماطيقى والطب ، واجتاز بحلب أو ببعض عملها في دخوله الى الروم ، ان لم يكن أقام بها ، وكان عارفا بهذه العلوم وترجم كتباً كثيرة من اليونانية والسريانية الى العربية ، وصنف كتباً كثيرة .

قرأت في كتاب الفهرست تأليف أبي الفرج محمد بن اسحق النديم بخط مظفر ابن الفارقي ، وذكر أنه نقله من خط مؤلفه أبي الفرج قال : حنين بن اسحق العبادي ويكنى أبا زيد والعباد من نصارى الحيرة ، وكان فاضلاً في صناعة الطب فصيحاً باللغة

١ — قال النبي صلى الله عليه وسلم : « عمار تقتله الفئة الباغية » . كنز العمال ٤١١٣٢ / ١٥ .

٢ — انظره في كنز العمال : ٣١٢٧٠ / ١١ ، ٣١٦٩٨ ، ٤٥٥٠٨ / ١٦ .

اليونانية والعربية والسريانية دار البلاد في الكتب القديمة ودخل بلد الروم وأكثر نقوله لبني موسى ، وتوفي يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين ، وهو أول يوم من كانون الاول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين لاسكندر الرومي ، وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقل من كتب القدماء : « كتاب احكام الاعراب على مذاهب اليونانيين مقالاتان » ، « كتاب المسائل في الطب للمتعلمين وزاد فيها حيش الاعسم تلميذه مع كتاب الحمام مقالة » « كتاب اللبن مقالة » « كتاب علاج العين عشر مقالات لطيف » « كتاب الاغذية ثلاث مقالات » (٣١٨ - ظ) « كتاب تقاسم علل العين مقالة » « كتاب علاج امراض العين مقالة » ، « كتاب الات الغذاء ثلاث مقالات » ، « كتاب الاسنان واللثة مقالة » ، « كتاب للباه مقالة » ، « كتاب تدبير الناقه مقالة » ، « كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالاتان » ، « كتاب في المدوالجزر مقالة » ، « كتاب السبب الذي صارت مياه البحر مالحة مقالة » ، « كتاب المولودين لثمانية أشهر مقالة » عمله لام ولد المتوكل ، « كتاب الترياق مقالة » ، « كتاب العين على طريق المسألة والجواب ثلاث مقالات » ، « كتاب ذكر ما ترجم من الكتب مقالاتان » ، « كتاب قاطاغورياس على رأي ثامسطيوس مقالة » ، « كتاب رسالة الى الطيفوري في مرض الورد » ، « كتاب القروح وتولده مقالة » ، « كتاب الآجال مقالة » ، « كتاب تولد النار بين الحجرين مقالة » ، « كتاب تولد الحصاة مقالة » ، « كتاب اختيار الادوية المحرقة مقالة » ، « كتاب الى ابن المنجم في استخراج كيمييه كتب جالينوس » (١) .



ذكر من اسمه الحواري

الحواري بن حطان :

ابن المعلی بن حطان بن سعد بن زید بن لوزان بن غنم بن (٣١٩ - و) الساطع التنوخي ، واليه ينتسب بنو الحواري بمعرة النعمان فكان من الرجال المذكورين المقدمين ، وهو الذي خرج بحاضر قنسرین علی عبد الله المأمون ثم ظفر به ، ففعا عنه •

قرأت في كتاب مشاکلة الناس لزماهم تألیف أحمد بن أبي یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، أبي العباس العباسي مولا هم في ذکر من عفا عنه المأمون ، قال : وعن الحواري بن حطان التنوخي الخارج بحاضر تنوخ^(١) •

الحواري ويسمى أيضا خير بن محمد :

ابن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحواري بن حطان بن المعلی أبو بشر التنوخي العميد المعري ، قيل ان بني الحواري ينتسبون اليه ، والصحيح أنهم ينتسبون الى المذكور أولا •

وكان أبو بشر هذا شاعرا مجيدا ، وقع إلي من شعره هذه الايات قالها وقد وقف علی داره بمعرة النعمان بعد هجوم الفرنج المعرة فرآها وقد خربت^(٢) :

أهذه بين انكاري وعرفاني	مسارب الوحش أم داري وأوطاني
جهلتها ولقد أبدت ملاعبها	عهد الصبي بين اخواني وخلاني
فعبت أسألها والدمع منسكب	والقلب في لوعة من وجده عان
يا دار مالي أرى الايام قد حكمت	فينا وفيك بحكم الجائر الجاني
فلو أجابت لقلت هكذا فعلت	قدما بحيرة نعمان ونعمان
(٣١٩ - ظ)	

وفي مدائن أنوشروان معتبر	للسائلين وفي سيف وغمدان
فاذهب لشأنك فالدنيا لها دول	تمضي وتأتي وكل بينها فان

١ - مشاکلة الناس لزماهم - ط . بيروت ١٩٨٠ : ٢٩ •

٢ - دمرت المعرة من قبل الحملة الصليبية الاولى •

حوثرۃ بن سهل بن العجلان :

ابن سهل بن كعب بن عامر بن عمر بن رباح بن عبد الله بن عبد بن فراض بن
باهلة الباهلي أبو المثنى القنسريني ، من أهل قنسرين ، وهو أخو عجلان بن سهل
الباهلي ، كان أمير مصر لمروان بن محمد ، وكان معه يوم غلب على دمشق وكان سيء
السيرة (٣٤٠ - و) .

أنبأنا أبو البركات سعيد بن هاشم عن مسعود بن الحسن الثقفي قال : أنبأنا
أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن مندة عن أبيه قال : أخبرنا أبو سعيد
ابن يونس قال : حوثرۃ بن سهل بن العجلان ، كان أمير مصر لمروان بن محمد ، وكان
رجل سوء سفاكا للدماء تحكى عنه حكايات في خطبه .



حوشب ذو ظليّم :

بالضم والفتح ، والضم أشهر قيل هو ابن طَخِيّة ، وقيل ابن التباعي بن غسان ابن ذي ظليم بن ذي الاستار ميسان ، وقيل حوشب ذو ظليم بن عمرو بن شرحبيل بن عبيد بن عمرو بن حوشب الأُظْلوم بن ألهان بن شداد بن زرعة بن قيس بن صنعاء بن سبأ الاصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن حمير بن قطن بن عوف ، وقيل عريب بن زهير بن أيمن ابن حمير بن سبأ الالهاني الحميري أبو مر ، والالهان والاوزاع أخوان ، روى حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في فضل من مات له ولد ، وفي حديث اسلامه حديثا .

روى عنه حسان بن كريب ، وولده عثمان بن ذي ظليم .

وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان ، وكان على رجالة أهل حمص ، وحكى أبو البختري وهب بن وهب أن معاوية جعل حوشبا على كندة أهل حمص ، وكان رئيسا في قومه متبوعا (٣٢٠ - ظ) .

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد الصابوني عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال : أخبرنا أبو غالب الباقلائي قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد قال : أخبرنا أبو الحسن بن نتجاف قال : أخبرنا إبراهيم بن الحسين قال : حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن صعصعة بن صوحان ، والحارث بن أدهم قال : وخرج حوشب ذو ظليم - يعني - بصفين ، فجعل يقاتل وهو يقول :

يا أيها الفارس ادن لا ترع	أنا أبو مثر وهذا ذو كلع
مُسَوّد بالشام ما شاء صنع	قد أكثر العذر لديكم لو تقع

فأجابه الأشعث أو رجل من كندة :

أبلغ عني حوشبا وذا كلع
قوم جفاة لا حياء ولا ورع
وشرجيل اذ هوى به الطمع
يقودهم ذاك السفينة المدورع^(١)
(٣٢١ - و)

أبانا علي بن الفضل المقدسي قال : أخبرنا أبو القاسم بن بشكوال في كتابه قال : أخبرني أبو محمد بن عتاب ، وأبو عمران بن أبي تليد - اجازة - قالوا : أخبرنا أبو عمر النمري قال : أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال : أخبرنا أبو علي سعيد ابن عثمان بن السكن قال : وحوشب ذكر في حديثه ان له صحبة ، وليس بمشهور ، لم يروه غير ابن لهيعة ، وروى عن حوشب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لو أن جريج الراهب فقيها عالما لعلم أن اجابته أمه من عبادة ربه^(٢) .

ذكره ابن السكن في حرف الحاء من « كتاب الحروف » ثم قال : في حرف الذال : وذو ظليم روي عنه في قضية اسلامه ، حديثه عند بعض ولده وفيه نظر .

هكذا ذكر ابن السكن وفرق بين حوشب وذو ظليم وجعلهما اثنين ولم ينسب واحدا منهما ومما واحد .

قال ابن السكن في ترجمة حوشب : أخبرنا بكر بن المرزبان قال : حدثنا عبد ابن حميد قال : حدثنا يحيى بن اسحق ، ح .

قال : وأخبرنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال : حدثنا محمد ابن أحمد بن حكيم قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قالوا : حدثنا ابن (٣٢٢-و) لهيعة قال : أخبرني عبد الله بن هبيرة السبائي عن حسان بن كريب أن غلاما منهم توفي بحمص فوجد عليه أبوه أشد الوجد ، فقال له حوشب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرك ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل ابنك : ان رجلا من أصحابه كان له ابن وأدرك ، فكان يأتي مع أبيه الى النبي صلى الله عليه

١ - صفين : ٢٠٣ - ٢٠٤ .

٢ - الرواية عن ابن عبد البرهنا ليست من كتاب الاستيعاب ، انظره : ٣٩١/١ .
- ٣٩٢ .

وسلم ، ثم انه توفي فوجد عليه ، فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لما رآه : أتحب لو ان ابنك كان كأشد الصبيان شطاطة وأكيسه ، اتحب لو ان ابنك كأجراً الفتيان جرأة ، أتحب لو أن عندك ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسراه ، أو يقال لك ادخل الجنة بثواب ما أخذنا منك (١) ؟ •

وقال ابن السكن في ترجمة ذي ظليم : حدثني ابراهيم بن أحمد بن شريف الرملي قال : حدثنا عيسى بن غيلان السوسي قال : حدثنا عاصم بن هاشم بن مسعود بن عبد الله بن عبد خير الطائي الحمصي قال : حدثني محمد بن عثمان بن ذي ظليم عن أبيه عن جده ذي ظليم أنه لما أظهر الله نبيه ندب الناس اليه ، فندب عبد خير في أربعين فارساً ، فأناه وهو جالس وأبو بكر وعمر ، فقال : أيكم رسول الله ؟ فقالوا : هذا فقال : ما الذي جئتنا به ان يك حقاً اتبعناك ؟ قال : تشهد أن لا اله الا الله وأنني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، قال : ان هذا لحسن جميل ، آمنت بما آمنت به ، أشهد أن لا اله الا الله وأنتك رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (٣٢٢ - ظ) ما اسمك قال : عبد شر ، قال : أنت عبد خير ، ادن يا عبد خير فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه كتابه الى ذي ظليم ، فأمن ذو ظليم (٢) •



١ - انظره في كنز العمال : ٤٢٦١٩/١٥ ، ٤٢٩٦٠ •
٢ - انظر كنز العمال : ١٣٧٥/١ - ١٣٧٦ ، ١٣٨١ ، ٣٦٨٦٥/١٣ •

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

أنبأنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الاشيري قال : أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال : أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال : حوَّش بن طخية الحميري ويقال الالهاني ، ذو ظليم أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، واتفق أهل العلم بالسير والمعرفة بالخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى حوَّش ذي ظليم الحميري كتابا ، وبعث به اليه مع جرير البجلي ليتعاون هو وذو الكلاع - رئيسين في قومهما متبوعين^(١) - وهما كانا ومن معهما من اليمن القائمين بحرب صفين مع معاوية ، وقتلا جميعا بصفين ، قتل حوَّشا سليمان بن صرَد الخزاعي وقتل ذا الكلاع حريث بن جابر ، وقيل قتله الاشر .

حدثت عن أبي نعيم بن عبد الله بن أحمد بن اسحق الاصبهاني قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال : حدثنا علي بن أحمد بن أبي يزيد قال : حدثنا نصر ابن مزاحم قال : حدثني أبي قال : حدثنا عمرو بن شر عن محمد بن سُوَّقه عن عبد الواحد الدمشقي قال : نادى حوَّش الحميري عليا يوم صفين ، فقال : انصرف عنا يا ابن أبي طالب فانا نتشدك الله في دماءنا ودمك ، ونخلي بينك وبين عبدك وتخلي بيننا (٣٢٤ - و) وبين شائنا^(٢) ، ونحقن دماء المسلمين ، قال علي : هيهات يا بن أم ظليم ، والله لو علمت أن المداھنة تسعني في دين الله لفعلت ، ولكان أهون علي في

١ - الاستيعاب لابن عبد البر على هامش الإصابة : ٣٩١/١ - ٣٩٢ .

٢ - رواية الاستيعاب : « ونخلي بينك وبين عراقلك وتخلي بيننا وبين شامنا » .

المؤونة ، ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالسكوت والادهان اذا كان الله يعصى
وهم يطيقون الدفاع والجهاد حتى يظهر أمر الله •

قال : وقد روي عن حوشب الحميري حديث مسندا في فضل من مات
له ولد رواه ابن ثبیط عن عبد الله بن مسيرة عن حسان بن كريب عن حوشب
الحميري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من مات له ولد فصبر واحتسب
قيل له ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك (١) •

قرأت في كتاب صفين عن أبي البخري وهب بن وهب قال : أخبرنا أحمد بن
ابراهيم بن شاذان قال : حدثنا اسماعيل بن عتار بن عبد الرحمن قال : حدثنا أحمد
أبي خيثمة قال : حدثنا المدائني قال في خبر صفين : ثم حمل صاحب اللواء حوشب
ذو ظليم وهو يقول :

أهل العراق ناسبوا وانتسبوا نحن اليمانيون فينا حوشب
وذو ظليم ذا كسم المجرب فينا الصفيح والفتى المقلب
أهل العراق كلهم مذذب في قتل عثمان وكل مذنب
إن علياً فيكم مجتنب

فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي وهو يقول :

يا لك يوماً كاسفاً عصبصا يا لك يوماً لا يوارى مركبا
يا أيها الحي الذي تذبذبا لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا (٣٢٤-ظ)
لأن فينا بطلاً مجرباً ابن بديل كالهزبر مغضبا
أمسى علي عنده محبباً يفديه بالأم ولا يبقى الأبا

ثم طعنه سليمان فقتله :

وقيل قتله الصرداق ، حكى ذلك أبو البخري وهب بن وهب في خبر صفين عن
جعفر بن محمد عن أبيه قال : فنهدت حمير ورأسها حوشب ذو ظليم ونهدت ربيعة

١ - الاستيعاب على هامش الاصابة : ٢٩١/١ - ٢٩٢ •

ورأسها خالد بن المعمر فاضطربوا بالسيوف حتى قتل من الفريقين قتل ذريع ، وبرز الصرادق وذو ظليم فاطعنا واختلعا فقتله الصرادق وفي ذلك يقول الصرادق :

جهدتم علينا آل حمير ضله ونحن أناس نعتلي في الوقائع
وحوشب قد لاقى وذاق وباله كما ذاق فيها ذو الكلاع صنائعي

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال : كتب إلينا أبو القاسم بن السمرقندي قال : أخبرنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا علي بن الحسن بن أبي عثمان وأبو القاسم علي بن أحمد بن البصري وأبو الحسن الأخضر وأبو طاهر القصاري قالوا : أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال : حدثنا جدي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال : قال أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل وكان من أفاضل أصحاب عبد الله قال : رأيت في المنام كأنني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت لمن هذه ؟ فقالوا : لذي الكلاع وحوشب ، وكانا ممن قتل مع معاوية ، قلت : فأين عمار وأصحابه ؟ قالوا : أمامك ، قلت : وقد قتل بعضهم بعضا ؟ ! قيل : إنهم وجدوا الله واسع المغفرة •

* * *

ذكر من اسمه حوي

حوي بن حوي الكندي :

شهد صفين مع معاوية ، وجعله على كندة دمشق ، له ذكر في كتاب صفين •

حوي بن مانع بن زرعة :

ابن محصن بن حبيب بن ثور بن خدّاش ، من بني عامر بن السكاسك ، شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان ، وقيل هو الذي قتل عمار بن ياسر •

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله — فيما أذن لنا أن نرويه عنه — قال : أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا محمد بن علي قال : أخبرنا (٣٢٥ـو) أحمد بن اسحق قال : حدثنا أحمد بن عمران قال : حدثنا موسى بن زكريا قال : حدثنا خليفة بن خياط قال : قال أبو عبيدة : كان على كندة دمشق — يعني — حوي بن مانع ، وهو قاتل عمار بن ياسر (١) •

حوي بن أبي عمرو :

وقيل حيّ ، وقيل حَيْثَنِيّ ، أبو عبيد القرشي ، مولى سليمان بن عبد الملك وحاجبه ، وكان معه بدابق •

سمع أبا يزيد عطاء بن يزيد الليثي ، وعبادة بن نسيّ الكندي ، وروى عن داود بن الحضرمي وسالم بن عبد الله ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، ونعيم بن سلامة وسعيد بن عبد الملك بن مروان ، وصالح بن جبير الصدائي وعقبة بن وساج •

١ — في تاريخ خليفة المطبوع / ٢٢٢ « ابن حوي السكسكي » دون الإشارة الى قتله عمار بن ياسر •

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عجلان القرشي ، وأبو عبد الله مالك بن أنس
ورجاء والأوزاعي ، وصالح بن أبي الأخضر اليمامي ، وسهيل بن أبي صالح وأبورزين .
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو القاسم
هبة الله بن محمد بن الحصين قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال : أخبرنا أبو بكر
الشافعي قال : حدثنا قاسم بن زكريا قال : حدثنا أبو أحمد هرون بن حميد قال :
حدثنا أبو داود عن صالح بن أبي الأخضر قال : حدثنا أبو عبيد صاحب سليمان بن
عبد الملك قال : حج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فدخل عليه
داود بن الحضرمي ، وكان عامله على مكة (٣٢٥-ظ) وقد تطيب ولم يكن طاف
طواف الزيارة ، فقال له سليمان انقرت بعد ؟ قال : لا ، قال : فما لك والطيب ؟
قال : يا أمير المؤمنين ان عائشة كانت تذكر أنها طابت النبي صلى الله عليه وسلم ،
قال أبو عبيدة : فأمرني فأرسلت الى سالم والقاسم^(١) ، فدخلوا عليه فسألها عن
ذلك ، فقال سالم : يا أمير المؤمنين أما عمر بن الخطاب فكان يقول : اذا رميت الجمره
فقد حل كل شيء الا الطيب وأما القاسم بن محمد فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني
عائشة أنها طابت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احلاله وعند احرامه .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني قال : أخبرنا
أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي في كتابه قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن
الفضل الباطرقاني - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن
محمد بن ابراهيم الفارسي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار الخضيب

١ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
ماتا سنة سبع ومائة . تاريخ خليفة : ٤٩٣/٢ .

قال : قرأت على عليّ بن عمرو الأنصاري قلت : حدثكم الهيثم بن عدي عن يونس
ابن يزيد عن الزهري قال : وكان سليمان يأذن عليه مولاه أبا عبيد .
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن قشام اجازة عن الحافظ أبي العلاء الحسن
ابن أحمد الهمداني قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو علي
الحسن بن محمد بن محمد الصفار قال : أخبرنا أبو بكر بن منجويه قال : أخبرنا
الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد (٣٢٦ - و) (١) .



١ - لم يكمل ابن العديم هذا الخبر ، فقد ترك بضعة أسطر فراغ لاكماله لكن
لم يتح له ذلك .

ذكر من اسمه حيان

حيان بن أبجر :

له صحبة ، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين ، روى عنه ابنه :
عبد الملك وجيلة^(١) .

أنبأنا نصر بن أبي الفرج الحصري قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد
الأشيري قال : أخبرنا أبو الوليد بن الدباغ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن
عبد العزيز بن ثابت قال : أخبرنا أبو عمر بن عبد البر الحافظ قال : حيان بن الأبجر
له صحبة يعد في (٣٢٦ - ظ) الكوفيين ، شهد مع علي صفين^(٢) .

حيان بن بشر بن حيان :

ابن بشر بن حيان ، وقيل بشر بن المخارق بن شبيب بن حيان بن سراقبة بن مرثد
ابن حميري بن عتبة بن جذيمة بن الصيداء بن عمرو بن قعَيْن بن الحارث بن ثعلبة
ابن ذودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
أبو بشر بن أبي المخارق بن أبي بشر الأسدي القاضي القاضي المصيصة ، وكان من
بيت القضاء والعلم ولي جدّه حيان بن بشر بن المخارق القضاء بأصبهان في أيام
المأمون ، وولي قضاء الشرقية ببغداد في أيام المتوكل ، وولي من بيته قضاء القضاة
ببغداد عمر بن أكتم بن أحمد بن حيان بن بشر أبو بشر ، وولي أبوه وجده وجد
أيّه القضاء .

حدث بالمصيصة عن أحمد بن حرب الطائي ، ويحيى بن آدم ، وسليمان بن
عبد الخير . روى عنه أحمد بن علي بن عبد الله ، محتسب المصيصة ، وعمر بن مؤمل ،
وأبو يعلى الموصلي ، وبسام بن الفضل البغدادي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن

١ - تبع هذا مقدار تسعة أسطر فراغ .

٢ - الاستيعاب على هامش الإصابة : ٣٦٢-٣٦٣ .

ابن جميع الصيداوي ، وأبو القاسم فرج بن ابراهيم بن عبد الله النصيبي ، وأبو علي سعيد بن عثمان بن السكن .

أخبرنا القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن أبي الفضل الحرستاني قال : أخبرنا علي بن المسلم الفقيه قال : أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي قال : حدثنا حيان بن بشر الأسدي بالمصيصة قال : حدثنا أحمد بن حرب قال : حدثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد (٣٢٧-و) قال : حدثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أحب أن يمد في عمره ويسقط له في رزقه ويستجاب له دعاؤه وتصرف عنه ميتة السوء فليقت الله وليصل رحمه (١) .

قرأت في كتاب القضاة للحافظ عبد الغني بن سعيد قال : حيان بن بشر بن حيان ابن بشر بن حيان ، يكنى أبا بشر قال لي عمر بن مؤمل : هو من رهط بشر بن موسى ابن صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان ، وكان في الزهد على غاية ، وكان يخرج وهو قاض الى الباقلاني فيشتري الباقلاء في قصعة ويرجع الى بيته ، وجئت يوما الى حيان بن بشر في علة موته وقد بقي عليّ من كتاب وكيع (٢) شيء وإذا هو يطلب قارورة البول فلما رأيته قال : ناولني إياها فناولته فتذم لي فقال : ما جاء بك ؟ قلت أريد تمام كتاب وكيع ، فقال : اقرأ فقرأت جميع ما بقي عليّ ، فلما أردت أن أقوم قلت له : ياسيدي لك حاجة ؟ قال : نعم ، قلت : ماهي ؟ قال : لا ترني وجهك بعد اليوم ، قلت : نعم ، فما رأيته حتى مات .

قال عبد الغني : وقال لي عمر بن المؤمل : جاء رجل الى حيان بن بشر ونحن عنده لنسمع منه تاريخ يحيى بن معين ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : محمد ، قال : ابن من ؟ قال : ابراهيم قال : ابن من ؟ قال : ابن محمد ، قال : ابن من ؟ قال : ابن ابراهيم ، قال : وايش صنعتك ؟ قال : يبطار قال : وأبوك ؟ قال : يبطار ، قال :

١ - انظر كنز العمال : ٦٩٢٨/٣ ، ٦٩٧٢ .

٢ - أخبار القضاة مطبوع - عالم الكتب - بيروت بدون تاريخ في ثلاثة مجلدات .

وجدك؟ قال : بيطار ، قال : وجد أبيك ؟ قال : بيطار ، قال : أنت (٣٢٧-ظ) بيطار
ابن بيطار بن بيطار ، وأنا قاض بن قاض بن قاض بن قاض : حيان بن بشر بن حيان
ابن بشر .

قال عبد الغني : قال لي عمر بن المؤمل : كنا عنده يوما فأقبل فتى حسن الوجه
فدخل الى منزله فقال لي : ما تعرف هذا ؟ قلت لا ، قال هذا هرم بن حيان وليس
بصاحب أويس ، هذا هرم ابني .

قلت : قول عمر بن المؤمل هو من رهط بشر بن موسى بن صالح بن شيخ
ابن عميرة بن حيان يشير الى أنهما يجتمعان في حيان بن سراقبة بن مرثد الأسدي
وكان بشر بن موسى ابن أخت جده حيان ، وكان أصبهانيا ، وكان من جلة أصحاب
الحديث ، روى عنه ابن اخته بشر بن موسى ، وذكره أبو بكر الخطيب في تاريخ
بغداد بما أنبأنا به أبو اليمن الكندي قال : أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا
أبو بكر الخطيب قال : حيان بن بشر بن المخارق الأسدي ، أبو بكر .

وقال الخطيب : أخبرنا علي بن المحسن قال : أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر
قال : وحيان رجل من جلة المسلمين تقلد القضاء في نواح كثيرة ، وتقلد أصبهان ،
ثم قلد الشرقية (١) .

ونسب الخطيب جده هكذا فقال : حيان بن بشر بن المخارق ، وخالف عبد الغني
فان عبد الغني سمى جد جده حيان ، والصحيح ما ذكره الخطيب وجده كان أصبهانياً .
حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح :

وقيل بدل وحوح عمرو : ابن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن (٢) (٣٢٨ - و) .
وكان مغالبا (٣) .

١ - تاريخ بغداد : ٢٨٤/٨ - ٢٨٥ .

٢ - يبدو ان ورقة فقدت من الاصل ، وربما اكثر ، والترجمة هنا للناطقة الجعدي
الشاعر ، وبقية نسبة « منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر » انظر
مقدمة ديوانه - ط دمشق ١٩٦٤ ص - .

٣ - غلبت عليه ليلي الاخيلية وأوسى بن مفراء القريعي وعقال بن خويلد العقيلي .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى كان النابغة الجعدي ممن ذكر الجاهلية ، وأنكر
الخمير والسكر ، وما يغير العقل ، وهجر الأزلام^(١) والأوثان وقال في الجاهلية :

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما^(٢)

وكان يذكر دين ابراهيم عليه السلام والحنيفية ويصوم ويستغفر ويتوقى أشياء
لغوا فيها ، ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى وتلو كتاباً بالمحرم نيراً
وجاهدت حتى ما أحس ومن معي سهيلاً إذا ماراح ثمت عفرا
أقيم على التقوى وأرضى بفعلها وكنت من النار المخوفة أزجراً^(٣)

وحسن اسلامه ، وأنشد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لا يفضض الله
فاك .

وروى عمر بن شبه قال : حدثني بعض أصحابنا عن ابن داب قال : لما خرج علي
عليه السلام الى صفين خرج معه نابغة بني جعدة فساق به يوماً فقال :

قد علم المصران والعراق أنّ علياً فحلها العناق
أبيض جججاج^(٤) له رواق وأمثه غالى بها الصداق
أكرم من شد به نطاق إن الأملئ جاؤوك لا أفاقوا
سقتم إلى نهج الهدى وساقوا إلى التي ليس لها عراق

في ملة عادتها النفاق^(٥) (٣٢٨-ظ)

فلما قدم معاوية الكوفة قام النابغة بين يديه فقال :

١ - الأزلام قطع خشبية كانوا يستقسمون بها في الجاهلية . القاموس .

٢ - ديوانه : ١٣٢ .

٣ - ديوانه : ٣٦-٥٩ ، مع فوارق شديدة .

٤ - الجججاج : السيد . القاموس .

٥ - ديوانه : ١٩٢ ، وفي روايتنا مزيد من الابيات .

ألم تأت أهل المشرقين رسالتي فإني نصيح لاييت على عتب
هلكتم وكان الشر آخر عهدكم لئن لم تدارككم حلوم بني حرب^(١)
وقد كان معاوية كتب إلى مروان في النابغة ، فأخذ مروان أهله وماله ، فدخل
النابغة على معاوية وعنده عبد الله بن عامر ، ومروان ، فأنشده :

من راكب يأتي ابن هند لحاجتي بكوفان والأنباء تنمي وتجلب
ويخبر عني مايقول ابن عامر ونعم الفتى يأوي إليه الم غضب
فإن تأخذوا مالي وأهلي بظنة فإني لجواب الرجال مجرب
صبور على ماكره المرء كله سوى الظلم إني إن ظلمت سأغضب^(٢)

فالتفت معاوية إلى مروان فقال : ماترى ؟ قال : أرى أن لا ترد عليه شيئاً ،
فقال : ماأهون والله عليك أن ينجر هذا في غارٍ ، ثم يتقطع عرضي عليّ ، ثم تأخذه
العرب فترويه ، أم والله إن كنت لمن يرويه ، اردد عليه كل شيء أخذته له .

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي
ابن الحسن ، ح .

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي عن أبي المعالي عبد الله بن عبد
الرحمن بن صابر قالوا : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب قال : أخبرنا
أبو الحسن رشاء بن نظيف ، ح .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله بن المثلث قال : أخبرنا أبو
عبد الله محمد حمد الأرتاحي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء
— اجازة — قال : حدثنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل قالوا أخبرنا أبو محمد

١ — ديوانه : ٢١٤ .

٢ — ديوانه : ٧ — ٨ .

الحسن بن اسماعيل الضراب قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال :
 أنشدنا اسماعيل بن اسحق السراج قال : أنشدنا محمد بن سلام الجمحي لنايفة
 الجعدي .

الحمد لله لا شريك له	من لم يقلها فنفسه ظلما
المولج انيل في النهار وفي	الليل نهراً يعرج الظلما
الخافض الرافع السماء على الـ	ارض ولم بين تحتها دعما
الخالق البارئ المصور في	الأرحام ماء حتى يحور دما
ثم عظماً أقامها عصب	ثبت لحمًا كساه فالتأما
ثم كسا الريش والعقاب	أبشارا وجلداً تخاله أدما
من نطفة قرها (١) مقدرها	يخلق منها الانسان والنسما
واللون والصوت (والمعاش) (٢)	والخلاق شتى وفرق الكلما
ثم لا بد أن سيجمعكم	والله جهرا شهادة قسما
فائتمروا ما بدا لكم رشداً	واعتصموا إن وجدتم عصما
في هذه الأرض والسما ولا	عصاة منه إلا لمن رحما
يا أيها الناس هل ترون	إلى فارس بادت وأنفها رغما
أمسوا عبيداً يرعون شاءكم	كأننا كان ملكهم حلما
أو سبأ الحاضرون مأربا	إذ يبنون من دون سيله العرما
فغر قوافي البلاد واغترفوا	الذل وذاقوا البأساء أو العدما
وبدلوا الصدر والأراك به	الخط وأضحى البنيان منه دما (٣)

١ - كتب ابن العديم فوقها ما يفيد أنه في رواية أخرى : قدها .
 ٢ - أضيف ما بين الحاصرتين من ديوان النايفة حتى يستقيم الوزن .
 ٣ - ديوانه : ١٣٢-١٣٥ مع فوارق .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل عن زاهر بن طاهر قال :
 أخبرنا أبو القاسم البندار - إجازة - قال : أنبأنا أبو أحمد القاريء عن أبي بكر
 الصولي عن أبي العيناء عن الأصمعي قال : أنشدت الرشيد أبيات النابغة الجعدي
 من قصيدته الطويلة :

فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا
 (٣٢٩ - و)

فتى كملت أعراقه غير أنه جواد فلا يبقى من المال باقيا
 أشم طويل الساعدين شمردل^(١) إذا لم يرح في للمجد أصبح غاديا^(٢)

فقال الرشيد : ويله ولم لم يروحه في المجد كما أغداه ؟ ألا قال : « إذا راح
 للمعروف أصبح غادياً » فقلت : أنت والله يا أمير المؤمنين في هذا أعلم منه بالشعر .

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السبال عن أبي بكر بن عبد الباقي قال : أنبأنا أبو
 محمد الجوهري قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني - إجازة -
 قال حدثنا علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس ثعلب قال : قال الأصمعي : قلت
 لبعضهم : ماتقول : في شعر الجعدي : قال صاحب خلتان : عنده مطرف بألف ،
 وخلق بدرهم .

قال المرزباني : وحدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال : حدثني إبراهيم
 ابن عبد الصمد قال : حدثنا الكثراني قال : حدثني العباس بن ميمون طائع قال :
 حدثني الأصمعي قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : سئل الفرزدق عن الجعدي
 فقال : صاحب خلتان : يكون عنده مطرف بألف ، وخمار بواف^(٣) ، قال

١ - الفتى السريع من الأبل وغيره ، الحسن الخلق . القاموس .

٢ - ديوانه : ١٧٣ - ١٧٥ مع فوارق .

٣ - أي بدرهم وثلاث .

الأصمعي : وصدق الفرزدق : بينا النابغة في كلام أسهل من الزلال وأشد من الصخر
إذ لان ، فذهب ، ثم أنشدنا له :

وبتّ بيتّ ولم تنصب	سما لك همّ ولم تطرب
كناصية الفرس الأشهب	وقالت سليمى أرى رأسه
فقيئ إليك ولا تعجني	وذلك من وقعت المنون
(٣٢٩ - ظ)	

أتين على أخوتي سبعة
وبعده أبيات ، ثم يقول بعدها :

فأدخلك الله برد الجنان
جذلان في مدخل طيب^(١)

فلان كلامه حتى لو أن أبا الشمقمق^(٢) قال هذا البيت لكان رديئاً ضعيفاً .

قال الأصمعي : وطريق الشعراء إذا أدخلته في باب الخير لان ألا ترى أن
حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والإسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مرثي
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحمزة وجعفر عليهما السلام وغيرهم لان شعره
وطريق الشعر هي طريق الفحول مثل امرئ القيس وزهير ، والنابغة من صفات
الديار والرحل والهجاء والمديح والتشبيب بالنساء وصفة الخمر والخيول والحروب
فإذا أدخلته من باب الخير لان .

قال المرزباني : وحدثني إبراهيم بن شهاب قال : حدثنا الفضل بن الحجاب
عن محمد بن سلام قال : كان الجعدي مختلف الشعر مغالبا ، قال الفرزدق : مثله مثل
صاحب الخلجان يرى عنده ثوب خز أو عصب ، وإلى جانبه سمل كساء ، وإذا قالت

١ - ديوانه : ١٢ - ٣٣ .

٢ - هو مروان بن محمد ، شاعر هجاء من أهل البصرة ، خراساني الاصل ، له
اخبار مع شعراء عصره ، توفي حوالي سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م . الاعلام للزركلي .

العرب : مُعَلَّبٌ فهو مَغْلُوبٌ وإذا قالوا : غُلِّبَ فهو غالب ، غُلِّبَتْ لِيَاى على الجعدي وغلب عليه أوس بن مَعْرَاءَ القريعي ، ولم يكن إليه في الشعر ولا قريب ، وغُلِّبَ عليه عقّال بن خويلد العقيلي وكان مفحماً بكلام بلا شعر ، وهجاء سَوَّار ابن أوفى وفاخره وهجاء (٣٢٠ - و) الأخطل بآخرة (١) .

قال المرزباني : أخبرنا ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : حدثنا الأصمعي قال : أُنْفَحِمُ النابغة ثلاثين سنة بعد قوله الشعر ، ثم نبغ فقال ، والشعر الأول من قوله جيد ، والآخر كأنه مسروق وليس بجيد ، قال أبو حاتم : قال النابغة الجعدي وهو ابن ثلاثين سنة فقال : ثلاثين سنة ثم أُنْفَحِمُ ثلاثين سنة ، ثم نبغ فقال ثلاثين سنة أو قرابتها .

قال المرزباني : حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال : حدثني محمد بن موسى البربري قال : حدثنا محمد بن سلام قال : قال النابغة لعقّال بن خويلد ، ح . •

قال المرزباني : وحدثني علي بن عبد الرحمن قال : أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال : حكى أبو الورد الكلابي قال : قال النابغة لعقّال بن خويلد العقيلي وكان أجارني وائل بن معن بن مالك بن أَعْمَرُ وكانوا قتلوا رجلاً من بني جَعْدَةَ وكانوا يطالبونهم بدمه فحذّر النابغة عقّالا أن يصيبه في ظلمه ما أصاب كليب ووائل في تعديه عليهم ، وأن يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء من الشر فقال :

أبلغ عقّالا أن غاية داحس
بكفيك فاستأخر لها أو تقّدم

فقال عقّال : لا بل أتقدم يا أبا ليلى . قال النابغة :

١ - طبقات الشعراء لابن سلام ، ٤٣ - ٤٤ .

يَجِيرُ عَلَيْنَا وَائِلًا فِي دِمَائِنَا كَأَنَّكَ مِمَّا نَالَ أَشْيَاعَهَا عَمَ
فَقَالَ عَقَالُ : بَلْ عَلَى عَمْدٍ يَا أَبَا لَيْلَى ، فَقَالَ النَّابِغَةُ : (٣٣٠-ظ)

كَلِيبٌ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَنَا نَاصِرًا وَأَيْسَرُ جَرَمًا مِنْكَ ضَرْجٌ بِالدَّمِ
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ (٢) بِطَعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبَرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسَهَّمِ
وَمَا عَلِمَ الرَّمْحُ الْأَصَمُ كَعُوبُهُ بِثُرُوءِ رَهْطِ الْأَبْلَخِ (٢) التَّظَلُّمِ (٣)

فَقَالَ عَقَالُ : لَكِنْ أَسْتَ حَامِلُهُ تَعْلَمُ ، وَقَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ : لَكِنْ حَامِلُهُ يَعْلَمُ
فَعَلَّبَ عَلَيْهِ عَقَالُ بِهَذَا الْكَلَامِ .

قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : إِنِّي وَأَوْسُ
ابْنُ مَغْرَاءَ لَنُبْتَدِرُ بَيْتًا مَاقَلْنَاهُ بَعْدَ لَوْ قَدْ قَالَهُ أَحَدُنَا لَقَدْ غَلَّبَ عَلَى صَاحِبِهِ .
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَكَانَا يَتَهَاجِيَانِ وَلَمْ يَكُنْ أَوْسٌ إِلَى النَّابِغَةِ فِي قَرِيبَةِ الشَّعْرِ ،
وَكَانَ النَّابِغَةُ فَوْقَهُ ، فَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ :

فَلَسْتُ بِعَافٍ عَنْ شَتِيمَةِ عَامِرٍ وَلَا حَاسِبِي عَمَّا أَقُولُ وَعَيْدُهَا
تَرَى اللَّؤْمَ مَا عَاشُوا جَدِيدًا عَلَيْهِمْ وَأَبْقَى ثِيَابَ اللَّابِسِينَ جَدِيدُهَا
لِعَمْرِكَ مَا تَبَلَّى سَرَابِيلُ (٤) عَامِرٍ مِنْ اللَّؤْمِ مَا دَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُهَا
فَقَالَ النَّابِغَةُ : هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي كُنَّا نُبْتَدِرُ ، وَغَلَّبَ النَّاسُ أَوْسًا عَلَى النَّابِغَةِ .

حِيَانُ بْنُ هُوْذَةَ النَّخْعِيِّ

شَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيٍّ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ (٥) ، وَقَتَلَ

١ - كَتَبَ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي الْهَامِشِ مَا يَفِيدُ أَنَّهُ فِي رَوَايَةِ أُخْرَى : وَمَا يَشْعُرُ .

٢ - كَتَبَ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي الْهَامِشِ : الْإِبْلَخُ : الْمَتَكْبِرُ .

٣ - دِيَوَانُهُ : ١٤٢ - ١٤٤ مَعَ فَوَارِقِ .

٤ - السَّرْبَالُ : الْقَمِيصُ أَوِ الدَّرْعُ أَوْ كُلُّ مَا لَبَسَ .

٥ - هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي شَهِدَتْ أَعْنَفَ قِتَالٍ فِي صَفَيْنَ .

يومئذ هو وأخوه بكر بن هوزة ، وقد ذكرنا (٣٣١ - و) ذلك في ترجمة أبان ابن قيس .

أبنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير عن أبي محمد عبد الله بن أحمد النحوي قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال : أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان قال : حدثنا ابن نجاد قال : حدثنا إبراهيم بن ديزيل قال : حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمر بن سعد بإسناده الأول في خبر صفين يعني عن الحارث بن حضيرة عن أبي الكنود وغيره ، قال : فاجتلدوا بالسيوف من صلاة الغداة الى نصف الليل والأشتر في ميمنة الناس وابن عباس في الميسرة وعلي عليه السلام في القلب ، والناس يقتتلون فجعل علي يزحف بأصحابه ويقول لهم : ازحفوا قيد رمحي هذا ، فإذا فعلوا سألهم مثل ذلك ، حتى التقوا ثم دعا علي عليه السلام ثمر يسير ^(١) ، وركز رايته ، وكانت مع حيان بن هوزة النخعي ، فاقتتلوا الى نصف الليل لم يصلوا لله عز وجل صلاة إلا تكبيرا فافترقوا على سبعين ألف قتيل ، قال : وهي ليلة الهرير وجعل يهر بعضهم الى بعض ويكدم بعضهم بعضا . قال : وخرج علي يومئذ وهو يسير على فرسه في كياته فقال : من يشري نفسه لله عز وجل ^(٢)



١ - كذا بالأصل وفي صفين « ثم دعا بفرسه وركز رايته » .

٢ - صفين : ٥٤٣-٥٤٤ مع تباین واضح .

ذكر من اسمه حيدرة

حيدرة بن أحمد بن عمر بن موسى :

أبو تراب الربيعي الحراني ، ويعرف بابن قطرميز ، رجل فاضل أديب شاعر ، كان مبرزاً في علم القرآن العظيم وله اطلاع على سائر العلوم وله (٣٣١ - ظ) شعر لا بأس به ، كان منقطعاً الى الأمير شرف الدولة مسلم بن قرش^(١) ، جلسه ومحادثه ، وانقطع بعده الى أبي سلامة مرشد بن منقذ ، روى عنه مرشد .

قرأت بخط أبي المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ في جزء كتبه لابن الزبير جواباً عن أسماء جماعة من الشعراء فكتب له في الجزء المذكور جماعة وشيئا من أشعارهم ليودعه في كتاب جنان الجنان .

وأنبأنا به أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال : أجاز لنا أسامة بن مرشد وقال : الرئيس أبو تراب حيدرة بن أحمد بن عمر بن موسى رجل عالم قد خاض في كل العلوم ، وقال منها حظاً جسيماً ، وبرز في قراءة القرآن وعلومه ، ولم يكن مشتهراً بالشعر ، وكان أقل فضائله ، وليس هو من أهل الشام وإنما ورد إليه من الشرق خاطراً فتمسك به والدي أبو سلامة مرشد بن علي رحمه الله ، وترك له ما اقترح ، وقرأ عليه القرآن والنحو وعلم النجوم ، وكان هذا الرجل يعرف بابن قطرميز وسبب ذلك أن رجلاً من أمائل أهل الجزيرة يعرف بابن قطرميز تزوج والدته ، وكان له ولد

١ - أمير الموصل ثم الموصل وحلب ، قتل أثناء الدفاع عن بلاد الشام ضد الفتح الاتراك ، انظر كتابي امارة حلب - ط دمشق ١٩٨٨ : ١٦٠ - ١٧٧ .

في عمر أبي تراب ، فألزمه بقراءة العلوم وأبو تراب معه ، فمهر أبو تراب وبلغ ما لم يبلغه ولده ، واشتهر فنسب الى زوج أمه •

قال أسامة : شاهدت منه كتابا الى والدي رحمه الله يقول فيه : وقد كنت بحسن رأيه وبدوام علائه رضي البال بالغ الآمال ، فحين علم الزمان ذلك من عيشتي الراضية رمانني بسهام قاضية فأعادت الصفاء رتقا^(١) والعذاب طرقا •

فلو كان قلبي كالقلوب أذابه فراقكم لكنه جلمد صخر
(٣٣٢ - و)

أقول إذا اشتد اشتياقي إليكم	ودون لقائي مسلك فدغد ^(٢) وعر
الى الله أشكو ما جنته يد النوى	على مدنف أحشأؤه حشوها جمر
خليلي مالي والليالي كأنما على	الدهر من تفريق إلفتنا نذر
فوا لهفي حتام ألقاه عاباً	ووا أسفاً كم أرتجي قد العمر
فلو كان للأيام عهد عتبتها	ولكنها الأيام شमितها الغدر
وحتى متى أدعو الزمان وأين من	أنادي كأن الدهر في أذنه وقر
فإن كان لي زين الدولة الملك حافظاً	عهودي فما آسي على ما حمى الدهر
همام أعاد الدهر طوع وإرادتي	فليس له نهى علي ولا أمر
فتى شرفته نفسه وجدوده	وبيض المواضي والمثقة السمر

وقال أسامة - وقلته من خطه في الكتاب المذكور - وصنف لوالدي كتابا في النجوم سماه « المنهاج » أحسن فيه افتتحه بقصيدة لم أحفظ منها سوى هذين البيتين :

١ - رنق : كدر . القاموس .
٢ - الفدغد : الفلاة . القاموس .

فأف من الحياة وأف مني فكم أغضي على قهر وقسر
فطوراً في كفر طاب وطورا الى حرءان أنضيها وأسري

قال أسامة : وكان له أهل " بحرءان وأهل بشيزر ، فإن كان هذا المذكور هو
الذي اشتمل عليه الرقم ووسم بأبي تراب الربيعي فذاك ، وإلا فما أعرف سواه .

قرأت في مجموع جمعه بعض أهل حلب قال : حيدرة (٣٣٢ - ظ) ابن أحمد
ابن عمر بن موسى أبو تراب الربيعي ، من أهل الشرق ، ورد الى حلب ، ثم انقطع
الى ابن منقذ ، وكان عنده أنواع من العلوم ، وذكر له الأبيات الرائية المرفوعة .
حيدرة بن اسماعيل بن سالم :

الكاتب كان أحد كتاب الوزير أبي العز بن صدقة وزير أبي المكارم مسلم بن
قريش ، وكان ذا أدب وافر وعلم ظاهر ، وفخر سني وكتابة حسنة وكان بليغا .

قرأت في المجموع الذي جمعه بعض أهل حلب وقدمت ذكره في الترجمة
المتقدمة قال : وقيل - يعني - لحيدرة بن اسماعيل لما أراد الاتصال بخدمة ابن
الفرات : بماذا تخدم الوزير ؟ قال : بأن لا أكذبه إذا سأل ، ولا أصدقه إذا سكت ،
ولا أخونه إذا ولئى ، ولا أذمه إذا عزل ، ولا أساعد له عدواً ، ولا أجالس من كان
عنده ظنيماً ، ولا أسأله عما لم ينله نظري ، ولا أرتفع فوق قدرتي ، ولا أكتسب من
غيره ، ولا أشكر على نعمته سواه ، وإن حسن موقعي منه شكرته للزيادة فيما فزت
به ، وإن جرى المقدار بخلاف ذلك ، كنت غير لائمه لنفسي ولا أعتب على فعلي ،
قال : ومن شعره :

إن كنت في الحق لا تجوزني فإتي قد أجوز في الغلط
إن لم أكن من خيار ما ضمته العدل فهبني لفاقه السقط

كذا كان في المجموع المشار إليه لما أراد الاتصال بخدمة ابن الفرات ، ويغلب (٣٣٣ - و) على ظني أنه تصحف عليه أبي العزب ابن الفرات ، وأظن أن آخر البيت الثاني : « فهبني نفاية السقط » والله أعلم .

حيدرة بن الحسن بن أحمد :

ابن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بهلول الحلبي ، أبو تراب العدل الخطيب ابن أبي أسامة ، من ولد أسامة بن زيد من بيت مشهور بحلب ، وفيهم جماعة من أهل العلم والحديث والأدب والخطابة بحلب ، وقد ذكرنا جده أحمد وعم أبيه أبا القاسم الحسين ، وسنذكر جد جد جده الخطيب أبا أسامة عبد الله ، وأباه محمد بن بهلول ، وكان أبو تراب هذا خطيبا بليغا له ديوان خطب حسنة الإشاء ، وله شعره ، وكان إمامي المذهب ، خطب بجامع حلب سنة ثلاث وستين وأربعمائة وقت حصار العادل ألب أرسلان بحلب محمود بن نصر بن صالح ، ثم عزل ، ثم خطب ثانيا بحلب للمصريين حين خطب الملك رضوان بن تثنش للمصريين وقطع خطبة بني العباس ، وعزل جدّ أبي القاضي أبا غانم عن القضاء والخطابة في سنة تسعين وأربعمائة^(١) ، وقيل إن أبا تراب لم يعيش بعد ذلك إلا مدة يسيرة ، ومات وكان قد أسنّ ، ووقفت على شهادته في كتاب من كتب أوقاف الحلبيين مؤرخة بسنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، فيدل على أن مولده كان في حدود الأربعمائة بعدها .

وذكر لي بعض بني أسامة الحلبيين أنه ما زال مستمرا في الخطابة للمصريين بالبياض الى آخر سنة خمس وسبعين وأربعمائة وليس كذلك ، بل خطب لبني العباس بالسواد في (٣٣٣ - ظ) سنة اثنتين وستين وأربعمائة في أيام محمود ثم أعاد الخطبة للمصريين حين حصره ألب أرسلان ، ثم أعادها لبني العباس في سنة

١ - هناك ترجمة وافية لرضوان بن تثنش ستمر بنا .

ثلاث وستين حين خرج الى ألب أرسلان وأطاعه ، واستمرت الخطبة لبني العباس الى زمن رضوان كما ذكرناه .

وسمع أبو تراب الخطيب الحديث من أبي عبيد الله عبد الرزاق بن أبي نمير العابد الأسدي ، سمع منه ولداه : أبو القاسم عبد الله بن حيدرة ، وأبو الفرج عبد الواحد بن حيدرة ، وعبد الله بن عبد السلام النائب بحلب .

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي العظمي ، وأخبرنا به أبو اليمن الكندي - إذنا عنه - قال : وفي هذه السنة - يعني - سنة تسعين وأربعمائة خطب الملك رضوان بحلب للمصريين ، وكان الخطيب أبو تراب له حكاية معروفة ، وكان هذا الخطيب رأى مناماً أنه لا يموت حتى يعود يخطب للمصريين دفعة ثانية ، لأنه خطب لهم بحلب في حصار السلطان العادل فكان كذلك (١) .

قرأت في خطب أبي تراب حيدرة من نسخة بخط ولده ، وقرأها عليه :

أيها الناس العجّل العجل قبل مرافصة (٢) الأجل وظهور القلق والوجل ومقام التويخ والخجل عند الوقوف بين يدي الله عز وجل ، فكأنكم بطارق المنية قد قطع الأمنية ، ونزل الحق الصراح ، فنأدى بعز لا براح ، فلو أن له ما في الأرض جميعاً ومثله معه ما دفع عنه ما نزل به ولا نفعه ، فعلت الضجة عند تلف المهجة ، وأرملت صاحبة وندبت (٣٣٤ - و) النادبة ووجبت تقلته من منزله وإزعاجه ، وقال أحب الناس إليه : كرامته اخراجه فأصابه من جميع ما ملكه أكفانه وما حوته من الطيب أجفانه ، وشيعة الأمائل الى أن أودعوه لحده وخلفوه مفرداً وحده فعاين هنالك أحواله ، فإذا كل ما هو فيه عليه لا له ، فرحم الله امرءاً سمع فوعى ، وكان بما يسمعه

١ - انظر تاريخ المهيمي : ٣٥٩ مع فوارق بالتفاصيل .

٢ - الفرصة : النوبة . القاموس .

منتفعاً قبل فوت الإمكان ، واشتغال الندامة على ما أسلفه من عمله ورآه قدامه •

ومن خطبة أخرى :

أيها الناس ، ما للقلوب حائدة عن سبل الخشوع وما للأبصار جامدة عن فيض الدموع ، وما للأنصار قد أهلكها طول الهجوع ، أتحققتم النجاة في المآب ، أم تيقنتم الأمان في معادكم من العقاب ، أم رضيتم بأعمالكم لمسائلة رب الأرباب ، أم عدلتم على بصيرة عن نهج السبيل ، أم رضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ، « وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل » (١) •

ومن أخرى :

أيها الناس ، إن بقاءكم في هذه الدنيا الفانية قطع مسافة الى مدى واشتغالكم بجمع حطامها إقدام على مرافضة الردى ، وإهمالكم طاعة ربكم في يومكم أمان مما يحدث غدا ، كأنكم لا تعلمون أن أرواحكم لدعوة الحمام صدى ، أو تجهلون أن الموت يبقى منكم أحدا •

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة قال : أنشدني القاضي أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة لنفسه من أبيات كتبها الى الخطيب أبي تراب حيدرة بن أبي أسامة :

يا أوحـد الخطباء غير منازع	وجمال منبره وعالم عصره
ومهجّن الفصحاء في أقوالهم	ومصرّف الكلم الفصاح بأمره
عزّت على طلابها فكأنها	جعلت حبائس نظمها أو ثمره
تهدي لسامعها لشدة عجه	سكرأ وفيها صحوة من سكره
سلب البلاغة كل نطق	فاغتدى ربّاً لها لما غدت في أسرهِ

١ - سورة التوبة - الآية : ٣٨ •

وسما فحط الشهب في أفلاكها نثراً فنظمتها طرائق شعره
ضلّ الذي جاره في علمه يرجو اللحاق به ولا في قدره
هتاه من أعطاه بارع فضله وأبان كل غريبة من فكره

توفي أبو تراب الخطيب في سنة تسعين وأربعمائة ، أو بعدها بقليل على
ما ذكرناه . (٣٣٤ - ظ)

حيدرة بن علي بن محمود :

ابن ابراهيم بن الحسين ، أبو المنجا بن أبي تراب الأنطاكي القحطاني عابر
الأحلام المالكي ، أصله من أنطاكية ، وسكن دمشق ، وأظنه كان بأنطاكية بعد أن
فتحها سليمان بن قطلمش (١) .

سمع أبا علي الحسن بن علي بن الحسن الكفرطابي ، وأبا محمد عبد الرحمن
ابن عثمان بن أبي نصر ، والقاضي أبا العباس أحمد بن محمد البسطامي ، وأبا الحسن
رشاء بن نظيف ، والقاضي أبا محمد عبد الوهاب بن علي بن أبي نصر المالكي ، وأبا
عمرو عثمان بن خلف الأندلسي ، وعلي بن حمدان بن محمد البلخي ، وأبا الحسن
ابن عوف ، وأبا القاسم عبد العزيز بن علي الشهرزوري المالكي ، وعنه أخذ
علم تعبير الرؤيا .

روى عنه الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن مأكولا الحافظ ، وأبو الحسن
علي بن المسلم الفقيه ، والقاضي أبو الفضل يحيى بن علي القرشي ، وأبو الحسن
علي بن أحمد بن قبيس الغساني ، وأبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني ،
أبو محمد بن الأكفاني . (٣٣٥ - و)

١ - كان هذا سنة ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م ، انظر تفاصيل الخبر في كتابي امارة حلب :
١٧٤ - ١٧٥ .

خيدرة بن أبي القاسم بن أبي تراب :

أبو تراب الأستاذ الكفرطابي الناسخ كان علماً بحلب ، وأظن والدي وعمي كتباً عليه بحلب ، وكان يكتب خطأ لا بأس به .

حدثت عن أبي الحسن بن أبي الفضل السلمي الفرضي . روى عنه الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى ، وخرج عنه في معجم شيوخه .

أخبرنا أبو الفنائم سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى - إذناً - قال : أخبرنا أبي أبو المواهب الحافظ قال : أخبرنا الشيخ أبو تراب المكتب وجماعة قال : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الفضل السلمي الفرضي - قراءة عليه ونحن نسمع - قال : حدثنا عبد العزيز بن أحمد الصوفي - وأذن لنا فيه غير واحد عن الصوفي - قال : أخبرنا أبو تغلب محمد بن الأغلب قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج قال : أخبرنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس برده الأحمر وعمامته السوداء في العيدين والجمعة^(١) .

حيويل بن نشرة :

ابن عبد عامر بن أيمن بن الحارث الكنعي ، أبو نشرة المصري الأعور ، كان من أشرف أهل مصر ، روى عن عمرو بن العاص ، روى عنه جماعة من أهل الشام ومصر ، وشهد مع معاوية صفين^(٢) . (٣٣٦ - و) .

* * *

١ - انظره في كنز العمال : ١٨٢٨١/٧ .

٢ - انظره في تاريخ ابن عساكر : ٢٠٢/٥ و .

